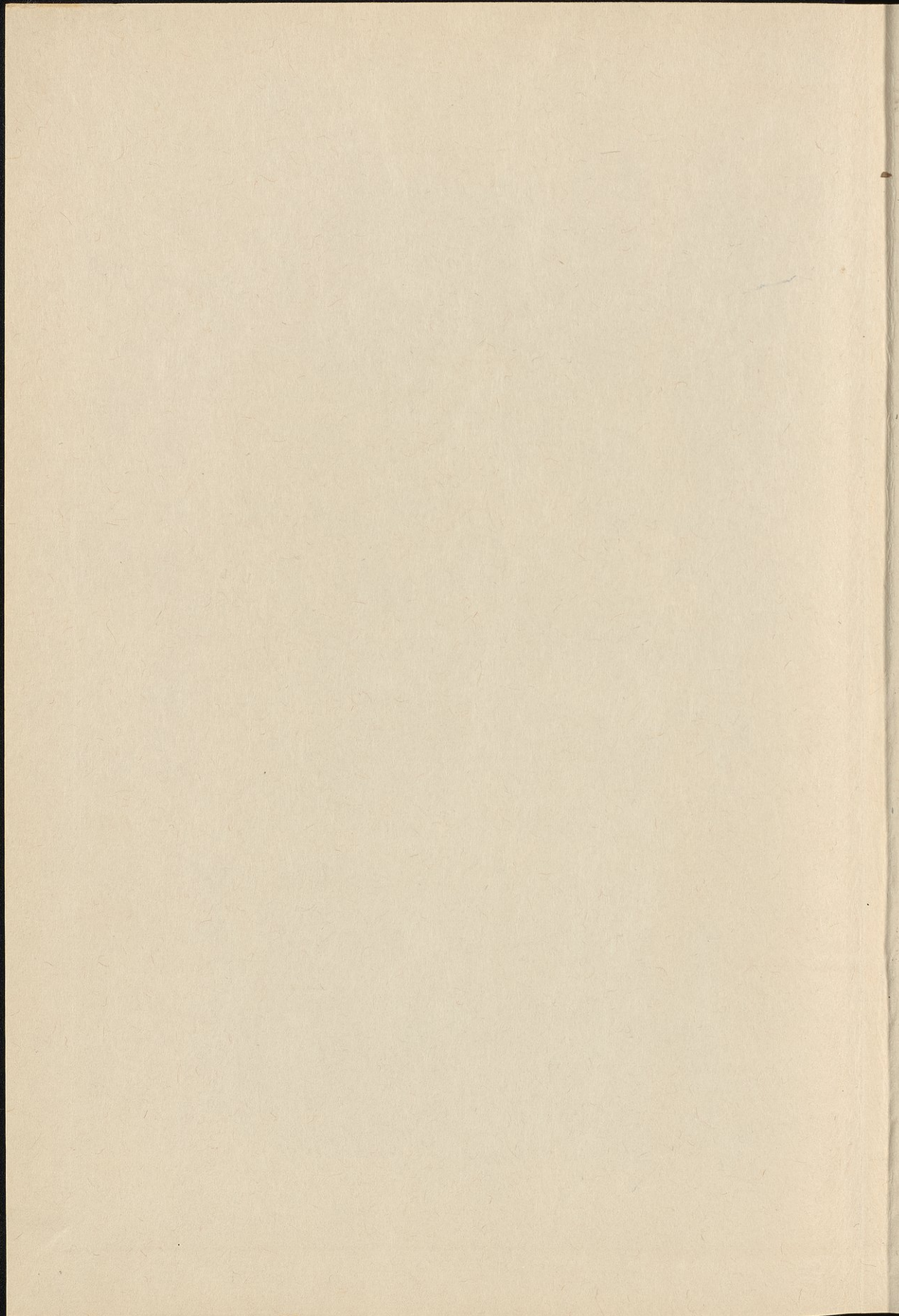
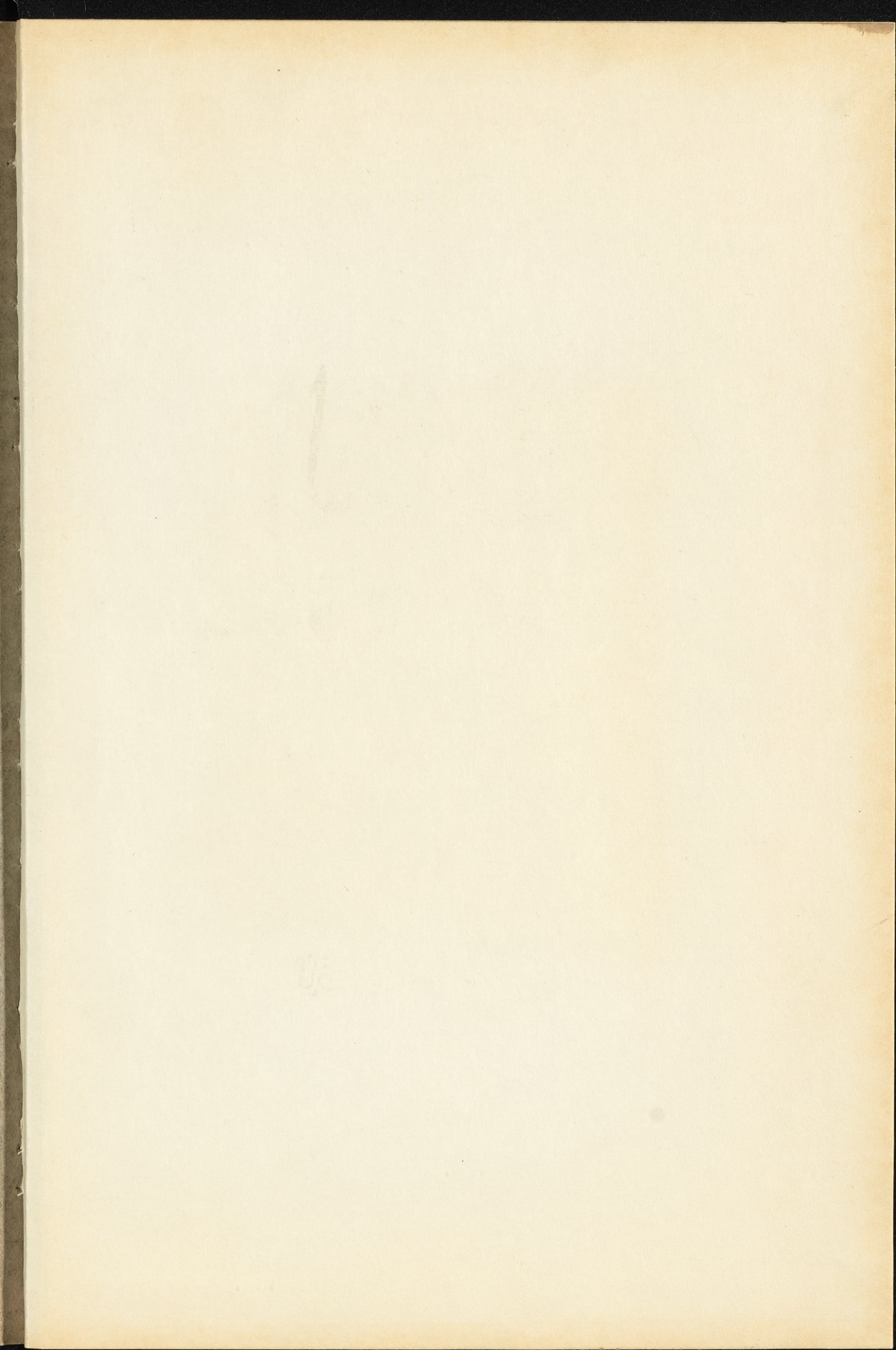


THE LIBRARIES  
COLUMBIA UNIVERSITY



GENERAL LIBRARY





# الْقِسْمَانِ

فَضَائِلُهُ وَأَشْرَاهُ فِي النَّشَائِطِ

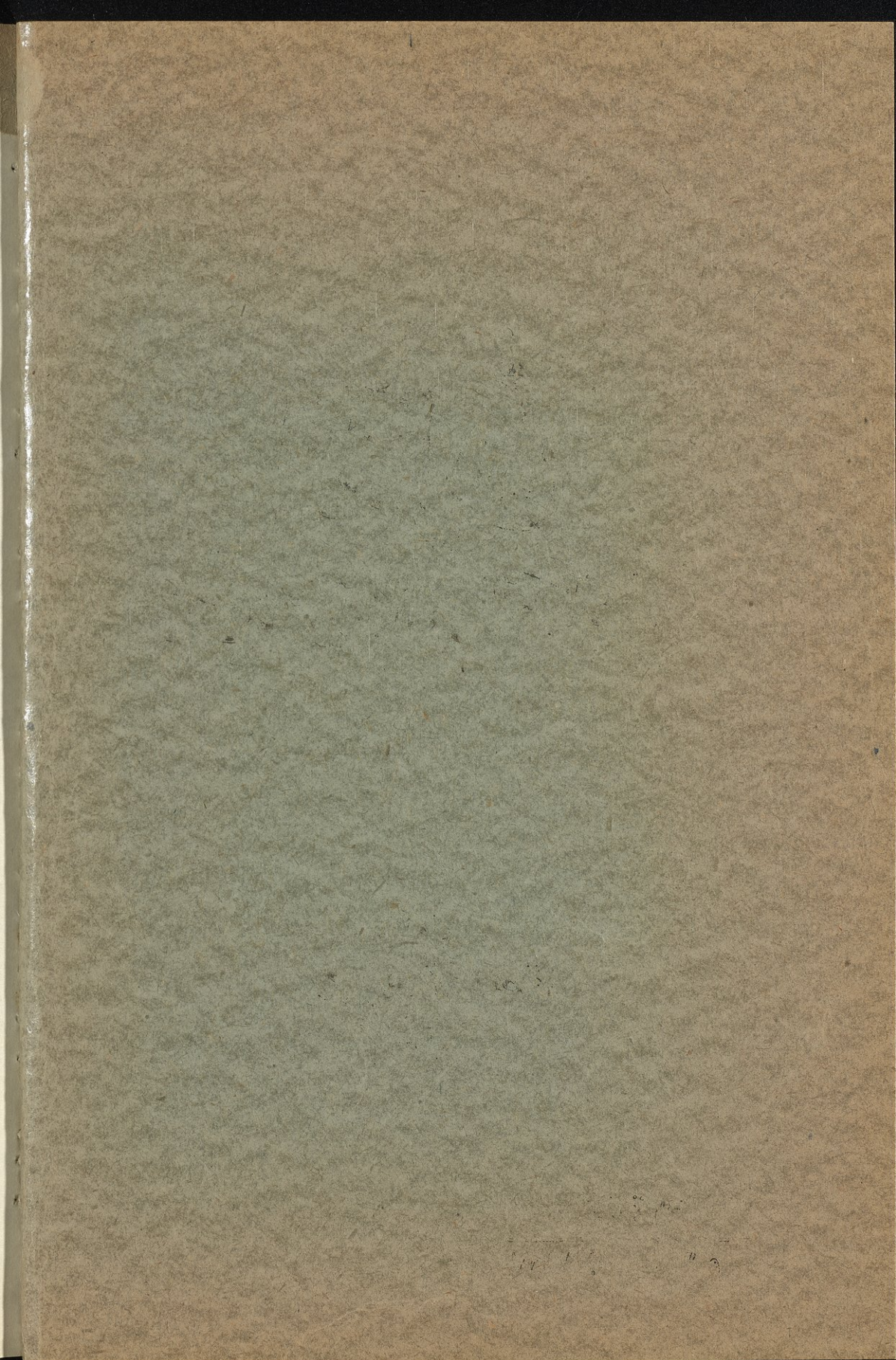
تَأَلَّفَ

لِلْإِمَامِ الْفَخْرِيِّ الشَّيْخِ سَيِّدِ الْمُرْتَدِّينَ الْإِسْلَامِيَّةِ

النَّجْفِيِّ

طبعة الاداب في النجف الاشرف

١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م



Columbra

# الْقُرْآنُ

## فَضَائِلُهُ وَأَثَرُهُ فِي النَّشْأَتَيْنِ

« القرآن هدى من الضلالة ، وتبيان من العمى  
واستقالة من العثرة ، ونور من الظلمة ، وضياء  
من الأحزان ، وعصمة من الهلكة ، ورشد من  
الغواية ، وبيان من الفتن ، وبلاغ من الدنيا الى  
الآخرة ، وفيه كمال دينكم . »

الرسول الاعظم « ص »

تَأَلَّفَ

لِلْحَاجِّ مُحَمَّدِ بْنِ الشَّيْخِ سَلْمَانَ الظَّاهِرِيِّ

النَّجْفِيِّ

جميع حقوق الطبع محفوظة

BP  
130.7  
.23

الطبعة الأولى

١٣٨٧ هـ



طبعة الاداب في النجف الاشرف



# الاهداؤ

- هذا جنائي وخياره فيه -

اقدم هذا المجهود الى عظمة امام الثقلين وسيد الكونين واحد الثقلين  
القرآن الناطق صاحب العصر والزمان وشريك القرآن وامام الانس والجان  
سيدنا ومولانا الحجة بن الحسن المهدي عليه وعلى ابائه آلاف التحية والسلام  
عسى ان اسعد بالقبول وذلك غاية السؤل ونهاية المأمول والله ولي العوفيق  
وهو حسبنا ونهم الوكيل :

تم الفراغ من تأليف هذا الكتاب في اليوم الخامس عشر من  
شهر شعبان المعظم سنة اثنتين وثلاثين ومائة بعد الف من ميلاد المهدي اليه  
الحجة ابن الحسن المهدي عليه السلام .

اطلع سماحة الحجة الامام الشيخ أغا بزرك الطهراني دام ظلّه على  
هذا الكتاب فتوجه بكلمته القيمة سنشرها فيما يلي شاكرين له حسن تفضله

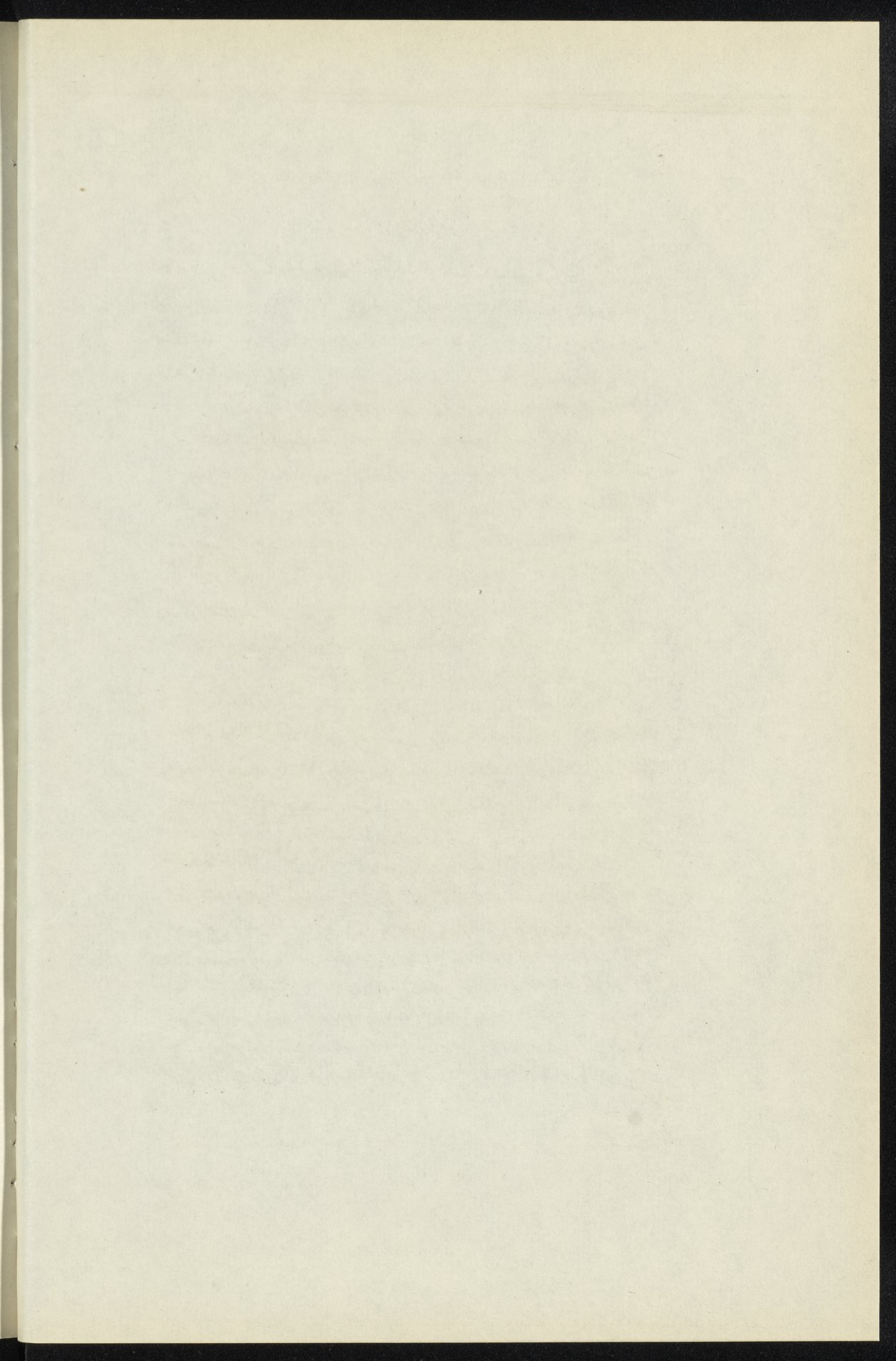
بسم الله الرحمن الرحيم وبه تعاضد

المجرب وكفى، والصلاة والسلام على سبنا ونبينا إلى الغيب المصطفى، وعلى أوصيائه المصونين  
 أئمة أهل الصدف والصفاء وبعد، فان البحر الحائل للعلوم الدين الذي هو قلب عالم الغيب هو كلام  
 العرب العالمين مقدم على نزل اربعة عشر ذكراً لم يأت من قبول خلقه احداً من الجن ان اجود كيف وهو الكتاب العظيم  
 الذي جيزه كل طب وبأس ولا يحيط بعلمه الا الله جل جلاله والذوق الذي شرفه الله بالوحى البديع فعمله كما ما في حق المشر  
 وسعادتهم جبار ووداداً الى يوم المحشر وطلبه يندرج فيهم دون نيلهم والفرز بالدرجات في عظيم رحمة من تقابلوه  
 فلادع النبي اكرم صل على اهل بيته وآل رسوله جميع ما اوحى اليه من انواع علوم القران عند اهل بيته  
 واوصيائهم واحداً بعد واحد صلوات الله عليهم اجمعين وبين ذلك الامتداد ما تواضعوا له انما نراك فيكم النطقين  
 كتابه وعرف اهل بيته لم يتغير فاحسن بره على الخوض وكلا واحد من الاوصياء تام بوظيفة النبي عليهم السلام  
 حسب مضامين عصرهم واووال اصحاب نبيهم في اصولهم وكتبهم وبعد وصول تلك الكتب والاصول الى  
 العلماء الابرار عمداً الى التصنيف في انواع العلوم المنضوية من افران الحكيم فزنا بعد من حق اليوم الذي ليس  
 في مقدور البشر احصاء، نصاباً يتفهمه كدر امد سرهم وبتكرارهم واحول مشيئتهم ووفنا لاد احسن  
 وما الف في عصرنا هذا في نهضة بار علم النبي صل الله عليه واله وسلم هذا الكتاب العظيم والسفر النفس السوم  
 (الفران فضا مله وآثاره في النشأين)

في بيان احوالها في الاصل الثاني عشر من كتابها في بيان احوالها في الاصل الثاني عشر من كتابها

لقد وفق الله تعالى العبد لصلاحه والشاكر الطالح الفاضل الكامل الباق الماهر الصديق  
 الحاج فخر الشيرازي المظالم المقيم زهد فضله وفوقه في صرف بره من عمر الغزوة في حبيبة العلماء  
 الابرار والمرفوع عن غيره فضا ملهم وارتوى من بحار علومهم وقاده التابيد الاكبر الميرزا الفقيه  
 الغني عن التوفيق والتوضيح حيث انه باسره مرفوضه لا يعلو قدره بالمهج والثناء كما تشمل الضاحية لا يمدح  
 بالقدر والصلوة، فبالجري منديل النشاء عليه بالدعاء لولفه وذكر نسبه ونسبته مانع من فخر الدين بكلا  
 فضيلة بن الشيخ سلمان بن الشيخ جعفر بن الشيخ راضي بن الشيخ حمود السلاوي ابن الشيخ اسماعيل بن  
 حسن بن علي بن ابراهيم بن ملا محمد بن شيخه الفاطمي في العراق الميرزا الميرزا لاشرف الميرزا بن  
 الوحيد البيهقي (1205) وللميرزا الميرزا لاشرف الميرزا بن الشيخ ابراهيم بن شيخه الميرزا بن  
 دقا بن محمد بن الشيخ خلف ابن الشيخ راضي بن الملا ابي فضل الميرزا بن الشيخ جعفر بن عبد بن شيخه  
 الشيخ ابراهيم بن علي الفاطمي (1214) وزود فيها من العلامة شيخه الحسين بن ابراهيم بن شيخه الميرزا بن  
 والشيخ محمد بن شيخه الميرزا بن شيخه راضي بن شيخه الحسين بن شيخه الميرزا بن شيخه الميرزا بن شيخه  
 محسن بن شيخه الميرزا بن شيخه الميرزا بن شيخه الميرزا بن شيخه الميرزا بن شيخه الميرزا بن شيخه الميرزا بن شيخه الميرزا بن شيخه الميرزا بن شيخه  
 بهم كرم الشيخه الميرزا بن شيخه الميرزا بن شيخه الميرزا بن شيخه الميرزا بن شيخه الميرزا بن شيخه الميرزا بن شيخه الميرزا بن شيخه الميرزا بن شيخه

الفاضل الشيرازي  
 افانزل الكتاب في سنة 1387



## المقدمة

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

احمدك اللهم بارئ النسم حمدا سرمدا لا انقطاع له ولا نفاذ وانني عليك ثناء يجمل عن الوصف والتعداد واصلى على محمد وآله الميامين سادات الخلق واسباب ايجاد الخايقة وادلة المخلوقات على الحق والحقيقة - صلاة لاحد لها ولا منتهى صلاة تشحن الهواء وتملأ الارض والسماء .

وبعد : لما وقفت على هذا الحديث النبوي الشريف وهو قوله : صلى الله عليه وآله وسلم : « اذا مات المؤمن انقطع عمله الا من ثلاث من صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له » .

لذلك بادرت الى اختيار انفع هذه الثلاثة وادومها بقاء واكثرها شرفا عند الله وهو تأليف هذا السفر الجليل ( القرآن فضائله وآثاره في المنشأتين ) والذي ارجو ان يكون علما نافعا يستضيء بأنواره المستضيئون ويقتدي بتعاليمه المؤمنون عسى ان يشماني الله بنفعه يوم لا ينفع مال ولا بنون و اخالك ايها القارئ الكريم توافقي على اختيارى لموضوع البحث عن القرآن الكريم اذ هو من اجمل المواضيع واهمها قدراً لأنه من اهم مايجب على اهل دين الله تعالى كشفه واولى مايلزم بحث ما كان لدينهم قواماً ولقاعدة توحيدهم عماداً ونظاماً وعلى صدق نبوة نبيهم برهاناً واثبت حجة على معجزته ، وهو اللؤلؤ الاكبر والقائد الى الجنة والپلاغ من الدنيا

الى الآخرة ، فقامت بجمع جل ما يحتاج اليه الباحث والمؤلف والتالي للقرآن  
الكريم وطالب الاستشفاء وكل فائدة يرجوها من سوره وآياته في المنشأتين  
مما يوفر عليهم الكثير من الجهد والتنقيب في صفحات الكتب وبطون المصادر  
عن الأحاديث التي يتوخونها ، اذ يجدون كل حديث في فصل مناسب به  
من فصول هذا الكتاب العشرة التي احتوت على الاحاديث الواردة في القرآن  
الكريم عن طريق نظرائه وعدله وتراجمته وهم اهل بيت الوحي والتنزيل  
وذرية المرسل اليه صلى الله عليه وآله وسلم .

لذلك كان اهتمامي منصبا على جمع ما جاء عن طريقهم وروي عنهم  
في المصادر المذكورة في اخر هذا الكتاب والتي احتوت فصوله على آيات  
من القرآن الكريم واحاديث وخطب في فضله والأخذ بتعاليمه وفضائله وآدابه

المؤلف

ومن الله تعالى نستمد التوفيق .

# الفصل الأول

## عظمة القرآن والحث على التفكير فيه

قال سماحة آية الله العظمى المحقق الأكبر الإمام السيد الخوئي مدظله في مقدمة كتابه القيم ( البيان في تفسير القرآن ) عند بيان أنه من غير الممكن أن يُدرك مدى كلام الواجب تعالى :

من الخبير أن يقف الانسان دون ولوج هذا الباب ، وان يتصاغر دون هذه العظمة ، وقد يكون الاعتراف بالعجز خيراً من المضي في البيان ماذا يقول الواصف في عظمة القرآن وعلو كعبه ؟ وماذا يقول في بيان فضله وسمو مقامه ؟ وكيف يستطيع الممكن ان يدرك مدى كلام الواجب ؟ وماذا يكتب الكاتب في هذا الباب ؟ وماذا يتفوه به الخطيب ؟ وهل يصف الحدود الا محدوداً ؟

وحسب القرآن عظمة وكفاه منزلة وفخراً انه كلام الله العظيم ومعجزة نبيه الكريم ، وان آياته هي المتكفلة بهداية البشر في جميع شؤونهم وأطوارهم في أجيالهم وأدوارهم ، وهي الضميمة لهم بنيل الغاية القصوى والسعادة الكبرى في العاجل والآجل « إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم » ، « كتاب أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور بإذن ربهم الى صراط العزيز الحميد » ، « هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين » .

وقد ورد في الاثر عن النبي صلى الله عليه وآله : « فضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه » .  
 نعم ، من الخير أن يقف الانسان دون ولوج هذا الباب ، وأن يكمل بيان فضل القرآن الى نظراء القرآن ، فانهم اعرف الناس بمنزله ، وأدلم على سمو قدره ، وهم قرناؤه في الفضل وشركاؤه في الهداية .  
 أما جدهم الأعظم فهو الصادع بالقرآن ، والهادي الى أحكامه ، والناشر لتعاليمه ، وقد قال صلى الله عليه وآله : « اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، وانها لن يفترقا حتى يردا علي الحوض » .  
 فالعتره هم الأدلاء على القرآن والعالمون بفضله ، فمن الواجب أن تقتصر على أقوالهم ، ونسبتي\* بارشاداتهم (١).

## ١ - آيات في عظمة القرآن والحث على التفكير فيه

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى: « الم \* ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين \* الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون \* والذين يؤمنون بما أنزل اليك وما أنزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون » (٢) .  
 وقال تعالى : « وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين \* فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين » (٣)

(١) البيان في تفسير القرآن ص ٢٥ - ٢٦ .

(٢) سورة البقرة آية ١ - ٤ .

(٣) سورة البقرة آية ٢٣ - ٢٤ .



وقال تعالى : « الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته أولئك يؤمنون به ومن يكفر به فأولئك هم الخاسرون » (١).

وقال تعالى : « ذلك بأن الله نزل الكتاب بالحق وان الذين اختلفوا في الكتاب لفي شقاق بعيد » (٢).

وقال تعالى : « شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان » (٣).

وقال تعالى : « واذكروا نعمة الله عليكم وما أنزل عليكم من الكتاب والحكمة يعظكم به » (٤) :

وقال تعالى : « الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم الذين خسروا أنفسهم فهم لا يؤمنون » (٥).

وقال تعالى : « أفلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً » (٦).

وقال تعالى : « يا أيها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وأنزلنا اليكم نوراً مبيناً » (٧).

وقال تعالى : « وهذا كتاب أنزلناه مبارك مصدق الذي بين يديه ولينذر أم القرى ومن حولها والذين يؤمنون بالآخرة يؤمنون به وهم على صلاتهم يحافظون » (٨) .

وقال تعالى . « وهذا كتاب أنزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا لعلكم

ترحمون \* ان تقولوا إنما أنزل الكتاب على طائفتين من قبلنا وان كنا عن

(١) سورة البقرة آية ١٢١ . (٢) سورة البقرة آية ١٧٦ .

(٣) سورة البقرة آية ١٨٥ (٤) سورة البقرة آية ٢٣١ .

(٥) سورة الانعام آية ٢٠ . (٦) سورة النساء آية ٨٢ .

(٧) سورة النساء آية ١٧٤ . (٨) سورة الانعام آية ٩٢ .

دراستهم لغافلين \* اوتقولوا لوأنا انزل علينا الكتاب لكننا اهدى منهم فقد جاءكم بينة من ربكم وهدى ورحمة فمن اظلم ممن كذب بآيات الله وصدف عنها سنجزي الذين يصدفون عن آياتنا سوء العذاب بما كانوا يصدفون « (١) وقال تعالى : « واذا لم تأتهم بآية قالوا لولا اجتبيتها قل انما اتبع ما يوحى لي من ربي هذا بصائر من ربكم وهدى ورحمة لقوم يؤمنون \* واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون « (٢).

وقال تعالى : « ليسوا سوءا من اهل الكتاب أمة قائمة يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون \* يؤمنون بالله واليوم الآخر ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون في الخيرات وأولئك من الصالحين \* وما يفعلوا من خير فلن يكفروه والله عليم بالمتقين « (٣).

وقال تعالى : « لقد من الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولا من أنفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين « (٤).

وقال تعالى : « قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين \* يهدى به الله من اتبع رضوانه سبيل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور بإذنه ويهديهم الى صراط مستقيم « (٥).

وقال تعالى : « واذا سمعوا ما أنزل الى الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا آمنا فاكتبنا مع الشاهدين \* وما لنا لانؤمن بالله وما جاءنا من الحق ونطمع أن يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين « (٦).

- 
- |                                 |                                |
|---------------------------------|--------------------------------|
| (١) سورة الانعام آية ١٥٥ - ١٥٧  | (٢) سورة الاعراف آية ٢٠٣ - ٢٠٤ |
| (٣) سورة آل عمران آية ١١٣ - ١١٥ | (٤) سورة آل عمران آية ١٦٤      |
| (٥) سورة المائدة آية ١٥ - ١٦    | (٦) سورة المائدة آية ٨٣ - ٨٤   |

وقال تعالى : « قل أي شيء أكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم وأوحى إلي هذا القرآن لأنذركم به ومن بلغ أأنتم لتشهدون أن مع الله آلهة أخرى قل لا أشهد قل إنما هو إله واحد وانني برى مما تشركون » (١) وقال تعالى : « وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقاءنا ائت بقرآن غير هذا أو بدله قل ما يكون لي أن أبدله من تلقاء نفسي إن اتبع إلا ما يوحى إلي اني أخاف إن عصيت ربي عذاب يوم عظيم \* قل لو شاء الله مآلوته عليكم ولا ادراكم به فقد لبثت فيكم عمراً من قبله افلا تعقلون \* فمن اظلم ممن افترى على الله كذباً او كذب بآياته إنه لا يفلحون المجرمون » (٢).

وقال تعالى : « وما كان هذا القرآن أن يفترى من دون الله ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين \* ام يقولون افتراه قل فأتوا بسورة مثله وأدعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين \* بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتكم تأويله كذلك كذب الذين من قبلهم فانظر كيف كان عاقبة الظالمين \* منهم من يؤمن به ومنهم من لا يؤمن به وربك أعلم بالمفسدين » (٣).

وقال تعالى : « يا أيها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور \* وهدى ورحمة للمؤمنين \* قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون » (٤).

وقال تعالى : « وما تكون في شأن وما تتلوا منه من قرآن ولا تعملون من عمل إلا كنا عليكم شهوداً إذ تفيضون فيه وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك ولا أكبر إلا في

(١) سورة الانعام آية ١٩ (٢) سورة يونس آية ١٥ - ١٧

(٣) سورة يونس آية ٣٧ - ٤٠ (٤) سورة يونس آية ٥٧ - ٥٨

كتاب مبين « (١) .

وقال تعالى : « أم يقولون افتراه قل فأتوا بهشور مثله مفتريات  
وادعوا من استطعتم من دون الله إن كنتم صادقين \* فان لم يستجيبوا  
لكم فاعلموا أنما أنزل بعلم الله وان لا إله إلا هو فهل أنتم مسلمون » (٢)  
وقال تعالى : « الر \* تلك آيات الكتاب المبين \* إنا أنزلناه قرآناً  
عربياً لعلكم تعقلون \* نحن نقص عليك أحسن القصص بما أوحينا إليك هذا  
القرآن وان كنت من قبله لمن الغافلين » (٣) .

وقال تعالى : « ما كان حديثاً يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه  
وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون » (٤) .

وقال تعالى : « الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر  
الله تطمئن القلوب \* الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب \*  
كذلك أرسلناك في أمة قد خلت من قبلها أمم لتتلو عليهم الذي أوحينا  
إليك وهم يكفرون بالرحمن قل هو ربي لا إله إلا هو عليه توكلت واليه  
مآب \* ولو أن قرآنا سيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به  
الموتى بل لله الأمر جميعاً أفلم يأسس الذين آمنوا أن لو يشاء الله لهدى  
الناس جميعاً » (٥) .

وقال تعالى : « وكذلك أنزلناه حكماً عربياً » (٦) .

وقال تعالى : « الر \* كتاب أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات  
الى النور بإذن ربهم الى صراط العزيز الحميد » (٧) .

(١) سورة يونس آية ٦١ (٢) سورة هود آية ١٣ - ١٤

(٣) سورة يوسف آية ١ - ٣ (٤) سورة يوسف آية ١١٠

(٥) سورة الرعد آية ٢٨ - ٣١ (٦) سورة الرعد آية ٣٧

(٧) سورة ابراهيم آية ١

وقال تعالى : « هذا بلاغ للناس ولينذروا به وليعلموا أنما هو إله واحد وليذكر أولو الألباب » (١).

وقال تعالى : « انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون » (٢).

وقال تعالى : « ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم » (٣)  
وقال تعالى : « وما أنزلنا عليك الكتاب الا لتبين لهم الذي اختلفوا

فيه وهدى ورحمة لقوم يؤمنون » (٤).

وقال تعالى : « ويوم نبعث في كل أمة شهيداً عليهم من أنفسهم وجئنا بك شهيداً على هؤلاء ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين » (٥).

وقال تعالى : « فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم \* انه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون \* إنما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون \* واذا بدلنا آية مكان آية والله اعلم بما ينزل قالوا إنما انت مفتر بل اكثرهم لا يعلمون \* قل نزله روح القدس من ربك بالحق ليثبت به الذين آمنوا وهدى وبشرى للمسلمين \* ولقد نعلم أنهم يقولون إنما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين \* إن الذين لا يؤمنون بآيات الله لا يهديهم الله ولم عذاب اليم » (٦).

وقال تعالى : « إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجراً كبيراً » (٧).

- |                         |                             |
|-------------------------|-----------------------------|
| (١) سورة ابراهيم آية ٥٣ | (٢) سورة الحجر آية ٩        |
| (٣) سورة الحجر آية ٨٧   | (٤) سورة النحل آية ٦٥       |
| (٥) سورة النحل آية ٨٩   | (٦) سورة النحل آية ٩٨ - ١٠٤ |
| (٧) سورة الاسراء آية ٩  |                             |

وقال تعالى : « ولقد صرفنا في هذا القرآن ليعذبوا وما يزيدهم  
إلا نفوراً » (١).

وقال تعالى : « واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون  
بالآخرة حجاباً مستوراً \* وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم  
وقراً وإذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على ادبارهم نفوراً \*  
نحن اعلم بما يستمعون به إذ يستمعون اليك وإذ هم نجوى إذ يقول الظالمون  
إن تتبعون إلا رجلاً مسحوراً » (٢).

وقال تعالى : « اقم الصلاة ليدلوك الشمس الى غسق الليل وقرآن  
الفجر إن قرآن الفجر كان مشهوداً \* ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى  
أن يبعثك ربك مقاماً محموداً » (٣).

وقال تعالى : « ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين  
ولا يزيد الظالمين إلا خساراً » (٤).

وقال تعالى : « قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل  
هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً \* ولقد صرفنا في  
هذا القرآن من كل مثل فأبى أكثر الناس إلا كفوراً » (٥).

وقال تعالى : « وبالحق أنزلناه وبالحق نزل وما أرسلناك إلا مبشراً  
ونذيراً \* وقرآننا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلاً \*  
قل آمنوا به اولا تؤمنوا إن الذين اوتوا العلم من قبله اذا يتلى عليهم  
يخرون للاذقان سجداً » (٦)

وقال تعالى : « ولقد صرفنا في هذا القرآن للناس من كل مثل

(١) سورة الاسراء آية ٤١ (٢) سورة الاسراء آية ٤٥ - ٤٧

(٣) سورة الاسراء آية ٧٨ - ٧٩ (٤) سورة الاسراء آية ٨٢

(٥) سورة الاسراء آية ٨٨ - ٨٩ (٦) سورة الاسراء آية ١٠٥ - ١٠٧

وكان الانسان اكثر شيء جدلاً « (١) .

وقال تعالى : « كذلك نقص عليك من انباء ما قد سبق وقد آتيناك من لدنا ذكراً \* من أعرض عنه فإنه يحمل يوم القيامة وزراً \* خالدين فيه وساء لهم يوم القيامة حملاً » (٢) .

وقال تعالى : « وكذلك أنزلناه قرآناً عربياً وصرفنا فيه من الوعيد لعلمهم يتقون او يحدث لهم ذكراً \* فتعالى الله الملك الحق ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يلقى اليك وحيه وقل رب زدني علماً \* فإما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى \* ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكاً \* ونحشره يوم القيامة اعمى \* قال رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيراً \* قال كذلك أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى » (٣) .

وقال تعالى : « لقد أنزلنا اليكم كتاباً فيه ذكر كم أفلا تعقلون » (٤) .  
وقال تعالى : « وهذا ذكر مبارك أنزلناه أفأنتم له منكرون » (٥) .  
وقال تعالى : « وقال الرسول يارب ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجوراً \* وكذلك جعلنا لكل نبي عدواً من المجرمين وكفى بربك هادياً ونصيراً \* وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك لثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلاً \* ولا يأتونك بمثل إلا جئناك بالحق واحسن تفسيراً » (٦) .

وقال تعالى : « وانك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم » (٧) .

- 
- (١) سورة الكهف: آية ٥٤ . (٢) سورة طه : آية ٩٩ - ١٠١ .  
(٣) سورة طه : آية ١١٣ - ١١٤ . (٤) سورة طه : آية ١٢٤ - ١٢٧ .  
(٥) سورة الانبياء : آية ١٠ . (٦) سورة الفرقان : آية ٣٠ - ٣٣ .  
(٧) سورة النمل : آية ٦ .

وقال تعالى : « وما من غائبة في السماء والارض إلا في كتاب مبين \*  
إن هذا القرآن يقص على بني اسرائيل اكثر الذي هم فيه يختلفون \* وانه  
لهدي ورحمة للمؤمنين » (١).

وقال تعالى : « وان اتلو القرآن فمن اهتدى فانما يهتدي لنفسه ومن  
ضلّ فقلّ انما انا من المنذرين » (٢).

وقال تعالى : « وكذلك أنزلنا اليك الكتاب فالذين آتيناهم الكتاب  
يؤمنون به ومن هؤلاء من يؤمن به وما يجحد بآياتنا إلا الكافرون \* وما  
كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تحطه بيمينك إذأ لارتاب المبطلون \*  
وقالوا لولا انزل عليه آيات من ربه قل انما الآيات عندالله وانما أنا نذير  
مبين \* او لم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم إن في ذلك لرحمة  
وذكرى لقوم يؤمنون » (٣).

وقال تعالى : « ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل ولئن  
جنتهم بآية ليقولن الذين كفروا ان انتم إلا مبطلون » (٤).

وقال تعالى : « إن الذين يتلون كتاب الله وأقاموا الصلاة وانفقوا  
مما رزقناهم سراً وعلانية يرجون تجارة لن تبور \* ليوفيهم أجورهم  
ويزيدهم من فضله انه غفور شكور \* والذي أوحينا اليك من الكتاب  
هو الحق مصداقاً لما بين يديه ان الله لخبير بصير \* ثم أورثنا الكتاب الذين  
اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات  
باذن ربه ذلك هو الفضل الكبير » (٥).

وقال تعالى : « واذا تتلى عليه آياتنا ولى مستكبراً كأن لم يسمعها

(١) سورة النمل : آية ٧٥ - ٧٧ . (٢) سورة النمل : آية ٩٢ .

(٣) سورة العنكبوت : آية ٤٧ - ٥١ . (٤) سورة الروم : آية ٥٨ .

(٥) سورة فاطر : آية ٢٩ - ٣٢ .



كأن في اذنيه وقرأ فبشره بعذاب أليم « (١).  
 وقال تعالى : « الله نزل أحسن الحديث كتاباً متشابهاً مثاني تقشعر  
 منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله ذلك  
 هدى الله يهدي به من يشاء ومن يضلل الله فإله من هاد » .  
 وقال تعالى : « ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل  
 لعلهم يتذكرون \* قرآناً عربياً غير ذى عوج لعلهم يتقون » .  
 وقال تعالى : « إنا أنزلنا عليك الكتاب للناس بالحق فمن اهتدى  
 فلنفسه ومن ضل فاعما يضل عليها وما انت عليهم بوكيل « (٢).  
 وقال تعالى : « حم \* تنزيل من الرحمن الرحيم \* كتاب فصلت  
 آياته قرآناً عربياً لقوم يعلمون \* بشيراً ونذيراً فأعرض أكثرهم فهم  
 لا يسمعون \* وقالوا قلوبنا في اكنة مما تدعونا اليه وفي آذاننا وقر ومن  
 بيننا وبينك حجاب فاعمل اننا عاملون « (٣).  
 وقال تعالى : « وقال الذين كفروا لا تسمعوا هذا القرآن والغوا فيه  
 لعلكم تغلبون \* فلنذيقن الذين كفروا عذاباً شديداً ولنجزينهم اسوأ الذي  
 كانوا يعملون « (٤).  
 وقال تعالى : « إن الذين كفروا بالذكر لما جاءهم وانه لكتاب  
 عزيز \* لاياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد \*  
 ما يقال لك إلا ما قد قيل للرسل من قبلك ان ربك لذو مغفرة وذو عقاب  
 أليم \* ولوجعلناهم قرآناً اعجمياً لقالوا اولافصلت آياته اعجمي وعربي قل  
 هو للذين آمنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في آذانهم وقر وهو عليهم

(١) سورة لقمان : آية ٧ : (٢) سورة الزمر : ٢٣ - ٢٦ - ٤١ .

(٣) سورة فصلت : آية ١ - ٥ : (٤) سورة فصلت : آية ٢٦ - ٢٧ .

عمى اولئك ينادون من مكان بعيد « (١).

وقال تعالى : « وكذلك او حينما اليك قرآناً عربياً لتنذر أم القرى  
ومن حولها وتنذر يوم الجمع لاريب فيه فريقاً في الجنة وفريقاً في السعير » (٢).  
وقال تعالى : « وكذلك أوحينا اليك روحاً من امرنا ماكنت تدري  
ما الكتاب ولا الإيمان ولكن جعلناه نوراً نهدي به من نشاء من عبادنا  
وانك لتهدي الى صراط مستقيم » (٣).

وقال تعالى : « حم \* والكتاب المبين \* إنا جعلناه قرآناً عربياً  
لعلكم تعقلون \* وانه في أم الكتاب لدينا لعلي حكيم \* أفنضرب عنكم  
الذكر صفحاً أن كنتم قوماً مسرفين » (٤).

وقال تعالى : « فاستمسك بالذي أوحى اليك انك على صراط مستقيم \*  
وانه لذكر لك ولقومك وسوف تستلون » (٥)

وقال تعالى : « حم \* والكتاب المبين \* إنا أنزلناه في ليلة مباركة  
إنا كنا منذرين » (٦).

وقال تعالى : « فإنما يسرناه بلسانك لعلهم يذكرون » (٧).

وقال تعالى : « وقال الذين كفروا للذين آمنوا لو كان خيراً ما سبقونا  
اليه واذا لم يهتدوا به فسيقولون هذا إفك قديم \* ومن قبله كتاب موسى  
إماماً ورحمة وهذا كتاب مصدق لساناً عربياً لينذر الذين ظلموا وبشرى  
للمحسنين » (٨).

وقال تعالى : « واذا صرفنا اليك نفرأ من الجن يستمعون القرآن فلما

(١) سورة فصلت : آية ٤١ - ٤٤ . (٢) سورة الشورى : آية ٧ .

(٣) سورة الشورى : آية ٥٢ . (٤) سورة الزخرف : آية ١ - ٥ .

(٥) سورة الأحزاب : آية ٤٣ - ٤٤ . (٦) سورة الدخان : آية ١ - ٤ .

(٧) سورة الدخان : آية ٥٨ . (٨) سورة الاحقاف : آية ١١ - ١٢ .

حضره قالوا أنصتوا فلما قضى ولوا الى قومهم منذرين \* قالوا يا قومنا لانا  
سمعنا كتاباً أنزل من بعد موسى مصداقاً لما بين يديه يهدى الى الحق والى  
طريق مستقيم \* يا قومنا أجيئوا داعي الله وآمنوا به يغفر لكم من ذنوبكم  
ويجركم من عذاب اليم « (١) .

وقال تعالى : « أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب اقفلها \* إن  
الذين ارتدوا على أدبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى الشيطان سول لهم  
واملى لهم « (٢) .

وقال تعالى : « أم يقولون تقوله بل لا يؤمنون \* فليأتوا بحديث  
مثله إن كانوا صادقين « (٣) .

وقال تعالى : « ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر « (٤) :  
وقال تعالى : « وإنه لتقسم لو تعلمون عظيم \* انه لقرآن كريم \*  
في كتاب مكنون \* لا يمسه إلا المطهرون \* تنزيل من رب العالمين \* أفبهذا  
الحديث انتم مدهنون « (٥) .

وقال تعالى : « ألم بأن للذين آمنوا أن تحشع قلوبهم لذكر الله وما  
نزل من الحق ولا يكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل فظال عليهم الأمد  
فقس قلوبهم وكثير منهم فاسقون « (٦) .

وقال تعالى : « لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعاً متصدعاً  
من خشية الله وتلك الأمثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون « (٧) .

وقال تعالى : « وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم لما سمعوا

(١) سورة الاحقاف : آية ٢٨ - ٣١ . (٢) سورة محمد : آية ٢٤ - ٢٥ .

(٣) سورة الطور : آية ٣٢ - ٣٣ . (٤) سورة القمر : آية ١٧ .

(٥) سورة الواقعة : آية ٧٥ - ٨٠ . (٦) سورة الحديد : آية ١٥ .

(٧) سورة الحشر : آية ٢١ .

الذكر ويقولون انه لمجنون \* وما هو الا ذكر للعالمين « (١) :

وقال تعالى : « فلا أقسم بما تبصرون \* وما لاتبصرون \* انه لقول رسول كريم \* وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون \* ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون \* تنزيل من رب العالمين \* ولو تقول علينا بعض الأقاويل \* لأخذنا منه باليمين \* ثم لقطعنا منه الوتين \* فما منكم من احد عنه حاجزين \* وانه لتذكرة للمتقين \* ولنا لنعلم ان منكم مكذبين \* وانه لحسرة على الكافرين \* وانه لحق اليقين \* فسيح باسم ربك العظيم « (٢).

وقال تعالى : « قل أوحى الي انه استمع نهر من الجن فقالوا إنا سمعنا قرآناً عجيباً \* يهدي الى الرشد فأمانا به ولن نشرك بربنا أحداً « (٣).

وقال تعالى : « يا أيها المزمّل \* قم الليل إلا قليلا \* نصفه أو انقص منه قليلا \* أوزد عليه ورتل القرآن ترتيلا \* انا سنلقي عليك قولا ثقيلا \* ان ناشئة الليل هي أشد وطأ وأقوم قيلا \* ان لك في النهار سبحاً طويلا \* واذكر اسم ربك وتبتل اليه تبتيلاً « (٤).

وقال تعالى : « إن ربك يعلم انك تقوم أدنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه وطائفة من الذين معك والله يقدر الليل والنهار علم أن لن تحصوه فتاب عليكم فأقرأوا ما تيسر من القرآن علم ان سيكون منكم مرضى وآخرون يضربون في الأرض يبتغون من فضل الله وآخرون يقاتلون في سبيل الله فأقرأوا ما تيسر منه وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واقرضوا الله قرضاً حسناً وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خير واعظم اجراً واستغفروا الله ان الله غفور رحيم « (٥) .

(١) سورة القلم : آية ٥١ - ٥٢ .

(٢) سورة الحاقة : آية ٣٩ - ٥٢ .

(٣) سورة الجن : آية ١ - ٢ .

(٤) سورة المزمّل : آية ١ - ٨ .

(٥) سورة المزمّل : آية ٢٠ .

وقال تعالى : « لا تحرك به لسانك لتعجل به \* إن علينا جمعه وقرآنه \*  
 فاذا قرأناه فاتبع قرآنه \* ثم إن علينا بيانه \* كلا بل تحبون العاجلة » (١).  
 وقال تعالى : « كلا إنها تذكرة \* فمن شاء ذكره \* في صحف مكرمة \*  
 مرفوعة مطهرة \* بأيدي سفرة \* كرام بررة \* قتل الانسان ما اكفره » (٢).  
 وقال تعالى : « انه لقول رسول كريم \* ذي قوة عند ذى العرش  
 مكين \* مطاع ثم أمين \* وما صاحبكم بمجنون \* ولقد رآه بالأفق المبين \*  
 وما هو على الغيب بضنين \* وما هو بقول شيطان رجيم \* فأين تذهبون \*  
 ان هو إلا ذكر للعالمين \* لمن شاء منكم ان يستقيم » (٣).  
 وقال تعالى : « فما لهم لا يؤمنون \* واذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون \*  
 بل الذين كفروا يكذبون » (٤).

وقال تعالى : « بل هو قرآن مجيد \* في لوح محفوظ » (٥).  
 وقال تعالى : « لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين  
 منفكين حتى تأتيهم البينة \* رسول من الله يتلو صحفاً مطهرة \* فيها كتب  
 قيمة \* وما تفرق الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءتهم البينة » (٦).  
 وقال تعالى : « إنا انزلناه في ليلة القدر » (٧).

## ٢ - حديث الثقلين من طرق الخاصة

١ - في تفسير البرهان ١ / ٩ : حدثني عبد الله ، عن القاسم بن محمد

- (١) سورة القيامة : آية ١٦ - ٢٠ . (٢) سورة عبس : آية ١١ - ١٧ .  
 (٣) سورة التكوير : آية ١٩ - ٢٧ . (٤) سورة الانشقاق : آية ٢٠ - ٢٢ .  
 (٥) سورة البروج : آية ٢١ - ٢٢ . (٦) سورة البينة : آية ١ - ٣ .  
 (٧) سورة القدر : آية ١ .

الأصفهاني ، عن سليمان بن داود المعروف بالشاذكوني ، عن يحيى بن آدم ، عن شريك بن عبد الله ، عن جابر بن يزيد الجعفي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : دعا رسول الله (ص) الناس بمنى فقال : أيها الناس إني تارك فيكم الثقلين ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا : كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض .

ثم قال : أيها الناس إني تارك فيكم حرمات الله ثلاث : كتاب الله عز وجل ، وعترتي ، والكعبة البيت الحرام .

ثم قال ابو جعفر عليه السلام : أما الكتاب فحرفوا ، وأما الكعبة فهدموا ، وأما العترة فقتلوا ، وكل ودائع الله نبذوا منها فقد نبذوا .

٢ - وفيه ٩ / ١ : محمد بن علي بن بابويه في كتاب النصوص علي الأئمة الاثني عشر عليهم السلام ، باسناده عن عمر بن الخطاب قال : سمعت رسول الله (ص) يقول : يا أيها الناس إني فرط لكم وانتم واردون علي الحوض ، حوضاً عرضه ما بين صنعا وبصرى ، فيه قدحان عدد النجوم من فضة ، وإني مسائلكم حين تردون علي الحوض عن الثقلين ، فانظروا كيف تخلفون فيهما : السبب الاكبر كتاب الله طرفه بيد الله وطرفه بيدكم فاستمسكوا به ولا تبدلوا ، وعترتي أهل بيتي فإنه نبأني العليم الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض . فقلت : يا رسول الله من عترتك ؟ فقال : أهل بيتي من ولد علي وفاطمة وتسعة من صلب الحسين عليه السلام ائمة أبرار ، وهم عترتي من لحمي ودمي .

٣ - وفيه ١٠ / ١ : وعنه في عيون أخبار الرضا عليه السلام باسناده عن الصادق جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي عليهم السلام قال : سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن معنى قول رسول الله (ص) : « إني تخلف فيكم الثقلين

كتاب الله وعترتي » من العترة ؟ قال : انا والحسن والحسين والأئمة التسعة من ولد الحسين تاسعهم مهديهم وقائمهم ، لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حوضه .

٤ - وفيه ١٠/١ : وعنه في كتاب النصوص باسناده عن حذيفة بن أسيد قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول على منبره : معاشر الناس ! اني فرط لسكم وانسكم واردون علي الحوض حوضاً كعرض ما بين بصرى وصنعاء ، فيه عدد النجوم قدحان من فضة ، وإني سأثلكم حين تردون علي الحوض عن الثقلين ، فانظروا كيف تخلفوني فيها : الأكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم ، فاستمسكوا به لن تضلوا ولن تولوا ، ولا تبدلوا في الثقل الأصغر عترتي أهل بيتي ، فانه قد نبأني اللطيف الخبير أنها لن يفترقا حتى يزدا علي الحوض .

معاشر الناس ! كأني على الحوض أنظر من يرد علي منكم ، وسوف تؤخر اناس من دوني ، فأقول : يارب مني ومن امتي . فيقال : يا محمد هل شعرت بما عملوا ، انهم ما رجعوا بعدك ؟ يرجعون على اعقابهم .

ثم قال : اوصيكم في عترتي - ثلاثاً - . او قال : في اهل بيتي . فقام اليه سلمان فقال : يا رسول الله ألا تخبرني عن الأئمة بعدك من عترتك فقال : نعم الأئمة من بعدي من عترتي عدد نقيب بني اسرائيل : تسعة من صلب الحسين اعطاهم الله علمي وفهمي ، فلا تعلموهم فإنهم أعلم منكم ، واتبعوهم فانهم مع الحق والحق معهم .

٥ - وفيه ١٠/١ : سعد بن عبد الله القمي في بصائر الدرجات عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن جعفر بن بشير البجلي ، عن ذريح بن محمد بن يزيد الحاربي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ( ص ) : « إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله عز وجل وعترتي

اهل بيتي » فنحن اهل بيته .

٦ - وفيه ١ / ١٠ : وعنه عن النضر بن سويدة ، عن خالد بن زياد القلانسى ، عن رجل ، عن أبي جعفر ، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ( ص ) : يا أيها الناس انى تارك فيكم الثقلين الثقيل الاكبر والثقل الأصغر ، ان تمسكتم بهما لن تضلوا ولن تزلوا ، فاني سألت الله اللطيف الخبير بأن لا يفترقا حتى يردا علي الحوض فأعطيت ذلك . قيل : فما الثقل الأكبر وما الثقل الأصغر ؟ فقال : الثقل الاكبر كتاب الله عز وجل سبب طرفه بيد الله عز وجل وطرف بأيديكم ، والثقل الأصغر عترتي اهل بيتي .

٧ - وفيه ١ / ١٠ : وعنه عن ابراهيم بن هاشم ، عن يحيى بن ابي عمران الهمداني ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن هشام بن الحكم ، عن سعيد بن طريف الاسكافي ، قال : سألت ابا جعفر عن قول النبي (ص) « انى تارك فيكم الثقلين فتمسكوا بهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض » قال : فقال ابو جعفر عليه السلام : لا يزال كتاب الله والدليل مناسا عليه حتى يردا علي الحوض .

٨ - وفيه ١ / ١٠ : العياشي محمد بن مسعود ، عن سعد بن صدقة قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : ان الله جعل ولايتنا اهل البيت قطب القرآن وقطب جميع الكتب عليها يستدير محكم القرآن ، فيها يوهب الكتب ويستبين الايمان ، وقد أمر رسول الله ( ص ) ان يقتدى بالقرآن وآل محمد ، وذلك حيث قال في آخر خطبة خطبها : « انى تارك فيكم الثقلين الثقيل الأكبر والثقل الأصغر ، فأما الاكبر فكتاب ربي ، وأما الأصغر فعترتي اهل بيتي ، فاحفظوني فيهما ، فلن تضلوا ما تمسكتم بهما »

٩ - تفسير العياشي ص ٤ : عن أبي جميلة المفضل بن صالح ، عن



بعض اصحابه قال : خطب رسول الله ( ص ) يوم الجمعة بعد صلاة الظهر انصرف على الناس فقال : ايها الناس اني قد نبأني اللطيف الخبير انه لن يعمر من نبي إلا نصف عمر الذي يليه من قبله ، واني لأظنني أوشك ان ادعى فأجيب ، واني مسؤول وانكم مسؤولون ، فهل بلغتكم ؟ فإذا أنتم قائلون ؟ قالوا : نشهد بأنك قد بلغت ونصحت وجاهدت فجزاك الله خيراً . قال : اللهم اشهد .

ثم قال : ياايها الناس ألم تشهدوا أن لا اله الا الله ، وان محمداً عبده ورسوله ، وأن الجنة حق ، وان النار حق ، وان البعث حق من بعد الموت ؟ قالوا : اللهم نعم . قال : اللهم اشهد .

ثم قال : ايها الناس ان الله مولاي وانا اولى بالمؤمنين من انفسهم ألا من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وآل من والاه وعاد من عاداه . ثم قال : ايها الناس اني فرطكم وانتم واردون علي الحوض ، وحوضي عرضه ما بين بصرى وصنعاء ، فيه عدد النجوم قد حان من فضة ، ألا واني سائلكم حين تردون علي عن الثقلين ، فانظروني كيف تخلفوني فيها حتى تلقوني ، قالوا : وما الثقلان يارسول الله ؟ قال : الثقل الأكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرف في أيديكم ، فاستمسكوا به لا تفلتوا ولا تزلوا ، والثقل الأصغر عترتي . ألا وعترتي اهل بيتي ، فانه قد نبأني اللطيف الخبير أن لا يفرقا حتى يأتياي ، وسألت الله لهما ذلك فأعطانيه فلا تسبقوهم فتهلكوا ، ولا تعلموهم فهم اعلم منكم :

١٠ - تفسير البرهان ١١/١ : الشيخ محمد بن محمد بن النعمان المفيد في أماليه ، قال اخبرني ابو الحسن علي بن محمد الكاتب ، قال حدثنا الحسن بن علي الزعفراني ، قال حدثنا ابراهيم بن محمد الثقفي ، قال حدثني ابو عمر حفص بن عمر الفراء ، قال حدثنا زيد بن الحسن الأنماطي

عن معروف بن خربوذ ، قال : سمعت ابا عبد الله مولى العباس يحدث ابا جعفر محمد بن علي عليها السلام ، قال : سمعت ابا سعيد الخدري يقول : ان آخر خطبة خطبنا بها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لخطبة خطبنا في مرضه الذي توفي فيه ، خرج متوكئاً على علي بن ابي طالب عليه السلام وميمونة مولاته ، فجلس على المنبر ثم قال : « ايها الناس اني تارك فيكم الثقلين » وسكت ، فقام رجل فقال : يارسول الله ما هذان الثقلان ؟ فغضب حتى احمر وجهه ، ثم سكن وقال : ما ذكرتهما إلا وانا اريد أن اخبركم بهما ولكن ربوت فلم استطع ، سبب بيد الله وطرف بأيديكم تعلمون فيه كذا ، ألا وهو القرآن ، والثقل الأصغر اهل بيتي . ثم قال : وأيم الله اني لأقول لكم هذا ورجال في اصلاب اهل الشرك ارجى عندي من كثير منكم . ثم قال : والله لا يحبهم عبد الا أعطاه الله نوراً يوم القيامة .

فقال ابو جعفر عليه السلام : ان ابا عبد الله يأتينا بما يعرف .

١١ - وفيه ١١/١ : الشيخ الطوسي باسناده عن ابن عمرو ، قال حدثنا احمد ، قال حدثنا عبد الله بن احمد المستورد ، قال حدثنا اسماعيل ابن صبيح ، قال حدثنا سفيان - وهو ابن ابراهيم - عن عهد المؤمن - وهو أبو القاسم - عن الحسن بن عطية العوفي عن أبيه ، عن أبي سعيد الخدري انه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « لاني تارك فيكم الثقلين ، ألا ان أحدهما أكبر من الآخر : كتاب الله جبل ممدود من السماء الى الأرض ، وعترتي اهل بيتي ، وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض .

وقال : ألا ان اهل بيتي عيني ( وفي نسخة عيني ) التي آوي اليها ، ألا وان الأنصار ترسي ، فاعفوا عن مسيئتهم وأعينوا محسنهم .

١٢ - وفيه ١١/١ : محمد بن علي بن بابويه في الغيبة ، قال حدثنا أحمد بن الحسن القطان ، قال حدثنا العباس بن الفضل المقرئ ، قال حدثنا محمد بن علي المنصور ، قال حدثنا عمر بن عون ، قال حدثنا خالد بن الحسين بن عبد الله ، عن أبي الضحى ، عن زيد بن أرقم ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض :

١٣ - وفيه ١١/١ : وعنه قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن أحمد بن يونس ، قال حدثنا العباس بن الفضل ، عن ابن ذرعة ، عن كثير بن يحيى ابن مالك ، عن ابن عوانة ، عن الأعمش ، قال حدثنا حبيب بن أبي ثابت عن عامر بن وائلة ، عن زيد بن أرقم قال : رجع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من حجة الوداع فنزل بغدير خم وأمر بدوحات فقم ماتحتهن ، ثم قال : كأني قد دعيت فأجبت ، إنني قد تركت فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر : كتاب الله ، وعترتي أهل بيتي ، فانظروا كيف تخالفوني فيهما ، فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض .

ثم قال : ان الله مولاي وأنا مولى كل مؤمن ومؤمنة .  
ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب عليه السلام ثم قال : من كنت وليه فهذا علي وليه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه .  
قال : فقلت لزيد بن أرقم : وأنت سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ قال : ما كان أحد في الدوحات إلا قد رآه بعينه وسمعه بأذنيه :

١٤ - وفيه ١١/١ : وعنه قال حدثنا محمد بن جعفر بن الحسين البغدادي ، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز إملأ ، قال حدثنا حبيش بن الوائيد ، قال حدثنا محمد بن طلحة بن الأعمش ، عن عطية بن

سعيد ، عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال :  
اني أوشك ان ادعى فأجيب ، واني تارك فيكم الثقلين كتاب الله عز وجل  
وعترتي ، كتاب الله عز وجل جبل ممدود بين السماء والأرض وعترتي ،  
ونبأني اللطيف الخبير انهما لن يفترقا حتي يردا علي الحوض ، فانظروا بماذا  
تخلفوني فيها هـ

١٥ - وفيه ١١/١ : وعنه قال حدثنا محمد بن عمرو البغدادي ، قال  
حدثنا محمد بن الحسين بن جعفر الخثعمي ، قال حدثنا محمد بن عبيد ، قال  
حدثنا صالح بن موسى ، قال حدثنا عبد العزيز بن رفيع ، عن أبي صالح  
عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : اني قد  
خلفت فيكم شيئين لن تضلوا بعدي أبدأ ما أخذتم بهما وعلمتم بما فيها :  
كتاب الله وعترتي ، فانهما لن يفترقا حتي يردا علي الحوض .

١٦ - وفيه ١٢/١ : وعنه قال حدثنا محمد بن عمرو الحافظ ، قال  
حدثنا القاسم بن عباد ، قال حدثنا سويد ، قال حدثنا عمرو بن صالح ،  
عن زكريا ، عن عطية ، عن أبي سعيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه  
وآله وسلم : اني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا : كتاب الله عز وجل  
جبل ممدود ، وعترتي أهل بيتي ، لن يفترقا حتي يردا علي الحوض .

١٧ - وفيه ١٢/١ : وعنه قال حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد ،  
قال أخبرنا محمد بن أحمد بن حمدان القشيري ، قال حدثنا الحسين بن حميد ، قال  
حدثني أخي الحسن بن حميد ، قال حدثنا علي بن ثابت الدهان ، قال حدثنا  
سواد بن سليمان ، عن أبي اسحاق ، عن الحارث ، عن علي عليه السلام  
قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : اني امرىء مقبوض  
وأوشك ان ادعى فأجيب ، وقد تركت فيكم الثقلين أحدهما أفضل من  
الآخر : كتاب الله ، وعترتي أهل بيتي ، وانهما لن يفترقا حتي يردا علي الحوض .

١٨ - وفيه ١٢/١ : وعنه قال حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد ، قال حدثنا القشيري ، قال حدثنا المغيرة بن محمد بن المهلب ، قال حدثني أبي عن أبي عبد الله بن داود ، عن الفضيل بن مرزوق ، عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : اني تارك فيكم أمرين أحدهما أطول من الآخر : كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الأرض طرف بيد الله ، وعترتي ألا انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض .

فقلت لأبي سعيد : من عترته ؟ قال : أهل بيته .

١٩ - وفيه ١٢/١ : وعنه ، قال ابن بابويه ، قال حدثنا علي بن الفضل البغدادي ، قال سمعت أبا عمرو صاحب أبي العباس تغلب يقول : سمعت أبا العباس تغلب يسأل عن قوله صلى الله عليه وآله وسلم : « اني تارك فيكم الثقلين » لم سمي الثقلين ؟ قال : لأن التمسك بهما ثقيل .

٢٠ - وفيه ١٢/١ : وعنه ، قال حدثنا الحسن بن علي بن شعيب الجوهري أبو محمد ، قال حدثنا عيسى بن محمد العلوي ، قال حدثنا أبو عمرو وأحمد بن أبي حازم الغفاري ، قال حدثنا عبد الله بن موسى ، عن شريك عن وكيع بن الربيع ، عن القاسم بن حسان ، عن زيد بن ثابت قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله جل وعز وعترتي أهل بيتي ، ألا وهما الخليفتان من بعدي ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض .

٢١ - وفيه ١٢/١ : وعنه قال حدثنا الحسن بن علي بن شعيب أبو محمد الجوهري ، قال حدثنا عيسى بن محمد العلوي ، قال حدثنا الحسن بن الحسن الحميري بالكوفة ، قال حدثنا الحسن بن الحسين المغربي ، عن عمرو ابن جميع ، عن ابن المقداد ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليهما السلام

قال : أتيت جابر بن عبد الله فقلت : أخبرني عن حجة الوداع ، فذكر حديثاً طويلاً ثم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : اني تارك فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا من بعدي : كتاب الله عز وجل ، وعترتي أهل بيتي . ثم قال : اللهم اشهد - ثلاثاً .

٢٢ - وفيه ١/١٢ : وعنه ، قال حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد قال أخبرنا أحمد بن محمد بن حمدان القشيري ، قال حدثنا أبو حاتم المغيرة ابن محمد بن المهلب ، قال حدثنا عبد الغفار بن محمد بن كثير الكلابي الكوفي عن جرير بن عبد الحميد ، عن الحسن بن عبيد الله ، عن أبي الضحى ، عن زيد بن أرقم ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : اني تارك فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض .

٢٣ - وفيه ١/١٢ : وعنه ، قال حدثنا محمد بن عمر ، قال حدثني عبد الله بن يزيد أبو محمد البجلي ، قال حدثني محمد بن ظريف ، قال حدثنا ابن فضيل عن الأعمش ، عن عطية ، عن ابن سعيد ، عن حبيب بن ابي ثابت ، عن زيد بن أرقم ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : كأنني قد دعيت وأجيت ، واني تارك فيكم الثقلين أحدهما أعظم من الآخر : كتاب الله عز وجل حبل ممدود من السماء الى الأرض ، وعترتي أهل بيتي ، فانهما لن يزالا جميعاً حتى يردا علي الحوض ، فانظروا كيف تخلفوني فيها .

٢٤ - وفيه ١/١٣ : وعنه ، قال حدثنا محمد بن عمر ، قال حدثنا أبو جعفر محمد بن حسين بن حفص ، عن عباد بن يعقوب ، عن ابن مالك عن عمرو بن هاشم الحميري ، عن عبد الملك بن عطية ، انه سمع أبا سعيد يرفع ذلك الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : أيها الناس اني تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر : كتاب الله عز وجل حبل ممدود

من السماء الى الأرض ، وعترتي اهل بيتي ، وانهما لن يفترقا حتى يردا  
علي الحوض .

٢٥ - وفيه ١ / ١٣ : وعنه ، قال حدثنا محمد بن عمر ، قال  
حدثني الحسن بن عبد الله بن محمد بن علي التميمي ، قال حدثني علي بن  
موسى بن جعفر ، قال حدثني أبي ، عن ابيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد  
ابن علي عن ابيه علي بن الحسين ، عن ابيه الحسين بن علي ، عن ابيه علي بن  
ابي طالب عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :  
اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي ، ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض  
٢٦ - وفيه ١ / ١٣ : وعنه ، قال حدثنا ابو محمد جعفر

ابن نعيم بن شاذان النيسابوري ، قال : حدثني عمر ابو عبد الله محمد بن  
شاذان ، عن الفضل بن شاذان ، قال حدثنا عبد الله بن موسى ، قال  
حدثنا اسراييل ، عن ابن اسحق ، عن عيسى بن المعتمر ، قال : رأيت  
أبا ذر الغفاري اخذ بحلقة باب الكعبة وهو يقول : ألا من عرفني فقد  
عرفني ومن لم يعرفني فأنا أبو ذر جندب بن السكن ، سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم يقول : اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله  
وعترتي اهل بيتي ، وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ، ألا وان  
مثلها كسفينة نوح من ركب فيها نجي ومن تخلف عنها غرق .

٢٧ - وفيه ١ / ١٣ : وعنه ، قال حدثنا الشريف الدين الصدوق  
ابو علي محمد بن احمد بن محمد بن زياد بن عبد الله بن الحسن  
ابن الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله وسلامه عليهم ، قال  
حدثنا علي بن محمد بن قتيبة ، قال حدثنا المفضل بن شاذان النيسابوري  
قال حدثنا عبد الله بن موسى ، قال حدثنا شريك ، عن زكين بن الربيع  
عن القاسم بن حسان ، عن زيد بن ثابت ، قال : قال رسول الله صلى

الله عليه وآله وسلم : اني تارك فيكم خليفتين كتاب الله وعترتي اهل بيتي ، فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض .

٢٨ - وفيه ١ / ١٣ : وعنه ، قال حدثنا عبد الواحد بن محمد ابن عبدوس النيسابوري ، قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة ، عن شاذان قال حدثنا اسحق بن ابراهيم ، قال حدثنا عيسى بن يونس ، قال حدثنا زكريا ، عن عطية العوفي ، عن ابي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : اني تارك فيكم الثقلين احدهما اكبر من الآخر : كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الأرض ، وعترتي اهل بيتي فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض :

٢٩ - وفيه ١ / ١٣ : وعنه ، قال حدثني ابي رضي الله عنه ، قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة ، قال حدثنا الفضل بن شاذان : قال حدثنا اسحق بن ابراهيم ، عن جرير ، عن الحسن بن عبيد الله ، عن ابي الضحى ، عن زيد بن أرقم ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي ، فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض .

٣٠ - وفيه ١ / ١٣ : وعنه ، قال حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني ، قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم ، عن ابيه ، عن محمد بن ابي عمير ، عن غياث بن ابراهيم ، عن الصادق جعفر بن محمد ، عن ابيه محمد بن علي ، عن ابيه علي بن الحسين بن علي عليهم السلام ، قال : سئل امير المؤمنين عليه السلام عن معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي » ؟ فقال : من العتره ؟ فقال عليه السلام : انا والحسن والحسين والتسعة من ولد الحسين ناسعهم مهديهم وقائمهم ، لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم



حتى يردا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حوضه .

٣١ - وفيه ١٣/١ : وعنه ، قال حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ، قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد ، عن حماد بن عيسى ، عن ابراهيم بن عمر اليماني ، عن سليم بن قيس الهلالي عن امير المؤمنين عليه السلام ، قال : ان الله تبارك وتعالى طهرنا وعصمنا وجعلنا شهداء على خلقه وحججاً في ارضه وجعلنا مع القرآن وجعل القرآن معنا لا نفارقه ولا يفارقنا .

٣٢ - وفيه ١٤/١ : الديلملي وابو الحسن احمد بن محمد بن شاذان عن زيد بن ثابت قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعلي بن ابي طالب عليه السلام وعلي افضل لكم من كتاب الله ، لأنه مترجم لكم عن كتاب الله .

٣٣ - وفيه ١٤/١ : ابن الفارسي في روضة الواعظين ، عن ابي جعفر الباقر عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في خطبة خطبها صلى الله عليه وآله وسلم في مسجد الخيف يذكر فيها النص على الخلافة والولاية لأمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فقال فيها : « معاشر الناس ، إن علياً والطيبين من ولدي هم الثقل الأصغر ، والقرآن الثقل الأكبر ، وكل واحد منهما مبين عن صاحبه موافق له لن يفترقا حتى يردا على الحوض بأمر الله في خلقه وبحكمه يلي ارضه ، ألا وان الله عز وجل قال وانا قلتة عن الله عز وجل ، ألا وقد اديت ، ألا وقد بلغت ، ألا وقد أسمعت ، ألا وقد أوضحت ، ألا انه ليس امير المؤمنين غير هذا ، ولا تحل إمرة المؤمنين بعدي لأحد غيره » ثم ضرب بيده على عضد علي عليه السلام فرفعه فكان أمير المؤمنين عليه السلام اول من صعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

قد شال علياً حتى صارت رجلاه مع ركبة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

٣٤ - البحار عن العياشي ، عن مسعدة بن صدقة قال : قال ابو عبد الله عليه السلام ان الله جعل ولايتنا اهل البيت قطب القرآن وقطب جميع الكتب ، عليها يستدير حكم القرآن وبها يوهب الكتب ويستبين الايمان وقد امر رسول الله ان يقتدى بالقرآن وآل محمد ، وذلك حيث قال في آخر خطبة خطبها « اني تارك فيكم الثقلين الثقيل الاكبر والثقل الاصغر فأما الاكبر فكتاب ربي واما الاصغر فغيرتي اهل بيتي فاحفظوني فيها فلن تضلوا ما تمسكتم بها » .

٣٥ - تفسير البرهان ٨/١ : عن ابي عبد الله مولى بني هاشم عن ابي سخيلة قال : حججت انا وسلمان من الكوفة فررت بأبي ذر فقال انظروا اذا كانت بعدي فتنة فهي كائنة ، فعليكم بخصلتين بكتاب الله وبعلي بن ابي طالب فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعلي هذا اول من آمن بي واول من يضافحني يوم القيامة وهو الصديق الاكبر وهو الفاروق يفرق بين الحق والباطل وهو يعسوب المؤمنين والمال يعسوب المنافقين .

٣٦ - وفيه ٨/١ : وعن ابي جعفر عليه السلام قال : خطب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالمدينة فكان فيها قال لهم - الحديث .

### ٣ - في حديث الثقلين من طرق العامة (١)

١ - تفسير البرهان ٢٦/١ : عن مسند احمد بن حنبل يرفعه الى علي بن ربيعة ، قال : لقيت زيد بن ارقم وهو داخل على المختار وانا خارج من عنده ، فقلت له : اسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول « انى تارك فيكم الثقلين » ؟ قال : نعم .

٢ - وفيه ٢٦/١ : وعن مسند احمد بن حنبل ايضاً يرفعه الى ابى سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي الثقلين واحدهما اكبر من الآخر : كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي ، وانها لن يفرقا حتى يردا علي الحوض . قال : قال ابن غبر ، قال اصحابنا ، عن الاعمش ، قال : انظروا كيف تخلفوني فيها .

٣ - وفيه ٢٦/١ : صحيح مسلم ، يرفعه الى زيد بن حسان ، قال انطلقت انا وحصين بن سمره ، وعمر بن مسلم الى زيد بن ارقم ، قال : فلما جلسنا اليه ، قال له حصين : لقد تلقيت يازيد خيراً كثيراً رأيت

(١) ذكر هذا الحديث مشايخ السنة في صحاحهم ومسانيدهم ، ومنهم مسلم في صحيحه والترمذي في صحيحه و احمد بن حنبل في مسنده والحاكم في مستدركه وابن كثير في تفسيره وابن حجر في الصواعق والسيوطي في الجامع الصغير والدر المشور والعسقلاني في المواهب اللدنية والخطيب في تاريخ بغداد والدارمي في فضائل القرآن والطبراني في الذخائر والعدوي في مشارق الأنوار وابن عابدين في رسائله والشبراوي في الاتحاف والآلوسي في غاية المواعظ والنقشبندي في العقد الوحيد وغيرهم في غيرها - انظر الامام الصادق والمذاهب الأربعة ١٧٨/٥ - ١٨٤

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسمعت حديثه وغزوت معه ،  
وصليت معه ، لقد لقيت يازيد خيراً كثيراً ، حدثنا يازيد ما سمعت من  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . قال : يا بن اخي والله لقد كبرت  
سني وقدم عهدي ونسيت بعض الذي كنت اعى من رسول الله صلى  
الله عليه وآله وسلم فما حدثتكم فاقلوه وما لا فلا تكلفوني فيه .

ثم قال : قام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوماً فينا خطيباً  
بما يدعى خمأ فيما بين مكة والمدينة ، فحمد الله واثى عليه وذكر ثم قال :  
« اما بعد ايها الناس : انما انا بشر مثلكم يوشك ان يأتيني رسول  
ربي فأجيب ، وانى تارك فيكم الثقلين ، اولهما كتاب الله فيه النور فخذوا  
بكتاب الله . واستمسكوا به ، فحث على كتاب الله ورغب - في الاصل  
ورغب لله فيه - ثم قال : واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي » .

فقال حصين : ومن اهل بيته اليس نساؤه من اهل بيته ؟ فقال :  
ليس نساؤه من اهل بيته ولكن اهل بيته من حرمت عليهم الصدقة بعده .

٤ - وفيه ٢٦/١ : مسند ابن حنبل يرفعه الى زيد بن حسان ، عن زيد  
ابن ارقم ، قال : دخلنا - وساق الحديث الاول حتى قال - : الاواني  
تارك فيكم الثقلين احدهما كتاب الله وهو حبل من اتبعه كان على الهدى  
ومن تركه كان على ضلالة . فقلنا : من اهل بيته نساؤه ؟ قال : لا ايم  
الله ان المرأة تكون مع الرجل العصر من الدهر ثم يطلقها فترجع الى اهلها  
وقومها ، واهل بيته اصله وعصبته الذين حرموا الصدقة بعده .

٥ - وفيه ٢٦/١ : ( تفسير الثعالبي ) في سورة آل عمران في قوله تعالى  
« واعتصموا بحبل الله جميعاً » يرفعه الى ابي سعيد الخدري قال : سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول :

« يا ايها الناس : قد تركت فيكم الثقلين خليفتين ، ان اخذتم بهما ان

تضلوا بعدي ، احدهما اكبر من الآخر : كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض ، وعترتي اهل بيتي ، وانها لن يفترقا حتى يردا على الحوض . ابن المغازلي في مناقبه كالحديث الذي نقلته من مسند ابن حنبل . ( قيل ) تفسير الثعالبي يرفعه بسنده الى زيد ايضاً . ومنها مثل الذي نقلته من صحيح مسلم الى زيد ايضاً .

٦ - وفيه ٢٧/١ : ومن مناقبه ايضاً يرفعه الى ابي سعيد الخدري ، ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : « انى اوشك ان ادعى فأجيب ، وانى قد تركت فيكم الثقلين كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض ، وعترتي اهل بيتي قال وان اللطيف الخبير اخبرني : انها لن يفترقا حتى يردا على الحوض ، فانظروا ماذا تخلفوني فيهما » .

٧ - وفيه ٢٧/١ : احمد بن حنبل في مسنده الى اسراييل بن عثمان بن المغيرة بن ربيعة ، قال : لقيت زيد بن ارقم ، وهو داخل على المختار ، وانا خارج من عنده فقلت له : اما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول « انى تارك فيكم الثقلين » ؟ قال : نعم .

٨ - وفيه ٢٧/١ : مصنف الصحاح الستة ابو داود وصحيح الترمذي باسنادهما عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « انى تارك فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي احدهما اعظم من الآخر وهو كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض ، وعترتي اهل بيتي لن يفترقا حتى يردا على الحوض ، فانظروا كيف تخلفوني في عترتي » .

٩ - وفيه ٢٧/١ : ابن المغازلي باسناده الى ابن ابي الدنيا في كتاب فضائل القرآن قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

« انى نارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي ، وقرابتي » قال :  
آل عقيل ، وآل علي ، وآل جعفر ، وآل عباس .

١٠ - وفيه ٢٧/١ : وعنه الى علي بن ابي ربيعة قال : لقيت زيد  
ابن ارقم ، وهو يريد ان يدخل على المختار .  
فقلت : بلغني عنك .  
قال : وما هو ؟ !!

قلت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول :  
« انى قد تزكت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي » .  
قال : اللهم نعم .

١١ - وفيه ٢٧/١ : وعنه باسناده ايضاً قال : قال سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : « انى فرطكم على الحوض ،  
فاسألکم حين تلقون عن ثقلي كيف تخلفوني فيها ، فاعتل علينا لا ندري  
ما الثقلان حتى قام رجل من المهاجرين فقال : يا نبي الله بأى انت وامي  
ما الثقلان ؟

قال : الاكبر منها كتاب الله طرف بيد الله تعالى ، وطرف بأيديكم  
فتمسكوا به ، ولا تولوا ، ولا تعرضوا .

والاصغر منها عترتي من استقبل قباتي ، واجاب دعوتي ، فلانقلاوهم  
ولا تقهروهم ، فانى سألت اللطيف الخبير ، فأعطاني ان يردا على الحوض  
كهاتين وشار بالمسبحة ، ولو شئت قلت كهاتين بالسبابة والوسطى .  
ناصرهما ناصرى ، وخاذلها خاذلي ، وعدوها عدوي .

ألا وانه لن تهلك امة قبلكم حتى تدن بأهوائها ، وتظاهر على  
نبتها ، وتقتل من يأمر بالقسط فيها .

١٢ - وفيه ٢٧/١ : الحميدي في الجمع بين الصحيحين في سنة

زيد بن ارقم عن عدة طرق ( فنها ) باسناده الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : قام فينا خطيبا بما يدعى خمأ ما بين مكة والمدينة فحمد الله واثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال :

« اما بعد ، انما انا بشر مثلكم يوشك ان يأتيني رسول ربى فأجيب وانا تارك فيكم الثقيلين اولها كتاب الله فيه الهدى والنور ، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به - فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال - : واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي » .

وفي احدى روايات الحميدي فقلنا : من اهل بيته نساؤه ؟ قال : لا وايم الله ان المرأة تكون مع الرجل العصر من الدهر ثم يطلقها فترجع الى أبيها وقومها - الخبر :

١٣ - وفيه ١ / ٢٧ : مسند احمد بن حنبل ، يرفعه ، الى زيد بن ثابت قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « لاني تارك فيكم خليفتين : كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والارض - او ما بين السماء الى الارض - وعترتي اهل بيتي ، وانها لن يفرقا حتى يردا على الجوض .

١٤ - وفيه ١ / ٢٧ : ابن شاذان ، عن مجاهد قال : قيل لابن عباس : ما تقول في علي بن أبي طالب عليه السلام ؟ فقال : ذكرت والله اجل الثقلين سبق بالشهادتين ، وصلى القبلتين ، وباع البيعتين ، واعطى السبطين ، وهو اب السبطين الحسن والحسين ، ردت عليه الشمس مرتين من بعد ما غابت عن القبلتين ، وجرى السيف تارتين ، وصاحب الكرتين ، ومثله كمثل ذى القرنين ، ذلك مولانا علي بن أبي طالب عليه السلام .

١٥ - وفيه ١ / ٢٨ : وعنه يرفعه الى زيد بن ثابت قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « اني تارك فيكم الثقلين : كتاب الله ، وعلي بن أبي طالب عليه السلام افضل لكم من كتاب الله لانه مترجم لكم عن كتاب الله » .

١٦ - وفيه ١ / ص ٢٨ : وفي الجمع بين الصحاح الستة من صحيح أبي داود السجستاني وهو السنن ومن صحيح الترمذي ، عن زيد ابن ارقم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « لاني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي احدهما اطول من الآخر ، وهو كتاب الله جبل ممدود من السماء الى الارض ، وعترتي اهل بيتي لن يفترقا حتى يردا على الحوض ، فانظروا كيف تخلفوني في عترتي » .

قال سفيان : اهل بيته ورثة علمه لانه لا يورث من الانبياء الا العلم وهو كقول نوح عليه السلام : « اغفر لي ولوالدي ، ولمن دخل بيتي مؤمناً » يزيدونني ، والعلماء من اهل دينه ، المقتدون به ، والعاملون بما جاء به ، لهم فضلان .

#### ٤ - احاديث في فضل القرآن

١ - أصول الكافي ٢ / ٥٩٩ : علي ، عن أبيه ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن سماعة بن مهران ، قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : ان العزيز الجبار انزل عليكم كتابه ، وهو الصادق البار ، فيه خبركم ، وخبر من قبلكم ، وخبر من بعدكم ، وخبر السماء والارض ، ولو أتاكم من يخبركم عن ذلك لتعجبتم ، وذكره العياشي في تفسيره ايضاً .

٢ - وفيه ٢ / ٦٠٠ : علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن أبي جميلة ، قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : كان في



وصية أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه : اعلّموا ان القرآن هدى النهار ،  
ونور الليل المظلم ، على ما كان من جهد وفاقه .

٣ - وفيه : ابو على الأشعري ، عن بعض اصحابه ، عن الخشاب ، رفعه  
قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : لا والله ، لا يرجع الأمر والخلافة  
الى آل ابي بكر وعمر أبداً ، ولا الى بني أمية أبداً ، ولا في ولد طلحة  
والزبير أبداً ، وذلك انهم نبذوا القرآن ، وأبطلوا السنن ، وعطلوا الأحكام  
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : القرآن هدى من الضلالة ،  
وتبيان من العمى ، واستمقاله من العثرة ، ونور من الظلمة ، وضياء من  
الاحداث ، وعصمة من الهلكة ، ورشد من الغواية ، وبيان من الفتن ،  
وبلاغ من الدنيا الى الآخرة ، وفيه كمال دينكم ، وما عدل احد عن القرآن  
إلا الى النار ، وذكره العياشي في تفسيره .

٤ - الكافي ٢ / ٦٠١ : حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمد ، عن  
وهيب بن جعفر ، عن أبي بصير ، قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام  
يقول : إن القرآن زاجر وأمر ، يأمر بالجنة ، ويزجر عن النار .

٥ - وفيه ٢ / ٦٠١ : علي بن ابراهيم ، عن صالح بن السندي ، عن  
جعفر بن بشير ، عن سعد الاسكاف ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه  
وآله وسلم : أعطيت السور الطول (١) مكان التوراة ، واعطيت المثني

(١) السور الطول هي السبع الأول ، بعد الفاتحة على ان تعد الانفال والبراءة  
واحدة لنزولها جميعاً في مغازي النبي صلى الله عليه وآله وسلم وتدعيان قرنين ، ولذلك  
لم يفصل بينهما بالبسملة او السابعة سورة يونس . والمثنى هي السبع التي بعد هذه  
السبع ، سميت بها لانها ثنتها ، واحدها مثنى مثل معاني ومعنى ، وقد تطلق المثنائي  
على سور القرآن كلها ، طواها وقصارها . واما المثون فهي من بني اسرائيل الى  
سبع سور سميت بها لان كلا منها على نحو مائة آية - كذا في بعض التفاسير .

مكان الإنجيل ، واعطيت المثاني مكان الزبور ، وفضلت بالمفصل ، ثمان وستون سورة ، وهو مهيمن على سائر الكتب ، فالتوراة لموسى ، والإنجيل لعيسى ، والزبور لداود عليهم السلام .

٦ - الكافي ٥٩٨ / ٢ : علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي عن السكوني ، عن أبي عبدالله ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : انكم في دار هدى ، وانتم على ظهر سفر ، والمسير بكم سريع ، وقد رأيتم الليل والنهار والشمس والقمر يبليان كل جديد ، ويقربان كل بعيد ، ويأتيان بكل موعود ، فأعدوا الجهاز ، لبعده الحجاز .

قال : فقام المقداد بن الأسود فقال : يا رسول الله وما دار الهدى ؟ قال : دار بلاغ وانقطاع ، فاذا التبست عليكم الفتن كقطع الليل المظلم فعليكم بالقرآن ، فانه شافع مشفع ، وما حل صدق ، ومن جعله أمامه قاده الى الجنة ، ومن جعله خلفه ساقه الى النار ، وهو الدليل يدل على خير سبيل ، وهو كتاب فيه تفصيل وبيان وتحصيل ، وهو الفصل ليس بالهزل ، وله ظهر وبطن ، فظاهره حكم ، وباطنه علم ، ظاهره أنيق ، وباطنه عميق ، له نجوم وعلى نجومه نجوم ، لا تحصى عجائبه ، ولا تبلى غرائبه ، مصابيح الهدى ، ومنار الحكمة ، ودليل على المغفرة ، فمن عرف الصفة فليجل جلال بصره ، وليبلغ الصفة نظره ، ينبج من عطف ، ويتمخلص من نشب (١) ، فان التفكير حياة قلب البصير ، كما يمشي المستنير في الظلمات بالنور ، فعليكم بحسن التخلص ، وقله التبرص . ورواه العياشي في تفسيره أيضا .

٧ - تفسير العياشي ص ٦ : عن الحسن بن علي عليه السلام قيل لرسول الله :

(١) النشب : الوقوع فيما لا يخلص منه .

ان امتك ستفتتن فسئل ما المخرج من ذلك ؟ فقال : كتاب الله العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ، من ابتغى العلم في غيره اضله الله ، ومن ولي هذا الأمر من جبار فعمل بغيره قصمه الله ، وهو الذكر الحكيم والنور المبين والصراط المستقيم ، فيه خبر ما قبلكم ونبأ ما بعدكم وحكم ما بينكم ، وهو الفصل ليس بالهزل ، وهو الذي سمعته الجن فلم تناها ان قالوا « لانا سمعنا قرآنا عجبا \* يهدى الى الرشده فآمنا به » ولا يخلق على طول الرد ، ولا ينقضي غرائبه ولا تنفى عجائبه .

٨ - الكافي ٢ / ٦٣٢ : علي بن محمد ، عن صالح بن أبي قمار ، عن الحجاج عن ذكره عن احدهما عليها السلام قال : سألته عن قول الله عزوجل « بلسان عربي مبين » ؟ قال : يبين الألسن ولا تبينه الألسن .

٩ - تفسير العياشي ١ / ٥ : وعن داود بن فرقد قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : عليكم بالقرآن ، فما وجدتم آية نجي بها من كان قبلكم فاعملوا به ، وما وجدتموه هلك من كان قبلكم فاجتنبوه .  
١٠ - وفيه ١ / ٦ : وعن محمد بن حمدان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان الله لما خلق الخلق فجعله فرقتين فجعل خيرته في احدى الفرقتين ، ثم جعلهم أثلاثاً فجعل خيرته في احدى الأثلاث ، ثم لم يزل يختار حتى اختار عبد مناف ، ثم اختار من عبد مناف هاشم ، ثم اختار من هاشم عبد المطلب ، ثم اختار من عبد المطلب عبد الله ، واختار من عبد الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فكان اطيب الناس ولادة واطهرها ، فبعثه الله بالحق بشيراً ونذيراً وانزل عليه الكتاب ، فليس من شيء الا في الكتاب تبيانه :

١١ - وفيه ١ / ١٤ : عن عمرو بن قيس ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : ان الله تبارك وتعالى لم يدع شيئاً تحتاج اليه الاممة

الى يوم القيامة إلا انزله في كتابه وبينه لرسوله ، وجعل لكل شيء حداً  
وجعل دليلاً يدل عليه ، وجعل على من تعدى ذلك الحد حداً .

١٢ - الكافي ١ / ٥٩٦ : علي بن محمد ، عن علي بن العباس ، عن

الحسين بن عبد الرحمن ، عن سفيان الحريري (١) عن أبيه عن سعد الخفاف  
عن أبي جعفر عليه السلام قال : يا سعد تعلموا القرآن ، فان القرآن يأتي  
يوم القيامة في احسن صورة نظر اليها الخلق والناس صفوف عشرون ومائة  
الف صف : ثمانون الف صف امة محمد وأربعون الف صف من سائر  
الامم ، فيأتي على صف المسلمين في صورة رجل فيسلم فينظرون اليه ثم يقولون  
لا إله إلا الله الحليم الكريم ان هذا الرجل من المسلمين نعرفه بنعته وصفته  
غير انه كان أشد اجتهاداً منا في القرآن ، فمن هناك اعطي من البهاء  
والجمال والنور ما لم نعطه ، ثم يجاوز حتى يأتي على صف الشهداء فينظر  
اليه الشهداء ، ثم يقولون لا إله إلا الله الرب الرحيم إن هذا للرجل من  
الشهداء نعرفه بسمته (٢) وصفته غير انه من شهداء البحر فمن هناك اعطي  
من البهاء والفضل ما لم نعطه .

قال : فيتجاوز حتى يأتي صف شهداء البحر في صورة شهيد فينظر  
اليه شهداء البحر فيكثر تعجبهم ويقولون : ان هذا من شهداء البحر نعرفه  
بسمته وصفته غير أن الجزيرة التي اصيب فيها كانت اعظم هولاً من الجزيرة  
التي اصبنا فيها فمن هناك اعطي من البهاء والجمال والنور ما لم نعطه ، ثم  
يجاوز حتى يأتي صف النبيين والمرسلين في صورة نبي مرسل ، فينظر النبيون  
والمرسلون اليه فيشتد لذلك تعجبهم ويقولون : لا إله إلا الله الحليم الكريم  
إن هذا النبي مرسل نعرفه بسمته وصفته غير أنه اعطي فضلاً كثيراً .

(١) في بعض النسخ [ صفوان الحريري ] .

(٢) السمت : الطريق ، ويستعار لهيئة أهل الخير .

قال : فيجتمعون فيأتون رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيسألونه ويقولون : يا محمد من هذا ؟ فيقول لهم : أوما تعرفونه ؟ فيقولون : ما نعرفه هذا ممن لم يغضب الله عليه . فيقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : هذا حجة الله على خلقه ، فيسلم ثم يجاوز حتى يأتي على صف الملائكة في صورة ملك مقرب فينظر إليه الملائكة فيشدهن تعجبهم ويكبرن ذلك عليهم لما رأوا من فضله ويقولون : تعالى ربنا وتقدس إن هذا العبد من الملائكة نعرفه بسمته وصفته غير أنه كان اقرب الملائكة الى الله عز وجل مقاماً فمن هناك البس من النور والجمال ما لم نلبس ، ثم يجاوز حتى ينتهي الى رب العزة تبارك وتعالى فيمخر تحت العرش فيناديه تبارك وتعالى : يا حجتى في الأرض وكلامي الصادق الناطق ارفع رأسك وسل تعط واشفع تشفع ، فيرفع رأسه فيقول الله تبارك وتعالى : كيف رأيت عبادي ؟ فيقول : منهم من صانني وحافظ علي ولم يضيع شيئاً ، ومنهم من ضيعني واستخف بحقي وكذب بي وأنا حجتك على جميع خلقك . فيقول الله تبارك وتعالى : وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني لآتين عليك اليوم أحسن الثواب ولأعاقبن عليك اليوم أليم العقاب .

قال : فيرجع (١) القرآن رأسه في صورة رجل شاحب متغير (٢) يبصره اهل الجمع ، فيأتي الرجل من شيعتنا الذي كان يعرفه ويجادل به أهل الخلاف فيقوم بين يديه فيقول : ما تعرفني ؟ فينظر اليه الرجل فيقول : ما اعرفك يا عبد الله . قال : فيرجع في صورته التي كانت في الخلق الأول ويقول : ما تعرفني ؟ فيقول : نعم . فيقول القرآن : أنا الذي أسهرت

(١) في بعض النسخ ( فيرفع )

(٢) شحب لونه كمنع ونصر وكرم وعمى : تغير من هزال او جوع او سفر

وفي بعض النسخ ( شاحب متغير ينكره اهل الجمع ) .

ليلك وأنصبت عيشك وفي سمعت الاذى وترجمت بالقول في ، ألو ان  
كل تاجر قد استوفى تجارته وأنا وراءك اليوم .

قال : فينطلق به الى رب العزة تبارك وتعالى فيقول : يارب عبدك  
وأنت اعلم به قد كان نصيباً بي (١) مواضياً علي يعادي بسببي ويحب فيّ  
ويبغض . فيقول الله عز وجل : أدخلوا عبدي جنتي واكسوه حلة من حلال  
الجنة وتوجوه بتاج ، فاذا فعل به ذلك عرض على القرآن فيقال له : هل  
رضيت بما صنع بوليك ؟ فيقول : يارب انى استقل هذا له فزده مزيد  
الخير كله . فيقول : وعزتي وجلالي وعلوي وارترفاع مكاني لأنحن له اليوم  
خمسة أشياء مع المزيد له ولمن كان بمنزلته : ألا انهم شباب لا يهرمون ،  
واصحاء لا يسقمون ، واغنياء لا يفتقرون ، وفرحون لا يحزنون ، واحياء  
لا يموتون . ثم تلا هذه الآية « لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى » (٢)  
قال : قلت يا ابا جعفر وهل يتكلم القرآن ؟ فتبسم ثم قال : رحم  
الله الضعفاء من شيعتنا لانهم أهل تسليم . ثم قال : نعم ياسعد ، والصلاة  
تتكلم ولها صورة وخلق تأمر وتنهى .

قال سعد : فتغير لذلك لوني وقلت : هذا شيء لا استطيع أتكلم به  
في الناس . فقال ابو جعفر : وهل الناس إلا شيعتنا ، فمن لم يعرف الصلاة  
فقد أنكر حقنا . ثم قال : ياسعد أسمعك كلام القرآن . قال سعد : فقلت  
بلى صلى الله عليك . فقال : « ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر  
الله أكبر » فالنهي كلام والفحشاء والمنكر رجال ونحن ذكر الله ونحن أكبر  
١١ - تفسير البرهان ١ / ٩ : على عليه السلام : وعليك بكتاب الله  
فانه الحبل المتين ، والنور المبين ، والشفاء النافع ، والعصمة للمتمسك ،

(١) في بعض النسخ ( في ) ونصب الرجل بالكسر نصباً : تعب وانصبه غيره

(٢) سورة العنكبوت آية ٤٥ ،

والنجات للمتعلق ، لا يعوج فيقوم ، ولا يزيغ فيستعجب ، ولا يخلق كثره الرد وولوج السمع ، من قال به صدق ، ومن عمل به سبق .

١٣ - وفيه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : عليكم بالقرآن ، فانه الشفاء النافع ، والدواء المبارك ، عصمة لمن تمسك به ، ونجاة لمن تبعه ، لا يعوج فيقوم ، ولا يزيغ فيستعجب ، ولا تنقضي عجائبه ، ولا يخلق على كثرة الرد ، واتلوه فان الله يأجركم على تلاوته ، بكل حرف عشر حسنات . أما اني لا اقول : الم عشر ، ولكن أقول الالف عشر ، واللام عشر ، والميم عشر . ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : اتدرون من المتمسك الذي يتمسكه ينال هذا الشرف العظيم ، هو الذي اخذ القرآن وتأويله عنا اهل البيت ، او عن وساطتنا - السفراء عنا - الى شيعتنا ، لاعن آراء المجادلين وقياس القايسين ، فأما من قال في القرآن برأيه ، فاتفق له مصادفة صواب ، فقد جهل في اخذه عن غير اهله ، وكان كمن سلك طريقاً مسبباً من غير حفاظ يحفظونه ، فان اتفقت له السلامة فهو لا يعد من العقلاء والفضلاء ، أقدم والعذل والتوبيخ ، وان اتفق عليه افراس السبع فقد جمع الى هلاكه سقوطه عند الخيرين الفاضلين وعند العوام الجاهلين ، وان اخطأ القائل في القرآن برأيه ، فقد تبوأ مقعده من النار ، وكان مثله كمثل من ركب بجرأ هائباً بلا ملاح ولا سفينة صحيحة ، لا يسمع بهلاكه احد الا قال هو اهل لما لحقه ، ومستحق لما اصابه .

وقال صلى الله عليه وآله وسلم : ما انعم الله عز وجل على عبد بعد الايمان افضل من العلم بكتاب الله ، والمعرفة بتأويله ، ومن جعل الله له في ذلك حظاً ثم ظن ان احداً لم يفعل به ما فعل به قد فضل عليه ، فقد حقر نعم الله عليه .

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في قوله تعالى « يا أيها

الناس قد جائتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة  
للمؤمنين بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون » قال  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : فضل الله عز وجل القرآن ، والعلم  
بتأويله ورحمته توفيقه لموالاته محمد وآله الطيبين ومعاداة اعدائهم .

ثم قال صلى الله عليه وآله وسلم : وكيف لا يكون ذلك خيراً مما  
يجمعون وهو ثمن الجنة ونعيمها ، وانه كسب بها رضى الله الذى هو افضل  
من الجنة ، ويستحق بها الكون بحضرة محمد وآله الطيبين الذى هو افضل  
من الجنة ، ان محمداً وآله الطيبين اشرف زينة في الجنان .

ثم قال صلى الله عليه وآله وسلم : يرفع الله بهذا القرآن والعلم بتأويله  
وبموالاتنا اهل البيت والتبرى من اعدائنا ، اقواماً فيجعلهم في الخير قادة  
واثمة في الخير تقتص آثارهم ، وتوفق اعمالهم ، ويقتدى بأفعالهم ، وترغب  
الملائكة في خلقتهم ، وبأجنتها تسهم ، وفي صلواتها تبارك عليهم ، ويستغفر  
لهم كل رطب ويابس ، حتى حيطان البحر وهوامه ، وسباع البر وانعامه  
والسما والنجومها .

١٤ - تفسير العياشى : وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : القرآن  
هدى من الضلالة ، وتبيان من العمى ، واستقالة من العثرة ، ونور من الظلمة  
وضياء من الأحزان ، وعصمة من الهلكة ، ورشد من الغواية ، وهيان من  
الفتن ، وبلاغ من الدنيا الى الآخرة ، وفيه كمال دينكم ، فهذه صفة  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للقرآن ، وما عدل احد عن القرآن  
الا الى النار .

١٥ - مستدرک الوسائل : عن السيد علي بن طاوس في الطرف ،  
عن كتاب الوصية لابي الضرير عيسى بن المستفاد من اصحاب الكاظم عليه  
السلام عنه عن أبيه عليه السلام في حديث ان رسول الله صلى الله عليه وآله



وسلم قال للانصار ايام وفاته فيما اوصى به اليهم : كتاب الله واهل بيته  
فان الكتاب هو القرآن ، وفيه الحجة والنور والبرهان كالام الله غض  
جديد طرى شاهد ، وحكم عادل قائد بحلاله وحرامه واحكامه بصير به  
قاص به مضموم فيه ، يقوم غداً فيحاج به اقواماً فتزل اقدامهم عن الصراط  
- الخبر .

١٦ - وفيه : الشيخ ابو الفتوح في تفسيره عن مسهر بن حوشب قال :  
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : فضل القرآن على سائر الكلام كفضل  
الله على خلقه .  
١٧ - وسائل الشيعة ٨٢٦٥ : عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم :  
القرآن غنى لاغنى دونه ولا فقر بعده .

### ٥ - خطب الامام علي عليه السلام في فضل القرآن وعظمته

١ - نهج البلاغة ١ / ١٩ : قال عليه السلام : « فقبضه اليه كريماً صلى  
الله عليه وآله وسلم ، وخلف فيكم ما خلفت الانبياء في أممها ، اذ لم يتركوهم  
هملاً بغير طريق واضح ، ولا علم قائم ، كقاب ربكم فيكم ، مبيئاً حلاله  
وحرامه ، وفرائضه وفضائله ، وناسخه ومنسوخه ، ورخصه وعزائمه ،  
وخاصه وعامه ، وعبره وامثاله ، ومرسله ومحدوده ، ومحكمه ومتشابهه ،  
مفسراً مجمله ، ومبيئاً غوامضه ، بين مأخوذ ميثاق في علمه ، وموسع على  
العباد في جهله ، وبين مثبت في الكتاب فرضه ، ومعلوم في السنة نسخته  
وواجب في السنة اخذه ، ومرخص في الكتاب تركه ، وبين واجب بوقته  
وزائل في مستقبله ، ومباين بين محارمه ، من كبير اوعده عليه نيرانه ،  
او صغير أوصله غفرانه ، وبين مقبول في ادناه ، وموسع في اقصاه » .

٢ - وفيه ٥٠ / ١ : وقال عليه السلام : « الى الله اشكو من معشر يعبشون جهالا ، ويموتون ضلالا ، ليس فيهم سلعة ابور من الكتاب ، اذا تلي حق تلاوته ، ولا سلعة انفق بيعا ، ولا اغلى ثمنأ ، من الكتاب ، اذا حرف عن مواضعه ، ولا عندهم انكر من المعروف ، ولا اعرف من المنكر » .

٣ - وفيه ٥١ / ١ : وقال عليه السلام : « والله سبحانه يقول « ما فرطنا في الكتاب من شيء » وقال : « فيه تبيان كل شيء » وذكر أن الكتاب - يصدق بعضه بعضا ، وانه لا اختلاف فيه ، فقال سبحانه « ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً » وان القرآن ظاهره انيق ، وباطنه عميق ، لاتقني عجائبه ، ولا تنقضي غرائبه ، ولا تكشف الظلمات إلا به »

٤ - وفيه ٢١٥ / ١ : وقال عليه السلام : « وتعلموا القرآن ، فانه ربيع القلوب ، واستشفوا بنوره ، فانه شفاء الصدور ، واحسنوا تلاوته ، فانه انفع ( احسن ) القصص ، فان العالم العامل بغير علمه ، كالجاهل الخائر الذي لا يستفيق من جهله ، بل الحجة عليه اعظم ، والحسرة له الزم ، وهو عند الله الوم » .

٥ - وفيه ٢٢ / ٢ - ٢٣ : وقال عليه السلام في خطبة له « وكتاب الله بين اظهركم ، ناطق لا يعي لسانه ، وبيت لا تهدم اركانه ، وعز لا تهزم اعوانه ... وانما ذلك بمنزلة الحكمة ، التي هي حياة للقلب الميت ، وبصر للعين العمياء ، وسمع للاذن الصماء ، وورى للاظمان ، وفيها الغناء كله والسلامة ... كتاب الله ، تبصرون به ، وتسمعون به ، وينطق بعضه ببعض ، ويشهد بعضه على بعض » .

٦ - وفيه ٤١ / ٢ : وقال عليه السلام « وليس عند أهل ذلك الزمان سلعة ابور من الكتاب اذا تلي حق تلاوته ، ولا انفق منه اذا حرف عن

مواضعه ، ولا في البلاد شيء انكر من المعروف ، ولا اعرف من المنكر ،  
فقد نبذ الكتاب حملته ، وتناساه حفظته ، فالكتاب يومئذ واهله منفيان ،  
طريدان ، وصاحبان مصطحبان ، في طريق واحد ، لا يؤويهما مؤو فالكتاب  
واهله في ذلك الزمان في الناس وليسا فيهم ومعهم ، لان الضلالة لا توافق  
الهدى ، وان اجتماعا فاجتمع القوم على الفرقة وافترقوا عن الجماعة ، كانهم  
ائمة الكتاب وليس الكتاب امامهم ، فلم يبق عندهم منه الا اسمه ، ولا  
يعرفون الا خطه وزبره .

٧ - وفيه ٤٧ / ٢ : وقال عليه السلام « تجلى بالتنزيل ابصارهم ،  
[ ويرمي بالتفسير في مسامعهم ] ويغبقون كأس الحكمة بعد الصبوح » :

٨ - وفيه ٦٤ / ٢ : وقال عليه السلام « وعليكم بكتاب الله تعالى ،  
فانه الحبل المتين ، والنور المبين ، والشفاء النافع ، والري النافع ، والعصمة  
للمتمسك ، والنجاة للمتعلق ، لا يعوج فيقام ، ولا يزيغ فيستعجب ، ولا تخلقه  
كثرة الرد وولوج السمع ، من قال به صدق ، ومن عمل به سبق » .

٩ - وفيه ٦٩ / ٢ : وقال عليه السلام « أرسله على حين فترة من  
الرسال ، وطول هجعة من الامم ، وانتفاض من المبرم ، فجاءهم بتصديق  
الذي بين يديه ، والنور المقتدى به ، ذلك القرآن ، فاستنطقوه ولن ينطق  
ولكن اخبركم عنه ، ألا إن فيه علم ما يأتي ، والحديث عن الماضي ، ودواء  
دائكم ، ونظم ما بينكم » .

١٠ - وفيه ٤٣ / ٢ : وقال عليه السلام « ولن تأخذوا بميثاق الكتاب حتى  
تعرفوا الذي نقضه ، ولن تمسكوا به حتى تعرفوا الذي نبذته ، فالتمسوا  
ذلك من عند اهله ، فانهم عيش العلم ، وموت الجهل ، هم الذين يخبركم  
حكمهم عن علمهم ، وصمتهم عن منطقتهم ، وظاهرهم عن باطنهم :

لا يخالفون الدين ، ولا يختلفون فيه ، فهو بينهم شاهد صادق ، وصامت ناطق » :

١١ - وفيه ٩٧ / ٢ : وقال عليه السلام « إن الله تعالى انزل كتاباً هادياً بين فيه الخير والشر ، فخذوا بهج الخير تهتدوا ، واصدقوا عن سمت الشر تقصدوا ، الفرائض ادوها الى الله تؤدكم الى الجنة » .

١٢ - وفيه ١١٥ / ٢ : وقال عليه السلام « وإن الله سبحانه وتعالى لم يعظ أحداً بمثل هذا القرآن ، فانه حبل الله المتين ، وسببه الأمين ، وفيه ربيع القلب ، وينابيع العلم ، وما للقلب جلاء غيره ، مع انه قد ذهب المتذكرون ، وبقي الناسون او المتناسون »

١٣ - وفيه ١١١ / ٢ : وقال عليه السلام « واعلموا أن هذا القرآن هو الناصح الذي لا يغش ، والهادي الذي لا يضل ، والمحدث الذي لا يكذب ، وما جالس هذا القرآن احد الا قام عنه بزيادة أو نقصان ، زيادة في هدى ونقصان من عمى .

واعلموا أنه ليس على احد بعد القرآن من فاقة ، ولا لاحد قبل القرآن من غنى ، فاستشفوه من ادوائكم ، واستعينوا به على لأوائكم ، فان فيه شفاء من اكبر الداء ، وهو الكفر والنفاق ، والغبي والضلال ، فاسألوا الله به ، وتوجهوا اليه بحبه ، ولا تسألوا به خلقه ، انه ما توجه العباد الى الله تعالى بمثله .

واعلموا أنه شافع ومشفع ، وقائل ومصدق ، وانه من شفع له القرآن يوم القيامة شفع فيه ، ومن محل به القرآن يوم القيامة صدق عليه ، فانه ينادي مناد يوم القيامة « ألا إن كل حارث مبتلى في حرثه ، وعاقبة عمله غير حرثة القرآن » فكونوا من حرثه واتباعه ، واستدلوه على ربكم ، واستنصحوه على انفسكم ، واتهموا عليه اراءكم ، واستغشوا فيه اهواءكم

العمل العمل ، ثم النهاية النهاية ، والاستقامة الاستقامة ، ثم الصبر الصبر  
ثم الورع الورع » .

١٤ - وفيه ٢ / ١٣٣ : وقال عليه السلام « فالقرآن أمر زاجر ، وصامت  
ناطق ، حجة الله على خلقه ، اخذ عليهم ميثاقه ، وارتهن عليهم انفسهم  
اتم نوره ، واكمل به دينه ، وقبض نبيه صلى الله عليه وآله ، وقد فرغ  
الى الخلق من احكام الهدى به ، فعظموا منه سبحانه ماعظم من نفسه ،  
فانه لم يخف عنكم شيئاً من دينه ، ولم يترك شيئاً رضيه او كرهه ، الا  
وجعل له علماً باديا ، واية محكمة ، تزجر عنه ، او تدعو اليه » .

١٥ - وفيه ٢ / ١٨٦ : وقال عليه السلام « أما الليل فصافون اقدامهم  
تالين لأجزاء القرآن ، يرتلونه ترتيلاً ، يحزنون به انفسهم ، ويستثيرون  
دواء دائهم ، فاذا مروا بآية فيها تشويق ، ركنوا اليها طمعاً ، وتطلعت  
نفوسهم اليها شوقاً ، وظنوا انها نصب اعينهم ، واذا مروا بآية فيها تخويف  
اصغوا اليها مسامح قلوبهم ، وظنوا ان زفير جهنم وشهيقها في اصول  
آذانهم » .

١٦ - وفيه ٢ / ٢٠٢ : وقال عليه السلام « ثم أنزل عليه الكتاب  
نوراً لا تنطفأ مصابيحها ، وسراجاً لا يخبو توقده ، وبجراً لا يدرك قعره ، ومنهاجاً  
لا يضل نهجه ، وشعاعاً لا يظلم ضوءه ، وفرقاناً لا يحمد برهانه ، وتبياناً  
لا تنهدم اركانه ، وشفاء لا تخشى اسقامه ، وعزاً لا تنهزم انصاره ، وحقاً  
لا تتخذل اعوانه ، فهو معدن الايمان وبجيوحه ، وينايع العلم وبحوره ، ورياض  
العدل وغدرانه ، واثافي الاسلام وبنيانته ، واودية الحق وغيطانه ، وبحر  
لا ينزفه المنتزفون ، وعميون لا ينبضها الماتحون ، ومناهل لا يغيضها الوردون  
ومنازل لا يضل نهجها المسافرون ، واعلام لا يعمى عنها السائرون ،

وآكام لايجوز عنها القاصدون ، جعله الله ريباً لعطش العلماء ، وريباً لقلوب  
الفقهاء ، ومحاج لطرق الصلحاء ، ودواء ليس بعده داء ، ونوراً ليس  
معه ظلمة ، وحبلًا وثيقاً عروته ، ومعقلاً منيعاً ذروته ، وعزاً لمن تولاه ،  
وسلماً لمن دخله ، وهدى لمن ائتم به ، وعذراً لمن انتحلّه ، وبرهاناً لمن تكلم  
به ، وشاهداً لمن خاصم به ، وفليحاً لمن حاج به ، وحاملاً لمن حمّله ،  
ومطية لمن اعمله ، واية لمن توسم ، وجنة لمن استلأم ، وعلماً لمن وعى ،  
وحديثاً لمن روى ، وحكماً لمن قضى .

١٧ - البحار ١٩ / ٧ : من خطبة له عليه السلام : « واعلموا انه  
ليس من شيء إلا ويكاد صاحبه يشبع منه ويملّه ، إلا الحياة فإنه لا تعد  
في الموت راحة ، وإنما ذلك بمنزلة الحكمة ، التي هي حياة للقلب الميت  
وبصر للعين العمياء ، وسمع للأذن الصماء وري للضمآن ، وفيها العنا كله والسلامة  
والثاني كتاب الله ، تبصرون به ، وتسمعون به ، وينطق بعضه ببعض  
ويشهد بعضه على بعض ، ولا يختلف في الله ، ولا يخالف بصاحبه عن  
الله ، قد اصطلمحتم على الغل فيما بينكم ونبت المرعى على ذمتكم وتصافيتم  
على حب الامال ، وتعاديتم في كسب الاموال ، لقد استهام بكم الخبيث  
وفاه بكم الغرور ، والله المستعان على نفسي وانفسكم .

١٨ - تفسير العياشي : عن يوسف بن عبد الرحمن رفعه الى الحارث  
الأعور قال : دخلت على امير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فقال :  
يا أمير المؤمنين اذا كنا عندك سمعنا الذي تسد به ديننا ، واذا خرجنا من  
عندك سمعنا أشياء مختلفة مغموسة لاندري ماهي .

قال : أوقد فعلوها ؟ ! قال : قلت نعم . قال : سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم يقول : أتاني جبرئيل فقال : يا محمد سيكون في  
أمتك فتنة : فما المخرج منها ؟ فقال : كتاب الله ، فيه بيان ما قبلكم

من خبر ، وخبر ما بعدكم ، وحكم ما بينكم ، وهو الفصل ليس بالهزل ، من  
وليه ولاه من جبار ، فعمل بغيره قصمه الله ، ومن التمس الهدى في غيره  
اضله الله ، وهو حبل الله المتين ، وهو الذكر الحكيم ، وهو الصراط المستقيم  
لاتزيغه الا هواء ، ولا تلبسه الا لسنة ، ولا يخلق على الرد ولا تنقضي  
عجائبه ، ولا يشبع منه العلماء . وهو الذي لم تكنه الجن اذ سمعته أن قالوا :  
« إننا سمعنا قرآناً عجباً يهدي الى الرشد » من قال به صدق ، ومن عمل به  
أجر ، ومن اعتصم به هدي الى صراط مستقيم ، هو الكتاب العزيز الذي  
« لا يأتيه الباطل من بين يديه ، ولا من خلفه ، تنزيل من حكيم حميد » .  
١٩ - تفسير العياشي : عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله عليه  
السلام عن أبيه عن جده عليهم السلام قال : خطبنا أمير المؤمنين عليه  
السلام خطبة فقال فيها :

« نشهد ان لا إله إلا الله ، وحده لا شريك له ، وأن محمداً عبده  
ورسوله ، أرسله بكتاب فصله واحكمه ، وأعزه ، وحفظه بعلمه ، واحكمه  
بنوره ، وأيده بسلطانه وكلاه ، من لم يتنزه هوى ، او يعيل به شهوة ،  
أو يأتيه الباطل من بين يديه ، ولا من خلفه ، تنزيل من حكيم حميد ،  
ولا يخلقه طول الرد ، ولا تفتى عجائبه ، من قال به صدق ومن عمل به  
أجر ، ومن خاصم به فلج ، ومن قاتل به نصر ، ومن قام به هدي الى  
صراط مستقيم ، فيه انباء من كان قبلكم ، والحكم فيما بينكم ، وخبر معادكم  
وانزله بعلمه ، واشهد الملائكة بتصديقه ، قال الله جل وجهه « لكن الله  
يشهد بما انزل اليك أنزله بعلمه والملائكة يشهدون وكفى بالله شهيداً » .

فجعل الله نوراً يهدي للتي هي أقوم ، وقال « فاذا قرأناه فاتبع  
قرآنه » وقال : « واتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ، ولا تتبعوا من دونه  
اولياء ، قليلاً ما تذكرون » وقال « فاستقم كما أمرت ومن تاب معك ولا

تطغوا انه بما تعملون بصير » .

ففي اتباع ما جاءكم من الله الفوز العظيم ، وفي تركه الخطأ المبين ، قال : « فإما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى » فجعل في اتباعه كل خير يرجى في الدنيا والآخرة .

فالقرآن أمر زاجر ، حد فيه الحدود ، وسن فيه السنن ، وضرب فيه الامثال ، وشرع فيه الدين ، اعذارا للأمر نفسه ، وحجة على خلقه ، اخذ على ذلك ميثاقهم ، وارتهن عليهم انفسهم ليبين لهم ما يأتون وما يتقون « ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وان الله سميع عليم » .

٢٠ - البحار عن نهج البلاغة : قال عليه السلام في خطبة طويلة

يذكر فيها بعثة الأنبياء عليهم السلام « الى ان بعث الله سبحانه محمداً صلى الله عليه وآله وسلم ، لانجاز عده ، وتمام نبوته ، مأخوذاً على النبيين ميثاقه مشهورة وسنانه ، كريماً ميلاده ، وأهل الارض يومئذ ملل متفرقة ، واهواء منتشرة ، وطرائق متشتتة ، بين مشبه لله بخلقهم ، او ملحد في اسمه ، او مشير الى غيره ، فهداهم به من الضلالة ، وانقذهم بمكانه من الجهالة ، ثم اختار سبحانه لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم لقاءه ، ورضي له ما عنده فاكرمه عن دار الدنيا ، ورغب به عن مقام البلوى ، فقبضه اليه كريماً ، وخلف فيكم ما خلفت الانبياء في اممها ، اذ لم يتركوهم هملاً بغير طريق واضح ، ولا علم قائم ، كتاب ربكم ، مبيناً حلاله وحرامه ، وفرايضه وفضائله ، وناسخه ومنسوخه ، ورخصه وعزائمه ، وخاصه وعامه ، وعبره وامثاله ، ومرسله ومحدوده ، ومحكمه ومتشابهه ، مفسراً جملته ، ومبيناً غوامضه بين مأخوذ ميثاق علمه ، وموسع على العباد في جهله ، وبين مثبت في الكتاب فرضه ، معلوم في السنة نسخته ، وواجب من السنة اخذه ، مرخص في الكتاب تركه ، وبين واجب بوقته ، وزايل في مستقبله ، ومباين بين محارمه



من كبير اوعد عليه ميزانه ، او صغير ارصد له غفرانه ، وبين مقبول في ادناه ، موسع في اقصاه .

٢١ - البحار ١٩ / ٢٩ : توحيد الصدوق ، الدقاق ، عن الاسدي عن البرمكي ، عن علي بن العباس ، عن اسمعيل بن مهران ، عن اسمعيل ابن اسحاق ، عن فرج بن فروة ، عن مسعدة بن صدقة ، عن الصادق عليه السلام عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه في خطبة طويلة ، قال في آخرها : فما ذلك القرآن عليه من صفته فاتبعه ليوصل بينك وبين معرفته ، واثم به واستضى بنور هدايته ، فانها نعمة وحكمة اوتيتهما فخذ ما اوتيت وكن من الشاكرين ، وما ذلك الشيطان عليه مما ليس في القرآن عليك فرضه ولا في سنة الرسول وائمة الهدى أثره فكل علمه الى الله عز وجل فان ذلك منتهى حق الله عليك :

واعلم ان الراسخين في العلم هم الذين اغناهم الله عن الاقتحام في السدد المضروبة دون الغيوب ، فلزم الاقرار بجملة ما جهلوا تفسيره من الغيب المحجوب ، فقالوا «آمنا به كل من عند ربنا» ، فمدح الله عز وجل اعترافهم بالعجز عن تناول مالم يحيطوا بها علما ، وسمى تركهم التعمق في مالم يكلفهم البحث عنه رسوخاً ، فاقصر على ذلك ولا تقدر عظمة الله على قدر عقلك فتكون من الهالكين :

٢٢ - تفسير البرهان ١ / ١٢ : عن محمد بن يعقوب ، عن محمد ابن يحيى ، عن بعض اصحابه ، عن هرون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : أيها الناس ان الله تبارك وتعالى ارسل اليكم الرسول ، وأنزل اليه الكتاب بالحق وانتم أميون عن الكتاب ومن نزله ، وعن الرسول ومن ارسله ، على حين فترة من الرسل ، وطول هجعة من الأمم ، وانبساط من الجهل ، واعتراض

من الفتنة ، وانتقاص من المبرم ، وعمى عن الحق ، واعتساف من الجور ،  
وامتحاق من الدين ، وتلظى من الحرور ، على حين اصفرار من رياض  
جنان الدنيا ، ويبس من اغصانها ، وانتشار من ورقها ، ويأس من ثمرها  
واغورار من مائها ، قد درت اعلام الهدى ، وظهرت اعلام الردى ،  
فالدنيا متجهمة في وجوه اهلها ، مكفهرة ، مدبرة غير مقبلة ، ثمرتها الفتنة  
طعامها الجيفة وشعارها الخوف ، ودثارها السيف ، مزقتم كل ممزق ، واعمت  
عيون اهلها ، واظلمت عليها ايامها ، قد قطعوا ارحامهم ، وسفكوا دماءهم  
ودفنوا في التراب الموقودة بينهم من اولادهم ، يختارونهم طيب الغيش ،  
ورفاهية خفوض الدنيا ، لا يرجون من الله ثوابا ، ولا يخافون والله منه  
عقاباً ، حيههم اعمى يحس ، وميتههم في النار مباس ، فجاءهم بنسخة ما في  
الصحف الاولى ، وتصديق الذي بين يديه ، وتفصيل الحلال من ريب  
الحرام ، ذلك القرآن ، فاستنطقوه ، ولن ينطق لكم ، اخبركم عنه ، ان  
فيه علم ماضى ، وعلم مايتى الى يوم القيامة ، وحكم ما بينكم ، وبيان  
ما اصبحتم فيه تختلفون فلو سألتم عنه لعلمتمكم .

## ٦ - كلمات الزهراء عليها السلام في القرآن

الاحتجاج للطبرسي ١ / ١٥٧ : قالت عليها السلام في جملة خطبتها  
الطويلة المشهورة : زعيم حق له فيكم ، وعهد قدمه اليكم ، وبقية استخلفها  
عليكم ، كتاب الله الناطق ، والقرآن الصادق ، والنور الساطع ، والضياء  
اللامع ، بينة بصائره ، منكشفة سرائره ، منجلية ظواهره ، مغتبطة به اشياعه  
قائد الى الرضوان اتباعه ، مؤد الى النجاة استماعه ، به تنال حجج الله  
المنورة ، وعزائم المفسرة ، ومحارمه المحذرة ، وبياناته الجالية ، وبراهينه الكافية

وفضائله المندوبة ، ورخصه الموهوبة، وشرائعه المكتوبة ، فجعل الله الايمان  
تطهيراً لكم من الشرك . . .  
وكتاب الله بين أظهركم ، اموره ظاهرة ، واحكامه زاهرة ، وأعلامه  
باهرة ، وزواجه لائحة ، وأوامره واضحة ، وقد خلفتموه وراء ظهوركم  
ارغبة عنه تريدون ، ام بغيره تحكمون ؟ ! يسئ للظالمين بدلا ، « ومن  
يبتغ غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين » .

## الفصل الثاني

ان الائمة (ع) عندهم علم التنزيل والتفسير والتأويل

١ - بصائر الدرجات : حدثنا عبد الله بن عامر ، عن عبد الرحمن ابن أبي نجران ، قال : كتب ابو الحسن الرضا عليه السلام رسالة واقرأنيها قال : قال علي بن الحسين عليه السلام : إن محمداً صلى الله عليه وآله كان أمين الله في أرضه ، فلما قبض محمداً كنا اهل البيت ورثته ، ونحن أمناء الله في أرضه ، عندنا علم البلايا والمنايا وانساب العرب ، ومولد الاسلام ، وانا لنعرف الرجل اذا رأيناه بحقيقة الايمان وحقيقة للنفاق ، وان شيعتنا لمكتوبون بأسمائهم واسماء آبائهم ، اخذ الله علينا وعليهم الميثاق ، يردون موردنا ، ويدخلون مدخلنا ، نحن النجباء وافراط الانبياء ، ونحن ابناء الأوصياء ، ونحن المخصوصون في كتاب الله ، ونحن اولى الناس بالله ، ونحن اولى الناس بكتاب الله ، ونحن اولى الناس بدين الله ، ونحن الذين شرع لنا دينه فقال في كتابه « شرع لكم - يا آل محمد - من الدين ماوصى به نوحاً » وقد وصانا بما اوصى به نوحاً « والذي أوحينا اليك - يا محمد - وما وصينا به ابراهيم واسماعيل وموسى وعيسى واسحق ويعقوب » فقد علمنا وبلغنا ما علمنا واستودعنا علمهم ، نحن ورثة الأنبياء ، ونحن ورثة اولى العزم من الرسل ، ان اقيموا الدين يا آل محمد ولا تفرقوا فيه وكونوا

على جماعة كبر على المشركين من اشرك بولاية على ماتدعوهم اليه من ولاية  
علي ان الله يا محمد يهدى اليه من ينيب من يجيبك الى ولاية علي عليه السلام  
٢ - وفيه : حدثنا ابراهيم بن هاشم ، عن الحسن بن ابراهيم ، عن  
يونس بن عبد الرحمن ، عن هشام بن الحكم ، في حديث بريهة النصراني  
حين سئل موسى بن جعفر عليه السلام فقال: يا بريهة كيف علمك بكتابتك  
قال انا به عالم . قال : فكيف نقتك بتأويله ؟ قال : ما اوثقني بعلمي فيه  
قال فابتدأ موسى في قراءة الانجيل فقال بريهة : والمسيح لقد كان يقرأها  
هكذا وما قرأ هذه القراءة الا المسيح ، ثم قال : اياك كنت اطلب منذ  
خمس سنين . قال هشام : فدخل بريهة والمرأة على أبي عبد الله - وحكى  
هشام الكلام الذي جرى بين موسى وبين بريهة - فقال بريهة: جعلت ايدى  
لكم التوراة والانجيل وكتب الانبياء ؟ فقال : هي عندنا وراثه من عندهم  
نقرأها كما قرأوها ونقولها كما قالوها ، والله لا يجعل حجة في ارضه  
يسأل عن شيء فيقول لا ادري ، فلزم بريهة ابا عبد الله حتى مات .

٣ - بصائر الدرجات : حدثنا يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن أبي  
عمير ، عن ابن اذينة ، عن بريد العجلي ، عن أبي جعفر عليه السلام في  
قول الله تعالى « وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم » قال: رسول  
الله أفضل الراسخين ، قد علم الله جميع ما انزل الله اليه من التنزيل والتأويل  
وما كان الله لينزل عليه شيئاً لم يعلمه تأويله ، واوصياؤه من بعده يعلمونه  
كله، والذين لا يعلمون تأويله اذا قال العالم فيه العلم فأجابهم الله « يقولون  
آمنا به كل من عند ربنا » والقرآن له خاص وعام ومحكم ومتشابه وناسخ  
ومنسوخ .

٤ - وفيه : عن الاحتجاج ، عن أبي الجارود ، قال : قال ابو  
جعفر عليه السلام : اذا حدثتكم بشيء فاسألوني من كتاب الله . ثم قال

في بعض حديثه : ان النبي صلى الله عليه وآله نهى عن القيل والقال ، وفساد المال ، وكثرة السؤال . فقيل له : يا بن رسول الله ان هذا من كتاب الله عز وجل ؟ قال : قوله « لاخير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس » وقال « ولا تؤنوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياماً » وقال « ولا تستلوا عن أشياء إن تبدلتم تسؤمك » .

٥ - الكافي ١ / ١٠٩ : محمد بن يحيى ، عن احمد بن زاهد او غيره عن محمد بن حماد ، عن أخيه احمد بن حماد ، عن ابراهيم ، عن أبيه ، عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال : قلت له جعلت فداك اخبرني عن النبي صلى الله عليه وآله ورث من النبيين كلهم ؟ قال لي : نعم من لدن آدم الى ان انتهت الى نفسه . قال : ما بعث الله نبياً إلا وكان محمد أعلم منه :

قال : قلت عيسى بن مريم كان يحيى الموتى باذن الله ؟ قال : صدقت . قلت : وسليمان بن داود عليه السلام كان يفهم منطوق الطير ؟ هل كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقدر على هذه المنازل ؟ قال : فقال إن سليمان بن داود قال للهدد حين فقده وشك في امره فقال « مالي لا ارى الهدد أم كان من الغائبين » وغضب عليه فقال « لأعذبه عذاباً شديداً اولاً ذبحته اولياً تبنى بسليمان مبيد » وانما غضب عليه لأنه كان يبدله على الماء ، فهذا وهو طير قد اعطى ما لم يعط سليمان ، وقد كانت الريح والنمل والجن والانس والشياطين المردة له طائعين ، ولم يعرف الماء تحت الهواء فكان الطير يعرفه ، ان الله تبارك وتعالى يقول في كتابه « ولو أن قرآناً سرت به الجبال او قطعت به الأرض او كلم به الموتى بل لله الأمر جميعاً » فقد ورثنا نحن هذا القرآن ، ففيه ما يقطع به الجبال ويقطع به البلدان

وتحى به الموتى ، ونحن نعرف الماء تحت الحواء ، وان في كتاب الله الآيات ما يراد بها امر الا أن يأذن الله به مع ما قد يأذن الله مما كتبته الماضون ، جعله الله لنا في ام الكتاب ، ان الله يقول في كتابه « ومامن غائبة في السماء والأرض إلا في كتاب مبين » ثم قال : « ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا » فنحن الذين اصطفانا الله فورثنا هذا الذي فيه تبيان كل شيء . وفي بصائر الدرجات مثله .

٦ - بصائر الدرجات : حدثنا محمد بن الحسين ويعقوب بن زيد ، عن ابن أبي عمير ، عن عمر بن اذينة ، عن بريد العجلي ، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى « فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكاً عظيماً » فجعلنا منهم الرسل والانبياء والائمة ، فكيف يقرون في آل ابراهيم وينكرون في آل محمد عليهم السلام ؟ قلت : فما معنى قوله « وآتيناهم ملكاً عظيماً » قال : الملك العظيم ان جعل فيهم أئمة من أطاعهم اطاع الله ومن عصاهم عصى الله ، فهو الملك العظيم .

٧ - وفيه : حدثنا احمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن حماد بن عيسى ، عن ربيعي ، عن الفضيل ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى « وإنه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون » قال : الذكر القرآن ونحن قومه ، ونحن المسؤولون .

٨ - وفيه : حدثنا عبد الله بن جعفر ، عن محمد بن عيسى ، عن محمد ابن سنان ، عن اسماعيل بن جابر وعبد الكريم ، عن عبد الحميد بن أبي الديلم ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى « فاسئلوا أهل الذكر ان كنتم لاتعلمون » قال : كتاب الله الذكر ، واهله آل محمد الذين امر الله بسؤالهم ولم يؤمروا بسؤال الجهال ، وسمى الله ذكراً فقال « وأنزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلمهم يتفكرون » .

٩ - وفيه : حدثنا احمد بن الحسين بن علي بن فضال، عن عمرو بن سعيد ، عن مصدق بن صدقة ، عن عمار الساباطي ، عن أبي عبد الله عليه السلام « ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا » قال : قال هم آل محمد ، والسابق بالخيرات هو الامام .

١٠ - بصائر الدرجات: حدثنا ابراهيم بن هاشم، عن علي بن معبد ، عن هشام بن الحكم قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام بمنى عن خمسمائة حرف من الكلام ، فأقبلت أقول كذا وكذا يقولون ، قال فيقول قل كذا وكذا ، فقلت : جعلت فداك هذا الحلال والحرام والقرآن أعلم إنك صاحبه واعلم الناس به وهذا هو الكلام . فقال لي : ويشك يا هشام من شك ؟ الله يحنج على خلقه بحجة لا يكون عنده كل ما يحتاجون اليه فقد افترى على الله .

١١ - وفيه : حدثنا عبد الله بن محمد ، عن ابراهيم بن محمد الثقفى ، عن بعض رفعه الى أبي عبد الله عليه السلام انه قال : الفضل لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم ، وهو المقدم على الخلق جميعاً لا يتقدم عليه أحد ، وعلي عليه السلام المتقدم من بعده ، والمتقدم بين يدي علي كالمقدم بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله ، وكذلك يجرى للائمة من بعده واحد بعد واحد ، جعلهم الله أركان الأرض أن تميد بأهلها ، ورباطه على سبيل هداة ، لا يهتدي هاد من ضلالة الا بهم ، ولا يضل خارج من هدى الا بتقصير عن حقهم وامناء الله على ما اهبط الله من علم أو عذر أو نذر ، وشهداؤه على خلقه والحجة البالغة على من في الارض ، جرى لآخريهم من الله مثل الذى أوجب لأولهم ، فمن اهتدى بسبيلهم وسلم لأمرهم فقد استمسك بحبل الله المتين وعروة الله الوثقى ، ولا يصل الى شىء من ذلك إلا بعون الله ، وان امير المؤمنين قال : انا قسيم بين النار والجنة لا يدخلها أحد الا على احد قسيمي ، واني الفاروق الأكبر وقرن من حديد وباب الايمان ، وإني لصاحب



العصا والميسم لا يتقدمني أحد إلا أحمد صلى الله عليه وآله ، وإن رسول الله صلى الله عليه وآله ليدعى فيكسا ثم أدعى فأكسا ثم يدعى فيستنطق فينطق ثم أدعى فانطق على حد منطقه ، ولقد أقرت لي جميع الأوصياء والأنبياء بمثل ما أقرت به لمحمد صلى الله عليه وآله ، ولقد أعطيت السبع التي لم يسبقني إليها أحد ، علمت الأسماء والحكومة بين العباد وتفسير الكتاب وقسمة الخلق من المغانم بين بني آدم ، فما شذ عني من العلم شيء إلا وقد علمنيه المبارك ولقد أعطيت حرفاً يفتح الف حرف ، ولقد أعطيت زوجتي مصحفاً فيه من العلم ما لم يسبقها إليه أحد خاصة من الله ورسوله .

١٢ - بصائر الدرجات : حدثنا أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن صفوان ، عن ابن مسكان ، عن حجر ، عن حمران ، عن أبي جعفر عليه السلام . وأبي عبد الله البرقي ، عن أبي الجهم ، عن أسباط ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى « بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم » قالوا : نحن .

١٣ - وفيه : حدثنا إبراهيم بن هاشم ، عن سليمان بن سدبر ، قال : كنت أنا وأبو بصير وميسر ويحيى البزاز وداود الرقي في مجلس أبي عبد الله عليه السلام إذ خرج الينا وهو مغضب ، فلما أخذ مجلسه قال : يا عجباً لأقوام يزعمون إننا نعلم الغيب وما يعامه إلا الله ، لقد هممت بضرب خادمي فلانة فذهبت عني فما عرفتها في أي بيوت الدار هي ، فلما أن قام من مجلسه وصار في منزله دخلت أنا وأبو بصير وميسر على أبي عبد الله عليه السلام فقلنا له : جعلنا فداك سمعناك تقول كذا وكذا في أمر خادمك ونحن نعلم إنك تعلم علماً كثيراً ولا ننسبك إلى علم الغيب . قال : فقال ياسدبر ما تقرأ القرآن ؟ . قال : قلت قرأناه جعلت فداك . قال : فهل وجدت فيما قرأت من كتاب الله « قال الذي عنده علم من الكتاب أنا

آتيك به قبل أن يرتد اليك طرفك » ؟ قال : قلت جعلت فداك قد قرأته . قال : فهل عرفت الرجل وعلمت ما كان عنده من علم الكتاب . قال : قلت فأخبرني حتى اعلم . قال : قدر قطرة من المطر الجود في البحر الاخضر ، ما يكون ذلك من علم الكتاب ؟ قال : قلت جعلت فداك ما أقل هذا . قال : ياسدير ما اكثره لمن لم ينسبه الى العلم الذي أخبرك به ، ياسدير فهل وجدت فيما قرأت من كتاب الله « قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب » ؟ قال : وأوماً بيده الى صدره فقال : علم الكتاب كله والله عندنا - ثلاثاً .

١٤ - وفيه : حدثنا محمد بن اسمعيل ، عن محمد بن عمر الزيات ، عن عبد الله بن الوليد ، قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام أي شيء يقول الشيعة في عيسى وموسى وامير المؤمنين عليه السلام ؟ قلت : يقولون ان عيسى وموسى افضل من امير المؤمنين عليه السلام . قال : فقال ايزعمون ان امير المؤمنين عليه السلام قد علم ما علم رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قلت : نعم ولكن لا يقدمون على اولى العزم من الرسل احداً . قال أبو عبد الله عليه السلام : فخاصمهم بكتاب الله . قال : قلت وفي أي موضع منه اخاصمهم ؟ قال : قال الله تعالى لموسى « وكتبنا له في الألواح من كل شيء » علمنا انه لم يكتب لموسى كل شيء ، وقال الله تبارك وتعالى لعيسى « ولأبين لكم بعض الذي تختلفون فيه » وقال الله تعالى لمحمد صلى الله عليه وآله « وجئنا بك على هؤلاء شهيداً ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء » .

١٥ - بصائر الدرجات : حدثنا محمد بن عيسى ويعقوب بن يزيد وغيرهما عن ابن محبوب ، عن ابن اسحق بن غالب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : مضى رسول الله صلى الله عليه وآله وخلف في أمته كتاب الله

ووصيه علي بن أبي طالب عليه السلام وأمير المؤمنين وامام المتقين وحبل  
 الله المتين والعروة الوثقى التي لا انفصام لها وعهده المؤكد ملتقان يشهد كل  
 واحد لصاحبه بتصديق ينطق الامام بين الله عز وجل في الكتاب بما اوجب  
 الله فيه على العباد من طاعة الله وطاعة الامام وولايته واوجب حقه الذي  
 آداه الله عز وجل من استكمال دينه واظهار أمره والاحتجاج بحجته  
 والاستضاءة بنوره في معادن أهل صفوته ومصطفى أهل خيرته ، قد ذخّر  
 الله بأئمة الهدى من أهل بيت نبينا عن دينه وابلج بهم عن سبيل مناهجه  
 وفتح بهم عن باطن ينابيع علمه ، فمن عرف من امة محمد صلى الله عليه  
 وآله واجب حق امامه وجد طعم حلاوة ايمانه وعلم وفضل طلاقة إسلامه  
 لأن الله ورسوله نصب الامام علماً خلّقه وحجة على أهل عالمه ، البسه الله  
 تاج الوقار وغشاه من نور الجبار يمد بسبب الى السماء ، لا ينقطع عنه موارده  
 ولا ينال ما عند الله تبارك وتعالى الا بمجهود أسباب سبيله ولا يقبل الله أعمال  
 العباد الا بمعرفته ، فهو عالم بما يرد من ملتبسات الوحي ومصيبات السنن  
 ومشتبهات الفتن ، ولم يكن الله ليضل قوماً بعد اذ هداهم حتى يبسين لهم  
 ما يتقون وتكون الحجة من الله على العباد بالغة .

١٦- تفسير البرهان ١/ ١٥: وعنه ، عن محمد بن عيسى ، عن أبي عبد الله  
 عن عبد الأعلى مولى آل سام ، قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول  
 والله اني لأعلم كتاب الله من اوله الى آخره كأنه في كفي ، فيه خبر السماء  
 وخبر الارض وخبر ما كان وخبر ما هو كائن ، قال الله « فيه تبيان كل  
 شيء » .

١٧- بصائر الدرجات : حدثنا الهيثم بن النهدى ، عن العباس بن عامر ، قال  
 حدثنا عمرو بن مصعب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول  
 إن من علم ما أوتينا تفسير القرآن واحكامه ، وعلم تغيير الزمان وحدثنا

وإذا أراد الله بقوم خيراً أسمعهم ، ولو أسمع من لم يسمع لولى معرضاً  
كأن لم يسمع . ثم أمسك هنيئة ثم قال : لو وجدنا وعاءً ومستراحاً لقلنا  
والله المستعان .

١٨ - بصائر الدرجات : حدثنا احمد بن محمد ، عن البرقي ، عن المرزبان  
ابن عمران ، عن اسحق بن عمار قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول  
إن للقرآن تأويلاً ، فمنه ما قد جاء ومنه ما لم يجيء ، فإذا وقع التأويل في  
زمان امام من الأئمة عرفه امام ذلك الزمان .

١٩ - بصائر الدرجات : وعنه ، عن احمد بن محمد ، عن علي بن الحكم  
عن هشام بن سالم ، عن محمد بن مسلم ، قال : دخلت عليه بعد ما قتل ابو  
الخطاب قال : فذكرت له ما كان يروى من أحاديثه تلك العظام قبل ان  
يحدث ما احدث . فقال : بحسبك والله يا ابا محمد ان تقول فينا يعلمون  
الحلال والحرام وعلم القرآن وفصل ما بين الناس ، فلما اردت ان اقوم اخذ  
بثوبي فقال : يا ابا محمد وأي شيء الحلال والحرام في جنب العلم ، انما  
الحلال والحرام في شيء يسير من القرآن :

٢٠ - بصائر الدرجات : حدثنا الفضل ، عن موسى بن القاسم ، عن أبان ،  
عن ابن أبي عمير أو غيره ، عن جميل بن دراج ، عن زرارة ، عن أبي  
جعفر عليه السلام قال : تفسير القرآن على سبعة اوجه منه ما كان ومنه  
ما لم يكن بعد ذلك تعرفه الأئمة .

٢١ - بصائر الدرجات : حدثنا احمد بن الحسين ، عن أبيه ، عن بكير بن  
صالح ، عن عبد الله بن ابراهيم بن عبد العزيز بن محمد بن علي بن عبد الرحمن  
ابن جعفر الجعفري ، قال حدثنا يعقوب بن جعفر ، قال : كنت مع أبي  
الحسن عليه السلام بمكة فقال له رجل : انك لتفسر من كتاب الله ما لم يسمع  
به . فقال أبو الحسن عليه السلام : علينا نزل قبل الناس ، ولنا فسر قبل أن

يفسر في الناس ، فنحن نعرف حلاله وحرامه وناسخه ومنسوخه وسفريه وحضريه ، وفي أي ليلة نزلت كم من آية وفيمن نزلت وفيما نزلت ، فنحن حكماء الله في أرضه ، وشهداؤه على خلقه ، وهو قول الله تبارك وتعالى « ستكتب شهادتهم ويسئلون » فالشهادة لنا ، والمسألة للمشهود عليه ، فهذا علم ماقد انهيته اليك واديته اليك مالزمني ، فان قبلت فاشكر وان تركت فالله على كل شيء قدير .

٢٢ - تفسير العياشي ١ / ١٢ : عن جابر قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن شيء في تفسير القرآن فأجابني ، ثم سألته ثانية فأجابني بجواب آخر ، فقلت : جعلت فداك كنت اجبت في هذه المسألة بجواب غير هذا قبل اليوم؟ فقال عليه السلام لي : يا جابر إن للقرآن بطناً وللبطن ظهراً ، يا جابر ليس شيء أبعد من عقول الرجال من تفسير القرآن ، ان الآية لتكون اولها في شيء وآخرها في شيء ، وهو كلام متصل ينصرف على وجوه .

٢٣ - وفيه : كشف اليقين ، محمد بن علي الكاتب الاصفهاني ، عن محمد بن المنذر الهروي ، عن الحسن بن الحكم بن مسلم عن الحسن بن الحسين المغربي ، عن أبي يعقوب الجعفي عن جابر ، عن أبي الفضيل ، عن انس بن مالك ، قال : كنت خادماً رسول الله صلى الله عليه وآله ، فبينما اوصيه فقال : يدخل داخل هو امير المؤمنين ، وسيد المسلمين ، وخير الوصيين وأولى الناس بالنبئين ، وأمير الغر المحجلين ، فقلت اللهم اجعله رجلاً من الأنصار . قال : فاذا على قد دخل ، فعرق وجه رسول الله صلى الله عليه وآله عرقاً شديداً ، فجعل يمسح عرق وجهه بوجه علي فقال : يا رسول الله مالي أنزل في شيء ؟ قال : انت مني تؤدى عني ، وتبرى ذمتي ، وتبلغ عني رسالتي . قال : يا رسول الله او لم تبلغ الرسالة ؟ قال : بلى ولكن تعلم الناس من بعدى من تأويل القرآن ما لم يعلموا وتخبرهم

٢٤ - البحار ١٩ / ٢٣ : الاحتجاج ، محمد بن الحسن ، عن عبد الله ابن جعيلة ، عن داود الرقي ، عن الثمالي ، عن أبي الحجاز ، قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : ان رسول الله صلى الله عليه وآله ختم مائة الف نبي وأربعة وعشرين الف نبي ، وختمت انا مائة الف وصي واربعة وعشرين الف وصي ، وكلفت ما تكلفت الأوصياء قبلي ، والله المستعان ، فان رسول الله صلى الله عليه وآله قال في مرضه : لست اخاف عليك ان تضل بعد الهدى ، ولكن اخاف عليك فساق قريش وعاديتهم ، حسبنا الله ونعم الوكيل . على ان ثلثي القرآن فينا وفي شيعتنا ، فما كان من خير فلنا ولشيعتنا ، وثلث الباقي اشركنا فيه الناس فما كان من شر فلعدونا . ثم قال : « هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون » الى آخر الآية ، فنحن أهل البيت وشيعتنا اولو الألباب ، والذين لا يعلمون عدونا ، وشيعتنا هم المهتدون .

٢٥ - بصائر الدرجات : محمد بن عبد الجبار ، عن منصور بن يونس ، عن حماد اللحام ، قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : نحن والله نعلم ما في السماوات وما في الارض وما في الجنة وما في النار وما بين ذلك : قال : فبهت انظر اليه . قال : فقال يا حماد ان ذلك من كتاب الله ، ان ذلك من كتاب الله ، ان ذلك من كتاب الله . ثم تلا هذه الآية « ويوم نبعث في كل امة شهيداً عليهم من انفسهم وحيثما بك شهيداً على هؤلاء ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين » انه من كتاب الله ، فيه تبيان كل شيء ، فيه تبيان كل شيء .

٢٦ - البحار ١٩ / ٢٨ : ذكر ابو عمر والزاهد واسمه محمد بن عبد الواحد - في كتابه باسناده : ان علي بن أبي طالب عليه السلام قال : يا أبا عباس اذا صليت عشاء الآخرة فالحقني الى الجنة . قال : فصليت ولحقته وكانت

ليلة مقمرة . قال : فقال لي ما تفسير الألف من الحمد؟ قال : فاعلمت حرفاً اجيبه . قال : فتكلم في تفسيرها ساعة تامة . قال : ثم قال لي : ما تفسير السلام من الحمد؟ قال : فقلت لا اعلم ، فتكلم في تفسيرها ساعة تامة . قال ثم قال فما تفسير الحاء من الحمد؟ قال : فقلت لا اعلم . قال : فتكلم في تفسيرها ساعة تامة ، ثم قال لي : فما تفسير الميم من الحمد قال : فقلت لا اعلم . قال : فتكلم في تفسيرها ساعة ، ثم قال : فما تفسير الدال من الحمد؟ قال : فقلت لا ادري . قال : فتكلم في تفسيرها الى ان برق عمود الفجر . قال : فقال لي قم يا ابا عباس الى منزلك وتأهب لفرضك . قال ابو العباس عبيد الله بن عباس : فقممت وقد وعيت كلما قال ، ثم تفكرت فاذا علمي بالقرآن في علم علي عليه السلام كالقرارة في المتفجر ، قال القرارة : الغديرة ، المتفجر : البحر .

٢٧ - وفيه : وقال ابو عمر الزاهد ، قال لنا عبد الله بن مسعود ذات يوم : لو علمت ان احداً هو اعلم مني بكتاب الله عز وجل لضربت اليه آباط الابل ، قال علقمة : فقال رجل من الحلقة : القيت عليك عليه السلام؟ قال : نعم قد لقيته واخذت عنه واستفدت منه وقرأت عليه ، وكان خير الناس واعلمهم بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ، ولقد رأيت به مجراً يسيل سيلاً .

٢٨ - البحار : يقول علي بن طاوس ، وذكر محمد بن الحسن بن زياد المعروف بالنقاش في المجلد الأول من تفسير القرآن - الذي سماه شفاء الصدور - ما هذا لفظه : وقال ابن عباس : جل ما تعلمت من التفسير من علي بن أبي طالب عليه السلام .

وقال النقاش ايضاً في تعظيم ابن عباس لمولانا علي عليه السلام ما هذا لفظه : اخبرنا ابو بكر ، قال حدثنا احمد بن غالب القمي بطالقان ، قال

حدثنا محمد بن علي ، قال حدثنا سويد ، قال حدثنا علي بن الحسين بن واقد ، عن ابيه ، عن الكلبي ، قال ابن عباس : وما وجدت في اصله وذهب نظر ابن عباس من كثرة بكائه علي بن علي بن أبي طالب عليه السلام . وذكر النقاش ما هذا لفظه : وقال ابن عباس : علي عليه السلام علم عالماً علمه رسول الله صلى الله عليه وآله ، فعلم النبي صلى الله عليه وآله من علم الله ، وعلم علي من علم النبي صلى الله عليه وآله ، وعلمى من علم علي عليه السلام ، وما علمى وعلم اصحاب محمد صلى الله عليه وآله في علم علي عليه السلام الا كقطرة في سبعة ابحر .

٢٩ - البحار ١٩ / ٢٢ : تفسير علي بن ابراهيم ، قال امير المؤمنين عليه السلام : ألا ان العلم الذي هبط به آدم من السماء الى الأرض وجميع ما فضلت به النبيون الى خاتم النبيين عندي وعند عترة خاتم النبيين ، فأين يتاه بكم واين تذهبون ؟ .

٣٠ - البحار ١٩ / ٢٤ : عن المحاسن ، محمد بن اسماعيل ، عن ابي اسمعيل البراج ، عن خيثمة بن عبد الرحمن ، عن ابي ليبيد البحراني ، قال : جاء رجل الى ابي جعفر عليه السلام بمكة فسأله عن مسائل ، فأجابها فيها ثم قال له الرجل : انت الذي تزعم انه ليس شيء من كتاب الله الا معروف ؟ قال : ليس هكذا قلت . ولكن ليس شيء من كتاب الله الا عليه دليل ناطق عن الله في كتابه مما لا يعلمه الناس . قال : فأنت الذي تزعم انه ليس من كتاب الله الا والناس يحتاجون اليه ؟ قال : نعم ولا حرف واحد . فقال له : فما المص ؟ قال أبو ليبيد : فأجابته بجواب نسبته فخرج الرجل فقال لي ابو جعفر عليه السلام : هذا تفسيرها في ظهر القرآن ، أفلا اخبرك بتفسيرها في بطن القرآن ؟ قلت : وللقرآن بطن وظهر ؟ فقال : نعم ان لكتاب الله ظاهراً وباطناً ومعانياً وناسخاً ومنسوخاً



ومحكما ومتشابهاً وسنناً وامثالاً وفصلاً ووصلاً وأحرفاً وتصريفاً ، فمن زعم ان كتاب الله مبهم فقد هلك واهلك . ثم قال : امسك الألف واحد واللام ثلاثون والميم اربعون والصاد تسعون . فقلت : فهذه مائة واحد وستون . فقال : يالبيد اذا دخلت سنة احدى وستون ومائة سلب الله قوماً سلطانهم .

٣١ - وفيه ١٩ / ٢٦ : عن المحاسن ، ابو عمير ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام في رسالة : وأما ما سألت من القرآن فذلك ايضاً من خطراتك المتفاوتة المختلفة ، لأن القرآن ليس على ما ذكرت ، وكلما سمعت فمعناه غير ما ذهبت اليه ، وانما القرآن امثال لقوم يعلمون دون غيرهم ولقوم يتلونه حق تلاوته ، وهم الذين يؤمنون به ويعرفونه ، فأما غيرهم فما أشد اشكاله عليهم ، وابعده من مذاهب قلوبهم ، ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وآله « ليس شيء أبعد من قلوب الرجال من تفسير القرآن وفي ذلك تحير الخلائق اجمعون الا ماشاء الله » وانما اراد الله بتعيينه في ذلك ان ينتهوا الى بابه وصراطه وان يعبدوه وينتهوا في قوله الى طاعة القوام بكتابه والناطقين عن امره ، وان يستنبطوا لما اصاخوا اليه من ذلك عنهم لاعتن انفسهم . ثم قال « ولو ردوه الى الرسول والى اولى الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم » فأما عن غيرهم فليس يعلم ذلك ابدأ ولا يوجد ، وقد علمت انه لا يستقيم أن يكون الخلق كلهم ولاية الأمر ، اذا لا يجردون من يأتمرون عليه ، ولا من يبلغونه امر الله ونهيه ، فجعل الله الولاية خواصاً ليقبض بهم من لم يخصهم بذلك ، فافهم ذلك انشاء الله ، وإياك وتلاوة القرآن برأيك ، فان الناس غير مشتركين في علمه كاشتراكم فيما سواه من الامور ، ولا قادرين عليه ولا على تأويله الا من حده وبابه الذي جعله الله له ، فافهم انشاء الله واطلب الأمر من مكانه تجده انشاء الله .

٣٢ - تفسير البرهان ١ / ١٦ : سعد بن عبد الله ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن سنان ، عن مرازم بن حكيم وموسى بن بكر ، قالوا : سمعنا أبا عبد الله عليه السلام يقول : انا اهل بيت لم يزل الله يبعث منا من يعلم كتابه من اوله الى آخره ، وان عندنا من حالاه وحرامه ما يسعنا كتمانها وما نستطيع ان نحدث به احداً .

٣٣ - وفيه ١ / ١٦ : وعنه ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن عبد الرحمن ابن حماد الكوفي ، عن الحسين بن علوان وعمر بن مصعب ، عن ابى عبد الله عليه السلام قال : انى امرؤ من قريش ولدني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلمت كتاب الله ، وفيه تبيان كل شيء ، وفيه بدء الخلق ، وامر السماء ، وامر الأرض ، وامر الأولين ، وامر الآخرين ، وما يكون كأني انظر ذلك نصب عيني .

٣٤ - وفيه ١ / ١٤ : تفسير العياشى ، عن الأصمغ بن نباتة ، قال : لما قدم امير المؤمنين عليه السلام الكوفة صلى بهم أربعين صباحاً يقرأ بهم « سبح اسم ربك الأعلى » قال : فقال المنافقون لا والله ما يحسن ابن أبى طالب أن يقرأ القرآن ، ولو أحسن أن يقرأ القرآن لقرأ بنا غير هذه السورة قال : فبلغه ذلك فقال : ويل لهم انى لأعرف ناسخه من منسوخه ، ومحكمه من مشابهه ، وفصله من فضاله ، وحروفه من مغانيه ، والله مامن حرف نزل على محمد صلى الله عليه وآله وسلم الا انى اعرف فيمن نزل وفي أى يوم وفي أى موضع ، ويل لهم اما يقرؤن « ان هذا لفي الصحف الأولى \* صحف ابراهيم وموسى » والله عندي ورثتهما من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وقد انهى لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من ابراهيم وموسى ، ويل لهم والله انا الذي أنزل الله في « وتعيها اذن واعية » فانما كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيخبرنا بالوحي

فأعياه انا ومن يعيه ، فاذا خرجنا قالوا : ماذا قال آنفاً .

٣٥ - تفسير العياشي : عن سليم بن قيس الهلالي ، قال : سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول : ما نزلت آية على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا اقرأنيها واملاها علي ، فأكتبها بخطي ، وعلمني تأويلها وتفسيرها وناسخها ومنسوخها ، ومحكمها ومتشابهها ، ودعا الله لي أن يعلمني فهمها وحفظها ، فما نسيت من كتاب الله ولا علما املاه علي فكتبته منذ دعا لي ، وما ترك شيئاً علمه الله من حلال ولا حرام ولا امر ولا نهى كان أو يكون من طاعة او معصية الا علمنيته وحفظته ، فلم انس منه حرفاً واحداً ، ثم وضع يده على صدري ودعا الله ان يملأ قلبي علماً وفهماً وحكمة ونوراً لم انس شيئاً ولم يفتني شيء لم اكتبه .

فقلت : يا رسول الله او تخوفت النسيان فيما بعد ؟ فقال : لست اخوف عليك نسياناً ولا جهلاً ، وقد اخبرني ربي انه قد استجاب فيك وفي شركائك الذين يكونون من بعدك .

فقلت : يا رسول الله ومن شركائي من بعدى ؟ فقال : الذين قرنهم الله بنفسه وبى فقال الأوصياء مني الى ان يردون علي الحوض كلهم هاد مهتد لا يضرهم من خلدطهم ، هم مع القرآن والقرآن معهم لا يفارقهم ولا يفارقونه ، بهم تنصر أمتي ويمطرون ، وبهم يدفع عنهم ، وبهم استجاب دعاءهم .

فقلت : يا رسول الله سمهم لي . فقال لي : ابني هذا ووضع يده على رأس الحسن عليه السلام ، ثم ابني هذا ووضع يده على رأس الحسين عليه السلام ، ثم ابن له يقال له ( علي ) وسيولد في حياتك فأقرأه مني السلام تكلمت اثني عشر من ولد محمد صلى الله عليه وآله وسلم .

فقلت له : بأبي انت وامي فسمهم لي ، فسمهم رجلاً رجلاً منهم . والله يا اخي بني هلال مهدي امة محمد صلى الله عليه وآله وسلم الذي يملأ

الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ، والله لأعرف من يبايعه بين  
الركن والمقام واعرف أسماء آبائهم وقبائلهم .

٣٦ - تفسير البرهان ١ / ١٧ : عن سلمة بن كهيل ، عن حدثه ، عن  
علي عليه السلام قال : لو استقامت لي الإمرة ، وكسرت او ثنيت لي  
الوسادة لحكمت لأهل التوراة بما انزل الله في التوراة حتى تذهب الى الله  
اني قد حكمت بما انزل الله فيها ، ولحكمت لأهل الانجيل بما انزل الله  
في الانجيل حتى يذهب الى الله اني قد حكمت بما انزل الله فيه ، ولحكمت في اهل  
القرآن بما انزل في القرآن حتى يذهب الى الله اني قد حكمت بما انزل الله فيه .

٣٧ - بصائر الدرجات : حدثنا احمد بن محمد ، عن الحسن بن  
العباس بن الجريش ، قال : عرضت هذا الكتاب على أبي جعفر عليه السلام  
فأقرّ به . قال : قال ابو عبد الله عليه السلام في صبح اول ليلة القدر التي  
كانت بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله : سلوني ، فو الله لأخبرنكم  
بما يكون الى ثلاثمائة وستين يوماً من الدر فما دونها فما فوقها ، ثم لأخبرنكم  
بشيء من ذلك لا يتكلف ولا برأى ولا بادعاء في علم الا من علم الله  
وتعليمه ، والله لا يسألني اهل التوراة ولا اهل الانجيل ولا اهل الزبور ولا  
اهل الفرقان الا فرقت بين كل اهل كتاب بحكم ما في كتابهم . قال :

قلت لأبي عبد الله عليه السلام : رأيت ما تعلمونه في ليلة القدر هل تمضي  
تلك السنة وبقي شيء لم تتكلموا به ؟ قال : لا والذي نفسي بيده لو أنه  
فيما علمنا في تلك الليلة ان انصتوا لأعداءكم لاصتنا فالصنت اشد من الكلام  
٣٨ - وفيه : حدثنا عبد الله بن محمد ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب

عن محمد بن عبد الله ، عن يونس ، عن عمر بن يزيد قال : قلت لأبي  
عبد الله عليه السلام : رأيت من لم يقر بما يأتيكم في ليلة القدر كما ذكر  
ولم يجحده ؟ قال : أما اذا قامت عليه الحججة من ثبوته في علمنا فلم يثق

به فهو كافر ، وأما من لا يسمع ذلك فهو في عذر حتى يسمع . ثم قال عليه السلام : « يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين » .

٣٩ - تفسير البرهان ١ / ١٧ : عن ايوب بن حر ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له الأئمة بعضهم اعلم من بعض ؟ قال : نعم ، وعلمهم بالحلال والحرام وتفسير القرآن واحد .

٤٠ - وفيه ١ / ١٧ : عن حفص بن قرط الجهني ، عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ، قال : سمعته يقول : كان علي عليه السلام صاحب حلال وحرام وعلم بالقرآن ، ونحن على منهاجه .

٤١ - وفيه ١ / ١٧ : عن السكوني ، عن جعفر ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ان فيكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله ، وهو علي بن أبي طالب عليه السلام .

٤٢ - وفيه ١ / ١٧ : عن بشير الدهان ، قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ان الله فرض طاعتنا في كتابه فلا يسع الناس جهلا ، لنا صفو المال ، ولنا الأنفال ، ولنا كرام القرآن ، ولا اقول لكم انا صاحب الغيب ، ونعلم كتاب الله ، وكتاب الله يحتمل كل شيء ، ان الله اعلمنا علماً لا يعلمه احد غيره ، وعلمنا قد اعلمه ملائكته ورسله ، فما علمته ملائكته ورسله فنحن نعلمه .

٤٣ - وفيه ١ / ١٧ : عن الحكم بن عينية ، قال قال ابو عبد الله عليه السلام لرجل من اهل الكوفة وسأله عن شيء قال : لو لقيتك بالمدينة لأريتك اثر جبرئيل في دورنا ونزوله على جدى بالوحي والقرآن والعلم ، فيستسقى الناس العلم من عندنا ، فيهدون هم وضللنا نحن ؟! هذا محال .

٤٤ - وفيه ١ / ١٧ : عن يوسف بن السخت البصرى ، قال : يقول

رأيت التوقيع بخط محمد بن محمد بن الحسن بن علي ، فكان فيه : والذي  
يجب عليكم ولسكم ان تقولوا : إنا قدوة الله وابناء ائمته ، خلفاء الله في ارضه ،  
وامناؤه علي خلقه ، وحججه في بلاده ، نعرف الحلال والحرام ، ونعرف  
تأويل الكتاب وفصل الخطاب .

٤٥ - وفيه ١ / ١٧ : عن ثوير بن أبي فاختة ، عن أبيه ، قال : قال علي  
عليه السلام : ما بين اللوحين شيء الا وانا اعلمه .

٤٦ - وفيه ١ / ١٧ : عن سليمان بن الأعمش ، عن أبيه ، قال : قال  
علي عليه السلام : ما نزلت آية الا وانا علمت فيمن انزلت ، وابن انزلت  
وعلى من نزلت ، ان ربي وهب لي قلباً عقولاً ، ولساناً ناطقاً :

٤٧ - وفيه ١ / ١٧ : عن أبي الصباح ، قال : قال أبو عبد الله عليه  
السلام : ان الله علم نبيه صلى الله عليه وآله التنزيل والتأويل ، فعلمه رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم علياً عليه السلام .

# الفصل الثالث

## في إعجاز القرآن الكريم

هذا الفصل كله منقول باختصار من كتاب البيان في تفسير القرآن  
ص ٤٣ - ٩١ تأليف سماحة آية الله العظمى الامام الخوئي دام ظله

### ١ - معنى الإعجاز

قد ذكر للإعجاز في اللغة عدة معان : الفوت ، وجدان العجز ،  
إحداثه كالتعجيز . فيقال : اعجزه الأمر الفلاني أي فاته ، ويقال : اعجزت  
زيداً أي وجدته عاجزاً ، أو جعلته عاجزاً .  
وهو في الإصطلاح أن يأتي المدعى لمنصب من المناصب الإلهية بما  
ينخرق نواميس الطبيعة ويعجز عنه غيره شاهداً على صدق دعواه .  
وإنما يكون المعجز شاهداً على صدق ذلك المدعي إذا أمكن أن يكون  
صادقاً في تلك الدعوى . وأما إذا امتنع صدقه في دعواه بحكم العقل او بحكم  
النقل الثابت عن نبي ، او امام معلوم العصمة ، فلا يكون ذلك شاهداً  
على الصدق ، ولا يسمى معجزاً في الاصطلاح وإن عجز البشر عن أمثاله  
وليس من الإعجاز المصطلح عليه ما يظهره الساحر والمشعوذ ، أو

العالم ببعض العلوم النظرية الدقيقة ، وإن أتى بشيء يعجز عنه غيره ، ولا يجب على الله لإبطاله إذا علم استناده في عمله إلى أمر طبيعي من سحر ، أو شعبذة ، أو نحو ذلك وإن ادعى ذلك الشخص منصباً إلهياً ، وقد أتى بذلك الفعل شاهداً على صدقه ، فإن العلوم النظرية الدقيقة لها قواعد معلومة عند أهلها ، وتلك القواعد لا بد من أن توصل إلى نتائجها ، وإن احتاجت إلى دقة في التطبيق : وعلى هذا القياس تخرج غرائب علم الطب المنوطة بطبايع الأشياء ، وإن كانت خفية على عامة الناس ، بل وإن كانت خفية على الأطباء أنفسهم .

## ٢ - لا بد للنبي من إقامة المعجز

تكليف عامة البشر واجب على الله سبحانه ، وهذا الحكم قطعي قد ثبت بالبراهين الصحيحة ، والأدلة العقلية الواضحة ، فإنهم محتاجون إلى التكليف في طريق تكاملهم ، وحصولهم على السعادة الكبرى ، والتجارة الراجعة : فإذا لم يكلفهم الله سبحانه : فإما أن يكون ذلك لعدم علمه بحاجتهم إلى التكليف ، وهذا جهل يتنزه عنه الحق تعالى ، وإما لأن الله أراد حجبتهم عن الوصول إلى كمالهم ، وهذا بخلاف يستحيل على الجواد المطلق ، وإما لأنه أراد تكليفهم فلم يمكنه ذلك ، وهو عاجز يمنع على القادر المطلق ، وإذن فلا بد من تكليف البشر ، ومن الضروري أن التكليف يحتاج إلى مبلغ من نوع البشر يوقفهم على خفي التكليف وجلالته : « ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة » (١) .

ومن الضروري أيضاً أن السفارة الإلهية من المناصب العظيمة التي

(١) سورة الانفال آية ٤٢ .



يكثر لها المدعون ، ويرغب في الحصول عليها الراغبون ، ونتيجة هذا أن يشبه الصادق بالكاذب ، ويختلط المضل بالهادي . وإذن فلا بد لمدعي السفارة أن يقيم شاهداً واضحاً يدل على صدقه في الدعوى ، وأمانته في التبليغ ، ولا يكون هذا الشاهد من الأفعال العادية التي يمكن غيره أن يأتي بنظيرها ، فينحصر الطريق بما يخرق النواميس الطبيعية :

ولمّا يكون الاعجاز دليلاً على صدق المدعي ، لأن المعجز فيه خرق للنواميس الطبيعية ، فلا يمكن أن يقع من أحد إلا بعناية من الله تعالى ، وإقدار منه ، فلو كان مدعي النبوة كاذباً في دعواه ، كان إقداره على المعجز من قبل الله تعالى اغراءً بالجهل وإشادة بالباطل ، وذلك محال على الحكيم تعالى . فإذا ظهرت المعجزة على يده كانت دالة على صدقه ، وكاشفة عن رضا الحق سبحانه بنبوته .

ولكن دلالة المعجز على صدق مدعي النبوة متوقفة على القول بأن العقل يحكم بالحسن والقبح . أما الأشاعرة الذين ينكرون هذا القول ، ويمنعون حكم العقل بذلك فلا بد لهم من سد باب التصديق بالنبوة : وهذا أحد مفاسد هذا القول ، ولمّا لزم من قولهم هذا سد باب التصديق بالنبوة ، لأن المعجز إنما يكون دليلاً على صدق النبوة إذا قبح في العقل أن يظهر المعجز على يد الكاذب ، وإذا لم يحكم العقل بذلك لم يستطع أحد أن يميز بين الصادق والكاذب .

### ٣ - خير المعجزات ما شابه أرقى فنون العصر

المعجز - كما عرفت - هو ما يخرق نواميس الطبيعة ، ويعجز عنه سائر أفراد البشر إذا أتى به المدعى شاهداً على سفارة إلهية . ومما لا يرتاب فيه أن معرفة ذلك تختص بعلماء الصنعة التي يشابهها ذلك المعجز ، فإن علماء أي صنعة أعرف بخصوصياتها ، وأكثر إحاطة بجزاياتها ، فهم يميزون بين ما يعجز البشر عن الاتيان بمثله وبين ما يمكنهم . ولذلك فالعلماء أسرع تصديقاً بالمعجز .

أما الجاهل فباب الشك عنده مفتوح على مصراعيه مادام جاهلاً بمبادئ الصنعة ، وما دام يحتمل أن المدعي قد اعتمد على مبادئ معلومة عند الخاصة من أهل تلك الصنعة ، فيكون متباطئاً عن الاذعان . ولذلك اقتضت الحكمة الإلهية أن يخص كل نبي بمعجزة تشابه الصنعة المعروفة في زمانه ، والتي يكثر العلماء بها من أهل عصره ، فإنه أسرع للتصديق وأقوم للحجة ، فكان من الحكمة أن يخص موسى (ع) بالعصا واليأسد البيضاء لما شاع السحر في زمانه وكثر الساحرون . ولذلك كانت السحرة أسرع الناس الى تصديق ذلك البرهان والاذعان به ، حين رأوا العصا تنقلب ثعباناً ، وتلقف ما يأفكون ثم ترجع الى حالتها الأولى .

وشاع الطب اليوناني في عصر المسيح (ع) وأتى الأطباء في زمانه بالعجب العجيب ، وكان للطب رواج باهر في سوريا وفلسطين ، لأنهما كانتا مستعمرتين لليونان . وحين بعث الله نبيه المسيح في هذين القطرين شاءت الحكمة أن تجعل برهانه شيئاً يشبه الطب ، فكان من معجزاته أن يحيي الموتى ، وان يبرئ الأكمه والأبرص . ليعلم أهل زمانه أن ذلك شيء

خارج عن قدرة البشر ، وغير مرتبط بمبادئ الطب ، وأنه ناشئ عما وراء الطبيعة .

وأما العرب فقد برعت في البلاغة ، وامتازت بالفصاحة ، وبلغت الذروة في فنون الأدب ، حتى عقدت النوادي وأقامت الأسواق للمباراة في الشعر والخطابة . فكان المرء يقدر على ما يحسنه من الكلام ، وبلغ من تقديرهم للشعر أن عمدوا لسبع قصائد من خيرة الشعر القديم ، وكتبوها بماء الذهب في القباطي ، وعلقت على الكعبة ، فكان يقال هذه مذهبة فلان إذا كانت أجود شعره .

ولذلك اقتضت الحكمة أن يخص نبي الاسلام بمعجزة البيان ، وبلاغة القرآن ، فعلم كل عربي أن هذا من كلام الله ، وأنه خارج ببلاغته عن طوق البشر ، واعترف بذلك كل عربي غير معاند .

ويدل على هذه الحقيقة ماروي عن ابن السكيت انه قال لأبي الحسن الرضا عليه السلام : لماذا بعث الله موسى بن عمران «ع» بالعصا ، وبه البيضاء ، وآلة السحر ؟ وبعث عيسى بآلة الطب ؟ وبعث محمداً - صلى الله عليه وآله وعلى جميع الأنبياء - بالكلام والخطب ؟ فقال ابو الحسن «ع» : ان الله لما بعث موسى «ع» كان الغالب على أهل عصره السحر ، فأناهم من عند الله بما لم يكن في وسعهم مثله ، وما أبطل به سحرهم ، وأثبت به الحججة عليهم . وان الله بعث عيسى «ع» في وقت قد ظهرت فيه الزمانات ، واحتاج الناس الى الطب ، فأناهم من عند الله بما لم يكن عندهم مثله ، وبما أحبي لهم الموتى ، وأبرأ الأكمه والأبرص باذن الله ، وأثبت به الحججة عليهم . وإن الله بعث محمداً «ص» في وقت كان الغالب على أهل عصره الخطب والكلام - وأظنه قال : الشعر - فأناهم من عند الله من مواضعه وحكمه ما أبطل قولهم ، وأثبت به الحججة عليهم .

## ٤ - القرآن معجزة إلهية

قد علم كل عاقل بلغته الدعوة الإسلامية ، أن محمداً (ص) بشر جميع الأمم بدعوتهم الى الإسلام ، وأقام الحججة عليهم بالقرآن ، وتحداهم بأعجازه ، وطلب منهم أن يأتوا بمثله وان كان بعضهم لبعض ظهيراً ، ثم نزل عن ذلك فطلب منهم أن يأتوا بعشر سور مثله مفتريات ، ثم تحداهم الى الإتيان بسورة واحدة :

وكان من الجدير بالعرب - وفيهم الفصحاء النابغون في الفصاحة - أن يجيبوه الى ما يريد ، ويستقوا حجته بالمعارضة ، لو كان ذلك ممكناً غير مستحيل . نعم كان من الجدير بهم أن يعارضوا سورة واحدة من سور القرآن ، ويأتوا بنظيرها في البلاغة ، فيستقوا حجة هذا المدعي الذي تحداهم في أبرع كمالاتهم ، وأظهر مميزاتهم ، ويسجلوا لأنفسهم ظهور الغلبة وخلود الذكر ، وسمو الشرف والمكانة ، ويستريحوا بهذه المعارضة البسيطة من حروب طاحنة ، وبذل أموال ، ومفارقة أوطان ، وتحمل شدايد ومكاره .

ولكن العرب فكرت في بلاغة القرآن فأذعن لإعجازه ، وعلمت أنها مهزومة إذا أرادت المعارضة ، فصدق منها قوم داعي الحق ، وخضعوا لدعوة القرآن ، وفازوا بشرف الإسلام ، وركب آخرون جادة العناد ، فاختاروا المقابلة بالسيوف على المقاومة بالحروف ، وآثروا المبارزة بالسنان على المعارضة في البيان ، فكان هذا العجز والمقاومة أعظم حجة على أن القرآن وحي إلهي خارج عن طوق البشر .

على أن من مارس كلاماً بليغاً ، وبالغ في ممارسته زماناً ، أمكنه أن يأتي بمثله أو بما يقاربه في الاسلوب ، وهذا مشاهد في العادة ، ولا

يجرى مثل هذا في القرآن، فإن كثرة ممارسته ودراسته لا تمكن الانسان من مشابهته في قليل ولا كثير ، وهذا يكشف لنا أن للقرآن اسلوباً خارجاً عن حدود التعليم والتعلم ، ولو كان القرآن من كلام الرسول وإنشائه ، لوجدنا في بعض خطبه وكلماته ما يشبه القرآن في اسلوبه ، ويضارعه في بلاغته . وكلمات الرسول صلى الله عليه وآله وخطبه محفوظة مدونة تختص بأسلوب آخر . ولو كان في كلماته ما يشبه القرآن لشاع نقله وتدوينه ، وخصوصاً من أعدائه الذين يريدون كيد الإسلام بكل وسيلة وذريعة : مع أن لبلاغة المألوفة حدوداً لا تتعداها في الأغلب ، فانا نرى الهليغ العربي الشاعر أو الناثر تختص بلاغته في جهة واحدة أو جهتين أو ثلاث جهات ، فيجسد في الحماسة مثلاً دون المديح ، أو في الرثاء دون النسب . والقرآن قد استطرد مواضيع عديدة ، وتعرض لفنون من الكلام كثيرة ، وأتى في جميع ذلك بما يعجز عنه غيره ، وهذا ممتنع على البشر في العادة ،

### ٥ - القرآن معجزة خالدة

قد عرفت أن طريق التصديق بالنبوة والإيمان بها ، ينحصر بالمعجز الذي يقيمه النبي شاهداً لدعواه، ولما كانت نبوات الأنبياء السابقين مختصة بأزمانهم وأجيالهم ، كان مقتضى الحكمة أن تكون معاجزهم مقصورة الأمد ، ومحدودة ، لأنها شواهد على نبوات محدودة ، فكان البعض من أهل تلك الأزمنة يشاهد تلك المعجزات فتقوم عليه الحججة ، والبعض الآخر تنقل اليه أخبارها من المشاهدين على وجه التواتر ، فتقوم عليه الحججة ايضاً. أما الشريعة الخالدة ، فيجب أن تكون المعجزة التي تشهد بصدقها خالدة أيضاً ، لأن المعجزة إذا كانت محدودة قصيرة الأمد لم يشاهدها

البعيد ، وقد تنقطع أخبارها المتواترة ، فلا يمكن لهذا البعيد أن يحصل له العلم بصدق تلك النبوة ، فاذا كلفه الله بالإيمان بها كان من التكليف بالمتنع ، والتكليف بالمتنع مستحيل على الله تعالى ، فلا بد للنبوة الدائمة المستمرة من معجزة دائمة . وهكذا أنزل الله القرآن معجزة خالدة ليكون برهاناً على صدق الرسالة الخالدة ، وليكون حجة على الخلف كما كان حجة على السلف .

ثم إن القرآن يختص بخاصة أخرى ، وبها يتفوق على جميع المعجزات التي جاء بها الأنبياء السابقون ، وهذه الخاصة هي تكفله بهداية البشر وسوقهم إلى غاية كمالهم . فإن القرآن هو المرشد الذي ارشد العرب الجفافة الطغاة ، المعتنقين أقبح العادات والعاكفين على الاصنام ، والمشتغلين - عن تحصيل المعارف ، وتهذيب النفوس - بالحروب الداخلية ، والمفاخرات الجاهلية ، فتكونت منهم - في مدة يسيرة - أمة ذات خطر في معارفها ، وذات عظمة في تاريخها ، وذات سمو في عاداتها . ومن نظر في تاريخ الإسلام وسبر تراجم أصحاب النبي صلى الله عليه وآله المستشهدين بين يديه ظهرت له عظمة القرآن في بليغ هدايته ، وكبير أثره ، فإنه هو الذي أخرجهم من حضيض الجاهلية إلى أعلى مراتب العلم والكمال ، وجعلهم يتفانون في سبيل الدين وحياء الشريعة ، ولا يعبأون بما تركوا من مال وولد وأزواج .

إن القرآن هو الذي نور قلوب أولئك العاكفين على الاصنام المشتغلين بالحروب الداخلية والمفاخرات الجاهلية ، فجعلهم أشداء على الكفار رحماء بينهم ، وبؤثر أحدهم حياة صاحبه على نفسه ، فحصل للمسلمين بفضل الإسلام من فتوح البلدان في ثمانين سنة ما لم يحصل لغيرهم في ثمانمائة سنة . ومن قارن بين سيرة أصحاب النبي وسيرة أصحاب الأنبياء

السابقين علم أن في ذلك سرّاً إلهياً ، وأن مبدأ هذا السرهو كتاب الله الذي أشرق على النفوس ، وطهر القلوب والأرواح بسمو العقيدة ، وثبات المبدأ .  
وإذا قد عرف أن القرآن معجزة إلهية ، في بلاغته واسلوبه فاعلم أن اعجازه لا ينحصر في ذلك ، بل هو معجزة ربانية ، وبرهان صدق على نبوة من أنزل إليه من جهات شتى ، فيحسن بنا أن نتعرض الى جملة منها على نحو الإختصار :

### أ - القرآن والمعارف

صرح الكتاب في كثير من آياته الكريمة بأن محمداً صلى الله عليه وآله امي ، وقد جهر النبي بهذه الدعوى بين ملاً من قومه وعشيرته الذين نشأ بين أظهرهم ، وتربى في أوساطهم ، فلم ينكر أحد عليه هذه الدعوى وفي ذلك دلالة قطعية على صدقه فيما يدعيه . ومع اميته فقد أتى في كتابه من المعارف بما أبهر عقول الفلاسفة ، وأدهش مفكري الشرق والغرب منذ ظهور الإسلام الى هذا اليوم ، وسيبقى موضعاً لدهشة المفكرين وحيرتهم الى اليوم الأخير ، وهذا من أعظم نواحي الإعجاز .

ولنتنازل للخصوم عن هذه الدعوى ، ولنفرض أن محمداً صلى الله عليه وآله لم يكن أمياً ، ولنتصوره قد تلقن المعارف ، وأخذ الفنون والتاريخ بالتعليم ، أفليس لازم هذا أنه اكتسب معارفه وفنونه من مثقفي عصره الذين نشأ بين أظهرهم ؟ ونحن نرى هؤلاء الذين نشأ محمداً صلى الله عليه وآله بينهم ، وآله بينهم ، منهم وثنيون يعتقدون بالأوهام ، ويؤمنون بالخرافات ، وذلك ظاهر . ومنهم كتابيون يأخذون معارفهم وتاريخهم وأحكامهم من كتب العهدين التي ينسبونها الى الوحي ، ويعزونها الى الأنبياء . وإذا فرضنا أن

محمداً صلى الله عليه وآله أخذ تعاليمه من أهل عصره ، أفليس لازم هذا أن ينعكس على أقواله ومعارفه ظلال هذه العقائد التي اكتسبها من معلميه ومرشديه ، ومن هذه الكتب التي كانت مصدر ثقافته وعلومه ؟ ونحن نرى مخالفة القرآن لكتب المهديين في جميع النواحي ، وتنزيهه لحقائق المعارف عن الموهومات الخرافية التي ملأت كتب المهديين وغيرها من مصادر التعليم في ذلك العصر .

وقد تعرض القرآن الكريم لصفات الله جل شأنه في آيات كثيرة ، فوصفه بما يليق بشأنه من صفات الكمال ، ونزهه عن لوازم النقص والحدوث . وهذه نماذج منها : « وقالوا اتخذ الله ولداً سبحانه بل له ما في السماوات والأرض كل له قانتون \* بديع السماوات والأرض وإذا قضى أمراً فإنما يقول له كن فيكون \* وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم \* الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السماوات وما في الأرض » (١) « إن الله لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء \* هو الذي يصوركم في الأرحام كيف يشاء لا إله إلا هو العزيز الحكيم » (٢) « ذلكم الله ربكم لا إله إلا هو خالق كل شيء فأعبدوه وهو على كل شيء وكيل \* لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير » (٣) « قل الله يهدئ الخلق ثم يعيده فأنى توفكون » (٤) « الله الذي رفع السماوات بغير عمد ترونها ثم استوى على العرش وسخر الشمس والقمر كل يجري لأجل مسمى يدبر الأمر

(١) سورة البقرة آية ١٦ ، ١٧ ، ١٦٣ ، ٢٥٥ .

(٢) سورة آل عمران آية ٥ ، ٦ .

(٣) سورة الأنعام آية ١٠٢ ، ١٠٣ .

(٤) سورة يونس آية ٣٤ .



يفصل الآيات لعلمكم بلقاء ربكم توقنون » (١) « وهو الله لا إله إلا هو له الحمد في الأولى والآخرة وله الحكم واليه ترجعون » (٢) « هو الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم \* هو الله الذي لا إله إلا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون \* هو الله الخالق البارئ المصور له الأسماء الحسنى يسبح له ما في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم » (٣) .

هكذا يصف القرآن إله العالمين ، ويأتي بالمعارف التي تتمشى مع البرهان الصريح ، ويسير مع العقل الصحيح ، وهل يمكن لبشر أمي نشأ في محيط جاهل أن يأتي بمثل هذه المعارف العالية !؟

ويتعرض القرآن لذكر الأنبياء فيصفهم بكل جميل ينبغي أن يوصفوا به ، وينسب إليهم كل ماثرة كريمة تلازم قداسة النبوة ، ونزاهة السفارة الإلهية ، واليك نماذج منها : « الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الذي يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة والإنجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث » (٤) « هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم يتلوا عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين » (٥) « وإن لك لأجرأ غير ممنون \* وإنك لعلى خلق عظيم » (٦) « إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم

(١) سورة الرعد آية ٢ .

(٢) سورة القصص آية ٧٠ .

(٣) سورة الحشر آية ٢٢ - ٢٤ .

(٤) سورة الأعراف آية ١٥٧ .

(٥) سورة الجمعة آية ٢ .

(٦) سورة القلم آية ٣ - ٤ .

وآل عمران على العالمين « (١) » واذا قال ابراهيم لأبيه وقومه انني براء مما تعبدون \* إلا الذي فطرني فإنه سيهدين « (٢) » وكذلك نري ابراهيم ملكوت السماوات والأرض وليكون من الموقنين \* ووهبنا له اسحق ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته داود وسليمان وأيوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك نجزي المحسنين \* وزكريا ويحيى وعيسى والياس كل من الصالحين \* وإسماعيل واليسع ويونس ولوطاً وكلا فضلنا على العالمين ومن آبائهم وذرياتهم وإخوانهم واجتبتناهم وهديناهم الى صراط مستقيم « (٣) » ولقد آتينا داود وسليمان علماً وقالوا الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين « (٤) » واذا ذكر اسماعيل واليسع وذا الكفـل وكل من الأخيار « (٥) » أولئك الذين أنعم الله عليهم من النبيين من ذرية آدم ومن حملنا مع نوح ومن ذريته ابراهيم واسرائيل ومن هدينا واجتبتنا إذا تتلى عليهم آيات الرحمن خروا سجداً وبكياً « (٦) »

هذه جملة من الآيات التي جاء بها الكتاب العزيز في تنزيه الأنبياء وتقديسهم ، واطهارهم على حقيقتهم من القداسة والنزاهة وجميل الذكر .

(١) سورة آل عمران آية ٢٣ .

(٢) سورة الزخرف آية ٢٦ - ٢٧ .

(٣) سورة الانعام آية ٧٥ ، ٨٤ - ٨٧ .

(٤) سورة النمل آية ١٥ .

(٥) سورة ص آية ٤٨ .

(٦) سورة مريم آية ٥٨ .

## ب - القرآن والاستقامة في البيان

قد علم كل عاقل جرب الامور ، وعرف مجاريها أن الذي يبني أمره على الكذب والافتراء في تشريعه واخباره ، لا بد من أن يقع منه التناقض والإختلاف ، ولا سيما إذا تعرض لكثير من الامور المهمة في التشريع والاجتماع والعقائد ، والنظم الأخلاقية المبتنية على أدق القواعد ، وأحكام الأسس ، ولا سيما إذا طالت على ذلك المقتري أيام ، ومرت عليه أعوام نعم لا بد من أن يقع في التناقض والتهافت من حيث يريد أولاً يريد ، لأن ذلك مقتضى الطبع البشري الناقص إذا خلا من التسديد . وقد قيل في المثل المعروف : لاحافظة لكذوب .

وقد تعرض القرآن الكريم لمختلف الشؤون ، وتوسع فيها احسن التوسع فبحث في الإلهيات ومباحث النبوات ، ووضع الاصول في تعاليم الأحكام والسياسات المدنية ، والنظم الاجتماعية ، وقواعد الأخلاق . وتعرض لأمر أخرى تتعلق بالفلكيات والتاريخ ، وقوانين السلم والحرب ، ووصف الموجودات السماوية والأرضية من ملك وكواكب ورياح ، وبحار ونبات وحيوان وإنسان ، وتعرض لأنواع الأمثال ، ووصف أهوال القيامة ومشاهدها فلم توجد فيه أية مناقضة ولا أدنى إختلاف ، ولم يتباعد عن أصل مسلم عند العقل والعقلاء . وربما يستعرض الحادثة الواحدة مرتين او اكثر ، فلا تجد فيه أقل تهافت وتدافع . واليك قصة موسى عليه السلام : فقد تكررت في القرآن مراراً عديدة ، وفي كل مرة تجد لها مزية تمتاز بها من غير إختلاف في جوهر المعنى .

وإذا عرفت أن الآيات نزلت نجوماً متفرقة على الحوادث ، علمت أن القرآن روح من أمر الله ، لأن هذا التفرق يقضي بطبعه عدم الملاءمة

والتناسب حين يجتمع . ونحن نرى القرآن معجزاً في كلتا الحالتين ، نزل متفرقاً فكان معجزاً حال تفرقه ، فلما اجتمع حصل له اعجاز آخر . وقد أشار الى هذا النحو من الإعجاز قوله تعالى : « أفلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً » (١)

وهذه الآية تدل الناس على أمر يحسونه بفطرتهم ، ويدركونه بغريزتهم وهو أن من يعتمد في دعواه على الكذب والإفراء لابد له من التهافت في القول ، والتناقض في البيان ، وهذا شيء لم يقع في الكتاب العزيز . والقرآن يتبع هذه الخطة في كثير من استدلالاته واحتجاجاته ، فيرشد الناس الى حكم الفطرة ، ويرجعهم الى الغريزة ، وهي أنجح طريقة في الإرشاد ، وأقربها الى الهداية . وقد أحست العرب بهذه الاستقامة في أساليب القرآن ، واستيقنت بذلك بلغاؤهم . وان كلمة الوليد بن المغيرة في صفة القرآن تفسر لنا ذلك ، حيث قال - حين سأله أبو جهل أن يقول في القرآن قولاً : - فما أقول فيه ؟ فوالله ما منكم رجل اعلم في الأشعار مني ولا أعلم برجزه مني ولا بقصيده ولا بأشعار الجن ، والله ما يشبه الذي يقول شيئاً من هذا ، ووالله إن لقوله للحلاوة ، وانه ليحطم ماتحته وانه ليعلو ولا يعلى . قال أبو جهل : والله لا يرضى قومك حتى تقول فيه . قال الوليد : فدعني حتى افكر فيه ، فلما فكر قال : هذا سحر يآثره عن غيره وفي بعض الروايات قال الوليد : والله لقد سمعت منه كلاماً ماهو من كلام الإنس ومن كلام الجن ، وإن له للحلاوة ، وإن عليه لطاوة وان أعلاه لثمر ، وان أسفله لمغدق ، وإنه ليعلو ولا يعلى عليه ، وما يقول هذا بشر ...

وإذا أردت أن تحس ذلك من نفسك فانظر الى الكتب المنسوبة الى

(١) سورة النساء آية ٨٢ .

للوحي ، فانك تجدها متناقضة المعاني ، مضطربة الاسلوب ، لانهض ولا تتهاسك . واذا نظرت الى كتب العهدين ، وما فيها من تضارب وتناقض تجلت لك حقيقة الأمر ، وبان لك الحق من الباطل .

### ج - القرآن في نظامه وتشريعه

يبدو لكل متتبع للتاريخ ما كانت عليه الأمم قبل الإسلام ، وما وصلت اليه من الإنحطاط في معارفهم وأخلاقهم . فكانت الهمجية سائدة عليهم ، والغارات متواصلة فيما بينهم ، والقلوب متجهة الى النهب والغنيمة ، والخطى مسرعة الى إصلاء نيران الحروب والمعارك . وكان للعرب القسم الوافر من خرافات العقيدة ، ووحشية السلوك ، فلا دين يجمعهم ، ولا نظام يربطهم . وعادات الآباء تذهب بهم يمينا وشمالا ، وكان الوثنيون في بلاد العرب هم السواد الأعظم ، فكانت لهم - باختلاف قبائلهم واسرهم - آلهة يعبدونها ويتخذونها شفعاء الى الله ، وشاع بينهم الاستقسام بالانصاب والازلام ، واللعب بالميسر ، حتى كان الميسر من مفاخرهم ، وكان من عاداتهم التزويج بنساء الآباء ، ولهم عادة أخرى هي أفظع منها - وهي وأد البنات - دفنهن في حال الحياة .

هذه بعض عادات العرب في جاهليتهم . وحين بزغ نور محمد صلى الله عليه وآله وأشرقت شمس الإسلام في مكة ، تنوروا بالمعارف ، وتخلقوا بمكارم الأخلاق ، فاستبدلوا التوحيد بالوثنية ، والعلم بالجهل ، والفضائل بالردائل ، والإخاء والتآلف بالشقاق والتخالف ، فأصبحوا أمة وثيقة العرى مدت جناح ملكها على العالم ، ورفعت أعلام الحضارة في أقطار الأرض وأرجائها . قال الدوري « وبعد ظهور النبي جمع قبائل العرب أمة واجدة ،

تقصد مقصداً واحداً ظهرت للعيان أمة كبيرة ، مدت جناح ملكها من نهر تاج اسبانيا الى نهر الجانح في الهند ، ورفعت على منار الإشادة أعلام التمدن في أقطار الأرض ، أيام كانت اوربا مظلمة بجهالات أهلها في القرون المتوسطة . ثم قال : إنهم كانوا في القرون المتوسطة مختصين بالعلوم من بين سائر الأمم ، وانقضت بسببهم سحائب البربرية التي امتدت على اوربا حين اختل نظامها بفتوحات المتوحشين .

نعم إن جميع ذلك كان بفضل تعاليم كتاب الله الكريم الذي فاق جميع الصحف السماوية ، فان للقرآن في أنظمته وتعاليمه مسلكاً يتمشى مع البراهين الواضحة ، وحكم العقل السليم ، فقد سلك سبيل العدل ، وتجنب عن طرفي الأفرط والتفريط :

### د - القرآن والاتقان في المعاني

تعرض القرآن الكريم لمواضيع كثيرة العدد ، متباعدة الأغراض من الالهيات والمعارف ، وبدء الخلق والمعاد ، وما وراء الطبيعة من الروح والملك وابليس والجن ، وللفلكيات ، والأرض ، والقاربخ ، وشؤون فريق من الأنبياء الماضين ، وما جرى بينهم وبين أممهم ، وللأمثال والاحتجاجات والاخلاقيات ، والحقوق العائلية ، والسياسات المدنية ، والنظم الاجتماعية والحربية ، والقضاء والقدر ، والكسب والاختيار ، والعبادات والمعاملات والنكاح والطلاق ، والفرائض ، والحدود والقصاص وغير ذلك . وقد أتى في جميع ذلك بالحقائق الراهنة ، التي لا يتطرق اليها الفساد والنقد في أية جهة من جهاتها ، ولا يأتيها الباطل من بين يديها ولا من خلفها ، وهذا شيء يمنع وقوعه عادة من البشر - ولا سيما ممن نشأ بين أمة جاهلة لانصيب

لها من المعارف ، ولا غيرها من العلوم - ولذلك نجد كل من الف في علم من العلوم النظرية ، لا تخفي على مؤلفه مدة حتى يتضح بطلان كثير من آرائه . فان العلوم النظرية كلما ازداد البحث فيها وكثر ، ازدادت الحقائق فيها وضوحاً ، وظهر للمتأخر خلاف ما أثبتته المتقدم ، والحقيقة - كما يقولون - بنت البحث ، وكم ترك الأول للأخبر . ولهذا نرى كتب الفلاسفة الأقدمين ، ومن تأخر عنهم من أهل التحقيق والنظر قد صارت عرضة لسهام النقد ممن تأخر ، حتى أن بعض ما اعتقده السابقون برهاناً ، يقينياً ، أصبح بعد نقده وهماً من الأوهام ، وخيالاً من الأخيلة .

والقرآن مع تطاول الزمان عليه ، وكثرة أغراضه ، وسمو معانيه ، لم يوجد فيه ما يكون معرضاً للنقد والاعتراض . اللهم إلا أوهام من بعض المكابرين ، حسبوها من النقد . وسنتعرض لها ، ونوضح بطلانها إن شاء الله تعالى .

## هـ - القرآن والاخبار بالغيب

أخبر القرآن الكريم في عدة من آياته عن أمور مهمة ، تتعلق بما يأتي من الأنبياء والحوادث ، وقد كان في جميع ما أخبر به صادقاً ، لم يخالف الواقع في شيء منها . ولا شك في أن هذا من الإخبار بالغيب ، ولا سبيل إليه غير طريق الوحي والنبوة .

فن الآيات التي انبأت عن الغيب قوله تعالى : « واذ يعدكم الله لإحدى الطائفتين أنها لكم وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم ويريد الله أن يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين » (١)

(١) سورة الأعراف آية ٧ .

وهذه الآية نزلت في وقعة بدر، وقد وعد الله فيها المؤمنين بالنصر على عدوهم وبقطع دابر الكافرين، والمؤمنون على ما هم عليه من قلة العدد والعدة، حتى أن الفارس فيهم كان هو المقداد، وأهو والزبير بن العوام والكافرون هم الكثيرون الشديدون في القوة، وقد وصفتهم الآية بأنهم ذوو شوكة، وأن المؤمنين أشفقوا من قتالهم، ولكن الله يريد أن يحق الحق بكلماته. وقد وفي للمؤمنين بوعدده، ونصرهم على أعدائهم، وقطع دابر الكافرين:

ومنها قوله تعالى: « فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين \* إنا كفييناك المستهزئين \* الذين يجعلون مع الله إلهاً آخر فسوف يعلمون » (١) فان هذه الآية الكريمة نزلت بمكة في بدء الدعوة الإسلامية، وقد أخرج البزار والطبراني في سبب نزولها عن أنس بن مالك: أنها نزلت عند مرور النبي صلى الله عليه وآله على أناس بمكة، فجعلوا يغمزون في قفاه، ويقولون: « هذا الذي يزعم أنه نبي ومعه جبرئيل ». فأخبرت الآية عن ظهور دعوة النبي صلى الله عليه وآله ونصرة الله له، وخذلانه للمشركين الذين ناوأوه واستهزأوا بنبوته، واستخفوا بأمره. وكان هذا الإخبار في زمان لم يخطر فيه على بال أحد من الناس انحطاط شوكة قريش، وانكسار سلطانهم، وظهور النبي صلى الله عليه وآله عليهم.

ونظير هذه الآية قوله تعالى: « هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون » (٢).

ومن هذه الانباء قوله تعالى: « غلبت الروم \* في أدنى الأرض

---

(١) سورة الحجر آية ٩٤ - ٩٦ .

(٢) سورة الصف آية ٩ .



وهم من بعد غلبهم سيغلبون « (١).  
وقد وقع ما أخبرت به الآية بأقل من عشر سنين ، فغلب ملك  
الروم ، ودخل جيشه مملكة الفرس .  
ومنها قوله تعالى : « أم يقولون نحن جميع منتصر \* سيهزم الجمع  
ويولون الدبر » (٢) .

فأخبر عن انهزام جمع الكفار وتفرقهم وقمع شوكتهم ، وقد وقع هذا  
في يوم بدر أيضاً حين ضرب أبو جهل فرسه وتقدم نحو الصف الأول  
قائلاً : « نحن ننتصر اليوم من محمد وأصحابه » فأباده الله وجمعه ، وأثار  
الحق ورفع مناره ، وأعلى كلمته ، فانهزم الكافرون ، وظفر المسلمون  
عليهم حينما لم يكن يتوهم أحد بأن ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً - ليس لهم  
عدة ، ولا يصحبون غير فرس أو فرسين وسبعين بغيراً يتعاقبون عليها -  
يظفرون بجمع كبير تام العدة وافر العدد ، وكيف يستفحل أمر أولئك  
النفر القليل على هذا العدد الكثير ، حتى تذهب شوكته كرماد اشتدت به  
الريح ، لولا أمر الله وإحكام النبوة وصدق النيات ؟!

## و - القرآن وأسرار الخليفة

أخبر القرآن الكريم في غير واحدة من آياته عما يتعلق بسنن الكون  
ونواميس الطبيعة ، والأفلاك ، وغيرها مما لا سبيل إلى العلم به في بدء الإسلام  
إلا من ناحية الوحي الإلهي . وبعض هذه القوانين وان علم بها اليونانيون  
في تلك العصور أو غيرهم ممن لهم سابق معرفة بالعلوم ، إلا أن الجزيرة

(١) سورة الروم آية ٢ - ٣ :

(٢) سورة القمر آية ٤٤ - ٤٥ .

العربية كانت بعيدة عن العلم بذلك . وان فريقاً مما أخبر به القرآن لم يتضح إلا بعد توفر العلم ، وكثرة الاكتشافات . وهذه الانباء في القرآن كثيرة .

وقد أخذ القرآن بالحزم في إخباره عن هذه الامور ، فصرح ببعضها حيث يحسن التصريح . وأشار الى بعضها حيث تحمد الإشارة ، لأن بعض هذه الأشياء مما يستعصي على عقول أهل ذلك العصر ، فكان من الرشد أن يشير اليها إشارة تتضح لأهل العصور المقبلة حين يتقدم العلم ، وتكثر الاكتشافات .

ومن هذه الأسرار التي كشف عنها الوحي السماوي ، وتنبه عليها المتأخرون ما في قوله تعالى : « وأنبتنا فيها من كل شيء موزون » (١) فقد دلت هذه الآية الكريمة على أن كل ما ينبت في الأرض له وزن خاص ، وقد ثبت أخيراً أن كل نوع من أنواع النبات مركب من أجزاء خاصة على وزن مخصوص ، بحيث لو زيد في بعض أجزائه او نقص لكان ذلك مركباً آخر . وان نسبة بعض من الدقة بحيث لا يمكن ضبطها تحقيقاً بأدق الموازين المعروفة للبشر .

ومن الأسرار الغريبة - التي أشار اليها الوحي الإلهي - حاجة إنتاج قسم من الأشجار والنبات الى لقاح الرياح . فقال سبحانه : « وأرسلنا الرياح لواقع » (٢) .

فان المفسرين الأقدمين وان حملوا اللقاح في الآية الكريمة على معنى الحمل ، باعتبار أنه أحد معانيه ، وفسروا الآية المباركة بحمل الرياح للسحاب ، أو المطر الذي يحمله السحاب ، وليكن التنبية على هذا المعنى

(١) سورة الحجر آية ١٩ .

(٢) سورة الحجر آية ٢٢ .

ليس فيه كبير اهتمام ، ولا سيما بعد ملاحظة أن الرياح لا تحمل السحاب وإنما تدفعه من مكان الى مكان آخر .

والنظرة الصحيحة في معنى الآية - بعد ملاحظة ما اكتشفه علماء النبات - تفيدنا سرّاً دقيقاً لم تدركه افكار السابقين ، وهو الاشارة الى حاجة انتاج الشجر والنبات الى اللقاح . وأن اللقاح قد يكون بسبب الرياح وهذا كما في المشمش والصنوبر والرمان والبرتقال والقطن ، ونباتات الحبوب وغيرها فاذا نضجت حبوب الطلع انفتحت الأكياس ، وانتثرت خارجها محمولة على أجنحة الرياح فتسقط على مياثم الأزهار الاخرى عفواً .

وقد أشار سبحانه وتعالى الى أن سنة الزواج لا تختص بالحيوان ، بل نعم النبات بجميع أقسامه بقوله : « ومن كل الثمرات جعل فيها زوجين اثنين » (١) وقوله تعالى : « سبحانه الذي خلق الأزواج كلها مما تنبت الارض ومن أنفسهم ومما لا يعلمون » (٢) .

ومن الأسرار التي كشف عنها القرآن هي حركة الارض . فقد قال عز من قائل : « الذي جعل لكم الارض مهداً » (٣) .

تأمل كيف تشير الآية الى حركة الأرض إشارة جميلة لم تتضح إلا بعد قرون ، وكيف تستعير للارض لفظ المهدي الذي يعمل للرضيع ، يهتز بنعومة لينام فيه مستريحاً هادئاً ؟ وكذلك الأرض مهد للبشر وملائمة لهم من جهة حركتها الوضعية والانتقالية ، وكما أن تحرك المهدي لغاية تربية الطفل واستراحتهم . فكذلك الأرض ، فان حركتها اليومية والسنوية لغاية تربية الإنسان بل وجميع ما عليها من الحيوان والجماد والنبات .

(١) سورة الرعد آية ٣ .

(٢) سورة يس آية ٣٦ .

(٣) سورة طه آية ٥٣ .

تشير الآية المباركة الى حركة الأرض اشارة جميلة ، ولم تصرخ بها لأنها نزلت في زمان اجمعت عقول البشر فيه على سكونها ، حتى أنه كان يعد من الضروريات التي لاتقبل التشكيك .

ومن الأسرار التي كشف عنها القرآن قبل أربعة عشر قرناً : وجود قارة أخرى . فقد قال سبحانه وتعالى : « رب المشرقين ورب المغربين » (١) وهذه الآية الكريمة قد شغلت أذهان المفسرين قروناً عديدة ، وذهبوا في تفسيرها مذاهب شتى . فقال بعضهم : المراد مشرق الشمس ومشرق القمر ومغرباهما ، وحمله بعضهم على مشرقى الصيف والشتاء ومغربيهما . ولكن الظاهر ان المراد بها الإشارة الى وجود قارة أخرى تكون على السطح الآخر للأرض يلزم شروق الشمس عليها غروبها عنا . وذلك بدليل قوله تعالى : « باليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين » (٢) .

فان الظاهر من هذه الآية أن البعد بين المشرقين هو أطول مسافة محسوسة فلا يمكن حملها على مشرقى الشمس والقمر ولا على مشرقى الصيف والشتاء ، لأن المسافة بين ذلك ليست أطول مسافة محسوسة فلا بد من أن يراد بها المسافة التي ما بين المشرق والمغرب . ومعنى ذلك أن يكون المغرب مشرقاً لجزء آخر من الكرة الأرضية ليصح هذا التعبير ، فالآية تدل على وجود هذا الجزء الذي لم يكتشف إلا بعد مئات من السنين من نزول القرآن .

فآيات التي ذكرت المشرق والمغرب بلفظ المفرد يراد منها النوع

---

(١) سورة الرحمن آية ١٧ .

(٢) سورة الزخرف آية ٣٨ .

كقوله تعالى : « ولله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثم وجه الله » (١)  
والآيات التي ذكرت ذلك بلفظ التثنية يراد منها الإشارة الى القارة  
الموجودة على السطح الآخر من الأرض .

والآيات التي ذكرت ذلك بلفظ الجمع يراد منها المشارق والمغرب  
باعتبار أجزاء الكرة الأرضية .

ومن الأسرار التي أشار اليها القرآن الكريم كروية الأرض ، فقال  
تعالى : « وأورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها » (٢)  
« رب السماوات والأرض وما بينهما ورب المشارق » (٣) « فلا أقسم  
برب المشارق والمغرب إنا لقادرون » (٤).

ففي هذه الآيات الكريمة دلالة على تعدد مطالع الشمس ومغاربها ،  
وفيها إشارة الى كروية الارض ، فان طلوع الشمس على اي جزء من  
أجزاء الكرة الارضية يلازم غروبها عن جزء آخر ، فيكون تعدد المشارق  
والمغرب واضحاً لانكلف فيه ولا تعسف . وقد حمل القرطبي وغيره المشارق  
والمغرب على مطالع الشمس ومغاربها باختلاف أيام السنة ، لكنه تكلف  
لا ينبغي أن يصار اليه ، لأن الشمس لم تكن لها مطالع معينة ليقع الحلف  
بها ، بل تختلف تلك باختلاف الأراضي . فلا بد من أن يراد بها المشارق  
والمغرب التي تتجدد شيئاً فشيئاً ، باعتبار كروية الأرض وحركتها .

---

(١) سورة البقرة آية ١١٥ .

(٢) سورة الأعراف آية ١٣٧ .

(٣) سورة الصافات آية ٥ .

(٤) سورة المعارج آية ٤٠ .

## الفصل الرابع

في وجوب اكرام القرآن وفضل تعلمه وحامله  
وعقاب من تعدى حدوده

### ١ - وجوب اكرام القرآن وتحريم إهانه

١ - أصول الكافي ٢ / ٦٠٠ : محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد  
عن محمد بن سنان ، عن أبي الجارود ، قال : قال أبو جعفر عليه السلام  
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : انا اول وافد على العزيز الجبار  
يوم القيامة ، وكتابه ، وأهل بيته ، ثم امتي ، ثم أسألهم ما فعلتم بكتاب  
الله وأهل بيته .

٢ - مجمع البيان : عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال :  
من قرأ القرآن فظن أن احداً اعطى أفضل مما اعطى ، فقد حقر ما عظم  
الله وعظم ما حقر الله .

٣ - اصول الكافي ٢ / ٦٠٢ : علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن  
أبي عمير ، عن ابراهيم بن عبد الحميد ، عن اسحاق بن غالب ، قال : قال  
أبو عبد الله عليه السلام : اذا جمع الله عز وجل الأولين والآخريين ،  
اذ هم بشخص قد أقبل لم ير قط احسن صورة منه ، فاذا نظر اليه

المؤمنون وهو القرآن قالوا : هذا منا ، هذا أحسن شيء رأينا ، فاذا انتهى اليهم جاوزهم ، ثم ينظر اليه الشهداء حتى اذا انتهى الى آخرهم جاوزهم فيقولون هذا القرآن ، فيجوزهم كلهم ، حتى اذا انتهى الى المرسلين فيقولون هذا القرآن ، فيجوزهم حتى ينتهي الى الملائكة ، فيقولون هذا القرآن فيجوزهم ، ثم ينتهي حتى يقف عن يمين العرش ، فيقول الجبار عز وجل : وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني لأكر من اليوم من اكرمك ، ولأهين من اهانك .

٤ - مستدرک الوسائل ١ / ٢٨٨ : عن كتاب عاصم بن حميد الحنط عن أبي بصير ، قال حدثني عمرو بن سعيد بن هلال ، قال حدثنا عبد الملك ابن أبي ذر ، قال : لقيني امير المؤمنين عليه السلام يوم مزق عثمان المصاحف ، فقال : ادع لي أباك . فجاء اليه مسرعاً فقال : يا ابا ذر اتى اليوم في الاسلام امر عظيم ، مزق كتاب الله ، ووضع فيه الحديد ، وحق على الله ان يسلط الحديد على من مزق كتاب الله بالحديد - الخبر .  
٥ - وفيه ١ / ٢٨٨ : جامع الاخبار ، عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : القرآن أفضل كل شيء دون الله ، فمن قرأ القرآن فقد قرأ الله ، ومن لم يوقر القرآن فقد استخف بحرمة الله ، حرمة القرآن على الله كحرمة الوالد على ولده .

٦ - الكافي ٢ / ٦٣٢ : محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن حسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن القاسم بن سليمان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أبي عليه السلام : ما ضرب رجل القرآن بعرضه ببعض إلا كفر .

٧ - الوسائل ٢ / ٨٧٧ : محمد بن علي بن الحسين ، باسناده عن شعيب بن واقد ، عن الحسين بن زيد ، عن الصادق ، عن آبائه عليهم

السلام ( في حديث المناهي ) قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وآله ان يمحا شيء من كتاب الله بالبزاق او يكتب به .

٨ - وفيه : فضائل القرآن لأبي الفداء الدمشقي ، وقال ابو عبيد ايضاً حدثنا حجاج ، عن اسراييل ، عن ابي اسحاق ، عن عبد الله بن يزيد ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : لا يسأل عبد عن نفسه الا القرآن فان كان يحب القرآن فانه يحب الله ورسوله .

٩ - مستدرک الوسائل ١ / ٢٨٨ : الجعفریات ، اخبرنا عبد الله ، اخبرنا محمد ، حدثني موسى ، قال حدثنا ابي عن أبيه عن جده جعفر بن محمد ، عن ابيه عن جده علي بن الحسين ، عن ابيه عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : لاتقولوا رمضان - الى ان قال - : ولا يسمى المصحف مصحف .

١٠ - بحار الأنوار ١٩ / ٤ : اكمال الدين ، ابي ، عن سعد ، عن محمد ابن عبد الحميد ، عن ابن ابي نجران ، عن ابن حميد ، عن الثمالی ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : ان لله عز وجل حرمت ثلاث ليس مثلهن شيء : كتابه وهو نوره وحكمته ، وبيته الذي جعله للناس قهلاً لا يقبل الله من احد وجهها الى غيره ، وعتره نبيكم محمد صلى الله عليه وآله وسلم .

١١ - وفيه ١٩ / ١٢ : الخصال ، محمد بن عمر الحافظ ، عن عبد الله ابن بشر ، عن الحسن بن الزبرقان ، عن ابي بكر بن عياش ، عن الأحجاج عن أبي الزبير ، عن جابر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : يجيء يوم القيامة ثلاثة يشكون : المصحف ، والمسجد ، والعتره يقول المصحف يارب حرفوني وخرقوني ، ويقول المسجد يارب عطلوني وضيعوني ، ويقول العتره يارب قتلونا وطرودونا وشرودونا . فأجشوا للركبتين



للخصومة ، فيقول الله جل جلاله لي : انا اولى بذلك .

## ٢ - فضل تعلم القرآن

١ - الكافي ٢ / ٦٠٣ : باسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال :  
قال رسول الله صلى الله عليه وآله : تعلموا القرآن فانه يأتي يوم القيامة  
صاحبه في صورة شاب جميل شاحب اللون فيقول له القرآن : أنا الذي  
كنت اسهرت ليلك واضمأت هو اجرک واجففت ريقك وأسلت دمعتك  
أول معك حينما ألت ، وكل تاجر من وراء تجارته وأنا اليوم لك من  
وراء تجارة كل تاجر ، وسيايتك كرامة ( من ) الله عز وجل فابشر ،  
فيؤتى بتاج فيوضع على رأسه ويعطى الأمان بيمينه والخلد في الجنان بيساره  
ويكسا حلتين ثم يقال له إقرأ وارق ، فكلما قرأ آية صعد درجة ، ويكسا  
أبواه حلتين إن كانا مؤمنين ثم يقال لهما : هذا لما علمتماه القرآن .

٢ - وفيه ٢ / ٦٠٤ : أبو علي الأشعري ، عن الحسن بن علي بن  
عبد الله ، عن عيسى بن هشام ، قال حدثنا صالح القباط ، عن أبان بن  
تغلب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الناس أربعة . فقلت : جعلت  
فداك وماهم ؟ فقال : رجل أوتي الإيمان ولم يؤت القرآن ، ورجل أوتي  
القرآن ولم يؤت الإيمان ، ورجل أوتي القرآن والإيمان ، ورجل لم يؤت  
القرآن ولا الإيمان . قال : قلت جعلت فداك فسر لي حالهم . فقال : أما  
الذي أوتي الإيمان ولم يؤت القرآن فمثلته كمثل الثمرة طعمها حلو ولا ريح  
لها ، وأما الذي أوتي القرآن ولم يؤت الإيمان فمثلته كمثل الآس ريحها طيب  
وطعمها مر ، وأما من أوتي القرآن والإيمان فمثلته كمثل الأترجة ريحها طيب  
وطعمها طيب ، وأما الذي لم يؤت القرآن ولا الإيمان فمثلته كمثل الحنظلة  
طعمها مر ولا ريح لها .

٣ - وفيه ٢ / ٦٠٥ : محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن عيسى ، عن سليمان بن رشيد ، عن أبيه ، عن معاوية بن عمار قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : من قرأ القرآن فهو غنى ولا فقر بعده والا ما به غنى .

٤ - وفيه ٢ / ٦٠٧ : علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن أحمد بن محمد ، عن سليم الفراء ، عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ينبغي للمؤمن أن لا يموت حتى يتعلم القرآن أو يكون في تعليمه ،

٥ - بحار الانوار ١٩ / ٦٧ : تفسير الامام عليه السلام ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : القرآن مأدبة الله فتعلموا من مادبة الله ما استطعتم ، انه الفوز المبين والشفاء النافع فتعلموه فان الله يشرفكم بتعلمه ، تعلموا سورة البقرة وآل عمران فان اخذهما بركة وتركهما حسرة ولا يستطيعها البطالة - يعنى السحرة - وانها ليحييان يوم القيامة كأنهما غمامتان وعبايتان او فرقان من طير صواف ، يحاجان عن صاحبهما ويحاجهما رب العزة ، يقولان : يارب الأرباب ان عبدك هذا اقرأنا واطمأنا نهاره واسهرنا ليله وانصبتنا بدنه . فيقول الله عز وجل : يا ايها القرآن فكيف كان تسليمه لما حملتك من تفضيل علي بن أبي طالب اخي محمد رسول الله؟ فيقولان : يارب الارباب وآله الآلهة والاه ووالى وليه وعادى اعداءه ، اذا قدر جهر واذا عجز اتقى واستتر . يقول الله تعالى : فقد عمل اذا بكما كما امرته وعظم من حظكما ما اعظمته ، يا علي أما تسمع شهادة القرآن لوليك هذا . فيقول علي : بلى يارب . فيقول الله : فاقترح له ما يريد على امانى هذا من الأضعاف المضاعفات ما لا يعلمه الا الله عز وجل . فيقال : قد اعطيته ما اقترحت يا علي ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : وان والدي القارىء ليتوجان بتاج الكرامة ، يضيء نوره من مسيرة عشرة آلاف

سنة ، ويكسيان حلة لايقوم لأقل سلك منها مائة الف ضعف ما في الدنيا بما يشتمل عليه من خيراتها ، ثم يعطى هذا القارئ الملك بيمينه في كتاب والخلد بشماله في كتاب ، يقرأ من كتابه بيمينه قد جعلت من أفاضل ملوك الجنان ومن رفقاء محمد سيد الأنبياء وعلي خير الأوصياء والأئمة بعدهما سادات الأتقياء ، ويقرأ من كتابه بشماله قد أمنت الزوال والانتقال عن هذا الملك ، واعذت من الموت والاسقام ، وكفيت الأمراض والاعلال وجنبت حسد الحاسدين وكيد الكائدين . ثم يقال له : اقرأ اوراق ومنزلك عند آخر آية تقرأها . فاذا نظر والداه الى حلتيهما وتاجيهما قالا : ربنا انى لنا هذا الشرف ولم تبلغه اعمالنا ؟ فيقال لهما : اكرام الله عز وجل هذا لكما بتعليمكما ولدكما القرآن .

٦ - بحار الأنوار في حديث قال ابو عبد الله عليه السلام : عليكم بالقرآن فتعلموه ، فان من الناس من يتعلم ليقال فلان قارىء ، ومنهم من يتعلمه ويطلب به الصوت فيقال فلان حسن الصوت وليس في ذلك خير ، ومنهم من يتعلمه فيقوم به في ليله ونهاره ولا يبالي من علم ذلك ومن لم يعلم .

٧ - وسائل الشيعة ص ٨٢٥ : مجمع البيان ، عن معاذ بن جبل قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : مامن رجل علم ولده القرآن إلا توج الله ابويه يوم القيامة بتاج الملك وكساه حلتين لم ير الناس مثلها .  
٨ - وفيه ص ٨٢٦ : وعنه صلى الله عليه وآله ان هذا القرآن حبل الله ، وهو مأدبة الله فتعلموا مأدبته ما استطعتم ، ان هذا القرآن حبل الله ، وهو النور البين ، والشفاء النافع ، عصمة لمن تمسك به ، ونجاة لمن تبعه - الحديث - :

٩ - وسائل الشيعة ص ٨٣٥ : محمد بن علي بن الحسين في (ثواب

الاعمال) عن أبيه ، عن احمد بن ادريس ، عن محمد بن احمد ، عن محمد بن السندي ، عن علي بن الحكم ، عن سيف بن عميرة ، عن سعد ابن طريف ، عن الأصمغ بن نباتة ، قال : قال امير المؤمنين عليه السلام : ان الله ليهم بعذاب أهل الأرض جميعاً حتى لا يحاشى منهم احد اذا عملوا بالمعاصي واجتروا السيئات ، فاذا نظر الى الشيب ناقلي اقدمهم الى الصلوات والولدان يتعلمون القرآن رحمهم فأخر ذلك عنهم .

١٠ - وفيه ص ٨٣٧ : باسناد تقدم في عيادة المريض عن رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث قال فيه : ومن تعلم القرآن وتواضع في العلم وعلم عباد الله وهو يريد ما عند الله لم يكن في الجنة اعظم ثواباً منه ولا اعظم منزلة منه ، ولم يكن في الجنة منزل ولا درجة رفيعة ولا نفيسة الا وكان له فيها اوفر النصيب واشرف المنازل .

١١ - مستدرک الوسائل ص ٢٨٧ : الشيخ ابو الفتح في تفسيره ، عن انس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان هذا القرآن مأدبة الله فتعلموا ما أدبته ما استطعتم . وفي آخر : انه الفوز المبين ، والشفاء النافع ، تعلموه ، فان الله يشرفكم بتعلمه .

١٢ - وفيه ص ٢٨٧ : عن معاذ بن جبل قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في سفر فقلت : يا رسول الله حدثنا بما لنا فيه نفع ، فقال : ان اردتم عيش السعداء وموت الشهداء والنجاة يوم الحشر والظل يوم الحرور والهدى يوم الضلالة فادرسوا القرآن ، فانه كلام الرحمن وحرز من الشيطان ورجحان في الميزان . ورواه في جامع الاخبار عنه عليه السلام مثله .

١٣ - وفيه ص ٢٨٧ : عن عبد الله بن عباس ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال : مامن مؤمن ذكراً او انثى حرراً او مملوك الا

ولله عليه حق واجب أن يتعلم القرآن ويتفقه فيه ، ثم قرأ هذه الآية  
« ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب » الآية .

١٤ - وفيه ص ٢٨٧ : جامع الأخبار ، عن مكحول ، قال جاء  
ابو ذر الى النبي صلى الله عليه وآله فقال : يا رسول الله اني اخاف ان  
اتعلم القرآن ولا اعمل به . فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا يعذب  
الله قلباً اسكنه القرآن .

١٥ - مستدرک الوسائل ص ٢٨٧ : ابن الشيخ الطوسي في أماليه ،  
عن أبيه ، عن ابي الفتح هلال بن محمد الحفار ، عن أبي عمرو عثمان بن احمد  
ابن عهد الله الدقاق المعروف بابن السماك ، عن أبي قلابة عبد الملك بن محمد  
ابن عبد الله الرقاشي ، عن مسلم بن ابراهيم ، عن الحارث بن صهبان ،  
عن عاصم بن بهذلة ، عن مصعب بن سعد ، عن سعد ، عن النبي صلى الله  
عليه وآله قال : خياركم من تعلم القرآن وعلمه . ورواه في الوسائل ص  
٨٢٥ مثله .

١٦ - وفيه ص ٢٨٧ : وبالاسناد الى الرقاشي ، عن أبيه ، عن محمد  
ابن مروان ، عن المعارك بن عباد ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبيه ، عن  
أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وآله قال : تعلموا القرآن وتعلموا  
غرائبه وفرائضه وحدوده ، فان القرآن نزل على خمسة وجوه حلال وحرام  
ومحكم ومتشابه وامثال ، فاعملوا بالحلال ودعوا الحرام ، واعملوا بالمحکم  
ودعوا المتشابه ، واعتبروا بالأمثال .

١٧ - المستدرک ص ٢٨٧ : وبالاسناد الى الرقاشي ، عن وهب بن  
جرير ، عن موسى بن علي بن رباح ، عن أبيه ، عن عقبية بن عامر ان  
رسول الله صلى الله عليه وآله قال : أيکم يجب أن يغدو الى العقيق والى  
بطحاء مكة فيؤتى بناقتين كوماوين حسنتين فيدعى بهما الى أهله من غير

مأثم ولا قطيعة رحم ؟ قالوا : كلنا نحب ذلك يا رسول الله . قال : لان يأتي أحدكم المسجد فيتعلم آية خير له من ناقة، واثنين خير له من ناقتين، وثلاث خير له من ثلاث .

١٨ - وفيه ص ٢٨٨ : ابن ابي جمهور « عن درر الآلي » عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : ثلاثة على كئيبان المسك يوم القيامة : رجل قرأ كتاب الله وام لله قوماً وهم به راضون - الخبر .

١٩ - وفيه ص ٢٨٨ : عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : معلم القرآن ومعلمه يستغفر له كل شيء حتى الحوت في البحر .

٢٠ - وفيه ص ٢٨٨ : عن انس بن مالك ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من علم آية من كتاب الله تعالى كان له أجرها ماتميت .

٢١ - وفيه ص ٢٨٨ : الأزدي قال : سألت ابن عباس عن الجهاد فقال : ألا أدلك على ما هو خير لك من الجهاد ، تبنى مسجداً فتعلم فيه القرآن والفقه والدين والسنة .

٢٢ - مستدرک الوسائل ص ٢٩٠ : عن جامع الأخبار ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من علم ولده القرآن فكأنما حج البيت عشرة آلاف حجة واعتمر عشرة آلاف عمرة واعتق عشرة الالف رقبة من ولد اسماعيل عليه السلام وغزا عشرة الالف غزوة واطعم عشرة الالف مسكين مسلم جائع ، وكأنما كسا عشرة الالف عار مسلم ، ويكتب له بكل حرف عشرة حسنة ويحى عنه عشر سيئات ، ويكون معه في قبره حتى يبعث ، ويثقل ميزانه ويجاوز به على الصراط كالبرق الخاطف ، ولم يفارقه القرآن حتى ينزل به من الكرامة افضل ما يتمنى .

٢٣ - وفيه ص ٢٩٠ : عن درر الآلي عن النبي صلى الله عليه وآله

قال : تعلموا القرآن ، فان مثل حامل القرآن كمثل رجل حمل جراباً مملواً مسكاً ان فتحه فتح طيباً وان اوعاه اوعاه طيباً .

٢٤ - وفيه ص ٢٩٠ : عن تفسير العسكري عليه السلام في قوله تعالى : « وبشرى للمؤمنين » وذلك ان القرآن يأتي يوم القيامة بالرجل الشاحب يقول لربه عز وجل : يارب هذا اظمأت نهاره واسهرت ليله وقويت في رحمتك طمعه وفسحت في رحمتك أمسه فكمن عند ظني فيك وظنه . يقول الله تعالى : اعطوه الملك بيمينه والخلد بشماله واقرونوه بأزواجه من الحور العين واكسوا والديه حلة لا يقرؤن لها الدنيا بما فيها ، فينظر اليهما الخلائق فيعظمونهما ، وينظران الى انفسهما فيعجبان منها ، فيقولان : ياربنا انى لنا هذه ولم تبلغها اعمالنا . فيقول الله عز وجل : ومع هذا تاج الكرامة لم ير مثله الراؤون ولم يسمع بمثله السامعون ولا يتفكر في مثله المتفكرون فيقال : هذا بتعليمكما ولدكما القرآن ، وبتبصيركما اياه بدين الاسلام ، وبرياضتكما اياه على حب محمد رسول الله وعلي ولي الله صلى الله عليه وآله وتفقيحكمما اياه بفقهمها ، لأنها اللذان لا يقبل الله لأحد عملا الا بولايتها ومعاداة اعدائها ، وان كان ما بين الثرى الى العرش ذهباً يتصدق به في سبيل الله - الخبر .

٢٥ - وفيه ص ٢٩٢ : ابن أبي جمهور في ( درر الآلي ) عن ابي موسى ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : تعلموا القرآن وأقرؤه ، واعلموا أنه كائن لكم ذكراً وذخراً ، وكائن عليكم وزراً ، فاتبعوا القرآن ولا يتبعنكم ، فانه من تبع القرآن هجم به على رياض الجنة ، ومن تبعه القرآن زج في قفاه حتى يقذفه في جهنم .

٢٦ - وسائل الشيعة ص ٨٢٦ : عن النبي صلى الله عليه وآله قال اذا قال المعلم للصبي قل « بسم الله الرحمن الرحيم » فقال الصبي « بسم

الله الرحمن الرحيم » كتب الله براءة للصبي وبراءة لأبويه وبراءة للمعلم :  
٢٧ - وفيه ص ٨٢٥ : محمد بن الحسين الرضي الموسوي في ( نهج  
البلاغة ) عن أمير المؤمنين عليه السلام انه قال في خطبة له : وتعلموا  
القرآن فانه ربيع القلوب ، واستشفوا بنوره فانه شفاء الصدور ، واحسنوا  
تلاوته فانه انفع ( احسن ) القصص ، فان العالم العامل بغير علمه كالجاهل  
الحائر الذي لا يستفيق من جهله ، بل الحجة عليه اعظم ، والحسرة له  
ألزم ، وهو عند الله ألوم .

### ٣ - فضل حفظ القرآن عن ظهر القلب

- ١ - الكافي ص ٦٠٣ : عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، وسهل  
ابن زياد جميعاً عن جميل بن صالح ، عن الفضيل بن يسار ، عن أبي  
عبد الله عليه السلام قال : الحافظ العامل به مع السفارة البررة .
- ٢ - وفيه ص ٦٠٦ : عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد وسهل  
ابن زياد جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن جميل بن صالح ، عن الفضيل بن  
يسار ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال سمعته يقول : ان الذي يعالج  
القرآن ويحفظه بمشقة منه وقلة حفظ له أجران :
- ٣ - وسائل الشيعة ص ٨٢٥ : الحسن بن محمد الطوسي في ( الأمالي )  
عن أبيه ، عن محمد بن القاسم الأتباري ، عن محمد بن علي بن عمر ،  
عن داود بن رشيد ، عن الوليد بن مسلم ، عن عبد الله بن هبة ، عن  
المسرج ، عن عتبة بن عمار ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله  
لا يعذب الله قلباً وعى القرآن .
- ٤ - وفيه ص ٨٢٦ : عن النبي صلى الله عليه وآله من قرأ القرآن



حتى يستظهره ويحفظه ادخله الله الجنة وشفعه في عشرة من أهل بيته كلهم  
قد وجبت لهم النار .

٥ - بحار الأنوار : عن معاني الأخبار وتفسير الامام والاحتجاج ،  
محمد بن القاسم المقرئ ، عن يوسف بن محمد بن زياد ، وعلي بن محمد بن  
سيار ، عن ابويهما ، عن أبي محمد العسكري عليه السلام قال : قال الصادق  
عليه السلام : لما بعث الله موسى بن عمران ثم آمن بعده من الانبياء الى  
بني اسرائيل لم يكن فيهم احد إلا اخذوا عليه العهود والمواثيق ليؤمنن  
بمحمد العربي الأمين المبعوث بمكة الذي يهاجر الى المدينة يأتيه بكتاب  
بالحروف المقطعة افتتاح بعض سوره ، يحفظه امته فيقرؤنه قياماً وعوداً  
ومشاة وعلي كل الأحوال ، يسهل الله حفظه عليهم - الى آخر الخبر .

٦ - مستدرک الوسائل ص ٢٨٧ : عن كتاب الامامة والتبصرة لعلي  
ابن بابويه ، عن سهل بن أحمد ، عن محمد بن محمد بن الأشعث ، عن  
موسى بن اسماعيل بن موسى بن جعفر ، عن أبيه عن آبائه عليهم السلام  
قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : عدد درج الجنة عدد آي  
القرآن ، فاذا دخل صاحب القرآن الجنة قيل له ارق واقراً لكل آية درجة  
فلا يكون فوق حافظ القرآن درجة .

٧ - وفيه ص ٢٨٧ : الجعفریات ، اخبرنا محمد ، حدثني موسى ،  
قال حدثني أبي عن أبيه عن جده جعفر بن محمد ، عن أبيه عن جده علي  
ابن الحسين ، عن أبيه عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال  
رسول الله صلى الله عليه وآله : القلوب اربعة : فقلب فيه ايمان وليس  
فيه قرآن ، وقلب فيه قرآن وايمان ، وقلب فيه قرآن وليس فيه ايمان ،  
وقلب لا قرآن فيه ولا ايمان ، فأما القلب الذي فيه ايمان وليس فيه قرآن  
كالثمرة طيب طعمها ليس لها ربح ، وأما القلب الذي فيه قرآن وليس

فيه ايمان كالأشنة طيب ريحها خبيث طعمها ، وأما القلب الذي فيه ايمان  
وقرآن كعجراب المسك ان فتح فتح طيباً وان وعى وعى طيباً ، وأما  
القلب الذي لا قرآن فيه ولا ايمان كالحنظلة خبيث ريحها خبيث طعمها .

#### ٤ - فضل حملة القرآن

١ - الكافي ٢/٦٠٤ : أبو علي الأشعري ، عن الحسن بن علي بن  
عبد الله ، وحميد بن زياد ، عن الخشاب جميعاً عن الحسن بن علي بن  
يوسف ، عن معاذ بن ثابت ، عن عمرو بن جميع ، عن أبي عبد الله عليه  
السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان احق الناس بالتخشع  
في السر والعلانية لحامل القرآن ، وان احق الناس في السر والعلانية بالصلاة  
والصوم لحامل القرآن . ثم نادى بأعلى صوته : يا حامل القرآن تواضع به  
يرفعك الله ، ولا تعزز به فيذلك الله ، يا حامل القرآن تزين به لله  
يزينك الله ( به ) ، ولا تزين به للناس فيشينك الله به ، من ختم  
القرآن فكأنما ادرجت النبوة بين جنبيه ولكنه لا يوحى اليه ، ومن جمع  
القرآن فنوله لا يجهل مع من يجهل عليه ، ولا يغضب فيمن يغضب  
عليه ، ولا يحذ فيمن يحذ ، ولكنه يعفو ويصفح ويغفر ويحلم لتعظيم القرآن  
ومن اوتي القرآن فظن ان احداً من الناس اوتي أفضل مما اوتي فقد عظم  
ماحقر الله وحقر ما عظم الله .

٢ - وفيه ٢/٦٠٦ : ابو علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار  
عن ابن أبي نجران ، عن أبي جميلة ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه  
السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا معاشر قراء القرآن  
انتقوا الله عز وجل فيما حملكم من كتابه ، فاني مسؤول وانكم مسؤولون ، إني

مسؤول عن تبليغ الرسالة وأما انتم فتسألون عما حملتم من كتاب الله وسنتي  
٣ - ثواب الاعمال ص ٩٠ : أبي « ره » قال : حدثني أحمد بن  
أدريس ، قال حدثني محمد بن أحمد ، قال حدثني ابو اسحاق ابراهيم  
ابن هاشم ، عن الحسن الفارسي ، عن سليمان بن جعفر الحميري ، عن  
اسماعيل بن أبي زياد ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليه السلام قال :  
قال النبي صلى الله عليه وآله : أهل القرآن في اعلى درجة من الآدميين  
ما خلا النبيين والمرسلين ، ولا تستضعفوا أهل القرآن حقوقهم . قال : فان  
لهم من الله لمكاناً .

٤ - الكافي ٢ / ٦٠٦ : علي عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ،  
عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :  
حملة القرآن عرفاء أهل الجنة ، والمجتهدون قواد أهل الجنة ، والرسول  
سادة أهل الجنة .

٥ - وسائل الشيعة ص ٨٢٦ : محمد بن علي بن الحسين ، باسناده  
عن عبد الله بن عباس ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : اشرف  
أمتي حملة القرآن واصحاب الليل .

٦ - تفسير الامام العسكري ص ٣ : قال الامام الحسن بن علي  
العسكري عليه السلام ، حدثني ابي علي بن محمد ، عن أبيه محمد بن علي ،  
عن أبيه علي بن موسى ، عن ابيه موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمد  
الصادق ، عن أبيه الباقر محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين زين العابدين  
عن أبيه الحسين بن علي سيد المستشهدين ، عن ابيه امير المؤمنين وسيد  
الوصيين ، وخليفة رسول رب العالمين ، فاروق الأمة ، وباب مدينه الحكمة  
ووصي رسول الرحمة ، علي بن أبي طالب صلوات الله عليه وعليهم اجمعين  
عن رسول رب العالمين ، وسيد المرسلين ، وقائد الغر المحجلين ، والمخصوص

بأشرف الشفاعات في يوم الدين قال : حملة القرآن المخصوصون برحمة الله ، الملبسون نور الله ، المعلمون كلام الله ، المقربون من الله ، من والاهم فقد والى الله ، ومن عاداهم فقد عادى الله ، ويدفع الله عن مستمع القرآن بلوى الدنيا ، وعن قاربه بلوى الآخرة ، والذي نفس محمد بيده لسامع آية من كتاب الله عز وجل وهو معتقد أن المورد له عن الله تعالى محمد الصادق في كل اقواله ، الحكيم في كل افعاله ، المودع ما اودعه الله تعالى من علومه امير المؤمنين علياً عليه السلام ، المعتقد للانقياد له فيما يأمر ويرسم ، اعظم اجراً من صرة ذهب يتصدق به من لا يعتقد هذه الامور بل صدقته وبال عليه ، ولقارئ آية من كتاب الله معتقداً هذه الامور افضل مما دون العرش الى التخوم ، ويكون لمن لا يعتقد هذا الاعتقاد فيتصدق به ، بل ذلك كله وبالاعلى هذا المتصدق به . ثم قال : أتدرون متى يتوفر على هذا المستمع وهذا القارئ هذه المثوبات العظيمة ؟ اذا لم يقل في القرآن ولم يخف عنه ولم يراء به .

٧ - مستدرک الوسائل ص ٢٩٠ : وعن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يوضع يوم القيامة منابر من نور وعند كل منبر نجيب من نجب الجنة ، ثم ينادى مناد من قبل رب العزة : اين حملة كتاب الله اجلسوا على هذه المنابر ، فلا خوف عليكم ولا انتم تحزنون حتى يفرغ الله تعالى من حساب الخلائق ، ثم اركبوا على هذه المنابر واذهبوا الى الجنة :

٨ - وفيه ص ٢٨٨ : السيد المرتضى ( في الغرر والدرر ) عن القاسم ابن سلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : لا ينبغي لحامل القرآن ان يظن ان احداً اعطي افضل مما اعطي ، لأنه لو ملك الدنيا بأسرها لكان القرآن افضل مما ملك .

٩ - وسائل الشيعة عن كتاب ( الغايات ) للشيخ جعفر بن احمد القمي ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان احق الناس بالتمشع في السر والعلانية لحامل القرآن ، وان احق الناس بالصلاة والصيام في السر والعلانية لحامل القرآن .

١٠ - وفيه ص ٨٣١ : عن الخصال ومعاني الأخبار عن أبيه عن علي بن عباس ، والحسن بن علي بن نصير الطوسي ، عن محمد بن عبد الرحمن ، عن غزوان ، عن ابن سنان ، عن صفوان بن سليم ، عن عطاء ابن يسار ، عن بشار ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : حملة القرآن عرفاء اهل الجنة .

١١ - وفيه ص ٨٢٦ : عن النبي صلى الله عليه وآله قال : أهل القرآن هم أهل الله وخاصته .

١٢ - وفيه ص ٨٢٦ : عن النبي صلى الله عليه وآله قال : حملة القرآن في الدنيا عرفاء أهل الجنة يوم القيامة .

١٣ - مستدرك الوسائل ص ٢٨٩ : الجعفریات ، اخبرنا عبد الله ابن محمد ، اخبرنا محمد بن محمد ، قال حدثني موسى بن اسماعيل ، قال حدثنا أبي ، عن أبيه ، عن جده علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان الله عز وجل جواد يحب الجود ومعالي الأمور ، ويكره سفاسفها ، وان من عظم جلال الله تعالى اكرام ثلاثة : ذي الشيبة في الاسلام ، والامام العادل وحامل القرآن غير العادل فيه ، ولا الجاني عنه .

١٤ - وفيه ص ٢٩٠ : جامع الاخبار ، عن النبي صلى الله عليه وآله قال : ان اكرم العباد الى الله بعد الأنبياء العلماء ، ثم حملة القرآن ، يخرجون من الدنيا كما يخرج الأنبياء ، ويحشرون من قبورهم

مع الأنبياء ، ويمرون على الصراط مع الأنبياء ، ويأخذون ثواب الأنبياء ،  
 فطوبى لطالب العلم وحامل القرآن ، مما لهم عند الله من الكرامة والشرف ؛  
 ١٥ - وفيه ص ٢٩ : الشيخ الطوسي في ( أماليه ) عن جماعة ، عن  
 أبي المفضل ، عن رجاء بن يحيى ، عن محمد بن الحسن بن شمون ، عن  
 عبد الله بن عبد الرحمن الأصم ، عن الفضل بن يسار ، عن وهب بن  
 عبد الله بن أبي دبنى ، عن أبي الحرب بن أبي الأسود الدئلي ، عن أبيه ، عن أبي ذر  
 قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا أباذر ان من اجلال الله اكرام ذي  
 الشبهة المسلم ، واکرام حملة القرآن العاملين به ، واکرام السلطان المقسط .  
 ١٦ - وفيه ص ٢٩٠ : الشيخ أبو الفتوح في ( تفسيره ) عن رسول الله  
 صلى الله عليه وآله انه قال : حملة القرآن هم المحفوفون برحمة الله ، الملبسون  
 نور الله ، المعلمون كلام الله ، من عاداهم فقد عادى الله ، ومن والاهم  
 فقد والى الله - الخبر .

#### ٥ - عقاب من تعدى حدود القرآن من حملته

١ - الكافي ٢ / ٦٢٧ : عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن  
 محمد بن خالد ، عن اسمعيل بن مهران ، عن عيسى بن هشام ، عن ذكره  
 عن أبي جعفر عليه السلام قال : قراء القرآن ثلاثة : رجل قرأ القرآن  
 فاتخذته بضاعة واستدر به الملوك واستطال به على الناس ، ورجل قرأ  
 القرآن فحفظ حروفه وضيع حدوده واقامه اقامة القدح فلاكثر الله هؤلاء  
 من حملة القرآن ، ورجل قرأ القرآن فوضع دواء القرآن على داء قلبه  
 فأسهر به ليله واضمأ به نهاره وقام به في مساجده وتجافى به عن فراشه ،  
 فبأولئك يدفع الله العزيز الجبار البلاء ، وبأولئك يبدل الله عز وجل من

الأعداء ، وبأولئك ينزل الله عز وجل الغيث من السماء ، فو الله طوؤاء  
في قراء القرآن اعز من الكبريت الأحمر .

٢ - عقاب الأعمال : حدثني محمد بن علي ماجيلويه ، عن عمه ،  
عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن زياد ، عن جعفر بن محمد عليه  
السلام ان علياً عليه السلام قال : ان في جهنم رحي تطحن ، أفلا تسألوني  
ماطحينها ؟ فقبل له : فماطحينها يا امير المؤمنين ؟ قال : العلماء الفجرة ،  
والقراء الفسقة ، والجبابرة الظلمة ، والوزراء الخونة ، والعرفاء الكذبة  
- الخبر - .

٣ - البحار عن كنز الكراچكي : جاء في الحديث ان رسول الله  
صلى الله عليه وآله قال : ما آمن بالقرآن من استحل محارمه .

٤ - وفيه : عن نهج البلاغة قال امير المؤمنين عليه السلام : من  
قرأ القرآن فمات فدخل النار فهو ممن كان يتخذ آيات الله هزواً .

٥ - وفيه عن اسرار الصلاة ، عن النبي صلى الله عليه وآله قال :  
كم من قارئ للقرآن والقرآن يلعنه .

٦ - بحار الانوار ( عن إحصال ) : ابي ، عن سعد ، عن ابن  
عيسى ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن ابن اذينة ، عن ابان بن  
أبي عياش ، عن سليم بن قيس ، قال : سمعت امير المؤمنين عليه السلام  
يقول : احذروا على دينكم ثلاثة : رجلاً قرأ القرآن حتى اذا رأيت عليه  
بهجته اخترط سيفه على جاره ورماه بالشرك . قلت : يا امير المؤمنين ايها  
اولى بالشرك ؟ قال : الرامي . ورجلاً استخفته الأحاديث كلما حدث  
إحدوثة كذب مداها بأطول منها ، ورجلاً آتاه الله عز وجل سلطاناً فزعم  
ان طاعته طاعة الله ، ومعصيته معصية الله وكذب ، لأنه لاطاعة لمخلوق في معصية  
الخالق ، لا ينبغي للمخلوق ان يكون حبه لمعصية الله ، فلا طاعة في معصية

ولا طاعة لمن عصى الله وإنما الطاعة لله ولرسوله ولولاة أمره ، وإنما امر الله عز وجل بطاعة الرسول لأنه معصوم مطهر لا يأمر بمعصية الله ، وإنما امر بطاعة أولى الأمر لأنهم معصومون مطهرون لا يأمرون بمعصية .

٧ - وفيه : مصباح الشريعة ، قال الصادق عليه السلام : المقرء بلا علم كالمعجب بلا مال ولا ملك ، يبغض الناس لفقره ويبغضونه لعجبه فهو أبداً مخاصم للخلق في غير واجب ، ومن خاصم الخلق فيما لم يؤمر به فقد نازع الخالق والرؤية ، قال الله عز وجل « ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير ثانی عطفه » وليس احد أشد عقاباً ممن لبس قميص الشك بالدعوى بلا حقيقة ولا معنى . قال زيد بن ثابت لابنه : يا بني لا يرى الله اسمك في ديوان القراء . وقال النبي صلى الله عليه وآله : سيأتي على امتي زمن تستمع فيه باسم الرجل خير من ان تلقاه وان تلقاه خير من ان تجرب . وقال النبي صلى الله عليه وآله : اكثر منافقي امتي قراؤها ، فكن حيث نذبت اليه ، وامرت به ، واخف سر من الخلق ما استطعت ، واجعل طاعتك لله بمنزلة روحك من جسدك ، وتكن معتبراً حالك ما تحققه بينك وبين بارئك ، واستعن بالله في جميع أمورك متضرعاً اليه آناء ليلك ونهارك ، قال الله تعالى : « ادعوا ربكم تضرعاً وخيفة انه لا يحب المعتدين » والاعتداء من صفة قرآء زماننا هذا وعلامتهم ، وكن من الله في جميع أحوالك على وجل ، لئلا تقع في ميدان التمني فتهلك .

٨ - وفيه : غوالي الآلي ، روى عمر بن شعيب عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يمثل القرآن يوم القيامة برجل ويؤتى بالرجل ، قد كان يضيع فرائضه ، ويتعدى حدوده ، ويخالف طاعته ، ويركب معصيته : قال : فيستنيل له خصماً ، فيقول : أي رب حمل اياي شر حامل ، تعدى حدودي ، وضيع فرائضي ، وترك طاعتي



وركب معصيتي ، فما زال يقذف بالحجج حتى يقال : فشأنك وإياه ، فيأخذ بيده ولا يفارقه حتى يكبه على منخره في النار . ويؤتى بالرجل قد كان يحفظ حدوده ، ويعمل بفرائضه ، ويأخذ بطاعته ، ويجتنب معاصيه ، فيستنيل حباله فيقول : اي رب حمل إياي خير حامل ، انقضى حدودي ، وعمل بفرائضي ، واتبع طاعتي ، وترك معصيتي ، فما زال يقذف له بالحجج حتى يقال : فشأنك وإياه ، فيأخذ بيده فما يرسله حتى يكسوه حلة الاستبرق ويعقد على رأسه تاج الملك ، ويسقيه بكأس الخلد .

٩ - وفيه : الشيخ ( أبو الفتوح في تفسيره ) عن رسول الله صلى الله عليه وآله : يقول الله عز وجل : يا حامله القرآن تحببوا الى الله تعالى بتوقير كتابه ، يزدكم حباً ، ومحبة الى خلقه - الخبر .

١٠ - وفيه : عن الخصال بحذف الاسناد ، عن الصادق عليه السلام عن آهائه عليهم السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تكلم النار يوم القيامة ثلاثة : أميراً ، وقارئاً ، وذا ثروة من المال . فتقول للامير : يا من وهب الله له سلطاناً فلم يعدل ، فتزدرده كما يزدرد الطير حب السمسم . وتقول للقارئ : تزين للناس وبارز الله بالمعاصي ، فتزدرده ، وتقول للغني يا من وهب الله له دنيا كثيرة واسعة فيضاً ، وسأله الحقيير اليسير قرضاً فأبى الاجحلا فتزدرده .

١١ - وسائل الشيعة : باسناد تقدم في عيادة المريض ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله ( في حديث ) قال : من تعلم القرآن فلم يعمل به وآثر عليه حب الدنيا وزينتها ، استوجب سخط الله ، وكان في الدرجة مع اليهود والنصارى ، الذين يبنذون كتاب الله وراء ظهورهم .

ومن قرأ القرآن ير يده سمعة والتماس الدنيا ، لقي الله يوم القيامة ووجهه عظم ليس عليه لحم ، وزج القرآن في قفاه حتى يدخله النار ،

ويهوى فيها مع من هوى . ومن قرأ القرآن ولم يعمل به حشره الله يوم  
القيامة اعمى ، فيقول يارب « لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيراً . قال :  
كذلك اتت آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى » فيؤمر به الى النار .  
ومن قرأ القرآن ، ابتغاء وجهه الله وتفقهاً في الدين ، كان له من  
الثواب مثل ما اعطى الملائكة والانبياء والمرسلون .

ومن تعلم القرآن يريد به رياءً وسمعة ليجارى به السفهاء ، ويباهي به  
العلماء ، ويطلب به الدنيا ، بدد الله عظامه يوم القيامة ، ولم يكن في النار  
اشد عذاباً منه ، وليس نوع من انواع العذاب الا سيعذب به من شدة  
غضب الله عليه وسخطه .

ومن تعلم القرآن وتواضع في العلم وعلم عباد الله ، وهو يريد ما عند  
الله ، لم يكن في الجنة أعظم ثواباً منه ، ولا اعظم منزلة منه ، ولم يكن  
في الجنة منزلاً ولا درجة رفيعة ولا نفيسة ، الا وكان له فيها أوفر النصيب  
واشرف المنازل .

١٢ - البحار ١٩ / ٢٨ : الخصال ، علي بن عبد الله الاسواري ،  
عن احمد بن محمد بن محمد بن قيس ، عن ابي يعقوب ، عن علي بن خشرم ،  
عن عيسى ، عن ابن عبيدة ، عن محمد بن كهب قال : قال رسول الله  
صلى الله عليه وآله : انما اتخوف على امتي من بعدي ثلاث خلال : ان  
يتأولوا القرآن على غير تأويله ، ويتبعوا زلة العالم ، أو يظهر فيهم المال  
حتى يطغوا ويبطروا . وسأنبئكم المخرج من ذلك : أما القرآن فاعملوا  
بمحكمه وآمنوا بمتشابهه ، وأما العالم فانظروا فيه ولا تتبعوا زلته ، وأما  
المال فان المخرج منه شكر النعمة واداء حقه .

١٣ - البحار ١٩ / ٢٩ : الخصال ، ابن المتوكل ، عن محمد العطار ،  
عن الاشعري ، عن أحمد بن محمد ، عن أبي القسم الكوفي ، عن عبد المؤمن

الأنصاري ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اني لعنت سبعة لعنهم الله وكل نبي مجاب قبلي . فقيل : ومنهم يارسول الله ؟ فقال : الزائد في كتاب الله ، والمكذب بقدر الله ، والمخالف لسنتي ، والمستحل من عترتي ما حرم الله ، والمتسلط بالجبرية ليعز من أذل الله ويذل من اعز الله ، والمستأثر على المسلمين بفيثهم مستحلاً له ، والمحرم ما احل الله عز وجل . وفي آخر : والمغير لكتاب الله .

١٤ - وسائل الشيعة ٢ / ٨٣٦ : محمد بن علي بن الحسين ، باسناده عن شعيب ابن واقد ، عن الحسين بن زيد ، عن الصادق عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله ( في حديث المناهي ) قال : من قرأ القرآن ثم شرب عليه حراماً أو آثر عليه حب الدنيا وزينتها استوجب عليه سخط الله إلا ان يتوب ، ألا وانه ان مات على غير توبة حاجه يوم القيامة فلا يزيله الا مدحوضاً .

١٥ - وفيه ٢ / ٨٣٧ : الخصال ، عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني ، عن علي بن ابراهيم عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام ابن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : القراء ثلاثة : قارئ قرأ القرآن ليسعد به الملوك ويستطيل به على الناس فذلك من أهل النار ، وقارئ قرأ القرآن فحفظ حروفه وضيع حدوده فذلك من أهل النار ، وقارئ قرأ القرآن فاستتر به تحت برنسه فهو يعمل بمحكمه ويؤمن بمتشابهه ويقوم فرائضه ويحل حاله ويحرم حرامه فهذا ممن ينقذه الله من مضلات الفتن وهو من اهل الجنة ، ويشفع فيمن يشاء .

١٦ - وفيه ٢ / ٨٣٧ : وفي ( الأمالي ) عن جعفر بن علي ، عن جده الحسين بن علي ، عن جده عبد الله بن المغيرة ، عن اسمعيل بن أبي زياد عن الصادق عليه السلام ، عن آبائه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله

وآله : صنفان من امتي اذا صلحا صلحت امتي واذا فسدا فسدت الامراء  
والقراء ۞

١٧ - وفيه ٢ / ٨٣٧ : عقاب الأعمال ، عن حمزة بن محمد العلوي  
عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله  
عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال : من قرأ القرآن يأكل به الناس جاء  
يوم القيامة ووجهه عظم لا لحم فيه .

١٨ - وفيه ٢ / ٨٣٨ : ( ورام ) في كتابه ، عن النبي صلى الله  
عليه وآله قال : ان في جهنم وادياً يستغيث أهل النار كل يوم سبعين الف  
مرة منه - الى ان قال - : فقل له لمن يكون هذا العذاب ؟ قال : لشارب  
الخمر من أهل القرآن ، وتارك الصلاة .

١٩ - وفيه ٢ / ٨٣٦ : وعنه ، عن محمد بن عبد الجبار ، وعن عدة  
من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن ثعلبة بن ميمون  
عن يعقوب الأحمر ، عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث قال : ان  
من الناس من يقرأ القرآن ليقال فلان قارئ ، ومنهم من يقرأ القرآن  
ليطلب به الدنيا ولا خير في ذلك ، ومنهم من يقرأ القرآن لينتفع به في  
صلاته وليله ونهاره .

## الفصل الخامس

في فضل التلاوة وما يتبع ذلك

« القرآن هو الناموس الالهي الذي تكفل للناس باصلاح الدين والدنيا  
وضمن لهم سعادة الآخرة والأولى ، فكل آية من آياته منبع فياض بالهداية  
ومعدن من معادن الارشاد والرحمة ، فالذي تروقه السعادة الخالدة والنجاح  
في مسالك الدين والدنيا - عليه أن يتعاهد كتاب الله العزيز آناء الليل  
وأطراف النهار ، ويجعل آياته الكريمة قيد ذاكرته ، ومزاج تفكيره ، ليسير  
على ضوء الذكر الحكيم الى نجاح غير منصرم وتجارة لن تبور :  
وما اكثر الأحاديث الواردة عن ائمة الهدى عليهم السلام وعن جدهم  
الأعظم صلى الله عليه وآله في فضل تلاوة القرآن ، (١)  
وقد اوردنا ما استطعنا جمعه من الأحاديث في هذا الفصل .

### ١ - فضل تلاوة القرآن

١ - اصول الكافي ٢ / ٦٠١ : أبو علي الأشعري ، عن محمد بن  
سالم ، عن احمد بن النضر ، عن عمرو بن شمر ، عن جاهر ، عن أبي  
عبد الله عليه السلام قال : يجيء القرآن يوم القيامة في احسن منصور اليه

(١) البيان في تفسير القرآن ص ٣٣ .

صورة ، فيحمر بالمسلمين فيقولون هذا الرجل منا ، فيجاوزهم الى النبيين فيقولون هو منا ، فيجاوزهم الى الملائكة المقربين فيقولون هو منا ، حتى ينتهي الى رب العزة عز وجل فيقول : يارب فلان ابن فلان أظمأت هواجره ، واسهرت ليله في دار الدنيا ، وفلان ابن فلان لم اظمىء هواجره ولم اسهر ليله . فيقول تبارك وتعالى : ادخلهم الجنة على منازلهم ، فيقوم فيتبعونه ، فيقول للمؤمن : اقرأ وارق . قال : فيقرأ ويرقى حتى يبلغ كل رجل منهم منزلته التي هي له فينزلها .

٢ - وفيه ٦٠٢/٢ : علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، وعدة من اصحابنا عن احمد بن محمد ، وسهل بن زياد جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن مالك ابن عطية ، عن يونس بن عمار ، قال : قال ابو عبد الله عليه السلام : ان اللواوين يوم القيامة ثلاثة : ديوان فيه النعم ، وديوان فيه الحسنات ، وديوان فيه السيئات . فيقابل بين ديوان النعم وديوان الحسنات ، فتستغرق النعم عامة الحسنات ويبقى ديوان السيئات ، فيدعى بابن آدم المؤمن للحساب فيتقدم القرآن أمامه في احسن صورة فيقول : يارب انا القرآن ، وهذا عبدك المؤمن قد كان يتعب نفسه بتلاوتي ويظيل ليله بترتيلي ، وتفيض عيناه اذا تهجد ، فارضه كما ارضاني . قال : فيقول العزيز الجبار : عبدى ابسط يمينك ؟ فيملاؤها من رضوان الله العزيز الجبار ويملاً شماله من رحمة الله ، ثم يقال : هذه الجنة مباحة لك فاقرأ واصعد ، فاذا قرأ آية صعد درجة .

٣ - وفيه ٦٠٣/٢ : عن ابن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن منهال القصاب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قرأ القرآن وهو شاب مؤمن اختلط القرآن بلحمه ودمه ، وجعله الله عز وجل مع السفارة الكرام البررة ، وكان القرآن مجيزاً عنه يوم القيامة ، يقول : يارب ان

كل عامل قد أصاب اجر عمله غير عاملي فبلغ به اكرم عطايك . قال :  
فيكسوه الله العزيز الجبار حلتين من حلال الجنة ويوضع على رأسه تاج  
الكرامة ثم يقال له : هل ارضيناك فيه ؟ فيقول القرآن : يارب قد كنت  
ارغب له فيما هو أفضل من هذا ، فيعطى الأيمن بيمينه والخلد بيساره ثم  
يدخل الجنة ، فيقال له : اقرأ واصعد درجة . ثم يقال له : هل بلغنا به  
وارضيناك ؟ فيقول : نعم . قال : ومن قرأه كثيراً وتعاهده بمشقة من  
شدة حفظه اعطاه الله عز وجل اجر هذا مرتين .

ورواه الصدوق في ( ثواب الاعمال ) عن محمد بن موسى بن المتوكل  
عن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن  
الحسن بن محبوب مثله .

٤ - وفيه ٢ / ٦١١ : محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن محمد بن  
عيسى ، عن علي بن الحكم او غيره ، عن سيف بن عميرة ، عن جابر ،  
عن مسافر ، عن بشير بن غالب الأسدي ، عن الحسين بن علي عليه السلام  
قال : من قرأ آية من كتاب الله عز وجل في صلاته قائماً يكتب له  
بكل حرف مائة حسنة ، فاذا قرأها في غير صلاة كتب الله له بكل حرف  
عشر حسنات ، وان استمع القرآن كتب الله له بكل حرف حسنة ، وان  
ختم القرآن ليلا صلت عليه الملائكة حتى يصبح ، وان ختمه نهاراً صلت  
عليه الحفظة حتى يمسي ، وكانت له دعوة مجابة ، وكان خيراً له مما بين  
السماء الى الأرض : قلت : هذا لمن قرأ القرآن فمن لم يقرأ ؟ قال :  
يا اخا بنى اسد إن الله جواد ماجد كريم ، اذا قرأ مامعه اعطاه الله ذلك  
٥ - وفيه ٢ / ٦١٢ : ابو علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار  
ومحمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد جميعاً ، عن علي بن حديد ، عن  
منصور ، عن محمد بن بشير ، عن علي بن الحسين عليه السلام قال : وقد

روى هذا الحديث عن أبي عبد الله عليه السلام . قال : من استمع حرفاً من كتاب الله عز وجل من غير قراءة كتب الله له حسنة ومحاً عنه سيئة ورفع له درجة ، ومن قرأ نظراً من غير صوت كتب الله له بكل حرف حسنة ومحاً عنه سيئة ورفع له درجة ، ومن تعلم منه حرفاً ظاهراً كتب الله له عشر حسنات ومحاً عنه عشر سيئات . قال : لا أقول بكل آية ولكن بكل حرف باء اوتاء اوشبههما . قال : ومن قرأ حرفاً طاهراً وهو جالس في صلاته كتب الله له خمسين حسنة ومحاً عنه خمسين سيئة ورفع له خمسين درجة ، ومن قرأ حرفاً وهو قائم في صلاته كتب الله له بكل حرف مائة حسنة ومحاً عنه مائة سيئة ورفع له مائة درجة ، ومن ختمه كان له دعوة مستجابة مؤخرة او معجلة . قال : قلت جعلت فداك ختمه كله ؟ قال : ختمه كله .

٦ - وسائل الشيعة ٢ / ٨٣٩ : محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن النعمان ، عن معاوية بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام - في وصية النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام - قال : وعليك بتلاوة القرآن على كل حال .

٧ - وفيه ٢ / ٨٣٩ : وعن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، وعلي بن محمد القاساني جميعاً ، عن القاسم بن محمد ، عن سليمان بن داود ، عن سفيان ابن عيينة ، عن الزهري ، قال : قلت لعلي بن الحسين عليه السلام : اي الأعمال افضل ؟ قال : الحال المرتحل . قلت : وما الحال المرتحل ؟ قال : فتح القرآن وختمه ، وكلما جاء بأوله ارتحل في آخره .

٨ - وفيه ٢ / ٨٤٢ : عن عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن الحسن بن شمون ، عن عبد الله بن عبد الرحمن ، عن عبد الله ابن القاسم ، عن عمرو بن أبي المقدام ، عن أبي عبد الله عليه السلام - في



حديث - قال : مامن عبد من شيعتنا يتلو القرآن في صلاته قائماً إلا وله بكل حرف مائة حسنة ، ولا قرأ في صلاته جالساً إلا وله بكل حرف خمسون حسنة ، ولا في غير صلاته إلا وله بكل حرف عشر حسنات .

٩ - وفيه ٢ / ٨٤٢ : عن أبي الحسن علي بن عبد الله بن احمد بن بابويه ، عن علي بن احمد الطبري ، عن أبي سعيد الطبري ، عن خراش عن انس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من قرأ مائة آية لم يكتب من الغافلين ، ومن قرأ مائتي آية كتب من القانتين ، ومن قرأ ثلاثمائة آية لم يحاجه القرآن . ( يعني ) من حفظ قدر ذلك من القرآن ، يقال : قد قرأ الغلام القرآن اذا حفظه .

١٠ - وفيه ٢ / ٨٤٣ : عن صفات الشيعة ، عن محمد بن الحسن عن الصفار ، عن ابن البرقي ، عن ابن شمون ، عن عبد الله بن عمرو بن أبي المقدم ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : انما شيعة علي الناحلون ، الشاحبون ، الذابلون ، ذابلة شفاههم من الصيام - الى أن قال - كثيرة صلاتهم ، كثيرة تلاوتهم للقرآن ، يفرح الناس ويحزنون .

١١ - وفيه ٢ / ٨٤١ : احمد بن فهد في (عدة الداعي) عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : قال الله تبارك وتعالى : من شغل بقراءة القرآن عن دعائي ومسألي اعطيته افضل ثواب للشاكرين .

١٢ - ثواب الأعمال ص ٩١ : حدثني جعفر بن محمد بن مسروق ، قال حدثني الحسن بن محمد بن عامر ، عن عمه عبد الله بن عامر ، عن الحسن بن محبوب ، عن عبد الله بن سليمان ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : من قرأ القرآن قائماً في صلاته كتب الله له بكل حرف خمسين حسنة ، ومن قرأه في غير صلاته كتب الله له بكل حرف عشر حسنات

١٣ - وسائل الشيعة ٢ / ٨٣٨ : محمد بن علي بن الحسين في (الخصال)

عن احمد بن محمد بن الحسين البزاز ، عن احمد بن محمد بن حمدويه ، عن محمد بن احمد بن سعيد ، عن العباس بن حمزة ، عن احمد بن ابراهيم ، عن الربيع بن بلدر ، عن أبي الأشهب النخعي قال : قال علي بن أبي طالب عليه السلام : من دخل الاسلام طائعاً وقرأ القرآن ظاهراً فله في كل سنة مائتا دينار في بيت مال المسلمين ، وان منع في الدنيا اخذها يوم القيامة وافية احوج ما يكون اليها :

( ورواه ) الطبرسي في ( مجمع البيان ) مرسلًا .

١٤ - وفيه ٢ / ٨٢٥ : عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال :

افضل العبادة قراءة القرآن :

١٥ - تفسير البرهان ١ / ٩ : عن انس قال : قال رسول الله

صلى الله عليه وآله : يا بني لا تغفل عن قراءة القرآن اذا أصبحت واذا أمسيت ، فان القرآن يحيي القلب الميت ، وينهى عن الفحشاء والمنكر .

١٦ - مستدرک الوسائل ١ / ٢٩٢ : وروى عن علي عليه السلام قال

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : قراءة القرآن في الصلاة افضل من قراءة القرآن في غير الصلاة ، وقراءة القرآن في غير الصلاة افضل من ذكر الله ، وذكر الله تعالى افضل من الصدقة ، والصدقة افضل من الصيام ، والصيام جنة من النار . ورواه المجلسي في البحار ، ورواه ايضا في بصائر الدرجات وزاد « ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا قول الا بعمل ولا عمل الا بنية ، ولا نية الا باصابة السنة » :

١٧ - وفيه ١ / ٢٩٩ : وقال صلى الله عليه وآله وسلم : ليكن كل

كلامكم ذكر الله ، وقراءة القرآن ، فان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سئل أى الأعمال افضل عند الله ؟ قال : قراءة القرآن وانت تموت ولسانك رطب من ذكر الله تعالى .

١٨ - وفيه ١ / ٢٩٢ : علي بن ابراهيم في تفسيره ، عن ابيه ، عن القاسم بن محمد ، عن سليمان بن داود رفعه الى علي بن الحسين عليه السلام قال : عليك بالقرآن ، فان الله خلق الجنة بيده لبنة من ذهب ولبنة من فضة ، جعل ملاطها المسك وترابها الزعفران وحصباءها اللؤلؤ ، وجعل درجاتها على قدر آيات القرآن ، فمن قرأ القرآن قال له إقرأ وارق ، ومن دخل منهم الجنة لم يكن في الجنة أعلى درجة منه ما خلا النبيون والصديقون

١٩ - بحار الانوار ١٩ / ٥٠ : عن عيون اخبار الرضا عليه السلام بالأسانيد الثلاثة عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ستة من المروة ثلاثة منها في الحضر وثلاثة منها في السفر فأما التي في الحضر : فتلاوة كتاب الله تعالى ، وعمارة مساجد الله ، واتخاذ الاخوان في الله عز وجل . وأما التي في السفر : فبذل الزاد ، وحسن الخلق ، والمزاح في غير المعاصي .

٢٠ - وفيه ١٩ / ٥٠ : أمالي الصدوق ، فيما ناجى به موسى ربه ، إلهى ماجزاء من تلا حكمتك سراً وجهرأ ؟ قال : يا موسى يمر على الصراط كالبرق .

٢١ - وفيه ١٩ / ٥٠ : أمالي الصدوق ، ماجيلويه ، عن عمه ، عن البرقي ، عن أبيه ، عن محمد بن سنان ، عن المفضل ، عن الصادق عليه السلام أنه قال : عليكم بمكارم الأخلاق فان الله عز وجل يحبها ، ولهاكم ومسام الأفعال فان الله عز وجل يبغضها ، وعليكم بتلاوة القرآن فان درجات الجنة على عدد آيات القرآن ، فاذا كان يوم القيامة يقال لقارئ القرآن : إقرأ وارق ، فكلما قرأ آية رقى درجة ، وعليكم بحسن الخلق فانه يبلغ بصاحبه درجة الصائم القائم ، وعليكم بحسن الجوار فان الله عز وجل أمر بذلك ، وعليكم بالسواك فانها مطهرة وسنة حسنة ،

وعليكم بفرائض الله فأدوها ، وعليكم بمحارم الله فاجتنبوها .  
٢٢ - وفيه ١٩ / ٥٠ : أمالي الصدوق ، ابن المغيرة ، عن جده ،  
عن جده ، عن السكوني ، عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال : قال  
رسول الله صلى الله عليه وآله : من كان القرآن حديثه والمسجد بيته بنى  
الله له بيتاً في الجنة .

٢٣ - وفيه ١٩ / ٥١ : الخصال ، في بعض ما أوصى به النبي صلى  
الله عليه وآله أباذر : عليك بتلاوة القرآن وذكر الله كثيراً ، فإنه ذكر  
لك في السماء ونور لك في الارض .

٢٤ - وفيه ١٩ / ٥٢ : دعوات الراوندي ، قال : قال الحسن بن  
علي عليهما السلام : من قرأ القرآن كانت له دعوة مجابة إما معجلة  
وإما مؤجلة .

## ٢ - آداب تلاوة القرآن

١ - البحار ١٩ / ٥٤ : عن الخصال ، حمزة العاوي ، عن علي ،  
عن أبيه ، عن ابن المغيرة ، عن السكوني ، عن الصادق عن آبائه عليهم  
السلام قال : قال علي صلوات الله عليه : سهمة لا يقرأون القرآن : الراكع  
والساجد ، وفي الكنيف ، وفي الحمام ، والجنب ، والنفساء ، والحائض .  
قال الصدوق (رض) : هذا على الكراهة لاعلى النهي ، وذلك ان  
الجنب والحائض مطلق لهما قراءة القرآن الا العزائم الأربع - وهي سورة  
لقمان ، وحم السجدة ، والنجم إذا هوى ، وسورة اقرأ باسم ربك - وقد  
جاء الاطلاق للرجل في قراءة القرآن في الحمام ، ما لم يرد به الصوت اذا  
كان عليه ميزر ، وأما الركوع والسجود فلا يقرأ فيهما ، لأن المؤلف

فيهما التسبيح إلا ماورد في صلاة الحاجة ، وأما الكنيف فيجب ان يسان  
القرآن عن ان يقرأ فيه ، وأما النفساء فتجرى مجرى الحيض في ذلك .  
٢ - وفيه ١٩ / ٥٤ : المحاسن ابوسمينة ، عن اسماعيل بن ابان الحنات ،  
عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :  
نظفوا طريق القرآن . قيل : يارسول الله وما طريق القرآن ؟ قال : افواهكم  
قيل : بماذا ؟ قال : بالسواك .

٣ - وفيه ١٩ / ٥٤ : نقل من خط الشهيد رحمه الله تعالى : نهى  
رسول الله صلى الله عليه وآله عن قراءة القرآن عرياناً .

٤ - وسائل الشيعة ٢ / ٨٤٧ : عبد الله بن جعفر الحميري في ( قرب  
الاسناد ) ، عن محمد بن عبد الحميد ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبي  
الحسن عليه السلام قال : سألته اقرأ المصحف ثم يأخذني البول فأقوم  
فأبول واستنجى واغسل يدي واعود الى المصحف فأقرأ فيه ؟ قال :  
لا حتى تتوضأ للصلاة .

٥ - وفيه ٢ / ٨٤٧ : محمد بن علي بن الحسين ( في الخصال )  
باسناده عن علي عليه السلام ( في حديث الاربعائة ) قال : لا يقرأ العبد  
القرآن اذا كان على غير طهور حتى يتطهر .

٦ - وفيه ٢ / ٨٤٨ : احمد بن فهد في ( عدة الداعي ) قال :  
قال عليه السلام : لقارئ القرآن بكل حرف يقرأه في الصلاة قائماً مائة  
حسنة ، وقاعداً خمسون حسنة ، ومتطهراً في غير صلاة خمس وعشرون  
حسنة ، وغير متطهر عشر حسنات ، أما اني لا اقول : المر ، بل بالألف  
عشر وباللام عشر وبالميم عشر وبالراء عشر .

٧ - بحار الأنوار ٥ / ١٩ : ( مجالس الشيخ ) عن المفيد ، عن  
ابراهيم بن الحسن الجمهور ، عن أبي بكر المفيد الجرجاني ، عن

أبي الدنيا المعمر المغربي ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يحجزه عن قراءة القرآن إلا الجنابة :  
٨ - مستدرک الوسائل ١ / ٩٥ : الصدوق في ( الأمالي ) عن محمد ابن موسى المتوكل ، عن الحميري ، عن الحسين بن أبي الخطاب ، عن علي ابن اسباط ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان فيما وعظ الله تبارك وتعالى به عيسى : يا عيسى شمر فكل ما هو آت قريب ، واقرأ كتابي وانت طاهر ، واسمعي منك صوتك حزيناً .

### ٣ - لزوم التفكير والتدبر في معاني القرآن ومقاصده والاخذ بها

« ورد الحث الشديد في الكتاب العزيز ، وفي السنة الصحيحة على التدبر في معاني القرآن والتفكير في مقاصده واهدافه ، قال الله تعالى : « أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها » (١). وفي هذه الآية الكريمة توييح عظيم على ترك التدبر في القرآن » (٢) أما السنة النبوية فإليك هذه المجموعة من الأحاديث التي انتقيناها من الكتب المعتبرة الدالة على الاهتمام في امر التدبر ، لأن « القرآن هو النظام الذي يقتدي الناس به في دنياهم ، ويستضيفون بنوره في سلوكهم الى اخرهم . وهذه النتائج لا تحصل الا بالتدبر فيه والتفكير في معانيه ، وهذا امر يحكم به العقل ، وكل ماورد من الآيات او من الأحاديث في فضل التدبر فهي ترشد اليه » (٣) .

(١) سورة محمد آية ٤٧ .

(٢) البيان في تفسير القرآن ص ٣٨ .

(٣) المصدر السابق ص ٣٩ .

١ - السكافي ٢ / ٦٠٠ : محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن محمد بن احمد بن يحيى ، عن طلحة بن زيد ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إن هذا القرآن فيه منار الهدى ، ومصابيح الدجى ، فليجعل جال بصره ، ويفتح للضياء نظره ، فان التفكير حياة قلب البصير ، كما يمشي المستنير في الظلمات بالنور .

٢ - وفيه ٢ / ٦٠٩ : علي بن ابراهيم ، عن أبيه وعلي بن محمد جميعاً ، عن القاسم بن محمد ، عن سليمان بن داود ، عن حفص بن غياث عن الزهري قال : سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول : آيات القرآن خزائن ، فكلمها فتحت ينبغي لك أن تنظر ما فيها .

٣ - وفيه ٢ / ٦٣٢ : الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الوشاء ، عن أبان ، عن ميمون القديح ، قال : قال أبو جعفر عليه السلام : اقرأ . فقلت : من اي شيء اقرأ ؟ قال : من السورة التاسعة . قال : فجعلت ألتمسها فقال : اقرأ من سورة يونس . قال : فقرأت : « للذين احسنوا الحسنى وزيادة ولا يرهق وجوههم قتر ولاذلة » قال : حسبك . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : انى لأعجب كيف لا اشيب اذا قرأت القرآن .

٤ - بحار الانوار ١٩ / ٢٨ : قال الحسين بن علي عليه السلام : كتاب الله عز وجل اربعة اشياء : على العبادة ، والاشارة ، واللطائف ، والحقائق : فالعبادة للعوام ، والاشارة للخوارج ، واللطائف للأولياء ، والحقائق للأنبياء .

وقال عليه السلام : القرآن ظاهره انيق ، وباطنه عميق :

٥ - وفيه ١٩ / ٢٨ : محمد بن علي بن الحسين ( في المجالس وفي الخصال ) ، عن محمد بن احمد الأسدي ، عن عبد الله بن زيدان ، وعلي

ابن العباس ، عن أبي كريب ، عن معاوية بن هشام ، عن شيبان ، عن  
أبي اسحاق ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال ابو بكر : يا رسول الله  
اسرع اليك الشيب : قال : شبتني هود والواثقة والمرسلات وعم يتسائلون ،  
٦ - وفيه ٢٨ / ١٩ : عن ( منية المرید ) روى عن ابن عباس  
مرفوعاً ، في قوله تعالى : « يؤتى الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة  
فقد أوتى خيراً كثيراً » قال : الحكمة القرآن .  
( وعنه ) في تفسير الآية قال : الحكمة المعرفة بالقرآن ، ناسخه  
ومنسوخه ، ومحكمه ومتشابهه ، ومقدمه ومؤخره ، وحلاله وحرامه ، وامثاله .  
( وقال ) النبي صلى الله عليه وآله وسلم : أعربوا القرآن والتمسوا  
غرائبه .

( وعن ) أبي عبد الرحمن السلمى ، قال حدثنا من كان يقرئنا  
من الصحابة ، انهم كانوا يأخذون من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
عشر آيات ، فلا يأخذون في العشر الأخرى ، حتى يعلموا ما في هذه من  
العلم والعمل .

( وعن ) ابن عباس قال : الذى يقرأ القرآن ولا يحسن تفسيره  
كالأعرابي يهتد الشعر هذا .

٧ - وفيه ٢٨ / ١٩ : عن ( أسرار الصلاة ) روى ان رجلاً جاء الى  
النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليعلمه القرآن ، فانتهى الى قوله تعالى :  
« فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره \* ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره »  
فقال : يكفيني هذا ، وانصرف . فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
انصرف الرجل وهو فقيه .

( وقال ) الصادق عليه السلام : لقد تجلى الله لخلقه في كلامه ولكنهم  
لا يبصرون .



٨ - الوسائل ٢ / ٨٢٩ : وفي ( المجالس ) عن محمد بن الحسن ،  
عن الصفار ، عن علي بن حسان الواسطي ، عن عمه ، عن عبد الرحمان  
ابن كثير الهاشمي ، عن جعفر بن محمد ، عن ابيه ، عن امير المؤمنين  
عليه السلام في كلام طويل في وصف المتقين قال : اما الليل فصافون  
اقدامهم ، تالين لأجزاء القرآن ، يرتلونّه ترتيلاً ، يحزنون به انفسهم ،  
ويستشيرون به تهيج احزانهم بكاءً على ذنوبهم ، ووجع كلوم جراحهم ،  
واذا مروا بآية فيها تخويف اصغوا اليها مسامع قلوبهم وأبصارهم ،  
فاقشعرت منها جلودهم ، ووجلت قلوبهم ، فظنوا أن صهيل جهنم  
وزفيرها وشهيقها في اصول آذانهم ، واذا مروا بآية فيها تشويق  
ركنوا اليها طمعاً ، وتطلعت انفسهم اليها شوقاً ، وظنوا أنها نصب  
اعينهم .

٩ - وفيه ٢ / ٨٣٠ : وفي ( معاني الأخبار ) عن أبيه ، عن محمد  
ابن القاسم ، عن محمد بن علي الكوفي ، عن محمد بن خالد ، عن بعض  
رجالهم ، عن داود الرقي ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام  
قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : ألا أخبركم بالفقيه حقاً : من لم  
يقنط الناس من رحمة الله ، ومن لم يؤمنهم من عذاب الله ، ولم يؤيسهم  
من روح الله ، ولم يرخص في معاصي الله ، ولم يترك القرآن رغبة عنه  
الى غيره . ألا لاخير في علم ليس فيه تفهم ، ألا لاخير في قراءة ليس  
فيها تدبر ، ألا لاخير في عبادة ليس فيها تفقه .

ورواه الكليني عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد البرقي ، عن  
اسماعيل بن مهران ، عن أبي سعيد القمط ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله  
عليه السلام قال : قال امير المؤمنين عليه السلام - وذكر الحديث نحوه .  
١٠ - مستدرک الوسائل ٢ / ٢٨٩ : وفيه ، عن ( مصباح الشريعة )

قال الصادق عليه السلام : من قرأ القرآن ولم يخضع لله ، ولم يرق قلبه ولا يكتسي حزناً ، ووجلا في سره ، فقد استهان بعظم شأن الله تعالى ، وخسر خسراً ميبئاً ، فقارئ القرآن يحتاج الى ثلاثة اشياء : قلب خاشع ، وبدن فارغ ، وموضع خال . فاذا خشع لله قلبه فرم منه الشيطان الرجيم . قال الله تعالى : « فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم » . فاذا تفرغ قلبه من الأسباب تجرد قلبه للقراءة فلا يعرضه عارض ، فيحرم بركة نور القرآن وفوائده . واذا اتخذ مجلساً خالياً واعزل من الخلق بعد أن أتى بالخصلتين الأولتين استأنس روحه وسره ، ووجد حلاوة مخاطبة الله عز وجل عباده الصالحين ، وعلم لطفه بهم ومقام اختصاصه لهم بفنون كراماته وبدائع اشاراته ، فاذا شرب كأساً من هذا الشراب حينئذ لا يختار على ذلك الحال حالاً ولا على ذلك الوقت وقتاً ، بل يؤثره على كل طاعة وعبادة ، لأن فيه المناجاة مع الرب بلا واسطة ، فانظر كيف تقرأ كتاب ربك ومنشور ولايتك ، وكيف تجيب اوامره ونواهيه ، وكيف تمتثل حدوده ، فانه كتاب عزيز « لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد » فرتله ترتيلاً ، فقف عند وعده ووعيده ، وتفكر في اضاءة حدوده .

- ١١ - وفيه ٢ / ٢٨٩ : عن ( الجعفریات ) بحذف الاسناد ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إن قارئ القرآن المنافق لا يحظى الفأ ولا واوأ ولا ميا ، يلقف القرآن بلسانه كما يلقف البقرة الكلاء بلسانها
- ١٢ - وفيه ٢ / ٢٨٩ : عن علي بن أبي طالب عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله : سئل عن قول الله عز وجل « ورتل القرآن ترتيلاً » فقال تثبته تثبيته ، ولا تنثره نثر الرمل ، ولا تهذه هذه الشعر ، ففوا عند عجائبه ، حركوا به القلوب ، ولا يكن هم احدكم آخر السورة :

## ٤ - استحباب ترتيل القرآن وكراهة العجلة فيه

١ - الكافي ٢ / ٦١٤ : عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن علي بن مهيب ، عن واصل بن سليمان ، عن عبد الله بن سليمان ، قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل « ورتل القرآن ترتيلاً » قال قال أمير المؤمنين عليه السلام : بينه تبياناً ، ولا تهذه هذ الشعر ، ولا تنثره نثر الرمل ، ولكن اقرعوا به قلوبكم القاسية ، ولا يكن هم احدكم آخر السورة :

٢ - وسائل الشيعة ٢ / ٨٥٦ : عن حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمد الاسدي ، عن احمد بن الحسن الميثمي ، عن أبان بن عثمان ، عن محمد بن الفضل ، قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : يكره أن يقرأ « قل هو الله احد » في نفس واحدة .

٣ - وفيه ٢ / ٨٥٦ : الفضل بن الحسن الطبرسي في ( مجمع البيان ) عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى « ورتل القرآن ترتيلاً » قال : هو أن تتمكث فيه ، وتحسن به صوتك .

٤ - وفيه ٦ / ٨٥٦ : وعن ام سلمة انها قالت : كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقطع قراءته آية آية .

٥ - تفسير نفحات الرحمن ١ / ٣٦ : عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لبلال رضي الله عنه : اذا قرأت السورة فانفذها .

٦ - وفيه ١ / ٣٦ : عن سعيد بن المسيب أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مر ببلال وهو يقرأ من هذه السورة ومن هذه السورة ، فقال : يا بلال مررت بك وانت تقرأ من هذه السورة ومن هذه السورة : قال :

اخطلت الطيب بالطيب : فقال : اقرأ السورة على وجهها ، أوقال :  
على نحوها .

٧ - وفيه ١ / ٣٥٦ : عن ابن مسعود انه سئل عن الرجل يقرأ القرآن  
منكوساً ؟ قال : ذاك منكوس القلب .

### ٥ - افضلية التلاوة في المصحف على التلاوة عن ظهر القلب

قد دلت جملة من الآثار على فضل القراءة في المصحف على القراءة عن  
ظهر القلب ، واليك ما قاله آية الله العظمى سماحة الامام السيد ابو القاسم الخوئي  
مد ظله العالی :

« وفي الحث على القراءة في نفس المصحف نكتة جليلة يلبيها الالتفات  
اليها ، وهو الاماع الى كلاوة القرآن عن الاندراس بتكثير نسخه ، فانه  
لو اكتفى بالقراءة عن ظهر القلب لهجرت نسخ الكتاب وأدى ذلك الى  
قلتها ، ولعله يؤدي أخيراً الى انحاء آثارها .

على ان هناك آثاراً جزيلة نصت عليها الأحاديث لا تحصل الا بالقراءة  
في المصحف ، منها قوله : « متع ببصره » وهذه الكلمة من جوامع الكلم  
يراد منها ان القراءة في المصحف سبب لتمتع القارئ بمغازي القرآن الجليلة  
ونكاته الدقيقة ، لأن الانسان عند النظر الى ما يروقه من المرثيات تبتهج  
نفسه ويجد انتعاشاً في بصره وبصيرته ، وكذلك قارئ القرآن اذا سرح  
بصره في الفاظه ، واطلق فكره في معانيه وتعمق في مغارفه الراقية وتعاليمه  
الثمينة يجد في نفسه لذة الوقوف عليها ومتعة الطموع اليها ، وبشاهد  
هشة من روحه وتطلعاً من قلبه » (١)

(١) البيان في تفسير القرآن ص ٣٥ .

اما الأحاديث الواردة عن اهل العصمة عليهم السلام في هذا الباب  
فنذكر جملة منها فيما يلي :

١ - ثواب الاعمال : حدثني محمد بن الحسن ، قال حدثني محمد  
ابن يزيد ، عن رجل من العوام ، رفعه الى أبي عبد الله عليه السلام ، قال :  
من قرأ في المصحف نظراً متع ببصره ، وخفف عن والديه ، وان كانا  
كافرين .

٢ - وفيه : وبهذا الاسناد رفعه الى النبي صلى الله عليه وآله ، قال  
ليس اشد على الشيطان من قراءة المصحف نظراً .

٣ - الكافي ٢/ ٦١٣ : عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن  
يحيى بن المبارك ، عن عبد الله بن جبلة ، عن معاوية بن وهب ، عن  
اسحاق بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له جعلت  
فداك اني احفظ القرآن على ظهر قلبي ، فاقرأه على ظهر قلبي أفضل او  
انظر في المصحف ؟ قال : فقال لي : بل اقرأ وانظر في المصحف فهو  
افضل ، اما علمت ان النظر في المصحف عبادة .

٤ - مستدرک الوسائل ١ / ٢٩٤ : عن جامع الأخبار ، عن النبي صلى  
الله عليه وآله وسلم انه قال : القراءة في المصحف افضل من القراءة ظاهراً .

٥ - وفيه ١ / ٢٩٤ : الشيخ جعفر بن احمد القمي وكتاب (الغايات)  
عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : افضل العبادة القراءة في المصحف .

٦ - وفيه ٢ / ٢٩٤ الشيخ ( ابو الفتوح ) الرازي في تفسيره ، عن  
سليمان ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : سمعته يقول من  
قرأ القرآن في المصحف خفف الله تعالى العذاب عن والديه وان كانا  
مشركين ، ومن قرأ القرآن عن حفظه ثم ظن ان الله تعالى لا يغفر له ، فهو  
من استهزأ بآيات الله .

## ٦ - استحباب النظر في المصحف مطلقا حتى بدون تلاوة

١ - وسائل الشيعة ٢ / ٨٥٤ : الحسن بن محمد الطوسي في (اماليه) عن أبيه ، عن جماعة ، عن أبي المفضل ، عن أبي الليث محمد بن معاذ ، عن احمد بن المنذر ، عن عميد الوهاب بن همام ، عن ابيه همام بن نافع عن همام بن منية ، عن حمجر المدري ، عن أبي ذر ( في حديث ) قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : النظر الى علي بن أبي طالب عليه السلام عبادة ، والنظر الى الوالدين برقة ورحمة عبادة ، والنظر في الصحيفة - يعني صحيفة القرآن - عبادة ، والنظر الى الكعبة عبادة .

٢ - وفيه ٢ / ٨٥٤ : محمد بن علي بن الحسين ، قال : روي أن النظر الى الكعبة عبادة - الى ان قال - : والنظر الى المصحف في غير قراءة عبادة - الحديث :

٣ - مستدرک الوسائل ١ / ٢٩٤ : محمد بن علي بن شهر اشوب في ( المناقب ) عن كتاب شرف النبي صلى الله عليه وآله انه كان الناس يصلون بصلاة وأبو ذر ينظر الى امير المؤمنين عليه السلام ، فقيل له في ذلك ؟ فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : النظر الى علي بن أبي طالب عبادة ، والنظر الى الوالدين برأفة ورحمة عبادة ، والنظر في المصحف عبادة ، والنظر الى الكعبة عبادة .

## ٧ - استحباب اقتناء القرآن في المنزل

١ - البحار ١٩ / ٥٠ : عدة الداعي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال - يرفعه الى النبي صلى الله عليه وآله - : ليس شيء اشد على الشيطان

من القراءة في المصحف نظراً ، والمصحف في البيت يطرد الشيطان .  
٢ - وسائل الشيعة ٨٥٥/٢ : عن قرب الاسناد ، عن الحسن بن  
طريف ، عن الحسين بن علوان ، عن جعفر عن أبيه عليه السلام فيه كان  
يستحب أن يعلق المصحف في البيت يتقي به من الشياطين . قال : ويستحب  
ان لا يترك من القراءة فيه .

٣ - وفيه ٨٥٥/٢ : محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن  
احمد بن محمد ، عن علي بن الحسين بن الحسن الضرير ، عن حماد بن عيسى  
عن أبي عبد الله ، عن ابيه عليه السلام قال : اني ليعجبني أن يكون في  
البيت مصحف يطرد الله عز وجل به الشيطان . ورواه الصدوق في ( ثواب  
الاعمال ) عن ابيه ، عن علي بن الحسين السعد ابادي ، عن احمد بن ابي  
عبد الله البرقي ، عن علي بن الحسين مثله :

## الفصل السادس

استحباب التلاوة وكيفيةها وما يلحق بها

« قد أرشدتنا الأحاديث الشريفة الى فضل القراءة في البيوت . ومن اسرار ذلك اذاعة أمر الاسلام وانتشار قراءة القرآن ، فان الرجل اذا قرأه في بيته قرأته المرأة وقرأه الطفل ، وذاع امره وانتشر . أما اذا جعل لقراءة القرآن اماكن مخصوصة فان القراءة لاتتبعها لكل احد وفي كل وقت ، وهذا من أعظم الأسباب في نشر الاسلام .

ولعل من اسراره أيضاً اقامة الشعار الإلهي ، اذا ارتفعت الأصوات بالقراءة في البيوت بكرة وعشياً ، فيعظم امر الاسلام في نفوس السامعين لما يعرفونهم من الدهشة عند ارتفاع اصوات القراء في مختلف نواحي البلد » (١) وقد وردت الأحاديث الكثيرة عن أهل البيت عليهم السلام بهذا الشأن ، واليك جملة منها :

### ١ - استحباب قراءة القرآن في المنزل

١ - الكافي ٢ / ٦١٠ : محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن خالد ، والحسين بن سعيد جميعاً عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي ، عن عبد الأعلى مولى آل سام ، عن أبي

(١) البيان في تفسير القرآن ص ٣٦ .



عبد الله عليه السلام قال : ان البيت اذا كان فيه المرء المسلم يتلو القرآن يتراءى لأهل السماء كما يتراءى أهل الدنيا الكواكب الدرى في السماء .

٢ - وفيه ٢ / ٦١٠ : محمد بن أحمد ، عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد جميعاً ، عن جعفر بن محمد بن عبيد الله ، عن ابن القداح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : البيت الذي يقرأ فيه القرآن ويذكر الله عز وجل فيه تكثر بركته ، وتحضره الملائكة وتهجره الشياطين ، ويضيء لأهل السماء كما تضيء الكواكب لأهل الأرض وان البيت الذي لا يقرأ فيه القرآن ولا يذكر الله عز وجل فيه تقل بركته وتهجره الملائكة ، وتحضره الشياطين :

٣ - وفيه ٢ / ٦١٣ : عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابن فضال ، عن ذكره ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ثلاثة يشكون الى الله عز وجل : مسجد خراب لا يصلى فيه أهله ، وعالم بين جهال ، ومصحف معلق قد وقع عليه غبار لا يقرأ فيه .

٤ - وسائل الشيعة ٢ / ٨٥٠ : عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه ( في حديث ) قال : كان يجمعنا فيأمرنا بالذكر حتى تطلع الشمس ، ويأمر بالقراءة من كان يقرأ منا ، ومن كان لا يقرأ منا امره بالذكر ، والبيت الذي يقرأ فيه القرآن ويذكر الله عز وجل فيه تكثر بركته - وذكر نحوه .

٥ - الكافي ٢ / ٦١٠ : عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن الفضيل بن عثمان ، عن ليث بن أبي سليم رفعه قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : نوروا بيوتكم بتلاوة القرآن ولا تتخذوها قبوراً كما فعلت اليهود والنصارى صلوا في الكنائس والبيع وعطلوا بيوتهم ، فان البيت اذا كثر فيه تلاوة القرآن كثر خيره ، واتسع

أهله ، واضاء لأهل السماء كما تضيء نجوم السماء لأهل الدنيا .  
٦ - وسائل الشيعة ٢/ ٨٥٠ : احمد بن فهد في ( عدة الداعي )  
عن الرضا عليه السلام يرفعه الى النبي صلى الله عليه وآله قال : اجعلوا  
لميوتكم نصيباً من القرآن ، فان البيت اذا قرىء فيه القرآن تيسر على  
اهله وكثر خيريه وكان سكانه في زيادة ، واذا لم يقرأ فيه القرآن ضيق  
على اهله وقلّ خيريه وكان سكانه في نقصان .

٧ - وفيه ٢/ ٨٥١ : محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي في ( كتاب  
الرجال ) عن جعفر بن محمد ، عن علي الحسن بن فضال ، عن عبد الرحمان  
ابن أبي نجران ، عن ابي هارون ، قال : كنت ساكناً دار الحسن بن  
الحسين ، فلما علم انقطاعي الى أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام أخرجني  
من داره ، قال : فربى ابو عبد الله عليه السلام فقال : يا أبا هارون  
بلغني ان هذا أخرجك من داره ؟ قلت : نعم . قال : بلغني انك كنت  
تكثّر تلاوة كتاب الله ، والدار اذا تلي فيها كتاب الله كان لها نور ساطع  
في السماء وتعرف من بين الدور .

٨ - مستدرک الوسائل ١/ ٢٩٤ : ابن ابي جمهور في ( درر اللآلى )  
عن عبد الله بن عباس ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال في  
حديث : وان الشيطان لا يدخل بيتاً يقرأ فيه سورة البقرة ، وان اصغر البيوت  
الذي ليس فيه من كتاب الله شيء .

## ٢ - استحباب تلاوة القرآن بالصوت الحسن

١ - الكافي ٢/ ٦١٤ : عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن  
محمد بن حسن بن شمون ، قال حدثني علي بن محمد النوفلي ، عن أبي

الحسن عليه السلام قال : ذكرت الصوت عنده فقال : ان علي بن الحسين عليه السلام كان يقرأ، فربما مر به المار فصعق من حسن صوته ، وان الامام لو أظهر من ذلك شيئاً لما احتمله الناس من حسنه . قلت : ألم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلي بالناس ويرفع صوته بالقرآن ؟ فقال : ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يحمل الناس من خلفه ما يطيقون ٢ - وفيه ٦١٥/٢ : عن علي بن معبد ، عن عبد الله بن القاسم ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لم يعط امتي اقل من ثلاث : الجمال ، والصوت الحسن ، والحفظ .

٣ - وفيه ٦١٥/٢ : عنه عن ابيه ، عن علي بن معبد ، عن يونس عن عبد الله بن مسكان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : ان من اجمل الجمال : الشعر الحسن ، ونغمة الصوت الحسن .

٤ - وفيه ٦١٥/٢ : عنه ، عن علي بن معبد ، عن عبد الله بن القاسم ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : لكل شيء حلية وحلية القرآن الصوت الحسن .

٥ - وفيه ٦١٦/٢ : عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن موسى بن عمر الصيقل ، عن محمد بن عيسى ، عن السكوني ، عن علي بن اسماعيل الميثمي ، عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما بعث الله عز وجل نبياً الا حسن الصوت .

٦ - وفيه ٦١٦/٢ : سهل ، عن الجمال ، عن علي بن عقبة ، عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان علي بن الحسين عليه

السلام احسن الناس صوتاً بالقرآن ، وكان السقاؤون يملون فيقفون ببابه  
يسمعون قراءته ، وكان ابو جعفر عليه السلام احسن الناس صوتاً .

٧ - وفيه ٢ / ٦١٦ : علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن محبوب  
عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، قال : قلت لأبي جعفر عليه  
السلام : اذا قرأت القرآن فرفعت به صوتي جاءني الشيطان فقال :  
انما ترائي بهذا أهلك والناس . قال : يا ابا محمد اقرأ قراءة ما بين القراءتين  
تسمع أهلك ، ورجع بالقرآن صوتك ، فان الله عز وجل يحب الصوت  
الحسن يرجع فيه ترجيحاً .

٨ - وفيه ٢ / ٦١٤ : علي بن محمد ، عن ابراهيم الأحمر ،  
عن عبد الله بن حماد ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام  
قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : اقرؤوا القرآن بألحان العرب  
واصواتها ، واياكم ولحون اهل الفسق واهل الكبائر ، فانه سيجيء من  
بعدي اقوام يرجعون القرآن ترجيح الغناء والنوح والرهبانيسة ، لا يجوز  
تراقبهم ، قلوبهم مقلوبة ، وقلوب من يعجبه شأنهم .

٩ - مستدرک الوسائل ١ / ٢٩٥ : عن جامع الأخبار ، عن البراء  
ابن عازب ان النبي صلى الله عليه وآله سمع قراءة أبي موسى فقال :  
كأن هذا من اصوات آل داود .

١٠ - وفيه ١ / ٢٩٥ : عن براء بن عازب ، قال : قال رسول الله  
صلى الله عليه وآله : زينوا القرآن بأصواتكم ، فان الصوت الحسن يزيد  
القرآن حسناً .

١١ - وفيه ١ / ٢٩٥ : عن علقمة بن قيس ، قال : كنت حسن  
الصوت بالقرآن وكان عبد الله بن مسعود يرسل الي فأقرأ عليه ، فاذا  
فرغت من قراءتي قال : زدنا من هذا فذاك ابى وامى ، فاني سمعت

رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : ان حسن الصوت زينة القرآن .  
١٢ - وفيه ٢٩٥/١ : روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال :  
لا يأذن الله لشيء من أهل الأرض الا لأصوات المؤذنين ، وللصوت الحسن  
بالقرآن .

١٣ - وفيه ٢٩٥/١ : الصدوق في ( العيون ) عن أبي الحسن محمد  
ابن علي الشاه ، عن أبي بكر بن عبد الله ، عن عبد الله بن احمد بن عامر  
عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :  
انى اخاف عليكم استخفافاً بالدين ، وبيع الحكم ، وقطيعة الرحم ، وان  
تتخذوا القرآن مزامير . ورواه فيه بطريقتين آخرين .

### ٣ - استحباب التلاوة بالصوت الحزين

١ - الكافي ٦٠٢/٢ : علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، وعلي  
ابن محمد القاسمي جميعاً ، عن القاسم بن محمد ، عن سليمان بن داود ،  
عن سفيان بن عيينة ، عن الزهري قال : قال علي بن الحسين عليهما السلام :  
لومات من بين المشرق والمغرب لما استوحشت بعد أن يكون القرآن معي ،  
وكان عليه السلام اذا قرأ « مالك يوم الدين » يكررها حتى كاد أن  
يموت .

٢ - وفيه ٦٠٦/٢ : علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن القاسم بن  
محمد ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن حفص قال ( في حديث ) :  
مارأيت احداً أشد خوفاً على نفسه من موسى بن جعفر عليه السلام ، ولا  
ارجى الناس منه ، وكانت قراءته حزناً ، فاذا قرأ فكأنه يخاطب انساناً .

٣ - وفيه ٦١٤/٢ : علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن

ذكره ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن القرآن نزل بالحزن فاقرووه بالحزن .

٤ - وفيه ٦١٥/٢ : علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن علي بن معبد ، عن عبد الله بن القاسم ، عن عبد الله بن سنان ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : ان الله عز وجل اوحى الى موسى بن عمران عليه السلام : اذا وقفت بين يدي فقف موقف الذليل الفقير ، واذا قرأت التوراة فأسمعنيها بصوت حزين .

٥ - وفيه ٦١٦/٢ : عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن يعقوب بن اسحق الضبي ، عن أبي عمران الأرمني ، عن عبد الله بن الحكم عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت ان قوماً اذا ذكروا شيئاً من القرآن اوجدوا به صعق احدهم حتى يرى ان احدهم لو قطعت يداه او رجلاه لم يشعر بذلك . فقال : سبحان الله ذاك من الشيطان ، ما بهذا نعتوا ، إنما هو اللين والرقة ، والدمعة والوجل .

٦ - مستدرک الوسائل ٢٩٤/١ : جامع الأخبار ، عن عبد الرحمن ابن السائب ، قال : مر علينا سعد بن أبي وقاص ، فأثبته مسلماً عليه فقال : مرحباً بابن اخي ، بلغني انك حسن الصوت بالقرآن ؟ قلت : نعم والحمد لله . قال : فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : ان القرآن نزل بالحزن ، فاذا قرأتموه فابكوا ، فان لم تكبوا فتباكوا ، فمن لم يتغن بالقرآن فليس منا .

٧ - وفيه ٢٩٥/١ : الصدوق في الأمالي ، عن محمد بن موسى المتوكل عن الحميري ، عن الحسين بن ابي الخطاب ، عن علي بن اسباط ، عن علي ابن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان فيما وعظ الله تبارك وتعالى به عيسى : يا عيسى عمر فكل ما هو آت قريب ،

واقراً كتابي وانت طاهر ، واسمعي منك صوتاً حزيناً .

#### ٤ - استحباب تلاوة خمسين آية فاكثري في كل يوم

١ - الكافي ٢/٦٠٩ : محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد ، عن حريز ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : القرآن عهد الله الى خلقه ، فقد ينبغي للمرء المسلم ان ينظر في عهده وان يقرأ منه في كل يوم خمسين آية .

٢ - وسائل الشيعة ٢/٨٤٩ : محمد بن الحسن باسناده ، عن محمد ابن احمد بن يحيى ، عن معاوية بن الحكم ، عن معمر بن خلاد ، عن الرضا عليه السلام قال : سمعته يقول ينبغي للرجل اذا أصبح ان يقرأ بعد التعقيب خمسين آية .

٣ - مستدرک الوسائل ١/٢٩٤ : عن جامع الأخبار ، عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : من قرأ كل يوم مائة آية في المصحف بترتيب وخشوع وسكون كتب الله له من الثواب بمقدار أهل الأرض ، ومن قرأ مائتي آية كتب الله له من الثواب بمقدار ما يعمله أهل السماء وأهل الأرض .

#### ٥ - استحباب تلاوة شيء من القرآن كل ليلة

١ - ثواب الأعمال ص ٩٢ : حدثني محمد بن علي ماجيلويه ، عن عمه محمد بن ابي القاسم ، عن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن علي ، عن اسحق بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قرأ مائة آية يصلي بها في ليلة كتب الله له بها قنوت ليلة ، ومن قرأ مائتي آية في ليلة من غير صلاة الليل كتب الله له في اللوح قنطاراً من الحسنات ، والقنطار

الف ومائتا اوقية ، والأوقية اعظم من جبل احد .

٢ - الكافي ٢/٦٢٢ : محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن الحسن بن علي ، عن اسحاق بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قرأ مائة آية يصلي بها في ليله كتب الله عز وجل له بها قنوت ليلة ومن قرأ مائتي آية في غير صلاة لم يحاجه القرآن يوم القيامة ، ومن قرأ خمسمائة آية في يوم وليلة في صلاة النهار والليل كتب الله عز وجل له في اللوح المحفوظ قنطاراً من الحسنات ، والقنطار الف ومائتا وقية ، والوقية اعظم من جبل احد .

٣ - وفيه ٢/٦١٢ : محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد ، والحسين بن سعيد جميعاً عن النظر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن محمد بن مروان ، عن سعيد بن طريف ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من قرأ عشر آيات في ليلة لم يكتب من الغافلين ، ومن قرأ خمسين آية كتب من الذاكرين ، ومن قرأ مائة آية كتب من القانتين ، ومن قرأ مائتي آية كتب من الخاشعين ، ومن قرأ ثلاثمائة آية كتب من الفائزين ، ومن قرأ خمسمائة آية كتب من المجتهدين ، ومن قرأ الف آية كتب له قنطار من ثبير . القنطار خمسة عشر الف مثقال من ذهب ، والمثقال اربعة وعشرون قيراطاً ، اصغرها مثل جبل احد واكبرها ما بين السماء الى الارض .

٤ - وفيه ٢/٦١١ : ابن محبوب ، عن جميل بن صالح ، عن الفضل بن يسار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما يمنع التاجر منكم المشغول في سوقه اذا رجع الى منزله أن لا ينام حتى يقرأ سورة من القرآن فيكتب له مكان كل آية يقرأها عشر حسنات ويحصى عنه عشر سيئات .

٥ - وسائل الشيعة ٢/٨٤٤ : الحسن بن محمد الطوسي في (الامالي)



عن أبيه ، عن حمويه ، عن أبي الحسين ، عن أبي خليفة ، عن سلمة ،  
عن أبي بلال ، عن بكر بن عبد الله : أن عمر دخل على النبي صلى الله  
عليه وآله وهو موقود - او قال محمود - فقال له : يا رسول الله ما اشد  
وعكك وحمك ؟ فقال له : ما منعتني ذلك ان قرأت الليلة ثلاثين سورة  
فيهن السبع الطول . فقال : يا رسول الله غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما  
تأخر وانت تجتهد هذا الاجتهاد ؟ فقال : أفلا اكون عبداً شكوراً .

٦ - مستدرک الوسائل ١ / ٢٩٤ : الصدوق في ( الخصال ) عن  
أبيه ، عن سعد ، عن ايوب بن نوح ، عن ربيع بن محمد السلمي ، عن  
عبد الأعلى ، عن نوف قال : بت ليلة عند امير المؤمنين عليه السلام فكان  
يصلي الليل كله ويخرج ساعة بعد ساعة فينظر الى السماء ويتلو القرآن - الخبر  
٧ - وفيه ١ / ٢٩٤ : وفي العيون ، عن تميم بن عبد الله بن تميم ، عن  
أبيه ، عن احمد بن علي الأنصاري ، عن رجاء بن أبي الضحاك ، عن  
الرضا عليه السلام في حديث قال : وكان يكثُر بالليل في فراشه من تلاوة  
القرآن ، فاذا مر بأية فيها ذكر جنة او نار بكى وسأل الله الجنة وتعوذ  
به من النار - الخبر .

٨ - البحار : عن الخصال ، الخليل ، عن ابن ابراهيم الديبلي ، عن  
أبي عبد الله ، عن سفيان ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه قال : قال  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لا حسد إلا في اثنتين : رجل آتاه  
الله مالا فهو ينفق فيه آناء الليل وآناء النهار ، ورجل آتاه القرآن فهو  
يقوم به آناء الليل وآناء النهار :

## ٦ - الامر بالاستماع والانصات لقراءة القرآن

١ - الكافي ٢ / ٦١١ : محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم او غيره ، عن سيف بن عميرة ، عن جابر ، عن مسافر ، عن بشير بن غالب الأمدي ، عن الحسين بن علي عليه السلام قال : من قرأ آية من كتاب الله عز وجل في صلاته قائماً يكتب له بكل حرف مائة حسنة ، فاذا قرأها في غير صلاة كتب الله له بكل حرف عشر حسنة ، وان استمع القرآن كتب الله له بكل حرف حسنة - الخبر .

٢ - وفيه ٢ / ٦١٢ : ابو علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، ومحمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد جميعاً ، عن علي بن حديد ، عن منصور ، عن محمد بن بشير ، عن علي بن الحسين عليه السلام قال : وقد روى هذا الحديث عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من استمع حرفاً من كتاب الله عز وجل من غير قراءة كتب الله له حسنة ، ومحا عنه سيئة ، ورفع له درجة .

٣ - البحار ١٩ / ٥٥ : تفسير علي بن ابراهيم : « واذا قرىء القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون » يعني في الصلاة اذا قرأت قراءة الامام الذي تأتم به فانصت .

٤ - تفسير العياشي ٢ / ٤٤ : عن زرارة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : يجب الانصات للقرآن في الصلاة وفي غيرها ، واذا قرىء عندك القرآن وجب عليك الانصات والاستماع له .

٥ - البحار ١٩ / ٥٥ : جامع البنزطي نقلاً عن خط بعض الأفاضل ، عن جميل ، عن زرارة قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل يقرأ القرآن يجب على من يسمعه الانصات له والاستماع له ؟ قال : نعم اذا

قرىء القرآن عندك فقد وجب عليك الاستماع والانصات :

٦ - الوسائل ٢ / ٨٦١ : عن زرارة قال : قال ابو جعفر عليه السلام « واذا قرىء القرآن » في الفريضة خلف الامام « فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون » .

٧ - مستدرک الوسائل ١ / ٢٩٥ : كتاب العلاء ، عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال : يستحب الانصات والاستماع في الصلاة وغيرها للقرآن :

٨ - وفيه : وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : من استمع آية من القرآن خبير له من تبير ذهباً ، والتبير اسم جبل عظيم باليمن :

٩ - وفيه ١ / ٢٩٣ : تفسير العسكري عليه السلام ، عن أمير المؤمنين عليه السلام ( في خبر يأتي في فضل فاتحة الكتاب ) الى ان قال : ومن استمع قارئاً يقرأها كان له قدر ثلث مائة الف دينار ، فليستكثر أحدكم من هذا الخير المعروف لكم ، فانه غنيمة فلا تذهبن او انه فتبقى في قلوبكم الحسرة .

١٠ - الوسائل ٢ / ٨٤١ : وعنه - اي محمد بن يحيى - عن احمد ابن محمد ، وعن ابي علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار جميعاً ، عن علي بن حمديد ، عن منصور ، عن محمد بن بشير ، عن علي بن الحسين عليه السلام - وقد روى هذا الحديث عن ابي عبد الله - قال : من استمع حرفاً من كتاب الله من غير قراءة كتب الله له حسنة ، وحى عنه سيئة ، ورفع له درجة - الخبر .

## الفصل السابع

عدم جواز ترك القرآن وختمه وآثاره في المنشآت وغيرها

### ١ - عدم جواز ترك القرآن تركاً يؤدي الى النسيان

١ - الكافي ٢/٦٠٧ : عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ،  
وابو علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار جميعا ، عن ابن فضال ، عن  
ابي اسحاق ثعلبة بن ميمون ، عن يعقوب الأحمر قال : قلت لأبي عبد الله  
عليه السلام : جعلت فداك اني كنت قرأت للقرآن فتفلمت مني فادع الله  
عز وجل أن يعلمني . قال : فكأنه فزع لذلك ثم قال : علمك الله هو  
وليانا جميعا ، وقال : ونحن نحو من عشرة ، ثم قال : السورة تكون مع  
الرجل قد قرأها ثم تركها فتأتيه يوم القيامة في احسن صورة وتسلم عليه  
فيقول : من انت ؟ فتقول : انا سورة كذا وكذا ، فلو انك تمسكت بي  
واخذت بي لأنزلتك هذه الدرجة ، فعليكم بالقرآن .

٢ - وفيه ٢/٦٠٧ : علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ،  
عن أبي المغوار ، عن أبي بصير ، قال : قال ابو عبد الله عليه السلام :  
من نسي سورة من القرآن مثلت له في صورة حسنة ودرجة رفيعة في  
الجنة ، فاذا رآها قال : ما انت ما احسنك لبتك لي ؟ فيقول : أمانتني  
أنا سورة كذا وكذا ، ولولم تنسني لرفعتك الى هذا .

ورواه الصدوق في ( عقاب الأعمال ) ورواه البرقي في ( المحاسن )

مثله :

٣ - وفيه ٦٠٨/٢ : ابن ابي عمير ، عن ابراهيم بن عبد الحميد ، عن يعقوب الأحمر ، قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إن علي ديناً كبيراً ، وقد دخلني ما كاد القرآن يتفلت مني . فقال ابو عبد الله عليه السلام القرآن القرآن ، ان الآية من القرآن والسورة لتجيء يوم القيامة حتى تصعد الف درجة - يعني في الجنة - فنقول : لو حفظني لبلغت بك ههنا .

٤ - وفيه ٦٠٨/٢ : عن محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد ، والحسين بن سعيد جميعاً ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن عبد الله بن مسكان ، عن يعقوب الأحمر ، قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : جعلت فداك انه أصابني هموم وأشياء لم يبق شيء من الخير الا وقد تفلت مني منه طائفة حتى القرآن ، لقد تفلت مني طائفة منه . قال : ففزع عند ذلك حين ذكرت القرآن ، ثم قال : ان الرجل لينسى السورة من القرآن فتأتيه يوم القيامة حتى تشرف عليه من درجة من بعض الدرجات فنقول : السلام عليك . فيقول : وعليك السلام من أنت ؟ فنقول : انا سورة كذا وكذا ضيعتني وتركتني ، أما لو تمكست بي لبلغت بك هذه الدرجة ، ثم اشار بأصبعه ثم قال : عليكم بالقرآن فتعلموه ، فان من الناس من يتعلم القرآن ليقال فلان قارئ ، ومنهم من يتعلمه فيطلب به الصوت فيقال فلان حسن الصوت ، وليس في ذلك خير ومنهم من يتعلمه فيقوم به في ليله ونهاره ، لا يبالي من علم ذلك ومن لم يعلمه .

٥ - وفيه ٦٠٨/٢ : محمد بن علي بن الحسين ، باسناده عن شعيب

ابن واقد ، عن الحسين بن زيد ، عن الصادق ، عن آبائه عليهم السلام في

( حديث المناهي ) : ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : ألا ومن تعلم القرآن ثم نسيه لقي الله يوم القيامة مغلولاً يسلم الله عليه بكل آية فيها حية تكون قرينه الى النار إلا ان يغفر له . ( وفي عقاب الاعمال ) باسناد تقدم في عيادة المريض مثله إلا انه قال : ثم نسيه متعمداً .

٦ — وفيه ٦٠٨/٢ : حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمد بن سماعة ، وعدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد جميعاً ، عن محسن بن احمد ، عن ابان بن عثمان ، عن ابن أبي يعفور ، قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ان الرجل اذا كان يعلم السورة ثم نسيها او تركها ودخل الجنة اشرفت عليه من فوق في أحسن صورة ، فتقول : تعرفني ؟ فيقول : لا . فتقول : انا سورة كذا وكذا ، لم تعمل بي وتركتني ، أما والله لو عملت بي لبلغت بك هذه الدرجة ، وأشارت بيدها الى فوقها .

٧ — وفيه ٦٣٣/٢ : علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن صفوان ، عن سعيد بن عبد الله الأعرج ، قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يقرأ القرآن ثم ينساه ثم يقرأه ثم ينساه أعليه فيه حرج ؟ فقال : لا .

٨ — كتاب الامامة والتبصرة : عن سهل بن احمد ، عن محمد بن محمد بن الأشعث ، عن موسى بن اسمعيل بن موسى بن جعفر ، عن ابيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : عرضت علي الذنوب فلم اصب أعظم من رجل حمل القرآن ثم تركه .

٩ — مستدرك الوسائل ٢٩٣/١ : السيد المرتضى في ( الغرر والدرر ) روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : من تعلم القرآن ثم نسيه لقي الله تعالى وهو اجنم .

## ٢ - في كم يقرأ القرآن ويختم

١ - الكافي ٢ / ٦١٧ : عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن بعض اصحابه ، عن علي بن ابي حمزة قال : دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقال له ابو بصير : جعلت فداك أقرأ القرآن في شهر رمضان في ليلة فقال : لا . فقال : ففى ليلتين ؟ قال : لا . قال : ففى ثلاث ؟ قال : ها - وأشار بيده - ثم قال : يا ابا محمد ، لرمضان حقاً وحرمة لا يشبهه شيء من الشهور ، وكان اصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ احدهم القرآن في شهر أو اقل ، ان القرآن لا يقرأ هذرمة ، ولكن يرتل ترتيلاً ، واذا مرتت بآية فيها ذكر الجنة فقف عندها واسأل الله عز وجل الجنة ، واذا مرتت بآية فيها ذكر النار فقف عندها وتعوذ بالله من النار .

٢ - وفيه ٢ / ٦١٢ : محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن نصر بن سعيد ، عن خالد بن ماد القلانسي ، عن ابي حمزة الثمالي ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : من ختم القرآن بمكة من جمعة او اقل من ذلك او اكثر وختمه في يوم جمعة كتب له من الأجر والحسنات من اول جمعة كانت في الدنيا الى آخر جمعة تكون فيها ، وان ختمه في سائر الأيام فكذلك .

٣ - وفيه ٢ / ٦١٧ : علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن حماد ، عن الحسين بن المختار ، عن محمد بن عبد الله قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام اقرأ القرآن في ليلة ؟ قال : لا يعجبني ان تقرأه في أقل من شهر .

٤ - وفيه ٢ / ٦١٧ : محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن علي بن النعمان ، عن يعقوب بن شعيب ، عن حسين بن خالد ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قلت له في كم اقرأ القرآن ؟ فقال : اقرأ أحساساً

اقرأ أسبوعاً ، أما ان عندي مصحفاً مجزى اربعة جزءاً .

٥ - وفيه ٢ / ٦١٨ : عدة من اصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد عن يحيى بن ابراهيم بن أبي البلاد ، عن ابيه ، عن علي بن المغيرة ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : قلت له ان أبي سأل جدك عن ختم القرآن في كل ليلة فقال له جدك في كل ليلة ، فقال له شهر رمضان ، فقال له جدك في شهر رمضان ، فقال له أبي نعم ما استطعت ، فكان أبي يختمه أربعين ختمة في شهر رمضان ، ثم ختمته بعد أبي فر بما زدت وربما نقصت على قدر فراغى وشغلى ونشاطى وكسلى ، فاذا كان في يوم الفطر جعلت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ختمة ، ولعلي عليه السلام اخرى ، ولفاطمة عليها السلام اخرى ، ثم للائمة عليهم السلام حتى انتهيت اليك فصبرت لك واحدة ، منذ صرت في هذه الحال ، فأبي شيء لي بذلك ؟ قال : لك بذلك ان تكون معهم يوم القيامة . قلت : الله اكبر [ ف ] لي بذلك ؟ قال : نعم - ثلاث مرات .

٦ - وفيه ٢ / ٦١٨ : محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن علي ابن الحكم ، عن علي بن ابي حمزة قال : سأل أبو بصير أبا عبد الله عليه السلام وانا حاضر ، فقال له : جعلت فداك اقرأ القرآن في ليلة ؟ فقال لا . فقال : في ليلتين ؟ فقال : لا ، حتى بلغ ست ليالي ، فأشار بيده فقال : ها . ثم قال ابو عبد الله : يا ابا محمد ان من كان قبلكم من اصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم كان يقرأ القرآن في شهر واكل ، ان القرآن لا يقرأ هزيمة ولكن يرتل ترتيلاً ، اذا مررت بآية فيها ذكر النار وقفت عندها وتعوذت بالله من النار . فقال ابو بصير : اقرأ القرآن في رمضان في ليلة ؟ فقال : لا . فقال : في ليلتين ؟ فقال : لا . فقال : في ثلاثة ؟ فقال : ها - وأوماً بيده - نعم شهر رمضان لا يشبهه شيء من الشهور ، له حق وحرمة



أكثر من الصلاة ما استطعت :

٧ - وفيه ٢ / ٦٣٠ : أبو علي الأشعري ، عن محمد بن سالم ، عن أحمد بن النضر ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : لكل شيء ربيع وربيع القرآن شهر رمضان .

### ٣ - آثار القرآن في النشأة الأولى

- ١ - الكافي ٢ / ٦٠٠ : علي عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال : شكنا رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله وجعاً في صدره ، فقال صلى الله عليه وآله : استشف بالقرآن فان الله عز وجل يقول « وشفاء لما في الصدور » .
- ٢ - وفيه ٢ / ٦٢٣ : علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير عن الحسين بن أحمد المنقري ، قال : سمعت أبا إبراهيم عليه السلام يقول : من استكفى بآية من القرآن من المشرق إلى المغرب كفي إذا كان ييقن :
- ٣ - بحار الأنوار ٤٦ / ١٩ : عن النبي صلى الله عليه وآله قال : شفاء أمي في ثلاث : آية من كتاب الله ، اولعقة من عسل ، اوشرطة حجام .
- ٤ - مستدرک وسائل الشيعة ١ / ٢٩٤ : عن كتاب المسلسلات ، حدثنا علي بن محمد بن خشار ، قال حدثني أحمد بن حبيب بن الحسن البغدادي قال حدثني أبي ، قال حدثني أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الصفدي رجل من أهل اليمن ورد ببغداد ، قال حدثنا أبو هاشم بن أخي الوادي ، عن علي بن خلف ، قال : شكنا رجل إلى محمد بن حميد الرازي الرمد ، فقال له : ادم النظر إلى المصحف ، فانه كان بي رمد فشكوت ذلك إلى حريز ابن عبد الحميد فقال لي : ادم النظر إلى المصحف ، فانه كان بي رمد

فشكوت ذلك الى الأعشى فقال لي : ادم النظر الى المصحف ، فانه كان  
بي رمد فشكوت ذلك الى عبد الله بن مسعود فقال لي : ادم النظر الى  
المصحف ، فانه كان بي رمد فشكوت ذلك الى رسول الله صلى الله عليه  
 وآله فقال لي : آدم النظر الى المصحف ، فانه كان بي رمد فشكوت  
 ذلك الى جبرئيل فقال لي : آدم النظر الى المصحف .

٥ - الكافي ٢ / ٢١٣ عدة من أصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن  
 يعقوب بن يزيد ، رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال : من قرأ القرآن  
 في المصحف متع ببصره ، وخفف عن والديه وان كانا كافرين .

٦ - البحار ١٩ / ٤٦ : مكارم الاخلاق قال النبي صلى الله عليه وآله  
 من لم يستشف بالقرآن فلا شفاه الله .

٧ - وفيه ١٩ / ٤٦ : وقال الصادق عليه السلام من قرأ مائة آية من  
 اي القرآن شاء ثم قال سبع مرات « يا الله » فلو دعا على صخور قلعتها .

٨ - وفيه ١٩ / ٤٦ : عن أبي الحسن عليه السلام قال : اذا خفت  
 امراً فاقراً مائة آية من القرآن حيث شئت ثم قل « اللهم اكشف عني  
 البلاء » ثلاث مرات . وفي عدة الداعي مثله .

٩ - نفحات الرحمن ١ / ٤٠ : عن ابن مسعود رضى الله عنه : عليكم  
 بالشفائين العسل والقرآن .

١٠ - وفيه ١ / ٤٠ : عن وائلة بن اسقع ، ان رجلاً شكى الى  
 النبي صلى الله عليه وآله وجمع حلقه ، قال : عليك بقراءة القرآن .

١١ - فيه ١ / ٤٠ : عن أبي سعيد الخدري قال : جاء رجل الى  
 النبي صلى الله عليه وآله فقال : انى اشتكى صدري . قال : اقرأ القرآن  
 يقول الله تعالى « وشفاء لما في الصدور » .

١٢ - وفيه ١ / ٤٠ : عن الزهري ، قال : قال علي بن الحسين

عليه السلام : لو مات ما بين المشرق والمغرب لما استوحشت بعد أن يكون القرآن معي .

١٣ - وفيه ١ / ٤٠ : وعن الرضا عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام ثلاثة يزدن في الحفظ ويذهبن بالبلغم : قراءة القرآن ، والعسل ، واللبان .

١٤ - البرهان ١ / ٨ : الشيخ في التهذيب ، بإسناده عن علي بن الحسن بن فضال ، عن محمد بن علي ، عن غياث بن إبراهيم ، عن أبي عبد الله عن أبيه ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : ثلاث يذهبن بالبلغم ويزدن في الحفظ : السواك ، والصوم ، وقراءة القرآن .

١٥ - البحار ١٩ / ٥٢ : عن ( المحاسن ) أبو القاسم ، وأبو يوسف عن القندي ، عن ابن سنان ، وأبي البحري ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : السواك وقراءة القرآن مقطعة للبلغم .

١٦ - وفيه ١٩ / ٥٢ : ( الاستبصار ) روى عن العالم عليه السلام في القرآن شفاء من كل داء . وقال : داووا مرضاكم بالصدقة ، واستشفوا بالقرآن ، فمن لم يشقه القرآن فلا شفاء له .

١٧ - وفيه ١٩ / ٤٨ : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : عليكم بالقرآن ، فإنه الشفاء النافع ، والدواء المبارك ، وعصمة لمن تمسك به ، ونجاة لمن تبعه - الخبر .

#### ٤ - اخذ العوذة والرقية من القرآن

١ - وسائل الشيعة ٢ / ٨٧٧ : الحسين بن بسطام واخوه عبد الله في ( طب الأئمة ) عن محمد بن يزيد الكوفي ، عن النضر بن السويد ،

عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن رقية العقرب والحية والنشرة ورقية المجنون والمسحور الذي يهذب ؟ فقال : يا ابن سنان لا بأس بالرقية والعوذة والنشرة اذا كانت من القرآن ، ومن لم يشفه القرآن فلا شفاه الله ، وهل شيء ابليغ في هذه الأشياء من القرآن ، أوليس الله يقول « ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين » أليس يقول الله جل ثناؤه « لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعاً متصدعاً من خشية الله » وسلونا نعلمكم ونوقفكم على قوارع القرآن لكل داء .

٢ - وفيه ٢ / ٨٧٨ : عن ابراهيم بن ميمون ، عن حماد بن عيسى عن شعيب العقرقوني ، عن أبي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : لا بأس بالرقى من العين والحمرة والقرس وكل ذات هامة لها حمة اذا علم الرجل مايقول لايدخل في رقيته وعودته شيئاً لايعرفه .

٣ - وفيه ٢ / ٨٧٨ : عن احمد بن محمد ، عن محمد بن مسلم قال : سألت ابا جعفر عليه السلام التعود بشيء من هذه الرقى . قال : لا الا من القرآن ، إن علياً عليه السلام كان يقول : ان كثيراً من الرقى والتائم من الاشراك .

٤ - وفيه ٢ / ٨٧٨ : عن اسحاق بن يوسف ، عن فضالة ، عن ابان بن عثمان ، عن زرارة بن اعين ، قال : سألت ابا جعفر عليه السلام عن المريض هل يعلق عليه تعويد أو شيء من القرآن ؟ قال : نعم لا بأس به ان قراءة القرآن تنفع فاستعملوها .

٥ - وفيه ٢ / ٨٧٨ : وعنه ، عن فضالة ، عن ابان ، عن اسحاق بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل تكون به العلة فيكتب له القرآن فيعلق عليه او يكتب له فيغسله ويشربه ؟ قال : لا بأس به كله .

٦ - وفيه ٢ / ٨٧٨ : وعن عمر بن عبد الله ، عن حماد بن عيسى ،

عن شعيب العقرقوفي ، عن الحلبي قال : سألت جعفر بن محمد عليه السلام هل نعلق شيئاً من القرآن والرقي على صبياننا ونسائنا ؟ فقال : نعم اذا كان في أديم تلبسه الحائض ، واذا لم يكن في أديم لم تلبسه المرأة .

٧ - وفيه ٨٧٩/٢ : عن شعيب بن زريق ، عن فضالة والقاسم جميعاً ، عن أبان بن عثمان ، عن عبد الرحمان بن أبي عبد الله قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المريض هل يعلق عليه شيء من القرآن أو التعويذ قال : لا بأس . قلت : ربما اصابتنا الجنابة ؟ قال : ان المؤمن ليس ينجس ولكن المرأة لا تلبسه اذا لم يكن في اديم ، واما الرجل والصبي فلا بأس .

٨ - وفيه ٨٧٩/٢ : عبد الله بن جعفر في ( قرب الاسناد ) عن الحسن بن ظريف ، عن الحسين بن علوان ، عن جعفر ، عن أبيه عليه السلام قال : أصاب رجل لرجل بالعين فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله فقال : التمسوا له من يرقيه .

٩ - وفيه ٨٧٩/٢ : وبالاسناد عن جعفر ، عن أبيه أن علياً عليه السلام سئل عن التعويذ يعلق على الصبيان ؟ فقال : علقوا ماشتم اذا كان فيه ذكر الله :

١٠ - وفيه ٨٧٩/٢ : وعن عبد الله بن الحسن ، عن علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال : سألته عن المريض يكوي أو يسترقي ؟ قال : لا بأس اذا استرقي بما يعرفه . ورواه علي بن جعفر في كتابه ايضاً .

١١ - مستدرک الوسائل ٣٠٣/١ : الجعفریات ، باسناده عن موسى ابن جعفر ، عن ابيه ، عن جده علي بن الحسين ، عن ابيه علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا رقا الا في ثلاث : في حية ، او عين ، او دم لايرقا .

١٢ - وفيه ٣٠٣/١ : الحسين بن بسطام واخوه عبد الله ، في طب  
الائمة عليهم السلام ، عن سهل بن محمد بن سهل ، قال حدثنا عبد ربه  
ابن محمد بن ابراهيم ، عن ابن او رمة ، عن ابن مسكان ، عن الحلبي ،  
قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن النشرة للمسحور ؟ فقال : ما كان  
أبي عليه السلام يرى به بأساً .

١٣ - وفيه ٣٠٣/١ : دعائم الاسلام ، عن رسول الله صلى الله عليه  
 وآله انه نهى عن الرقي بغير كتاب الله عز وجل ، وما يعرف من ذكر ،  
وقال : ان هذه الرقى مما اخذه سليمان بن داود عن الجن والهوام .

١٤ - وفيه ٣٠٣/١ : وعن علي عليه السلام قال : كان رسول الله  
صلى الله عليه وآله يجلس الحسن على فخذة اليمنى والحسين عليه السلام على  
فخذة اليسرى ، ثم يقول : اعينك بكلمات الله التامة من شر كل شيطان  
وهامة ، ومن كل عين لامة ، ثم قال : هكذا كان ابراهيم ابى يعوذ ابنه  
اسماعيل واسحاق .

١٥ - وفيه ٣٠٣/١ : وعن جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال :  
اذا أردت ان تعوذ فضم كفيك واقرا فيهما بفتحة الكتاب وقل هو الله احد  
ثلاث مرات ، ثم اجعلهما على المكان الذي تجد ، ثم ضمهما واقرا بفتحة  
الكتاب وقل اعوذ برب الفلق ثلاث مرات ، ثم ضعها على الذي تجد الثانية  
ثم ضمهما واقرا فيهما بفتحة الكتاب وقل اعوذ برب الناس ثلاثا ثم ضعها  
على الوجع .

١٦ - وفيه ٣٠٣/١ : وعن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام  
انه قال : اذا أردت ان ترقى الجرح - يعني من الألم والدم وما يخاف منه  
عليه - فضع يدك على الجرح فقل « بسم الله ارقيك ، بسم الله الأكبر من

الحديدة والحجر والنباب الأسمر والعرق فلا يفتر ، والعين فلا تسهر » تردده ثلاث مرات .

١٧ - وفيه ٢٠٢/١ : وعن رسول الله صلى الله عليه وآله انه نهى عن التائم والتول ، فالتائم ما يعلق من الكنب والحرز وغير ذلك ، والتول ما تتعجب به النساء الى ازواجهن كالكهانة واشباهها ، وقال جعفر بن محمد عليهما السلام : ولا بأس بتعليق ما كان من القرآن .

١٨ - البحار ، عن ابن مسعود وعلى عليه السلام مرفوعاً في قوله « لو انزلنا هذا القرآن على جبل » الى آخر السورة قال : هي رقية الصداق .

١٩ - مستدرک الوسائل ٣٠٢/١ : وعن سعدويه بن مهران ، قال حدثنا محمد بن صدقة ، عن محمد بن سنان الزاهري ، عن يونس بن ظبيان ، عن محمد بن اسمعيل ، عن جابر بن يزيد الجعفي ، قال : جاء رجل من بني امية الى أبي جعفر عليه السلام وكان مؤمناً من آل فرعون يوالى آل محمد عليهم السلام ، فقال : يا بن رسول الله ان جاريتي قد دخلت في شهرها ، وليس لي ولد فادع الله ان يرزقني ابناً ، فقال : اللهم ارزقه ذكراً سوياً . ثم قال : اذا دخلت في شهرها فاكتب لها انا انزلناه وعودها بهذه العوذة وما في بطنها بمسك وزعفران ، واغسلها واسقها ماءها وانضح فرجها بماء انا انزلناه ، وعود ما في بطنها بهذه العوذة « اعيد » الدعاء .

٢٠ - وفيه ٣٠٢/١ : وعن أبي جعفر محمد الباقر عليه السلام انه شكوا اليه رجل من المؤمنين فقال : يا بن رسول الله ان لي جارية يتعرض لها الأرواح . فقال : عوذها بفاحة الكتاب والمعوذتين عشراً عشراً ، ثم اكتبه لها في جام بمسك وزعفران واسقها اياه ، ويكون في شربها ووضوئها وغسلها ، ففعلت ذلك ثلاثة ايام وذهب الله عنها .

## ٥ - آثار بعض الآيات في النشأة الاولى

١ - الكافي ٢/٦٢٠ : حميد بن زياد ، عن الحسين بن محمد ، عن احمد بن الحسن الميثمي ، عن يعقوب بن شعيب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لما امر الله عز وجل هذه الآيات ان يهبطن الى الارض تعالشن بالعرش وقلن : أي رب الى اين تهبطنا الى اهل الخطايا والذنوب ؟ فأوحى الله عز وجل اليهن : ان اهبطن ، فوعزني وجلالي لا يتلوكن احد من آل محمد وشيعتهم في دبر ما افترض عليه الا نظرت اليه - بعني مكتوبة - في كل سبعين نظرة ، اقضى له في كل نظرة سبعين حاجة ، وقبلة على ما فيه من المعاصي ، وهي ام الكتاب و « شهد الله انه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم » (١) وآية الكرسي ، وآية الملك (٢)

٢ - المصباح للسكفمي : عن النبي صلى الله عليه وآله فيها شفء من تسعمائة وتسعة وتسعين داء ، وهي اقرأ الحمد وأول البقرة الى « المفلحون » وآية الكرسي الى « علم » وقوله : « لله ما في السماوات وما في الارض » الى آخر البقرة ، وآية السخرة من الأعراف ، و « قل ادعوا الله أوادعوا الرحمن اياً ما تدعوا فله الأسماء الحسنى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلاً \* وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيراً » واول الصفات الى « لا زب » وفي الرحمن « يامعشر الجن والإنس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السماوات والأرض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان \* فبأي آلاء ربكما تكذبان \* يرسل عليكم شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران » وفي الحشر « لو أنزلنا

(١) سورة آل عمران آية ١٨ - ١٩ .

(٢) سورة آل عمران آية ٢٦ - ٢٧ .



هذا القرآن على جبل « الى آخر السورة ، وفي الجن « وأنه تعالى جدر بنا ما اتخذ صاحبة ولا ولدأ \* وأنه كان يقول سفيها على الله شططا \* له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله « وفي يس « وجعلنا من بين ايديهم سداً ومن خلفهم سداً فأغشيناهم فهم لا يبصرون « وفي البقرة « ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم « الله الشافي الكافي المعافي بألف لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

٣ - وفيه : وأما آيات الاستكفاء فهي ست آيات وأجوبتها يكفي تلاوتها المحبوس والخائف والمدين والمهموم : الأولى « الذين اذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا اليه راجعون « جوابها « أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون « . (الثانية) « الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل « (جوابها) « فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم « . (الثالثة) « وذا النون إذ ذهب مغاضباً فظن ان لن نقدر عليه فنادى في الظلمات ان لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين « (جوابها) « فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين « . (الرابعة) « وأيوب إذ نادى ربه اني مسني الضر وأنت ارحم الراحمين « (جوابها) « فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر وآتيناه اهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذكرى للعابدين « (الخامسة) « وافوض أمري الى الله إن الله بصير بالعباد « (جوابها) « فوقاه الله سيئات ما مكروا وحاق بآل فرعون سوء العذاب « . (السادسة) « والذين اذا فعلوا فاحشة أو ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون « (جوابها) « أولئك جزاؤهم

مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ونعم اجر  
العاملين .

٤ - وفيه : وعن الصادق عليه السلام : عجبت لمن فزع من  
أربع كيف لا يفزع الى أربع : عجبت لمن خاف كيف لا يفزع الى قوله  
« حسبنا الله ونعم الوكيل » لأنه تعالى يقول عقيبها « فانقلبوا بنعمة من  
الله وفضل لم يمسسهم سوء » ، وعجبت لمن اغتم كيف لا يفزع الى قوله  
« لا إله الا أنت سبحانك اني كنت من الظالمين » لأنه يقول عقيبها  
« فاستجبنا له ونجيناها من الغم وكذلك ننجي المؤمنين » وعجبت لمن مكر  
به كيف لا يفزع الى قوله « وأفوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد »  
لأن الله يقول عقيبها « فوقاه الله سيئات ما مكروا » ، وعجبت لمن اراد  
الدنيا كيف لا يفزع الى قوله « ماشاء الله لا قوة الا بالله » لأن الله يقول  
عقيبها « إن ترن أنا اقل منك مالا وولداً \* فعمى ربى ان يؤتني خيراً  
من جنتك » .

٥ - وفيه : وأما آيات الشفاء فهي عظيمة الشأن من كتبها وحملها  
وشربها شفي من كل داء ، وهي « ويشفي صدور قوم مؤمنين \* وشفاء  
لما في الصدور \* ويخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس \*  
ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين \* واذا مرضت فهو يشفين \*  
قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء ذلك تخفيف من ربكم ورحمة \* الآن  
خفف الله عنكم \* يريد الله أن يخفف عنكم \* قلنا يا ناز كوني برداً وسلاماً  
على ابراهيم \* وارادوا به كيداً فجعلناهم الأخرسين \* ألم تر الى ربك  
كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكناً \* وله ما سكن في الليل والنهار وهو  
السميع العليم » بألف لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

٦ - وفيه : وأما آيات الحفظ من تلاها او حملها كان في حفظ

الله وكلاءته ، وهي « ولا يؤوده حفظها وهو العلي العظيم \* فالله خير حافظا وهو أرحم الراحمين \* له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله إن ربي على كل شيء حفيظ \* إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون \* وحفظناها من كل شيطان رجيم \* وحفظاً من كل شيطان مارد \* إن كل نفس لما عليها حافظ \* إن بطش ربك لشديد \* انه هو يبدىء ويعيد \* وهو الغفور الودود \* ذو العرش المجيد \* فعال لما يريد \* هل أتاك حديث الجنود \* فرعون وثمود \* بل الذين كفروا في تكذيب \* والله من ورائهم محيط \* بل هو قرآن مجيد \* في لوح محفوظ » .

٧ - بحار الانوار ١٩ / ٦٨ : نقلا من خط الشهيد - رحمه الله - عن الحسن عليه السلام انه قال : انا ضامن لمن قرأ العشرين آية ان يعصمه الله من كل سلطان ظالم ، ومن كل شيطان مارد ، ومن كل لص عاد ، ومن كل سبع ضار ، وهي آية الكرسي ، وثلاث آيات من الأعراف : « ان ربكم الله » الى « المحسنين » وعشر من اول الصافات ، وثلاث من الرحمن « يامعشر الجن والانس » الى « تنتصران » وثلاث من آخر سورة الحشر « هو الله » الى آخرها .

دعوات الراوندي : عن علي بن الحسين عليه السلام مثله : وزاد في آخره « وسبحان ربك رب العزة عما يصفون ، وسلام على المرسلين ، والحمد لله رب العالمين » .

٨ - وفيه ٧٦/١٩ : وعن ادريس بن عبد الكريم الحداد ، قال قرأت على خلف ، فلما بلغت هذه الآية « لو انزلنا هذا القرآن على جبل » (١) قال : ضع يدك على رأسك فاني قرأت على علقمة والأسود ، فلما بلغت هذه الآية قال ضع يدك على رأسك ، فانا قرأنا على عبد الله فلما بلغنا

(١) سورة الحشر آية ٢١ .

هذه الآية قال : ضعا ايديكما على رؤوسكما ، فاني قرأت على النبي صلى الله عليه وآله فلما بلغت هذه الآية قال لي : ضع يدك على رأسك ، فانها شفاء من كل داء إلا السام - والسام الموت .

٩ - وفيه : عن انس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من قرأ آخر سورة الحشر ثم مات من يومه او ليلته كفر عنه كل خطيئة عملها .

١٠ - وفيه : عن النبي صلى الله عليه وآله : من قال حين يصبح ثلاث مرات « اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم » ثم قرأ ثلاث آيات من آخر سورة الحشر وكل الله به سبعين الف ملك يصلون عليه حتى يمسي ، وان مات ذلك اليوم مات شهيداً ، ومن قالها حتى يمسي كان بتلك المنزلة .

١١ - وفيه : عن محمد بن الحنفية ان البراء بن عازب قال لعلي ابن ابي طالب عليه السلام : اسألك بالله الا ما خصصتني بأفضل ما خصك به رسول الله صلى الله عليه وآله مما خصه به جبرئيل مما بعث اليه الرحمن . قال : يا براء اذا أردت ان تدعو الله باسمه الأعظم فاقرأ من اول الحشر ثم قل « يا من هو هكذا وليس شيء هكذا غيره اسألك ان تفعل بي كذا وكذا » فوالله يا براء لو دعوت علي لخسف بي .

١٢ - وفيه : وعن أبي امامة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من تعوذ بالله من الشيطان ثلاث مرات ثم قرأ آخر سورة الحشر بعث الله سبعين الف ملك يطردون عنه شياطين الانس والجن وان كان ليلاً حتى يصبح وان كان نهاراً حتى يمسي .

١٣ - وفيه : وعن أبي امامة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله

وآله : من قرأ خواتيم الحشر في ليل او نهار فمات ليلته او يومه فقد  
أوجب له الجنة .

١٤ - وفيه : وعن عقبه قال : حدثنا اصحاب نبينا صلى الله عليه  
وآله : ان من قرأ خواتيم الحشر حتى يصبح ادرك ما فاتته ليلته وكان محفوظاً  
الى ان يمسي ، ومن قرأها حين يمسي ادرك ما فاتته من يومه وكان محفوظاً  
الى أن يصبح ، وان مات اوجب له الجنة .

١٥ - وفيه : عن الحسن بن علي عليها السلام قال : من قرأ ثلاث  
آيات من آخر سورة الحشر اذا أصبح فمات من يومه ذلك طبع بطابع  
الشهداء ، وان قرأ اذا أمسى فمات في ليلته طبع بطابع الشهداء .

١٦ - وفيه ٧٧/١٩ : عن علي عليه السلام كلمات من قالهن عند  
وفاته دخل الجنة « لا إله إلا الله الحليم الكريم » ثلاث مرات « الحمد  
لله رب العالمين » ثلاث مرات ، « تبارك الذي بيده الملك يحيي ويميت وهو  
على كل شيء قدير »

١٧ - وفيه : مجمع البيان ، جابر بن عبد الله الأنصاري عن النبي  
صلى الله عليه وآله قال : من قرأ ثلاث آيات من اول سورة الانعام الى  
قوله « ويعلم ما تكسبون » وكل الله به اربعين الف ملك يكتبون له مثل  
عبادتها الى يوم القيامة ، وينزل ملك في السماء السابعة ومعه مزربة من  
حديد ، فاذا أراد الشيطان أن يوسوس او يرمى في قلبه شيئاً ضرب به بهاضربة  
تطرده عنه حتى يكون بينه وبين الشيطان سبعون حجاً ، ويقول الله تعالى  
له يوم القيامة : عبدي اذهب الى ظلي وكل من جنني واشرب من الكوثر  
واغتسل من السلسيل فانك عبدي وانا ربك والآيات الثلاث هي : « بسم  
الله الرحمن الرحيم \* الحمد لله الذي خلق السموات والأرض وجعل الظلمات  
والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون \* هو الذي خلقكم من طين ثم قضى

اجلا واجل مسمى عنده ثم انتم تمترون \* وهو الله في السموات وفي الأرض  
يعلم سركم وجهركم ويعلم ما تكسبون .

ثم قال : وفي كتاب الوسيط انه من فعل ذلك حين يصبح وكل  
الله تعالى له الف ملك ، وكتب له مثل اعمالهم الى يوم القيامة .

١٨ - وفيه ٦٧/١٩ : العدة ، عن احمد بن محمد ، عن ابن محبوب

عن ابن رثاب ، عن أبي عبيدة ، عن احدهما صلى الله عليهما قال : ايما دابة  
استعصت على صاحبها من لجام ونفار فليقرأ في اذنها او عليها « افغير دين  
الله يبغون واه اسلم من في السموات والأرض طوعاً وكرهاً واليه ترجعون »

١٩ - الكافي ٦٢١/٢ : حميد بن زياد ، عن الخشاب ، عن ابن

بقاح ، عن عمرو بن جميع ، رفعه الى علي بن الحسين عليه السلام قال :  
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من قرأ اربع آيات من اول  
سورة البقرة وآية الكرسي وآيتين بعدها وثلاث آيات من آخرها لم يرفي  
نفسه وما له شيئاً يكرهه ، ولا يقربه شيطان ، ولا ينسى القرآن . وفي  
رواية : ولا يقرآن على مجنون الا أفاق .

٢٠ - نفحات الرحمن ٤٤/١ : روى ان زين العابدين عليه السلام

مر برجل وهو قاعد على باب رجل ، فقال له : ما يقعدك على باب هذا  
الرجل المترف الجبار ؟ فقال : البلاء . فقال : قم فأرشدك الى باب خير  
من بابه ، والى رب خير لك منه ، فأخذ بيده حتى انتهى الى المسجد  
- مسجد النبي صلى الله عليه وآله - قال : استقبل القبلة وصل ركعتين ، ثم  
ارفع يديك الى الله عز وجل ، فأثني عليه وصل على رسوله صلى الله عليه  
وآله وسلم ثم ادع بأخر الحشر وست آيات من اول الحديد وبالآيتين من آل  
عمران ، ثم سل الله فانك لاتسأل الا اعطاك .

٢١ - وفيه ٤٤/١ : وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : يا علي

امان لامتي من السرقة « قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن » الى آخرها  
« لقد جائكم رسول من انفسكم » الى آخرها . وفي رواية : من قرأ هاتين  
الآيتين حين يأخذ مضجعه لم يزل في حفظ الله من كل شيطان مرید  
وجبار عنيد الى ان يصبح .

٢٢ - وفيه ٤٤/١ : عن أبي عبد الله عليه السلام : اذا دخلت  
مدخلاً تخافه فاقرأ هذه الآية : « رب أدخلني مدخل صدق واخرجني  
مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً » .

٢٣ - وفيه ٤٤/١ : عن الرضا عليه السلام قال : دخل ابو منذر  
هشام بن السائب الحلبي على ابي عبد الله عليه السلام فقال : انت الذي  
تفسر القرآن ؟ قال : نعم . قال : اخبرني عن قول الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وآله  
« واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حججاً  
مستوراً » ما ذلك القرآن الذي اذا كان قرأه رسول الله صلى الله عليه  
وآله حجج عنهم ؟ قال : لا ادري . قال : فكيف قلت انك تفسر  
القرآن ؟ قال : يابن رسول الله ان رأيت ان تنعم علي وتعلمنيهن .  
قال : آية في الكهف ، وآية في النمل ، وآية في الجاثية ، وهي  
« أفرأيت من اتخذ الهه هواه واضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه  
وعلى بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله افلا تذكرون » وفي النمل  
« اولئك الذين طبع على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم ولولئك هم  
الغافلون » وفي الكهف « ومن اظلم ممن ذكر آيات ربه فأعرض عنها  
ونسى ما قدمت يداه إنا جعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي اذانهم  
وقراً وان تدعهم الى الهدى فلن يهتدوا إلا ذأً أبداً » .

قال الكسروي : فعلمتها رجلا من اهل همدان - وكانت الديلم اسرته  
فكثت فيهم عشر سنين - ثم ذكر الثلاث آيات قال : فجعلت امر علي

مخالهم وعلى مرأصدهم فلا يروني ولا يقولون شيئاً ، حتى خرجت الى  
ارض الاسلام :

قال ابو منذر : وعلمتها قوماً وخرجوا في السفينة من الكوفة الى  
بغداد ، وخرج معهم سبع سفن قطع على ست ، وسلمت السفينة التي  
قرأ فيها هذه الآيات .

٢٤ - وفيه ١/٤٤ : عن الحسين بن علي عليه السلام ، عن النبي صلى  
الله عليه وآله في حديث : امان لأمتي من الغرق ان يقرؤوا « بسم الله  
مجراها ومرساها ان ربي لغفور رحيم \* وما قدروا الله حق قدره » :

٢٥ - وفيه ١/٤٤ : عن الليث ، قال : بلغني ان هؤلاء الآيات  
شفاء من السحر ، تقرأ على اناء فيه ماء ثم يصب على رأس المسحور :  
الآية التي في سورة يونس « فلما القوا قال موسى ماجئتم به للسحر ان الله  
سيبطله ان الله لا يصلح عمل المفسدين \* ويحق الله الحق بكلماته ولو كره  
المجرمون » وقوله « فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون » الى اربع آيات  
وقوله « انما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث أتى » :

٢٦ - وفيه ١/٤٥ : وعن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه  
وآله وسلم ، ما زمني امر الا تمثلي جبرئيل فقال : يا محمد قل « توكلت  
على الحي الذي لا يموت \* والحمد لله الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولداً ولم  
يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيراً » :

٢٧ - وفيه ١/٤٥ : وعن ابن عباس رضي الله عنه : هذه الآية  
أمان من السرقة : « قل ادعو الله او ادعو الرحمن اياً ما تدعوه فله الاسماء الحسنى ولا  
تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلاً \* وقل الحمد لله الذي  
لم يتخذ ولداً ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيراً » :

٢٨ - وفيه ١/٤٥ : وعن رزين بن حبيش من قرأ آية آخر سورة



الكهف لساعة يريد أن يقومها من الليل قامها : « قل انما انا بشر مثلكم يوحى الى انما اهلکم إله واحد فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه احداً » . وقال عبده : فجزبناه فوجدناه كذلك .

٢٩ - وفيه ٤٥/١ : وعن سعد بن أبي وقاص ، دعوة ذى النون اذ دعى بها في بطن الحوت : « لا إله إلا انت سبحانك اني كنت من الظالمين » لم يدع بها رجل مسلم في شيء قط الا استجاب الله له .

٣٠ - وفيه ٤٥/١ : وفي رواية عن النبي صلى الله عليه وآله : اني لأعلم كلمة لايقولها مكروب الا فرج عنه ، كلمة آخر يونس « فنادى في الظلمات ان لا إله الا أنت سبحانك اني كنت من الظالمين » .

٣١ - وفيه ٤٥/١ : وعن ابن مسعود (رض) انه قرأ في اذن مبتلى فأفاق ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ما قرأت في اذنيه قال : « افحسبتم انما خلقناكم عبثاً وانكم الينا لاترجعون \* فتعالى الله الملك الحق لا إله الا هورب العرش الكريم \* ومن يدع مع الله إلهاً آخر لا يبرهان له به فانما حسابه عند ربه انه لا يفلح الكافرون \* وقل رب اغفر وارحم وانت خير الراحمين » فقال : لو أن رجلاً موقنا قرأها على جبل لزال .

٣٢ - وفيه ٤٥/١ : عن الصادق عليه السلام : من دخل على سلطان يخافه فقرأ عندما يقابله « كهيعص » ويضم يده اليمنى كلها قرأ حرفاً ضم اصبعاً ، ثم يقرأ « حمسق » ويضم اصابع يده اليسرى كذلك ، ثم يقرأ : « وعنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلاماً » ويفتحها في وجهه كفى شره .

٣٣ - وفيه ٤٥/١ : وعن النبي صلى الله عليه وآله : من اشتكى

ضرسه فليضع اصبعه عليه وليقرأ هاتين الآيتين سبع مرات : « وهو الذي  
انشأكم من نفس واحدة فستقر ومستودع قد بينا الآيات لقوم يفقهون  
وهو الذي انشأكم وجعل لكم السمع والأبصار والافئدة قليلا ما تشكرون »  
فانه يبرأ بأذن الله .

٣٤ - وفيه ١/٤٥ : وعن ابن عباس ، موقوفاً في المرأة تعسر عليها  
ولادتها قال : يكتب في قرطاس « بسم الله الذي لا إله إلا هو الخليم  
الكريم ، سبحان الله وتعالى رب العرش العظيم ، الحمد لله رب العالمين  
كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا عشية اوضحاها \* كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم  
يلبثوا الا ساعة من نهار \* بلاغ فهل يهلك الا القوم الفاسقون » .

٣٥ - وفيه ١/٤٥ : عن ابن عباس : إذا وجدت في نفسك شيئاً  
- يعني الوسوسة - فقل : « هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل  
شيء عليم » .

٣٦ - وفيه ١/٤٥ : عن انس بن مالك : ما انعم الله على عبد  
نعمة في اهل ولا مال أو ولد فيقول « ماشاء الله لا قوة الا بالله » فيرى  
فيه آفة دون الموت :

٣٧ - ثواب الأعمال : ابي ، عن سعد بن عبد الله ، عن احمد بن  
محمد ، عن الحسن بن علي ، عن الحسين بن جهم ، عن ابراهيم بن مهزم  
عن رجل سمع ابا الحسن عليه السلام قال : إذا خفت احداً فاقراً مائة آية  
من القرآن من حيث شئت ، ثم قل : « اللهم اكشف عني البلاء »  
ثلاث مرات :

٣٨ - مستدرک الرسائل ١/٣٠٦ : قال صلى الله عليه وآله وسلم :  
من قرأ من سورة البقرة عشر آيات لم ير في ماله وولده شيء عيسوؤه حتى  
يصبح - اربع آيات من اول السورة ، وآية الكرسي ، وآيتين بعدها وثلاث

آيات من آخرها ، وهذا التفصيل في خبر آخر .

٣٩ - نفحات الرحمن ١/٤٤ : عن امير المؤمنين عليه السلام :

ليقرأ احدكم اذا خرج من بيته الآيات من آل عمران ، وآية الكرسي ، وانا انزلناه ، وام الكتاب ، فان فيها قضاء حوائج الدنيا والآخرة .

٤٠ - تفسير البرهان : الشيخ في مجالسه ، باسناده عن معاوية بن

وهب ، قال : كنت عند أبي عبيد الله عليه السلام قال : فصدع ابن

لرجل من اهل مرو وهو عنده جالس . قال : فشكى ذلك الى ابي عبد الله

عليه السلام قال : ادنه مني . قال : فمسح على رأسه ثم تلا « ان الله

يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من

بعده انه كان حلما غفوراً » .

٤١ - وعنه في التهذيب باسناده ، عن محمد بن علي بن محبوب ، عن محمد

ابن حماد الكوفي ، عن محمد بن خالد ، عن عبد الله بن عبيد الله بن الحسين

عن علي بن الحسين ، عن علي بن أبي حمزة ، عن ابن يقطين ، قال :

قال ابو عبد الله عليه السلام : من اصابته زلزلة فليقرأ « يامن يمسك السموات

والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه كان حلما

غفوراً صل على محمد وآل محمد وامسك عني السوء انك على كل شيء

قدير » قال : من قرأها عند النوم لم يسقط عليه البيت انشاء الله .

٤٢ - وقال الشيخ ايضا : روى العباس بن هلال ، عن أبي الحسن

الرضا عن أبيه عليه السلام قال : لم يقل احد قط اذا أراد أن ينام « ان

الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد

من بعده انه كان حلما غفوراً » فسقط عليه البيت .

٤٣ - مستدرک الوسائل ١/٣٠١ : الحسين بن بسطام في ( طب

الائمة عليهم السلام ) عن محمد بن عبد الله بن مهران الكوفي ، قال حدثنا

ايوب ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن ابي جعفر عليه السلام قال :  
 جاء رجل من خراسان الى علي بن الحسين عليهما السلام فقال : يا بن  
 رسول الله حججت ونويت عند خروجي ان اقصدك فان بي وجع الطحال  
 وان تدعولي بالفرج . فقال له علي بن الحسين عليهما السلام : قد كفاك  
 الله ذلك وله الحمد ، فاذا أحسست به فاكتب هذه الآية بزعفران وماء  
 زمزم واشربه ، فان الله تعالى يدفع عنك ذلك الوجع « قل ادعوا الله »  
 الى قوله « وكبره تكبيراً » - الخبر (١) .

٤٤ - وفيه ٣٠٢/١ : وعن عبد الله بن المشهدى ، قال حدثني  
 محمد بن عيسى ، عن ابي همام ، عن محمد بن سعيد ، عن ابي حمزة ،  
 عن ابي جعفر عليه السلام انه قال : إذا عسر على المرأة ولادتها تكتب  
 لها هذه الآيات في إزاء نظيف بمسك وزعفران ثم يغسل بماء البثر وتسقى  
 منه المرأة وينضح بطنها وفرجها فانها تلد من ساعتها « كأنهم يوم يرونها »  
 الى « ضحاها » (٢) « كأنهم يوم يرون » الى « الفاسقون » (٣) لالقد  
 كان في قصصهم « الى « يؤمنون » (٤) .

## ٦ - آثار آية الكرسي في النشأة الاولى

١ - الكافي ٦٢١/٢ : عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن الحسن بن  
 علي ، عن الحسن بن الجهم ، عن ابراهيم بن مهزم ، عن رجل سمع ابا

(١) سورة الاسراء آية ١١٠-١١١ .

(٢) سورة النازعات آية ٤٦ .

(٣) سورة الاحقاف آية ٣٥ .

(٤) سورة يوسف آية ١١١ .

الحسن عليه السلام يقول : من قرأ آية الكرسي عند منامه لم يخف الفالج ان شاء الله ، ومن قرأها دبر كل فريضة لم يضره ذو حمة - الخبر . ورواه ابن بابويه القمي في ( ثواب الاعمال ) ص ٩٤ .

( اقول ) الحمة بضم المهملة : السم او الابرة يعرف بها الزنبور والحية ونحو ذلك يلدغ بها .

٢ - تفسير نفحات الرحمن ٤٤/٢ : عن ابن مسعود قال : قال رجل يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علمني شيئاً ينفعني الله به : قال اقرأ آية الكرسي ، فانه ينفعك وذريتك ، ويحفظ دارك حتى الدويرات التي حول دارك .

٣ - وفيه ٤٤/٢ : روى انه من قرأ عشر آيات من البقرة عند منامه لم ينس القرآن ، اربع من اولها ، وآية الكرسي ، وآيتان بعدها وثلاث من آخرها .

٤ - وفيه ٤٤/٢ : عن الباقر عليه السلام : من قرأ آية الكرسي مرة صرف عنه الف الف مكروه من مكروه الدنيا ، والف مكروه من مكروه الآخرة ، ايسر مكروه الدنيا الفقر ، وايسر مكروه الآخرة عذاب القبر : وفي رواية اخرى : وانى لأستعين بها على صعود الدرجة .

٥ - وفيه ٤٤/٢ : وفي حديث قال النبي صلى الله عليه وآله : يا علي من كان في بطنه ماء اصفر فكتب آية الكرسي وشرب ذلك الماء ببرأ باذن الله .

٦ - وفيه ٤٤/٢ : عن الصادق عليه السلام في رواية : فاذا عاينت الذي تخافه فاقرأ آية الكرسي . وعنه عليه السلام قال : في سمك البيت اذا رفع فوق ثمانى اذرع آية الكرسي .

٧ - وفيه ٤٤/٢ : عن أبي جعفر عليه السلام : ان العفاريت من

اولاد الأبالسة تتخلل وتدخل بين محامل المؤمنين فتتفر بهم ابلهم ، فتعاهدوا ذلك بآية الكرسي .

٨ - وسائل الشيعة ٢/٨٧٦ : محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى عن عبد الله بن جعفر ، عن السيارى ، عن محمد بن بكر ، عن أبي الجارود عن الأصمغ بن نباتة ، عن امير المؤمنين عليه السلام ( في حديث ) ان رجلا قال له : ان في بطني ماء اصفر فهل من شفاء ؟ فقال : نعم بلا درهم ولا دينار ، ولكن اكتب على بطنك آية الكرسي وتغسلها وتشربها وتجعلها ذخيرة في بطنك ، فتبرأ باذن الله .

٩ - مستدرک الوسائل ١/٣٠٦ : وقال صلى الله عليه وآله : ما قرأت هذه الآية في بيت الا هجره ابليس ثلاثين يوماً ، ولا يدخله ساحر ولا ساحرة اربعين يوماً - يعني آية الكرسي -

١٠ - وفيه ١/٣٠٦ : انه لما نزلت هذه الآية فزع ابليس ، فأتى يثرپ فسأل رجلا هل حدث الليلة شيء ؟ قال : بلى نزلت هذه الآية وقال جعفر الصادق عليه السلام : من قرأها بنى عليه حائط من حديد :  
١١ - وفيه ١/٣٠٦ : وروى سلمان عن النبي صلى الله عليه وآله من قرأ آية الكرسي يهون الله عليه سكرات الموت ، وما مرت الملائكة في السماء بآية الكرسي الا صعقوا ، وما مروا بقل هو الله احد الا خروا سجداً ، وما مروا بآخر الحشر الا جثوا على ركبهم .

١٢ - وفيه ١/٣٠٦ : وقال صلى الله عليه وآله : من قرأ آية الكرسي مرة محي اسمه من ديوان الأشقياء ، ومن قرأها ثلاث مرات استغفرت له الملائكة ، ومن قرأها اربع مرات شفع له الانبياء ، ومن قرأها خمس مرات كتب اسمه في ديوان الأبرار ، واستغفرت له الحيتان في البحار ، ووقى شر الشيطان ، ومن قرأها سبع مرات اغلقت عنه ابواب النيران ،

ومن قرأها ثمانى مرات فتحت له ابواب الجنان ، ومن قرأها تسع مرات كفى هم الدنيا والآخرة ، ومن قرأها عشر مرات نظر الله اليه بالرحمة ، ومن نظر الله اليه بالرحمة فلا يعذبه .

١٣ - وفيه ٣٠٧/١ : الشيخ ابو الفتوح في تفسيره ، عن محمد بن جعفر الصادق عليه السلام ، عن ابيه ، عن امير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لما نزلت آية الكرسي نزلت آية من كنوز العرش مامن وثن في المشرق والمغرب الا وسقط على وجهه ، فخاف ابليس وقال لقومه : حدثت في هذه الليلة حادثة عظيمة فالزموا مكانكم حتى اجوب المشارق والمغرب فأعرف الحادثة ، فجاب حتى أتى المدينة فرأى رجلا ، فقال : هل حدثت البارحة حادثة ؟ قال : قال لنا رسول الله صلى الله عليه وآله : نزلت علي آية من كنوز العرش سقطت لها اصنام العالم لوجهها ، فرجع ابليس الى اصحابه واخبرهم بذلك ، فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لا يقرأ هذه الآية في بيت الا ولا يحوم الشيطان حوله ثلاثة ايام - الى ان ذكر ثلاثين يوماً - ولا يعمل فيه السحر أربعين يوماً ، يا على تعلم هذه الآية وعلمها اولادك وجيرانك ، فانه لم ينزل علي آية اعظم من هذه .

١٤ - مجمع البيان ١ / ٢٦٠ : باسناده ، عن عبد الله بن عمر ، قال : قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة كان الذي يتولى قبض نفسه ذو الجلال والاکرام ، وكان كمن قاتل مع انبياء الله حتى استشهد .

١٥ - وفيه ٢٦٠/١ : وباسناده عن علي عليه السلام ، قال : سمعت نبيكم علي اعواد المنبر وهو يقول : من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة الا الموت ، ولا يواظب عليها الا صديق

او عابد ، ومن قرأها اذا أخذ مضجعه آمنه الله على نفسه وجاره وجار  
جاره .

١٦ - بحار الأنوار ١٩ / ٦٧ : المحاسن ، ابو عبد الله ، عن حماد ،  
عن حريز ، عن ابراهيم بن نعيم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : اذا  
دخلت مدخلا تخافه فاقراً هذه الآية : « رب ادخلي مدخل صدق  
واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً » فاذا عاينت  
الذي تخافه فاقراً آية الكرسي .

١٧ - نفحات الرحمن ١ / ٤٤ : عن فاطمة عليها السلام : ان  
رسول الله صلى الله عليه وآله لما دنى ولادتها أمر أم سلمة وزينب بنت  
جحش ، ان تأتياها فتنقرا عندها آية الكرسي ، « وان ربكم الله » الآية  
ويعوذها بالمعوذتين .

١٨ - بحار الأنوار ١٩ / ٦٧ : محمد بن علي ، عن عبد الرحمن  
ابن أبي هاشم ، عن أبي خديجة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : اتى  
اخوان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقالوا : انا نريد الشام في تجارة  
فعلمنا ما نقول . فقال : نعم ، اذا آويتما الى المنزل فصليا العشاء الآخرة ،  
فاذا وضع احدكما جنبه على فراشه بعد الصلاة فليسبح تسبيح فاطمة عليها  
السلام ثم ليقراً آية الكرسي ، فانه محفوظ من كل شيء حتى يصبح ، وان  
لصوفاً تبعوهم حتى اذا نزلوا بعثوا غلاماً لينظر كيف حالها فاما ام مستيقظين  
فانتهى الغلام اليهما ، وقد وضع جنبيهما على فراشهما وقرأ آية الكرسي  
وسبحا تسبيح فاطمة عليها السلام قال : فاذا عليهما حائطان مبنيان ، فجاء وطاف  
بهما لم ير الا الحائطين مبنيين ، فقالوا له : اخذك الله لقد كذبت بل  
ضعفت وجبنت ، فقاموا ونظروا فلم يجدوا إلا حائطين ، فداروا بالحائطين  
فلم يسمعوا ولم يروا انساناً فانصرفوا الى منازلهم ، فلما كان من الغد جاؤا



اليهم فقالوا : اين كنتم ؟ فقالوا : ماكننا الا هنا ، وما يوحنا . فقالوا  
والله لقد جئنا وما رأينا الاحاطين مبنيين ، فحدثونا ماقصتكم ؟ قالوا :  
انا أتينا رسول الله صلى الله عليه وآله فسألناه ان يعلمنا ، فعلمنا آية  
الكرسي وتسبيح فاطمة عليها السلام ، فقلنا . فقالوا: انطلقوا لا والله ما نبتعكم  
ابدأ ، ولا يقدر عليكم ابدأ بعد هذا الكلام :

١٩ - البرهان : محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه  
عن ابن أبي عمير ، عن جميل بن دراج ، عن محمد بن مروان ، قال :  
قال أبو عبد الله عليه السلام : ألا اخبركم بما كان رسول الله صلى الله  
عليه وآله يقول اذا آوى الى فراشه ؟ قلت : بلى : قال : كان يقرأ آية  
الكرسي ، ويقول : « بسم الله آمنت بالله ، وكفرت بالطاغوت ، اللهم  
احفظني في منامي وبقظتي » .

## ٧ - آثار آية الكرسي في النشأة الاخرى

١ - بخار الانوار ٦٦/١٩ : عن الخصال ، في وصيته أبي ذر ،  
انه سأل النبي صلى الله عليه وآله وسلم : أى آية انزلها الله عليك اعظم؟  
قال : آية الكرسي : عن الحسن الميثمي ، عن ذكره ، عن أبي عبد الله  
عليه السلام مثله .

٢ - وفيه ٦٦/١٩ : عيون الأخبار ، باسناد التميمي ، عن الرضا ،  
عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :  
من قرأ آية الكرسي مائة مرة كان كمن عبد الله طول حياته .

٣ - وفيه ٦٦/١٩ : عن امالي الشيخ ، اخبرنا جماعة ، عن أبي المفضل  
عن عهد الله ، عن أبي سفيان ، عن ابراهيم بن عمرو بن بكر السكسكي

عن محمد بن شعيب بن سابور ، عن عثمان بن أبي العاتكة ، عن علي بن يزيد  
عن القاسم بن عبد الرحمن بن صدر ، عن أبي امامة الباهلي ، انه سمع علي  
ابن أبي طالب عليه السلام يقول : ما أرى رجلا أدرك عقله الاسلام ودله  
في الاسلام بيوت ليلة سوادها - قلت : وما سوادها يا ابا امامة ؟ قال :  
جميعها - حتى يقرأ هذه الآية « الله لا إله الا هو الحي القيوم » فقرأ  
الآية الى قوله « ولا يؤده حفظها وهو الغلي العظيم » . ثم قال : فلو  
تعلمون ماهي - او قال ما فيها - لما تركتموها على حال ، ان رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم اخبرني قال : اعطيت آية الكرسي من كنز تحت  
العرش ، ولم يؤتها نبي كان قبلي . قال علي عليه السلام : فما بت ليلة قط  
منذ سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى اقرأها ، ثم قال  
لي : يا ابا امامة اني اقرأها ثلاث مرات في ثلاثة احيين كل ليلة . فقلت  
وكيف تصنع في قراءتك لها يا بن عم محمد ؟ قال : اقرأها قبل الركعتين  
بعد صلاة العشاء الآخرة ، فوالله ما تركتها منذ سمعت هذا الخبر من  
نبيكم صلى الله عليه وآله وسلم حتى اخبرتك به . قال : ابو امامة ووالله  
ما تركت قراءتها منذ سمعت هذا الخبر من علي بن أبي طالب عليه السلام  
حتى حدثتك - او قال اخبرتك - به . قال القاسم : وانا ما تركت قراءتها  
كل ليلة منذ حدثني ابو امامة بفضلها حتى الآن . قال : علي بن يزيد :  
واخبرتك اني ما تركت قراءتها كل ليلة منذ حدثني القاسم في فضلها . قال  
ابن أبي العاتكة : فما تركتها في كل ليلة منذ بلغني في فضل قراءتها ما بلغني  
قال ابن سابور : وانا ما تركت القراءة بها في كل ليلة منذ بلغني عن  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قوله في فضل قراءتها . قال : ابراهيم  
ابن عمرو بن بكر : وانا فما تركت قراءتها منذ بلغني هذا الحديث من  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : قال أبو عبد الله بن ابي سفيان :

وانا فما تركت قراءتها منذ كتبت هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في فضل قراءتها . قال ابو المفضل : وانا بنعمة ربي ما تركت قراءتها منذ سمعت هذا الحديث من عبد الله بن أبي سفيان عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى حدثتكم به .

٤ - وفيه ٦٦/١٩ : تفسير علي بن ابراهيم ، ابي ، عن الحسين ابن خالد انه قرأ ابو الحسن الرضا عليه السلام : « الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم » اى نعاس « له ما في السموات وما في الارض » وما بينها وما تحت الثرى عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم « من ذا الذى يشفع عنده إلا بأذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم » قال : ما بين ايديهم فأمر الأنبياء « ولا يؤده حفظهما » اى لا يتقل عليه حفظ ما في السماوات وما في الأرض . قوله « لا اكراه في الدين » اى لا يكره احد على دينه إلا بعد أن تبين له الرشيد من الغي « فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله » وهم الذين غضبوا آل محمد حقهم ، قوله « فقد استمسك بالعروة الوثقى » يعنى الولاية « لا انفصام لها » اى حبل لا انقطاع له « الله ولي الذين آمنوا » يعنى أمير المؤمنين عليه السلام والأئمة عليهم السلام « يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا » وهم الظالمون آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم « أولياؤهم الطاغوت » وهم الذين تبعوا من غضبهم « يخرجونهم من النور الى الظلمات اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون » والحمد لله رب العالمين - كذا نزلت .

٥ - مستدرک الوسائل ٣٠٦/١ : وسئل صلى الله عليه وآله وسلم القرآن افضل ام التوراة ؟ فقال : ان في القرآن آية هي افضل من جميع كتب الله ، وهي آية الكرسي .

٦ - وفيه ٣٠٧/١ : وعن جماعة من الصحابة ، اللهم كانوا جالسين

في مسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويذكرون فضائل القرآن وان اي آية افضل فيها . قال بعضهم آخر براءة ، وقال بعضهم آخر بني اسرائيل وقال بعضهم كهيعص ، وقال بعضهم طه . قال امير المؤمنين عليه السلام ابن اثم عن آية الكرسي ، فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : يا علي آدم سيد البشر ، وانا سيد العرب ولا فخر ، وسلمان سيد فارس ، وصهيب سيد روم ، وبلال سيد حبشة ، وطور سيناء سيد الجبال والسدرة سيد الأشجار ، واشهر الحرم سيد الشهور ، والجمعة سيد الأيام والقرآن سيد الكلام ، وسورة البقرة سيد القرآن ، وآية الكرسي سيد سورة البقرة ، فيها خمسون كلمة في كل كلمة بركة .

٧ - مجمع البيان ١/١٦٠ : ذكر ابن انجويه القوي في كتاب الترغيب باسناد متصل عن أبي بن كعب ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا ابا المنذر أي آية في كتاب الله اعظم ؟ قلت : « الله لا إله إلا هو الحي القيوم » . قال : فضرب في صدري ثم قال : ليهنك العلم ، والذي نفس محمد بيده ان لهذه الآية لساناً وشفتين ، يقدر الملك لله عن ساق العرش .

٨ - وفيه : عن أبي عبد الله عليه السلام : ان لكل شيء ذروة وذروة القرآن آية الكرسي .

#### ٨ - ما ينبغي أن يقال بعد قراءة بعض الايات والسور

١ - البحار : عن الخصال في حديث الاربعائة ، قال أمير المؤمنين عليه السلام : اذا قرأتم من المسبحات الأخيرة فقولوا « سبحان الله الأعلى » واذا قرأتم « ان الله وملائكته يصلون على النبي » فصلوا عليه في الصلاة

كنتم اوفي غيرها ، واذا قرأتم والتين فقولوا في آخرها « ونحن على ذلك من الشاهدين » واذا قرأتم « قولوا آمنا بالله » فقولوا « آمنا بالله » حتى تبلغوا الى قوله « مسلمين » .

٢ - وفيه : عيون الاخبار ، تميم القرشي ، عن ابيه ، عن احمد ابن علي الألباصري ، عن رجاء بن الضحاك ، قال : كان الرضا عليه السلام في طريق خراسان يكثّر بالليل في فراشه من تلاوة القرآن ، فاذا مر بآية فيها ذكر جنة او نار بكى وسأل الله الجنة وتعوذ به من النار ، وكان عليه السلام يجهر بيسم الله الرحمن الرحيم في جميع صلواته بالليل والنهار ، وكان اذا قرأ قل هو الله احد قال سرّاً « الله احد » ، فاذا فرغ منها قال « كذلك الله ربنا » ثلاثاً ، وكان اذا قرأ سورة الجحد قال في نفسه سرّاً « يا ايها الكافرون » ، فاذا فرغ منها قال « ربى الله ودينى الاسلام » ثلاثاً ، وكان اذا قرأ والتين والزيتون قال عند الفراغ منها « بلى وانا على ذلك من الشاهدين » ، وكان اذا قرأ لا اقسام بيوم القيمة قال عند الفراغ منها « سبحانك اللهم وبلى » ، وكان يقرأ في سورة الجمعة « قل ماعند الله خير من اللهو ومن التجارة . للذين اتقوا . والله خير الرازقين » وكان اذا فرغ من الفاتحة قال « الحمد لله رب العالمين » واذا قرأ سبح اسم ربك الاعلى قال سرّاً « سبحان ربى الاعلى » ، واذا قرأ « يا ايها الذين آمنوا » قال « لبيك اللهم لبيك » سرّاً .

٣ - وفيه : الدر المنثور ، عن صالح بن أبي الخليل ، قال : كان النبي صلى الله عليه وآله اذا قرأ هذه الآية « أليس ذلك بقادر على ان يحيى الموتى » قال « سبحانك اللهم وبلى » .  
وعن البراء بن عازب قال : لما نزلت هذه الآية « أليس ذلك بقادر على ان يحيى الموتى » قال : سبحان ربى وبلى .

٤ - وفيه : الدر المنثور ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من قرأ منكم والتين والزيتون فانتبهى الى آخرها « أليس الله بأحكم الحاكمين » فليقل « بلى » ، ومن قرأ والمرسلات فيبلغ « فبأي حديث بعده يؤمنون » فليقل « آمنا بالله » .

وعن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اذا قرأت لا اقسم بيوم القيامة فبلغت « اليس ذلك بقادر على ان يحيى الموتى » فقل بلى .

وعن ابن عباس انه مر بهذه الآية « اليس ذلك بقادر على ان يحيى الموتى » قال « سبحانك اللهم وبلى » .

وعن ابن عباس قال : اذا قرأت سبح اسم ربك الأعلى فقل « سبحان ربي الاعلى » .

وعن علي عليه السلام انه قرأ سبح اسم ربك الأعلى فقال « سبحان ربي الاعلى » وهو في الصلاة ، ف قيل له : اتزيد في القرآن ؟ قال : لا انما امرنا بشيء فعلته .

وعن ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا تلا هذه الآية « ونفس وما سواها \* فألمها فجورها وتقواها » وقف ثم قال : « اللهم ائت نفسي تقواها وزكاهها انت خير من زكاهها انت وليها ومولاها » قال : وهو في الصلاة .

٥ - زفحات الرحمن : عن عوف بن مالك ، قال : قلت مع النبي صلى الله عليه وآله ، فقام فقرأ سورة البقرة ، وكان لا يمر بأية رحمة الا وقف وسأل ، ولا يمر بأية عذاب الا وقف وتعوذ .

٦ - وفيه : عن حذيفة قال : صليت مع النبي صلى الله عليه وآله

ليلة فافتتح البقرة فقرأها ثم النساء فقرأها ثم آل عمران فقرأها يقرأ مترسلاً وكان اذا  
مر بآية فيها تسبيح سبح واذا مر بآية فيها سؤال سأل ، واذا مر بآية فيها تعوذ تعوذ .  
٧ - وفيه : عن جابر ان النبي صلى الله عليه وآله قرأ « واذا  
سئلك عبادي عني فاني قريب » الآية . فقال « اللهم امرت بالدعاء وتكفلت  
بالاجابة ، لبيك اللهم لبيك لبيك لاشريك لك لبيك ، ان الحمد والنعمة لك  
والملك لاشريك لك ، اشهد انك فرد احد صمد لم تلد ولم تولد ولم يكن  
له كفواً احد ، واشهد ان وعدك حق ولقائك حق والجنة حق والنار حق  
والساعة آتية لا ريب فيها وانك تبعث من في القبور » .

٨ - وفيه : عن جابر ، قال : خرج رسول الله صلى الله عليه  
وآله على اصحابه فقرأ عليهم سورة الرحمن من اولها الى آخرها فسكتوا  
فقال : لقد قرأتها على الجن فكانوا أحسن مردوداً منكم ، كنت كلما  
أتيت على قوله « فبأي آلاء ربكما تكذبان » قالوا : ولا بشيء من نعمتك  
ربنا نكذب فلك الحمد .

٩ - وفيه : عن الترمذي ، من قرأ والتين والزيتون فانتهى الى  
آخرها « أليس الله بأحكم الحاكمين » فليقل « بلى ، وانا على ذلك من الشاهدين »  
ومن قرأ لا اقسم بيوم القيمة فانتهى الى آخرها « أليس ذلك بقادر على  
ان يحيي الموتى » فليقل « بلى » ، ومن قرأ والمرسلات فيبلغ بقوله « فبأي  
حديث بعده يؤمنون » فليقل « آمنا بالله » ، وكذا يستحب قول « آمين »  
بعد آية فيها الدعاء للمؤمنين .

### ٩ - صلاة وادعية لحفظ القرآن

١ - في المصباح للكفعمي : ذكر الشيخ الطوسي في متهجده انه

من اراد حفظ القرآن فليصل ليلة الجمعة اربع ركعات الأولى بالحمد  
 ويس والثانية بالحمد والدخان وثالثة بالحمد وسجدة والرابعة بالحمد  
 والملك ، فاذا سلم حمد الله واثني عليه وصلى على النبي صلى الله عليه  
 وآله واستغفر للمؤمنين وقال : « اللهم ارحمني بترك المعاصي  
 أبداً ما ابقيتني ، وارحمني من ان اتكلف مالا يعنيني ، وارزقني حسن  
 النظر فيما يرضيك عني ، اللهم بديع السماوات والارض ذا الجلال والاکرام  
 والعزة التي لا ترام اسألك يا الله يارحمن بجلالك وبنور وجهك أن تلزم  
 قلمي حفظ كتابك كما علمتني وارزقني ان اتلوه على النحو السدي يرضيك  
 واسألك أن تنور بكتابك بصري وتطلق به لساني وتفرح به قلبي وتشرح  
 به صدري وتستعمل به بدني وتقويني على ذلك وتعينني عليه ، فانه لايعين  
 على الخير غيرك ولا يوفق له الا انت » .

٢ - وفيه : عن النبي صلى الله عليه وآله باسناد صحيح انه من  
 اراد حفظ القرآن والعلم فليكتب هذا الدعاء في إناء نظيف بزعفران  
 وعسل ماذي (١) ثم يغسله بماء مطر أخذ قبل أن ينزل الى الأرض ، ثم  
 يشربه على الريق ، يفعل ذلك ثلاثة أيام يحفظ ما يريد حفظه انشاء الله ،  
 وهو « اللهم إني اسألك فأنت مسؤول لم يسأل مثلك ، اسألك بحق محمد  
 نبيك ورسولك وابراهيم خليلك وصفيك وهوسى كليمك ونجيبك وعيسى  
 كلمتك وروحك ، وأسألك بصحف ابراهيم وتوراة موسى وانجيل عيسى  
 وزبور داود وقرآن محمد صلى الله عليه وآله وعليهم اجمعين ، واسألك  
 بكل وحي أوحيته وبكل حرف انزلته وبكل قضاء قضيته وبكل سائل  
 أعطيته ، واسألك باسمك الذي اذا دعاك به أنبياؤك وأصفياءك واحباؤك استجبت  
 لهم ، واسألك بكل اسم أنزلته في كتاب من كتبك ، واسألك بالاسم الذي

(١) الماذي : العسل الابيض :



أثبت به أرزاق العباد، وأسألك بالاسم الذي استقل به عرشك ، وأسألك  
بالاسم الذي وضعته على الارضين فاستقرت ، وأسألك بالاسم الذي دعوت  
به السماوات فاستقلت ، وأسألك بالاسم الذي وضعته على النهار فاستنار ،  
وأسألك بالاسم الذي وضعته على الليل فأظلم ، وأسألك بالاسم الذي وضعته  
على الجهال فرست ، وأسألك بالاسم الواحد الأحد الفرد الصمد الوتر العزيز  
الذي ملأ الاركان كلها للطهر الطاهر المطهر ، يا الله يا رحمن يا رحيم  
يا مهيمن يا قدوس يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام أن تصلي على محمد  
وآل محمد وترزقني حفظ القرآن العزيز والعلم والحكمة برحمتك يا ارحم  
الراحمين ، اللهم ارحمني واكفني يا كافي كل شيء بقدرتك على كل شيء  
اكفني على كل شيء واصرف عني كل ذي شر برحمتك يا ارحم  
الراحمين » :

## الفصل الثامن

### ١ - النوادر

١ - الكافي ٦١٩/٢ : علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : ان الرجل الأعجمي من امتي ليقرأ القرآن بعجمية فترفعه الملائكة على عريية .

٢ - وفيه ٦١٩/٢ : عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن سليمان ، عن بعض أصحابه ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : قلت له : جعلت فداك انا نسمع الآيات في القرآن ليس هي عندنا كما نسمعها ولا نحسن ان نقرأها كما بلغنا عنكم فهل نأثم ؟ فقال : لا اقرؤوا كما تعلمتم فسيحبيثكم من يعلمكم .

٣ - وفيه ٦٢٧/٢ : عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، وعلى ابن ابراهيم ، عن ابيه جميعاً عن ابن محبوب ، عن أبي حمزة ، عن ابي يحيى ، عن الأصبغ بن نباتة قال : سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول : نزل القرآن اثلاثاً : ثلث فينا وفي عدونا ، وثلث سنن وامثال ، وثلث فرائض واحكام .

٤ - وفيه ٦٢٩/٢ : عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن عيسى ، عن بعض رجاله ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لاتنفال بالقرآن .

٥ - وفيه ٦٢٩/٢ : عـدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن محمد بن عيسى ، عن ياسين الضرير ، عن حريز ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال تأخذ المصحف في الثالث الثاني من شهر رمضان فتشره وتضعه بين يديك وتقول : « اللهم اني أسألك بكتابك المنزل وما فيه وفيه اسمك الأعظم الأكبر واسمائك الحسنى وما يخاف ويرجى أن تجعلني من عتقائك من النار » وتدعو بما بدا لك من حاجة ،

٦ - وفيه ٦٢٨/٢ : عـدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن الحجال ، عن علي بن عقبة ، عن داود بن فرقد ، عن ذكره ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان القرآن نزل اربعة ارباع : ربع حلال ، وربع حرام ، وربع سنن وأحكام ، وربع خبر ما كان قبلكم ونبأ ما يكون بعدكم وفصل ما بينكم .

٧ - وفيه ٦٢٩/٢ : علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن صفوان ، عن ابن مسكان ، عن محمد بن الوراق قال : عرضت على أبي عبد الله عليه السلام كتاباً فيه قرآن تختم معشر بالذهب وكتب في آخره سورة بالذهب ، فأريته اياه فلم يعب فيه شيئاً الا كتابة القرآن بالذهب وقال : لا يعجبني ان يكتب القرآن الا بالسواد كما كتب اول مرة .

٨ - وفيه ٦٣٠/٢ : علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن سنان او عن غيره ، عن ذكره قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن القرآن والفرقان أهما شيان او شيء واحد ؟ فقال عليه السلام : القرآن جملة الكتاب ، والفرقان الحكم الواجب العمل به .

٩ - وفيه ٦٣٠/٢ : الحسين بن محمد ، عن علي بن محمد ، عن الوشا ، عن جميل بن دراج ، عن محمد بن مسلم ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ان القرآن واحد نزل من عند واحد ،

ولكن الاختلاف يجيء من قبل الرواة .

١٠ - وفيه ٦٣٠/٢ : محمد بن يحيى ، عن عبد الله بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن عبد الله بن بكير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : نزل القرآن بإيائك أعنى واسمعي يا جارة .

١١ - وفيه ٦٣١/٢ : عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن الحكم ، عن عبد الله بن جندب ، عن سفیان بن السمط قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن تنزيل القرآن ؟ قال : اقرؤوا كما علمتم .

١٢ - وفيه ٦٣٢/٢ : ابو علي الأشعري وغيره ، عن الحسن بن علي الكوفي ، عن عثمان بن عيسى ، عن سعيد بن يسار قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : سليم مولاك ذكر أنه ليس معه من القرآن الا سورة يس فيقوم من الليل فينفذ مامعه من القرآن ، أيعيد ماقرأ ؟ قال : نعم لأبأس .

١٣ - وفيه ٦٠٦/٢ : علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن القاسم بن محمد ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن حفص قال : سمعت موسى بن جعفر عليه السلام يقول لرجل : أحب البقاء في الدنيا ؟ فقال : نعم . فقال : ولم ؟ فقال : لقراءة قل هو الله احد . فسكت عنه ، فقال له بعد ساعة يا حفص من مات من اوليائنا وشيعتنا ولم يحسن القرآن علم في قبره ليرفع الله به من درجته ، فان درجات الجنة على قدر آيات القرآن يقال له اقرأ وارق ، فيقرأ ثم يرقا . قال حفص : فما رأيت احداً اشد خوفاً على نفسه من موسى بن جعفر عليه السلام ولا ارجأ الناس منه ، وكانت قراءته حزناً ، فاذا قرأ فكأنه يخاطب انساناً .

١٤ - بحار الانوار ٩/١٩ : ( الخصال ) ابي ، عن سعد ، عن اليقطيني ، عن محمد بن شعيب ، عن الهيثم بن أبي كهشمش ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ست خصال ينتفع بها المؤمن من بعد موته :

ولد صالح يستغفر له ، ومصحف يقرأ منه ، وقلوب يحفره ، وغرس يخرسه  
وصدقة ماء يجريه ، وسنة حسنة يؤخذ بها بعده .

١٥ - الكافي ٢/٦٢٨ : علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن محمد بن  
القاسم ، عن محمد بن سليمان ، عن داود ، عن حفص بن غياث ، عن  
أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن قول الله عز وجل : « شهر  
رمضان الذي انزل فيه القرآن » وأما انزل في عشرين سنة بين اوله  
وأخره ؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام : نزل القرآن جملة واحدة في شهر  
رمضان الى البيت المعمور ، ثم نزل في طول عشرين سنة ثم قال : قال النبي  
صلى الله عليه وآله وسلم : نزلت صحف ابراهيم في اول ليلة من شهر  
رمضان ، وأنزل الانجيل لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر رمضان ، وانزل  
الزبور لثمان عشرة خلون من شهر رمضان ، وانزل القرآن في ثلاث وعشرين  
من شهر رمضان .

١٦ - البحار ٥/١٩ : الخرايج ، روي ان ابن أبي العوجاء وثلاثة نفر  
من الدهرية اتفقوا على ان يعارض كل واحد منهم ربع القرآن وكانوا  
بمكة عاهدوا على ان يجيئوا بمعارضته في العام القابل ، فلما حال الحول  
فاجتمعوا في مقام ابراهيم عليه السلام ، قال احدهم : اني لما رأيت قوله  
« قيل يا ارض ابغى ماءك وياسماء اقلعى وغيض الماء » كفتت عن المعارضة  
وقال الآخر : وكذا أنا لما وجدت قوله « فلما استيأسوا منه خلاصوا نجياً »  
ايست من المعارضة ، وكانوا يسرون بذلك اذ مر عليهم الصادق عليه السلام  
فالتفت اليهم وقرأ عليهم « قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا  
بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله » فبهتوا .

١٧ - السبرهان ٨/١ : عن زرارة ، قال : سألت أبا جعفر عليه السلام  
عن القرآن؟ فقال لي : لاخالق ولا مخلوق ، ولكنه كلام الخالق .

١٨ - وفيه : وعن زرارة قال : سألت عن القرآن اخالق هو ؟  
قال : لا . قلت : مخلوق ؟ قال : لا ، ولكنه كلام الخالق يعني انه  
الخالق بالفعل .

١٩ - بصائر الدرجات : حدثنا احمد بن محمد ، واحمد بن اسحاق  
عن القسم بن يحيى ، عن بعض اصحابنا ، عن أبي عبد الله عليه السلام  
قال : كان علي بن أبي طالب عليه السلام كثيراً ما يقول : ما التقينا عند  
رسول الله صلى الله عليه وآله والتميمي وصاحبه وهو يقول « انا انزلناه  
في ليلة القدر » ويتخشع ويبكي ، فيقول : ما شد رقتك بهذه السورة !  
فيقول لها : انما رقت لما رأيت عيني ووعاه قلبي ، ولما رأى قلب هذا  
من بعدي يعني علياً عليه السلام . فيقولان : رأيت وما الذي يرى فيتلو  
هذا الحرف « تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر سلام هي  
حتى مطلع الفجر » قال : ثم يقول هل بقي شيء بعد قوله تبارك وتعالى  
« كل امر » ؟ فيقولان : لا . فيقول : هل تعلمان من المنزل اليه بذلك ؟  
فيقولان : لا والله يارسول الله . فيقول : نعم تكون ليلة القدر من بعدي  
فيقولان : نعم . قال : فهل تنزل الامر فيها ؟ فيقولان : نعم . فيقول :  
الى من ؟ فيقولان : لاندري . فيأخذ برأسي فيقول : ان لم تدرياً هو  
هذا من بعدي . قال : فان كانا يفترقان تلك الليلة بعد رسول الله من  
شدة ما يدخلها من الرعب .

٢٠ - وفيه : وبهذا الاسناد قال : لما قبض رسول الله صلى الله  
عليه وآله هبط جبرئيل ومعه الملائكة والروح الذين كانوا يهبطون في ليلة  
القدر . قال : ففتح لأمر المؤمنين عليه السلام بصره فرآهم في منتهى السماوات  
الى الارض يغسلون النبي صلى الله عليه وآله معه ويصلون معه عليه ويجفرون  
والله ما حفر له غيرهم ، حتى اذا وضع في قبره نزلوا مع من نزل فوضعه

فتكلم ، وفتح لأمر المؤمنين عليه السلام سمعه فسمعه يوصيهم فبكي وسمعهم  
يقولون : لاتألوه جهداً وإنما هو صاحبنا بعدك الا انه ليس يعايننا ببصره  
بعد مرتنا هذه ، حتى اذا مات أمير المؤمنين عليه السلام رأى الحسن  
والحسين مثل ذلك الذي رأى ، ورأيا النبي صلى الله عليه وآله ايضاً يعين  
الملائكة مثل الذي صنعوه بالنبي ، حتى اذا مات الحسن رأى منه الحسين  
مثل ذلك ورأى النبي صلى الله عليه وآله وعلياً عليه السلام يعينان الملائكة  
حتى اذا مات الحسين رأى علي بن الحسين منه مثل ذلك ، ورأى النبي  
صلى الله عليه وآله وعلياً والحسن يعينون الملائكة ، حتى اذا مات علي  
ابن الحسين رأى محمد بن علي عليه السلام مثل ذلك ، ورأى النبي صلى  
الله عليه وآله وعلياً والحسن والحسين عليهم السلام يعينون الملائكة ، حتى  
اذا مات محمد بن علي رأى جعفر مثل ذلك ورأى النبي صلى الله عليه  
وآله وعلياً عليه السلام والحسن والحسين وعلي بن الحسين عليهم السلام  
يعينون الملائكة ، حتى اذا مات جعفر رأى موسى منه مثل ذلك ، هكذا  
يجرى الى آخرنا .

٢١ - وفيه : أحمد بن محمد ، عن أبي عبد الله البرقي ، عن جعفر  
ابن محمد الصوفي ، قال : سألت ابا جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام  
وقلت له : يا بن رسول الله لم سمي النبي الأمي ؟ قال : مايقول الناس ؟ قال :  
قلت له جعلت فداك يزعمون انما سمي النبي الأمي لأنه لم يكتب . فقال :  
كذبوا عليهم لعنة الله ، أنى يكون ذلك والله تبارك وتعالى يقول في محكم  
كتابه : « هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم  
ويعلمهم الكتاب والحكمة » فكيف كان يعلمهم مالا يحسن ، والله لقد  
كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقرأ ويكتب باثنين وسبعين او بثلاثة  
وسبعين لساناً ، وإنما سمي الأمي لأنه كان من اهل مكة ، ومكة من

امهات القرى ، وذلك قول الله تعالى في كتابه « لتنذر أم القرى ومن حولها » .

٢٢ - تفسير العياشي ١/١٣٨ : عن عبد الله بن أبي يعفور ، قال :  
قلت لأبي عبد الله عليه السلام : اني اخالط الناس فيكثر عجبني من أقوام  
لا يتولونكم ويتولون فلاناً وفلاناً لهم امانة وصدق ووفاء واقوام يتولونكم ليس  
لهم تلك الامانة ولا الوفاء والصدق ؟ قال : فاستوى ابو عبد الله عليه  
السلام جالساً واقبل علي كالمغضبان ثم قال : لادين لمن دان بولاية امام  
جائر ليس من الله ، ولا عتب علي من دان بولاية امام عادل من الله .  
قال : قلت لادين لأولئك ولا عتب علي هؤلاء ؟ فقال : نعم لادين  
لأولئك ولا عتب علي هؤلاء . ثم قال : اما تسمع لقول الله « الله ولي  
الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور » يخرجهم من ظلمات الذنوب  
الى نور التوبة والمغفرة لولايتهم كل امام عادل من الله ، قال الله « والذين  
كفروا أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات » . قال : قلت  
أليس الله عنى بها الكفار حين قال « والذين كفروا » قال : فقال واي  
نور للكافر وهو كافر فأخرجه منه الى الظلمات ؟ انما عنى الله بهذا انهم  
كانوا على نور الاسلام ، فلما ان تولوا كل امام جائر ليس من الله خرجوا  
بولايتهم اياهم من نور الاسلام الى ظلمات الكفر فأوجب لهم النار مع  
الكفار ، فقال : « اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون » .

٢٣ - وفيه ١/١٣٩ : عن مهزم الأسدي ، قال : سمعت ابا عبد الله  
عليه السلام يقول : قال الله تبارك وتعالى : لأعدبن كل رعية دانت بإمام  
ليس من الله وان كانت الرعية في اعمالها برة تقيّة ، ولأغفرن عن كل  
رعية دانت بكل امام من الله وان كانت الرعية في اعمالها سيئة . قلت :  
فيغفو عن هؤلاء ويعذب هؤلاء ؟ قال : نعم ان الله يقول : « الله ولي



الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور » ثم ذكر الحديث الأول حديث ابن أبي يعفور - رواية محمد بن الحسين - وزاد فيه : فأعداء علي امير المؤمنين هم الخالدون في النار وان كانوا في أديانهم على غاية الورع والزهد والعبادة والمؤمنون بعلي عليه السلام هم الخالدون في الجنة وان كانوا في أعمالهم ( مسيئة ) على ضد ذلك :

٢٤ - نور الثقلين ١/١٢ : عن معاني الأخبار ، باسناده الى ابي اسحاق الخزاعي عن أبيه قال : دخلت مع أبي عبد الله عليه السلام علي بعض مواليه يعود ، فرأيت الرجل يكثر من قول « آه » ، فقلت له : يا اخي اذكر ربك واستغث به . فقال أبو عبد الله عليه السلام : ان آه اسم من اسماء الله عز وجل ، فمن قال آه فقد استغاث بالله تبارك وتعالى .

٢٥ - وفيه ١/١٢ : عن اصول الكافي باسناده الى حماد بن عثمان قال : خرج ابو عبد الله عليه السلام من المسجد وقد لصاعت دابته ، فقال لئن ردها الله علي لأشكرن الله حق شكره . قال : فما لبث ان اتى بها فقال : الحمد لله . فقال له قائل : جعلت فداك أليس قلت لأشكرن الله حق شكره ؟ فقال أبو عبد الله : ألم تسمعي قلت الحمد لله ؟

٢٦ - وسائل الشيعة ٢/٨٣٩ : محمد بن علي بن الحسين ، قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : لانزلوا النساء الغرف ، ولا تعلموهن الكتابة ولا تعلموهن سورة يوسف ، وعلموهن المغزل وسورة النور - الحديث .

## ٢ - ادعية للشروع بتلاوة القرآن

١ - الكافي ٢/٥٧٣ : قال كان ابو عبد الله عليه السلام يدعو عند قراءة كتاب الله عز وجل : اللهم ربنا لك الحمد أنت المتوحد بالقدرة

والسلطان المتين ، ولك الحمد انت المتعالى بالعز والكبرياء وفوق السماوات  
والعرش العظيم ، ربنا ولك الحمد يا منزل الآيات والذكر العظيم ، ربنا فلك الحمد  
ذى علم ، ربنا ولك الحمد يا منزل الآيات والذكر العظيم ، ربنا فلك الحمد  
بما علمتنا من الحكمة والقرآن العظيم المبين . اللهم انت علمتنا قبل رغبتنا  
في تعليمه ، واختصصتنا به قبل رغبتنا بنفعه . اللهم فاذا كان ذلك منا  
منك وفضلاً وجوداً ولطفاً بنا ورحمة لنا وامتناناً علينا من غير حولنا ولا  
حيلتنا ولا قوتنا ، اللهم فحبيب الينا حسن تلاوته وحفظ آياته وإيماناً بمتشابهه  
وعملاً بمحكمه وسبباً في تأويله وهوى في تدبيره وبصيرة بنوره . اللهم وكما  
انزلته شفاءً لأولياتك وشقاءً على اعدائك وعمى على اهل معصيتك ونوراً  
لأهل طاعتك ، اللهم فاجعله لنا حصناً من عذابك وحرزاً من غضبك  
وحاجزاً عن معصيتك وعصمة من سخطك ودليلاً على طاعتك ونوراً يوم  
نلقاك نستضيء به في خلقك ونجوز به على صراطك ونهتدى به الى جنتك  
اللهم انا نعوذ بك من الشقوة في حمله والعمى عن عمله والجور عن حكمه  
والعلو عن قصده والتقصير دون حقه . اللهم اجعلنا نتبع حلاله ونجتنب حرامه  
ونقيم حدوده ونؤدى فرائضه . اللهم ارزقنا حلاوة تلاوته ونشاطاً في قيامه  
ووجلاً في ترتيبه وقوة في استعماله في آناء الليل وأطراف النهار . اللهم  
واسقنا من النوم باليسير وايقضنا في ساعة الليل من رقاد الراقدين ونبهنا  
عند الاحايين التي يستجاب فيها الدعاء من سنة الوسنانين ، اللهم اجعل  
لقلوبنا ذكاءً عند عجائبه التي لا تنقضي ولذاذة عند ترديده وعبرة عند ترجيعه  
ونفعاً بيناً عند استفهامه . اللهم انا نعوذ بك من تخلفه في قلوبنا وتوسده  
عند رقادنا ونبذه وراء ظهورنا ، ونعوذ بك من قساوة قلوبنا لما به وعظمتنا  
اللهم انفعنا بما صرفت فيه من الآيات وذكرنا بما ضربت فيه من المثلات  
وكفرعنا بتأويله السيئات وضاعف لنا به جزاءً في الحسنات وارفعنا به

ثواباً في الدرجات ولقنا به البشرى بعد الممات . اللهم اجعله لنا زاداً تقويناً في الموقف وفي الوقوف بين يديك وطريقاً واضحاً نسلك به اليك وعلماً نافعاً نشكر به نعمك ونحشعاً صادقاً نسبح به اسماءك . اللهم فانك اتخذت به علينا حجة قطعت به عذرنا واصطنعت به عندنا نعمة قصر عنها شكرنا اللهم اجعله لنا ولياً يشبتنا من الزلل ودليلاً يهدينا لصالح العمل وعوناً وهادياً يقومنا من الميل وعوناً يقويننا من الملل حتى يبلغ بنا أفضل الامل . اللهم اجعله لنا شافعاً يوم اللقاء وسلاحاً يوم الارتقاء وحجيجاً يوم القضاء ونوراً يوم الظلماء يوم لأرض ولا سماء يوم يجزى كل ساع بما سعى . اللهم اجعله لنا ريباً يوم الظماء ونوراً يوم الجزاء من نار حامية قليلة البقيا على من بها اصطلى وبحرها تلمضى . اللهم اجعله لنا برهاناً على رؤوس الملاء يوم يجمع فيه أهل الأرض وأهل السماء . اللهم ارزقنا منازل الشهداء وعيش الصعداء ومرافقة الأنبياء انك سميع الدعاء .

٢ - بحار الانوار ١٩/٥٣ : اقبال الأعمال ، باسنادنا الى يونس ابن عبد الرحمن ، عن علي بن ميمون الصايغ ابي الاكراد ، عن أبي عبد الله صلى الله عليه وآله انه كان من دعائه اذا أخذ مصحف القرآن والجامع قبل أن يقرأ القرآن وقبل ان ينشره ، يقول حين يأخذه بيمينه : بسم الله اللهم اني اشهد ان هذا كتابك المنزل من عندك على رسولك محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله ، وكتابك الناطق على لسان رسولك ، وفيه حكمتك وشرايع دينك ، أنزلته على نبيك وجعلته عهداً منك الى خلقك وحبلاً متصلاً فيما بينك وبين عبادك . اللهم نشرت عهدك وكتابك ، اللهم فاجعل نظري فيه عبادة وقراءتي فيه تفكيراً وفكري فيه اعتباراً ، واجعلني فيه ممن اتعظ بديان مواعظك فيه واجتنب معاصيك ولا تطع عند قراءتي كتابك على قلبي ولا على سمعي ولا تجعل على بصري غشاوة ، ولا تجعل قراءتي قراءة

لأنه يدبر فيها بل لجعلني أتدبر آياته واحكامه آخذاً بشرايع دينك ، ولا تجعل نظري فيه غفلة ولا قراءتي هزيمة انك انت الرؤف الرحيم .

### ٣ - استحباب الاستعاذة من الشيطان قبل التلاوة

١ - مجمع البيان ١٨/١ : امر الله بالاستعاذة من الشيطان ، اذ لا يكاد يخلو من وسوسته الانسان فقال « فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم » ومعنى اعوذ ألقأ الى الله من شر الشيطان ، اى البعيد من الخير المفارق اخلاقه اخلاق جميع جنسه ، وقيل المبعد من رحمة الله « الرجيم » أي المطرود من السماء ، المرمى بالشهب الثاقبة ، وقيل المرجوم باللعنة « ان الله هو السميع » لجميع المسموعات « العليم » بجميع المعلومات .

٢ - وفيه ١٨/١ : اتفقوا على التلطف بالتعوذ قبل التسمية ، فيقول ابن كثير وابو عاصم وابو عمرو : « اعوذ بالله من الشيطان الرجيم » ونافع وابن عامر والسكسائي : « اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان الله هو السميع العليم » وحمزة : « نستعبد بالله من الشيطان الرجيم » . وابو حاتم : « اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم » .

٣ - تفسير الامام الحسن بن علي العسكري عليه السلام : قال اما قوله : الذي ند بك اليه وامرك به عند قراءة القرآن « اعوذ بالله » اي امتنع بالله - الى ان قال - :

والاستعاذة هي ما قد أمر الله به عباده عند قراءتهم القرآن فقال : « واذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم \* انه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون \* انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون » :

ومن تأدب بآداب الله عز وجل اذاه الى الفلاح الدائم ، ومن  
استوصى بوصية الله كان له خير الدارين .

ثم ذكر عليه السلام حديثاً طويلاً عن رسول الله صلى الله عليه وآله  
يقول فيه لزيد بن ارقم عند ماخاف المنافقين : ان اردت ان لا يصيبك  
شرهم ولا ينالك مكرهم فقل اذا اصبحت « اعوذ بالله من الشيطان  
الرجيم » فان الله يقبلك شرهم .

٤ - نفحات الرحمن ٣٦/١ : عن الصادق عليه السلام : اغلقوا  
أبواب المعصية بالاستعاذة ، وافتحوا أبواب الطاعة بالتسمية .

٥ - وسائل الشيعة ٨٤٨/٢ : محمد بن مسعود العياشي ( في تفسيره )  
عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن التعوذ من الشيطان  
عند كل سورة يفتتحها ؟ قال : نعم ، فتعوذ بالله من الشيطان الرجيم .  
٦ - مستدرک وسائل الشيعة : ٢٩٣/١ : محمد بن مسعود العياشي  
( في تفسيره ) عن سامة ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى  
( واذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم » قلت كيف اقول ؟  
قال : تقول « استعيذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم » وقال : ان  
الرجيم اخبث الشياطين - الخبر .

٧ - وفيه ٢٩٣/١ : عن الحلبي ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال :  
سألته عن التعوذ من الشيطان عند كل سورة يفتتحها ؟  
قال : نعم ، فتعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، وذكر : ان الرجيم  
أخبث الشياطين - الخبر .

٨ - وفيه ٢٩٣/١ : الشيخ ابو الفتوح الرازي في تفسيره ، عن  
عبد الله بن عباس ، قال : اول آية نزلت او اول ما قاله جبرئيل لرسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم في امر القرآن ان قال له : يا محمد قل « استعيذ

بالسميع العليم من الشيطان الرجيم « ثم قال : قل « بسم الله الرحمن الرحيم  
اقرأ باسم ربك الذي خلق » .

٩ - وفيه ٢٩٤/١ عن غوالي اللآلي ، عن عبد الله بن مسعود ،  
قال : قرأت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت : واعوذ  
بالله من الشيطان الرجيم ، فقال لي : يا بن ام عبد قل : اعوذ بالله من  
الشيطان الرجيم ، هكذا قرأني جبرئيل .

## الفصل التاسع

ان للقرآن الكريم بمجموعه آثاراً كثيرة في النشأتين الاولى والاخرى - الدنيا والاخرة - كما أن لكل سورة من سوره ايضاً آثاراً وخواص في النشأتين ، وقد ذكرنا فيما سبق بعض الآثار التي تترتب على المجموع ، وفيما يلي نذكر بعض الآثار المترتبة على كل سورة من سور القرآن الكريم :

### ١ - آثار البسلة في النشأة الاولى

١ - تفسير الامام أبي محمد العسكري عليه السلام قال :  
قال الصادق عليه السلام : ولربما ترك في افتتاح امر بعض شيعتنا « بسم الله الرحمن الرحيم » ، فامتحنه الله بمكروه لينبئه على شكر الله والثناء عليه ، ويمحو عنه وصمة تقصيره عند تركه قوله « بسم الله الرحمن الرحيم » ، ولقد دخل عبد الله بن يحيى على امير المؤمنين عليه السلام وبين يديه كرسي ، فأمره بالجلوس ، فجلس عليه ، فقال به حتى سقط على رأسه ، فأوضح عن عظم رأسه وسال الدم ، فأمر امير المؤمنين عليه السلام بماء فغسل عنه ذلك الدم ، ثم قال : ادن مني فدنى منه ، فوضع يده على موضحته ، وقد كان يجد من ألمها مالا صبر له معه ، ومسح يده عليها وتفل فيها حتى اندمل ، وصار كأنه لم يصبه شيء قط ، ثم قال امير المؤمنين عليه السلام : يا عبد الله الحمد لله الذي جعل تمحيص ذنوب شيعتنا في الدنيا ، يمتحنهم لتسلم لهم طاعتهم ويستحقوا عليها ثوابها .  
فقال عبد الله بن يحيى : يا امير المؤمنين انا لانجازى بلذوبنا الا في

الدنيا ؟ قال : نعم ، اما سمعت قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر ، ان الله تعالى يقول : « ما اصابكم من  
 مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير » حتى اذا وردوا القيامة توفرت  
 عليهم طاعتهم وعباداتهم ، وان اعداء محمد صلى الله عليه وآله وسلم  
 واعداءنا يجازيهم على طاعة تكون منهم في الدنيا وان كان لا وزن لها ،  
 لانه لا اخلاص معها ، حتى اذا وافوا القيامة حملت عليهم ذنوبهم وبغضهم  
 لمحمد وآله عليهم السلام وخيار اصحابه فقتلوا لذلك في النار ، ولقد  
 سمعت محمداً صلى الله عليه وآله وسلم يقول : انه كان فيما مضى قبلكم  
 رجلان : احدهما مطيع لله والآخر كافر به مجاهد بعداوة اوليائه ومروالاة  
 اعدائه ، ولكل واحد منها ملك عظيم في قطر من الأرض ، فرض الكافر  
 فاشتوى سمكة في غير اوانها لأن ذلك الصنف من السمك كان في ذلك  
 الوقت في اللجج حيث لا يقدر عليه ، فأيسه الأطباء من نفسه وقالوا :  
 استخلف على ملكك من يقوم به ، فاست باخذ من القبور ، فان شفاك في  
 هذه السمكة التي اشتيتها ولا سبيل اليها ، فبعث الله ملكاً وامره ان  
 يزعم البحر بتلك السمكة الى حيث يسهل أخذها ، فأخذت له فأكلها  
 فبريء من مرضه وبقي في مملكته سنين بعدها ، ثم ان المؤمن مرض في  
 وقت كان جنس ذلك السمك بعينه لا يفارق الشطوط التي يسهل أخذها  
 منها مثل علة الكافر واشتوى تلك السمكة ووصفها له الاطباء ، فقالوا  
 طببت نفساً فهذا اوانها تؤخذ لك فتأكل منها وتبرأ ، فبعث الله ذلك  
 الملك وامره ان يزعم جنس تلك السمكة كله من الشطوط الى اللجج  
 لئلا يقدر عليه فيؤخذ حتى مات المؤمن من شهوته ولعدم دواه .  
 فعجب من ذلك ملائكة السماء واهل ذلك البلد في الارض  
 حتى كادوا يفتنون ، لأن الله تعالى سهل على الكافر مالا



سبيل اليه وعسر على المؤمن ما كان السبيل اليه سهلاً ، فأوحى الله عز وجل الى ملائكة السماء والى نبي ذلك الزمان في الأرض : انى انا الله الكريم المتفضل : القادر لا يضرنى ما اعطى ، ولا ينفعنى ما اصنع ، ولا اظلم احداً مثقال ذرة : فأما الكافر فانما سهلت عليه أخذ السمكة في غير أوانها ليكون جزاء عن حسنة كان عملها ، اذ كان حقاً علي ان لا يضل لأحد حسنة حتى يرد القيامة ولا حسنة في صحيفته ويدخل النار بكفره : ومنعت العابد ذلك [ كذا ] السمكة بعينه لخطيئة كانت منه أردت تمحيصها عنه بمنع تلك الشهوة واعدام ذلك الدواء ، ليأتيني ولا ذنب عليه فيدخل الجنة .

فقال عبد الله بن يحيى : يا أمير المؤمنين قد أفدتني وعلمتني ، قد رأيت ان تعرفني ذنبي الذي امتحنت به في هذا المجلس حتى لا اعود الى مثله .

قال عليه السلام : تركك حين جلست ان تقول « بسم الله الرحمن الرحيم » ، فجعل الله ذلك بسهولة عما نذبت اليه تمحيصاً بما اصابك ، أما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حدثني عن الله عز وجل انه قال : « كل امر ذى هال لم يذكر اسم الله فيه فهو أتر » فقلت : بلى بأبي أنت وامي لا اتركها بعدها . قال : إذآ تحطى بذلك وتسعد .

ثم قال عبد الله بن يحيى : يا أمير المؤمنين ماتفسير « بسم الله الرحمن الرحيم » ؟ قال عليه السلام : ان العبد اذا اراد ان يقرأ أو يعمل عملاً ويقول « بسم الله » اى بهذا الاسم اعلم هذا العمل ، فكل امر يعمله يبتدىء فيه بـ « بسم الله الرحمن الرحيم » فانه مبارك له فيه .

٢ - البرهان ٤٥/١ : في حديث قال الصادق عليه السلام : قام

رجل الى علي بن الحسين عليه السلام ، فقال : اخبرني ما معني « بسم الله  
الرحمن الرحيم » ؟

فقال علي بن الحسين عليه السلام : حدثني ابي ، عن اخيه الحسن  
عليهما السلام ، عن امير المؤمنين عليه السلام ان رجلا قام اليه فقال :  
يا امير المؤمنين اخبرني عن « بسم الله الرحمن الرحيم » ما معناه ؟ فقال :  
ان قولك « الله » اعظم اسم من اسماء الله عز وجل ، وهو الاسم الذي  
لا ينبغي ان يسمى به غير الله ، ولم يسم به مخلوق .

فقال الرجل : فما تفسير قول « الله » ؟ قال : هو الذي يتأله اليه  
عند الحوائج والشدائد كل مخلوق عند انقطاع الرجاء من جميع من دونه  
وتقطع الأسباب من كل ماسواه ، وذلك كل متأنس في هذه الدنيا ومتعظم  
فيها وان عظم غناه وطغيانه وكثر حوائج من دونه اليه ، فانهم سيحتاجون  
حوائج لا يقدر عليها فينقطع الى الله حين ضرورته وفاقته حتى اذا كفى  
همه عاد الى شركه ، اما تسمع الله عز وجل يقول : « قل ارايتكم ان  
اتيكم عذاب الله أو اتتكم الساعة اغير الله تدعون إن كنتم صادقين \* بل  
اياهم تدعون فيكشف ما تدعون اليه ان شاء وتذنون ما تشركون » .

فقال الله عز وجل لعباده : ايها الفقراء الى رحمتي اني قد ألزمتكم  
الحاجة لي في كل حال ، وذلة العبودية في كل وقت ، فالي فافزعوا في  
كل امر تأخذون وترجعون ( ترجون خ ل ) تمامه وبلوغ غايته ، فاني  
ان اردت ان اعطيكم لم يقدر غيري على منعكم ، وان أردت ان امنعكم  
لم يقدر غيري على اعطائكم ، فانا احق من يسأل واولى من تضرع اليه  
فقولوا عند افتتاح كل امر صغير او عظيم « بسم الله الرحمن الرحيم »  
اي استعين على هذا الأمر الذي لا تحق العبادة لغيره ، الاله المحجب اذا  
دعى المغيب اذا استغيث ، الرحمن الذي يرحم ببسط الرزق عليه ، الرحيم

بنا في أدياننا ودينانا وآخرتنا ، خفف علينا الدين وجعله سهلاً خفيفاً ،  
وهو يرحمنا بتمييزنا من أعدائه .

ثم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من حزنه امر  
وتعاطاه فقال « بسم الله الرحمن الرحيم » وهو مخلص لله ويقبل بقلبه  
إليه لم ينفك من إحدى اثنتين : إما بلوغ حاجته في الدنيا ، وإما يعد له  
عند ربه ويدخر له ، وما عند الله خير وأبقى للمؤمنين .

## ٢- آثار البسمة في النشأة الاخرى

١ - مجمع البيان ١٨/١ : روى عن علي بن موسى الرضا عليه  
السلام انه قال : « بسم الله الرحمن الرحيم » اقرب الى اسم الله الأعظم  
من سواد العين الى بياضها .

٢ - وفيه ١٨/١ : عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وآله  
وسلم انه قال : اذا قال المعلم للصبي قل « بسم الله الرحمن الرحيم » فقال  
الصبي « بسم الله الرحمن الرحيم » كتب الله براءة للصبي ، وبراعة لأبويه  
وبراعة للمعلم .

٣ - وفيه ١٩/١ : وعن ابن مسعود ، قال : من أراد ان ينجيته  
الله من الزبانية التسعة عشر فليقرأ « بسم الله الرحمن الرحيم » فانها تسعة  
عشر حرفاً ، ليجعل الله كل حرف منها جنة من واحد منهم .

٤ - وفيه ١٩/١ : وروى عن الصادق عليه السلام انه قال : ما لهم  
قاتلهم الله ، عمدوا الى اعظم آية في كتاب الله فزعموا أنها بدعة اذا  
أظهروها ، وهي « بسم الله الرحمن الرحيم » .

٥ - بحار الأنوار : قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : اذا قال

العبد عند منامه « بسم الله الرحمن الرحيم » يقول الله : ملائكتي اكتبوا  
نفسه الى الصباح .

٦ - البرهان ٤١/١ : عنه باسناده ، عن محمد بن الحسن ، عن محمد  
ابن حماد بن زياد ، عن عبد الله بن يحيى الكاهلي ، عن أبي عبد الله عليه  
السلام قال : « بسم الله الرحمن الرحيم » اقرب الى اسم الله الأعظم  
من ناظر العين الي بياضها .

٧ - وفيه ٤١/١ : علي بن ابراهيم في تفسيره ، عن ابن اذينة قال :  
قال أبو عبد الله عليه السلام : « بسم الله الرحمن الرحيم » احق ماجهر  
هه ، وهي الآية التي قال الله عز وجل : « واذا ذكرت ربك في القرآن  
وحده ولوا على أديبارهم نفوراً » .

٨ - وفيه ٤٢/١ : عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام  
قال : سرقوا اكرم آية في كتاب الله « بسم الله الرحمن الرحيم » .

٩ - وفيه ٤٢/١ : قال الحسن بن خرزاد ، وروى عن أبي عبد الله  
عليه السلام قال : اذا أم الرجل القوم جاء شيطان الى الشيطان الذي هو  
قريب الامام ، فيقول هل ذكر الله ؟ يعني هل قرأ « بسم الله الرحمن  
الرحيم » ، فان قال : نعم هرب منه ، وان قال : لا ، ركب عنق  
الامام ودلى رجله في صدره ، فلم يزل الشيطان إمام القوم حتى يفرغوا  
من صلاتهم .

١٠ - وفيه ٤٢/١ : عن خالد بن المختار ، قال : سمعت جعفر بن  
محمد عليه السلام يقول : ما لهم قاتلهم الله عمدوا الى اعظم آية في كتاب  
الله فزعموا أنها بدعة اذا أظهروها ، وهي « بسم الله الرحمن الرحيم » .

١١ - وفيه ٤٢/١ : محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ،  
عن احمد بن محمد بن خالد ، عن القاسم بن يحيى ، عن جده الحسن بن راشد

عن عبد الله بن سنان قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن تفسير « بسم الله الرحمن الرحيم » قال : الباء بهاء الله ، والسين سنة الله ، والميم مجد الله .

وروى بعضهم الميم ملك الله ، والله اله كل شيء ، والرحمن بجميع خلقه ، والرحيم بالمومنين خاصة .

١٢ - وفيه ٤٢/١ : وعنه ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد ابن البرقي ، عن القاسم بن يحيى ، عن جده الحسن بن راشد ، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال : سئل عن معنى الله ؟ فقال : استولى على مادق وجل .

١٣ - وفيه ٤٤/١ : وعنه ، قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه ، قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد مولى بنى هاشم ، عن علي بن الحسن بن الفضال ، عن ابيه قال : سألت الرضا علي ابن موسى عليه السلام عن بسم الله ؟ قال : معنى قول القائل « بسم » اى اسم على نفسي سمة من سمات الله وهي العبادة . قال : قلت له وما السمة ؟ قال : العلامة .

١٤ - وفيه ٤٠/١ : ( التهذيب ) محمد بن الحسن الطوسي ، باسناده عن محمد بن علي بن محبوب ، عن العباس ، عن محمد بن أبي عمير ، عن أبي ايوب ، عن محمد بن مسلم ، قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن السبع المثاني والقرآن العظيم اهي الفاتحة ؟ قال : نعم . قلت : « بسم الله الرحمن الرحيم » من السبع ؟ قال : نعم هي أفضلهن :

١٥ - وفيه ٤٢/١ : عن سليمان الجعفري ، قال : سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول : اذا أتى احدكم اهله فليكن قبل ذلك ملاطفة ، فانه ابر لقبها واسل لسخيمتها ، فاذا افضى الى حاجته ببسم الله ثلاثاً ، فان

قدر أن يقرأ أى آية حضرته من القرآن فعل والا كفته التسمية . فقال :  
له رجل في المجلس : فان قرأ « بسم الله الرحمن الرحيم » أو يعجزيه ؟  
فقال : وأي آية اعظم في كتاب الله من « بسم الله الرحمن الرحيم » .  
١٦ - وفيه ٤٢/١ : عن صفوان الجمال ، قال : قال ابو عبد الله  
عليه السلام : ما انزل الله كتاباً الا وفتحته « بسم الله الرحمن الرحيم »  
وانما كان يعرف انقضاء السورة بنزول « بسم الله الرحمن الرحيم »  
ابتداء للآخرى .

١٧ - وفيه ٤٢/١ : عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام  
قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يجهر « بسم الله الرحمن  
الرحيم » ويرفع صوته بها ، فاذا سمع المشركون ولوا مدبرين ، فأنزل  
الله : « واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على ادبارهم نفوراً »  
١٨ - وفيه ٤٢/١ : عن عيسى بن عبد الله ، عن أبيه ، عن جده  
عن علي عليه السلام . قال : بلغه ان اناساً ينزعون « بسم الله الرحمن الرحيم »  
قال : هي آية من كتاب الله انساهم اياها الشيطان .

١٩ - وفيه ٤٣/١ : عن ابن مسعود ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
قال : من قرأ « بسم الله الرحمن الرحيم » كتب الله له بكل حرف اربعة  
آلاف حسنة ، ومحى عنه اربعة آلاف سيئة ، ورفع الله له اربعة آلاف درجة .  
٢٠ - وفيه : قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : اذا أمر المؤمن  
على الصراط فيقول « بسم الله الرحمن الرحيم » طفيت لهب النار ، تقول  
جز يا مؤمن ، فان نورك قد طفى لهي .

٢١ - وفيه : الزمخشري في ( ربيع الأبرار ) عن النبي صلى الله  
عليه وآله : لا يرد دعاء اوله « بسم الله الرحمن الرحيم » ، فان امتي  
يأتون يوم القيامة وهم يقولون « بسم الله الرحمن الرحيم » فتثقل حسنتهم

في الميزان ، فتقول الأمم : ما أرجح أمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم؟  
فتقول الانبياء عليهم السلام : ان ابتداء كلامهم ثلاثة أسماء من أسماء الله  
تعالى لو وضعت في كفة الميزان ووضعت سيئات الخلق في كفة اخرى  
لرجحت حسناتهم .

٢٢ - وفي تفسير الامام الحسن العسكري عليه السلام قوله : « بسم  
الله الرحمن الرحيم » . قال الامام عليه السلام : الله هو الذي يتأله عند  
الحوادث والشدائد كل مخلوق ، وعند انقطاع الرجاء من كل من دونه ،  
وقطع الأسباب من جميع من سواه .

يقول « بسم الله الرحمن الرحيم » اي استعين على اموري كلها بالله  
الذي لا تحق العبادة الا له ، المغيث اذا استغيث ، والحبيب اذا دعي .

قال الامام عليه السلام : وهو ما قال رجل للصادق عليه السلام يابن  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم داني على الله ما هو؟ فقد اكثر المجادلون  
علي وحيروني ، فقال الامام عليه السلام : يا عبد الله هل ركبت سفينة  
قط؟ قال : بلى . فقال : هل كسرت بك حيث لاسفينة تنجيك ولا  
سباحة تغنيك؟ قال : بلى . قال : فهل تعلق قلبك هنالك ان شيئاً من  
الأشياء قادر على ان يخلصك من ورطتك؟ قال : بلى . قال الصادق  
عليه السلام : فذلك الشيء هو الله القادر على الانجاء حين لا منجى ، وعلى  
الاغاثة حين لا مغيث .

٢٣ - مستدرک وسائل الشيعة ٣١٢/١ : قال رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم : من كتب « بسم الله الرحمن الرحيم » فجوّدته تعظيماً لله  
غفر الله له .

٢٤ - وفيه ٣١٢/١ : القطب الراوندي في ( لب اللباب ) عن  
ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان من قرأ « بسم الله »

كتب الله له بكل حرف اربعة آلاف حسنة ، وعفى عنه اربعة آلاف سيئة ، ورفع له اربعة آلاف درجة .

وقال صلى الله عليه وآله وسلم : لو قرأت « بسم الله » تحفظك الملائكة الى الجنة ، وهو شفاء من كل داء ، واوحى الله الى عيسى عليه السلام ان اكثر من قول « بسم الله » ، وافتح امورك به ، ومن وافاني وفي صحيفته قبضة « بسم الله » اعتقه من النار ، قال : وما قبضة « بسم الله » ؟ قال : مائة مرة ، وان لقمان رأى رقعة فيها « بسم الله » فرفعها واكلها ، فأكرمه بالحكمة :

٢٥ - وفيه ٣١٦/١ : وفي الخبر ان المذنبين من المؤمنين اذا دخلوا النار يقولون « بسم الله » فتفسر النار عنهم مسيرة اربعين سنة لفضل بسم الله .

٢٦ - في تفسير نفحات الرحمن ٤٧/١ : قيل : ان الله تعالى ثلاثة آلاف اسم ، الف منها عرفها الملائكة لاغير ، والف منها عرفها الأنبياء لاغير ، وثلاثمائة في التوراة ، وثلاثمائة في الانجيل ، وثلاثمائة في الزبور وتسعة وتسعون في القرآن ، وواحد استأثر الله به نفسه ، ومعنى هذه الثلاثة آلاف منظوية في هذه الأسماء الثلاثة ، فمن علمها وقلها فكأنما ذكر الله تعالى بكل اسمائه .

٢٧ - وفيه ٤٨/١ : وروى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في فضيلة هذه الآية المباركة انه قال : ليلة اسرى بي الى السماء عرض على جميع الجنان ، فرأيت فيها اربعة انهار : نهر من ماء ، ونهر من لبن ، ونهر من نحر ، ونهر من عسل . فقلت : يا جبرئيل من اين تجي هذه الأنهار والى اين تذهب ؟ قال : تذهب الى حوض الكوثر ، ولا ادري من اين تجي فادعو الله تعالى ليعلمك او يرريك ، فدعى ربه فجاء ملك



فسلم على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال : يا محمد غمض عينك قال : فغمضت عيني ثم قال : افتح عينك ، ففتحت فاذا أنا عند شجرة ورأيت قبة من درة بيضاء ولها باب من ذهب احمر وقفل لو أن جميع ما في الدنيا من الجن والانس وضعوا على تلك القبة لكانوا مثل طائر جالس على جبل ، فرأيت هذه الأنهار الأربعة تخرج من تحت القبة ، فلما دنوت من القفل وقلت : « بسم الله الرحمن الرحيم » انفتح القفل ، ورأيت مكتوبا على اربعة اركان القبة « بسم الله الرحمن الرحيم » ورأيت نهر الماء يخرج من ميم « بسم الله » ورأيت نهر اللبن يخرج من هاء « الله » ، ونهر الخمر يخرج من ميم « الرحمن » ، ونهر العسل يخرج من ميم « الرحيم » فعلمت ان اصل هذه الأنهار الاربعة من البسملة . فقال الله عز وجل : يا محمد من ذكر هذه الأسماء من امتك بقلب خالص من رياء وقال : « بسم الله الرحمن الرحيم » سقيته من هذه الانهار .

٢٨ - وفيه ٤٨/١ : وروى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن جبرئيل عن ميكايل عن اسرافيل عليهم السلام قال الله تعالى : يا اسرافيل بعزتي وجلالي وجودي وكرمي من قرأ « بسم الله الرحمن الرحيم » متصلا بفتحة الكتاب مرة واحدة فاشهدوا علي اني قد غفرت له ، وقبيلت منه الحسنات ، وتجاوزت له عن السيئات ، ولا احرق لسانه بالنار ، واجيره من عذاب يوم القيامة ، والفرزح الاكبر .

### ٣ - آثار فاتحة الكتاب في النشأة الاولى

١ - الكافي ٢/٦٢٣ : محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسماعيل بن بزيع ، عن عبد الله بن الفضل النوفلي ، رفعه

قال : ما قرأت الحمد على وجمع سبعين مرة الاسكن .

٢ - وفيه ٦٢٣/٢ : علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن أبي عمير عن معاوية بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لو قرأت الحمد على ميت سبعين مرة ثم ردت فيه الروح ما كان ذلك عجباً .

٣ - وفيه ٦٢٦/٢ : محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن محمد ابن سنان ، عن سلمة بن محرز ، قال : سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول : من لم يبرأه الحمد لم يبرأه شيء .

٤ - بحار الأنوار ٦٥/١٩ : الكافي ، الحسين بن محمد ، ومحمد ابن يحيى ، عن علي بن محمد بن سالم ، عن موسى بن عبد الله بن موسى عن محمد بن علي بن جعفر ، عن الرضا عليه السلام قال : انما شفاء العين قراءة الحمد والمعوذتين وآية الكرسي ، والبخور بالقسط والمر واللبان .

٥ - وفيه ٦٥/١٩ : عن مكارم الأخلاق ، روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : في الحمد سبع مرات شفاء من كل داء ، فان عوذ بها صاحبها مائة مرة وكان الروح قد خرج من الجسد رد الله عليه الروح .

٦ - مجمع البيان ١٧/١ : وفي كتاب محمد بن مسعود العياشي باسناده ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لجابر بن عبد الله الأنصاري : يا جابر ألا اعلمك افضل سورة انزلها الله في كتابه ؟ قال : فقال له جابر : بلى بأبي انت وامى يارسول الله علمنيها . قال : فعلمه الحمد ام الكتاب ، ثم قال : يا جابر الا اخبرك عنها ؟ قال : بلى بأبي انت وامى فأخبرني ، فقال : هي شفاء من كل داء الا السام ، والسلام : هو الموت .

٧ - وفيه ١٧/١ : وعن سلمة بن محرز ، عن جعفر بن محمد الصادق

قال : من لم يبرأه الحمد لم يبرأه شيء .

٨ - تفسير نفعات الرحمان ٤٣/١ : عن الرضا عليه السلام انه رأى مصروعاً فدعا له بقدر فيه ماء ثم قرأ عليه الحمد والمعوذتين ونفت في القدر ، ثم امر بصب الماء على وجهه ورأسه فأفاق وقال : لا يعود اليك أبداً .

٩ - وفيه ٤٣/١ : عن أبي جعفر عليه السلام : من لم تبرأه سورة الحمد وقل هو الله احد لم يبرأه شيء ، وكل علة يبرئها هاتان السورتان .  
١٠ - وفيه : وعن ابي بن كعب ، قال : كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فجاء اعرابي فقال : يا نبي الله ان لي أخاً وبه وجع قال : وما وجعه ؟ قال : به لم . قال : فأنتى به ، فوضعه بين يديه ، فعوذته النبي صلى الله عليه وآله وسلم بفاتحة الكتاب ، واربع آيات من اول سورة البقرة ، وهاتين الآيتين « وإلهكم إله واحد » وآية الكرسي وثلاث آيات من آخر سورة البقرة ، وآية من آل عمران « شهد الله انه لا إله إلا هو » وآية من الأعراف « ان ربكم الله » وآخر سورة المؤمنين « فتعالى الله الملك الحق » وآية من سورة الجن « وانه تعالى جسد ربنا » وعشر آيات من اول الصافات وثلاث آيات من آخر سورة الحشر وقل هو الله احد والمعوذتين ، فقام الرجل كأنه لم يشك قط .

١١ - وسائل الشيعة ٨٧٤/٢ : الحسين بن بسطام في (طب الائمة) عن احمد بن زياد ، عن فضالة ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا كسل او اصابته عين او صداع بسط يديه فقرأ فاتحة الكتاب والمعوذتين ثم مسح بهما وجهه فيذهب عنه ما كان يجده .

١٢ - وفيه ٨٧٤/٢ : وعن الخضر بن محمد ، عن محمد بن العباس ، عن النوفلي

عن عبد الله بن الفضل ، عن احدهم عليهم السلام قال : ما قرأت الحمد على  
وجع سبعين مرة الا سكن باذن الله ، وان شتم فجزبوا ولا تشكوا .

١٣ - وفيه ٢/٨٧٤ : الحسن بن محمد الطوسي في ( الأمالي ) عن  
أبيه ، عن أبي محمد الفحام ، عن المنصوري ، عن عم أبيه ، عن الامام  
علي بن محمد ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال الصادق عليه السلام  
من نالته علة فليقرأ في جيبه الحمد سبع مرات ، فان ذهبت العلة والا  
فليقرأها سبعين مرة وانا الضامن له بالعافية .

١٤ - مستدرک الوسائل ١/٣٠٠ : الحسين بن بسطام ، واخوه في  
( طب الاثمة ) عن محمد بن جعفر البرسي ، قال حدثنا محمد بن يحيى  
الأرمي ، قال حدثنا محمد بن سنان ، عن أبي عبد الله السناني ، قال حدثنا  
يونس بن ظبيان ، عن المفضل بن عمر ، عن جعفر بن محمد الصادق  
عليه السلام انه دخل عليه رجل من مواليه وقد وعك ، فقال : ما لي  
أراك متغير اللون ؟ فقال : جعلت فداك وعكت وعكاً شديداً منذ شهر  
فلم انتفع بشيء من ذلك . فقال له الصادق عليه السلام : حل ازرار قهيصك  
واذن واقم واقرأ سورة الحمد سبع مرات . قال : ففعلت ذلك فكأنما  
نشطت من عقال :

١٥ - وفيه ١/٣٠٠ : فقه الرضا عليه السلام ، روى عن العالم : من  
نالته علة فليقرأ في جيبه ام الكتاب سبع مرات ، فان سكنت والا فليقرأ  
سبعين مرة ، فانها تسكن .

الحسن بن الفضل الطبرسي في مكارم الاخلاق مثله :

١٦ - وفيه ١/٣٠٠ : عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال :  
في الحمد سبع مرات شفاء من كل داء ، فان عوذ بها صاحبها مائة مرة وكان  
الروح قد خرج من الجسد رد الله عليه الروح .

١٧ - وفيه ٣٠٠/١ : القطب الراوندي في ( اب اللباب ) قال :  
قال أمير المؤمنين عليه السلام : اعتل الحسين عليه السلام فاحتلمته فاطمة  
عليها السلام فأنت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقالت : يا رسول الله  
ادع الله لابنك ان يشفيه ، ان الله هو الذي وهبه لك ، وهو قادر على  
ان يشفيه ، فهبط جبرئيل فقال : يا محمد ان الله تعالى جده لم ينزل عليك  
سورة من القرآن الا فيها ( فاء ) وكل فاء من آفة ما خلا الحمد ، فانه ليس  
فيها فاء ، فادع بقدرح من ماء فاقرأ عليه الحمد أربعين مرة ثم صب  
عليه ، فان الله يشفيه ، ففعل ذلك ، فعوفي بإذن الله .

١٨ - وفيه ٣٠٠/١ : محمد بن علي بن شهر اشوب في ( المناقب )  
ابن احدى يدي هشام بن عدى الهمداني في حرب صفين ، فأخذ علي  
عليه السلام يده وقرأ شيئاً والصقها . فقال : يا أمير المؤمنين ما قرأت ؟  
قال : فاتحة الكتاب . قال : فاتحة الكتاب ، كأنه استقلها ، فانفصلت  
يده نصفين فتركه علي عليه السلام ومضى .

١٩ - وفيه ٣٠٠/١ : قال الصادق عليه السلام : قراءة الحمد  
شفاء من كل داء الا السام .

٢٠ - وفيه ٣٠٠/١ : ابن ابي جمهور في درر الآلي ، عن عبد الملك بن  
أبي عمير ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : فاتحة الكتاب  
فيها شفاء من كل داء .

٢١ - وفيه ٣٠٠/١ : وعن أبي سليمان ، قال : كنا مع رسول الله صلى  
الله عليه وآله وسلم في غزاة ، فصرع رجل فقرأ بعض الصحابة فاتحة  
الكتاب في اذنه ، فقام وعوفي من صرعه ، فقلنا ذلك لرسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم فقال : هي ام القرآن ، وهي شفاء من كل داء .

٢٢ - وفيه ٣٠٠/١ : الشيخ أبو الفتوح في ( تفسيره ) ، عن أبي

سعيد الخدري ، قال : فاتحة الكتاب شفاء من كل سم .  
 ٢٣ - تفسير البرهان ٤٢/١ : عن أبي بكر الحضرمي قال : قال  
 أبو عبد الله عليه السلام : اذا كانت لك حاجة فاقرأ المثنائي وسورة اخرى  
 وصل ركعتين وادع الله . قلت : اصلحك الله وما المثنائي ؟ قال : فاتحة  
 الكتاب « بسم الله الرحمن الرحيم \* الحمد لله رب العالمين » .  
 ٢٤ - مستدرک الوسائل ٣٠٥/١ : وعن جعفر بن محمد عليه السلام  
 انه قال : من قرأها - يعني سورة الفاتحة - فتح الله عليه خير الدنيا والآخرة  
 وقال : اسم الله الاعظم مقطع في هذه السورة .

#### ٤ - آثار فاتحة الكتاب في النشأة الاخرى

١ - ثواب الاعمال لابن بابويه القمي ص ٩٤ : ابى « ره » قال  
 حدثني محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن أحمد ، عن محمد بن حسان  
 عن اسماعيل بن مهران ، قال : حدثني الحسن بن علي بن علي بن أبي  
 حمزة البطائني عن أبيه قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : اسم الله الأعظم  
 مقطع في ام الكتاب .

٢ - بحار الأنوار ٦٦/١٩ : القطب الراوندي في دعواته ، عن أبي  
 الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال : سمع بعض آبائي عليه السلام  
 رجلاً يقرأ ام القرآن فقال : شكر واجر . ثم سمعه يقرأ قل هو الله احد  
 فقال : آمن وامن . ثم سمعه يقرأ انا انزلناه ، فقال : صدق وغفر له .  
 ثم سمعه يقرأ آية الكرسي ، فقال : بخ بخ نزلت براءة هذا من النار .

٣ - تفسير العياشي ٢٢/١ : عن محمد بن مسلم ، قال : سألت  
 أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله : « ولقد آتيناك سبعاً من المثنائي

والقرآن العظيم « ؟ فقال : فاتحة الكتاب من كنز الجنة ، فيها « بسم الله الرحمن الرحيم » الآية التي تقول : « واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على أدبارهم نفوراً » ، و« الحمد لله رب العالمين » دعوى اهل الجنة حين شكروا الله حسن الثواب ، و « مالك يوم الدين » قال جبرئيل : ما قلها مسلم قط الا صدقه الله واهل سماواته ، و « إياك نعبد » اخلاص العباد ، و« إياك نستعين » افضل ما طلب به العباد خوائجهم : « اهدنا الصراط المستقيم » صراط الأنبياء وهم الذين انعم الله عليهم ، غير المغضوب عليهم اليهود ، وغير الضالين النصارى .

٤ - وفيه ٢٣/١ : عن الحسن بن محمد الجمال ، عن بعض اصحابنا ، قال : بعث عبد الملك بن مروان الى عامل المدينة ان وجه محمد بن علي بن الحسين صلى الله عليه وآله وسلم ولا تهيجه ولا تروعه وامض له خوائجه ، وقد كان ورد على عبد الملك رجل من القدرية ، فحضر على جميع من كان بالشام فأعياهم جميعاً ، فقال : ما لهذا إلا محمد بن علي ، فكتب الى صاحب المدينة ان يحمل محمد بن علي اليه ، فأناه صاحب المدينة بكتابه فقال له أبو جعفر عليه السلام : اني شيخ كبير لا اقوى على الخروج ، وهذا جعفر ابني يقوم مقامي ، فوجهه اليه ، فلما قدم على الأموي ازدراه لصغره وكره ان يجمع بينه وبين القدرية مخافة ان يغلبه ، وتسامع الناس بالشام بقدم جعفر لمخاصمة القدرية ، فلما كان من الغد اجتمع الناس بخصوصتهما فقال الأموي لأبي عبد الله عليه السلام : انه قد أعيانا امر هذا القدرى ، وانما كتبت اليك لأجمع بينه وبينك ، فانه لم يدع عندنا احداً الا خصمه .

فقال : ان الله يكفيناه . قال : فلما اجتمعوا قال للقدرى لأبي عبد الله عليه السلام : سل عما شئت :

فقال له : اقرأ سورة الحمد :

قال : فقرأها : قال الأموي لنا : ما هذه في سورة الحمد علينا انا لله  
ولنا اليه راجعون :

قال : فجعل القدري يقرأ سورة الحمد ، حتى بلغ قول الله تبارك  
وتعالى : « اياك نعبد وإياك نستعين » :

فقال له جعفر : قف ، من تستعين ؟ وما حاجتك الى المعونة ان  
الأمر اليك ( فبهت الذي كفر والله لا يهدي القوم الظالمين ) :

٥ - وفيه ( تفسر الامام عليه السلام ) : ان الله عز وجل قد  
فضل محمداً بفاتحة الكتاب على جميع النبيين ، ما اعطاها احداً قبله الا  
ما اعطى سليمان بن داود عليه السلام من « بسم الله الرحمن الرحيم » ،  
فراها اشرف من جميع ممالكه التي اعطاها :

فقال : يارب ما اشرفها من كلمات ، انها لا أثر عندي من جميع  
ممالكها التي وهبتها لي .

قال الله تعالى : ياسليمان وكيف لا يكون كذلك ، وما من عبد ولا  
امة سباني بها الا اوجبت له من الثواب الف ضعف ما اوجب لمن تصدق  
بألف ضعف ممالكك ياسليمان ، هذا سبع ما هبه محمد سيد المرسلين ، تمام  
فاتحة الكتاب الى آخرها .

٦ - مجمع البيان ١٧/١ : ذكر الشيخ أبو الحسن الخبازي المقرئ  
في كتابه في القراءة ، اخبرنا الامام ابو بكر احمد بن ابراهيم والشيخ عبد الله  
ابن محمد ، قالوا حدثنا ابو اسحاق ابراهيم بن شريك ، قال حدثنا احمد بن يونس  
اليربوعي ، قال حدثنا اسلام بن سليمان المدائني ، قال حدثنا هارون بن كثير ، عن زيد  
ابن اسلم عن أبيه ، عن أبي امامة ، عن ابي بن كعب ، قال : قال رسول الله صلى  
الله عليه وآله وسلم : ايما مسلم قرأ فاتحة الكتاب اعطى من الأجر كأنما



قرأ ثلثي القرآن ، واعطى من الأجر كأنما تصدق على كل مؤمن ومؤمنة :  
( وروى ) عن طريق آخر هذا الخبر بعينه إلا انه قال : كأنما قرأ  
القرآن :

٧ - وروى غيره ، عن أبي بن كعب ، انه قال : قرأت على  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاتحة الكتاب ، والذي نفسي  
بيده ما انزل الله في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في القرآن  
مثلها ، هي ام الكتاب ، وهي السبع المثاني ، وهي مقسومة بين الله وبين  
عبده ، ولعبده ما سأل .

٨ - مستدرک الوسائل ١/٢٨٦ : عن تفسير الامام العسكري عليه  
السلام والصدوق في ( العيون ) قال : قال امير المؤمنين عليه السلام : فاتحة  
الكتاب اعطاها الله محمداً صلى الله عليه وآله وسلم وامته بدأ فيها بالحمد  
والثناء عليه ، ثم ثنى بالدعاء لله عز وجل ، ولقد سمعت رسول الله صلى  
الله عليه وآله وسلم يقول : قال الله عز وجل : قسمت الحمد بيني وبين  
عبدى ، فنصفها لي ونصفها لعبدى ، ولعبدى ما سأل ، اذا قال العبد  
« بسم الله الرحمن الرحيم » قال الله عز وجل : بدأ عبدى باسمي ، حق  
علي ان اتمم له اموره ، وابارك له في احواله :

فاذا قال : « الحمد لله رب العالمين » قال الله عز وجل : حمدني  
عبدى ، وعلم ان النعم التي له من عندي والبلايا التي اندفعت عنه بلايا  
الآخرة ، كما دفعت عنه بلايا الدنيا .

فاذا قال : « الرحمن الرحيم » قال الله عز وجل : شهد لي بأنى  
الرحمن الرحيم ، اشهدكم لاوفرن من رحمتي حظه ، ولأجزلن من عطائي  
نصيبه :

فاذا قال : « مالك يوم الدين » قال الله عز وجل : اشهدكم كما

اعترف بأني انا المالك ليوم الدين لأسهان يوم الحساب حسابه ، ولأتقبلن  
حسناته ، ولأتجاوزن عن سيئاته .

فاذا قال العبد : « اياك نعبد » قال الله عز وجل : صدق عبدي  
إياي يعبد ، لأثيبه عن عبادته ثواباً يغبطه كل من خالفه في عبادته لي ،  
فاذا قال : « وإياك نستعين » قال الله عز وجل : بي استعان ولي  
التجأ ، اشهدكم لأعينه على امره ولأعينه في شدائده ، لأخذن بيده يوم  
القيامة عند نوابه .

وإذا قال : « اهدنا الصراط المستقيم » الى آخرها قال الله : هذا  
لعبدي ، ولعبدي ماسأل ، قد استجبت لعبدي ، واعطيته ما امل ، وآمنته  
مما منه وجل .

٩ - وفيه ٢٠٥/١ : في ( الأمالي ) ، عن محمد بن علي ماجيلويه  
عن عمه محمد بن أبي القسم ، عن احمد بن محمد بن خالد البرقي ، عن  
علي بن الحسين البرقي ، عن عبد الله بن جبلة ، عن معاوية بن عمار ، عن  
الحسن بن عبد الله ، عن أبيه ، عن جده الحسن بن علي عليه السلام قال :  
جاء نفر من اليهود الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسألوه عن اشياء  
الى ان قال : قال اليهودي صدقت يا محمد فاجزاء من قرأ فاتحة الكتاب  
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : اعطاه الله بعدد كل آية انزلت  
من السماء فيجزى بها ثوابها .

ورواه في الخصال باسناده عنه صلى الله عليه وآله وسلم مثله ، وفيه  
فيجزى بها ثواب تلاوتها .

١٠ - ورواه المفيد في ( الاختصاص ) عن عبد الرحمن بن ابراهيم  
عن الحسين بن مهران ، عن الحسين بن عبد الله ، عن أبيه ، عن جده ،  
عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده الحسين بن علي عليه السلام عنه

صلى الله عليه وآله وسلم - وفي لفظه - : اعطاه الله من الأجر بعدد كل كتاب نزل من السماء قرأها وثوابها .

١١ - وفيه ٣٠٥/١ : القطب الراوندي في ( لب اللباب ) عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : ان ملكاً نزل عليه فقال : ان الله يبشرك بسورتين لم يعطها نبياً قبلك : فاتحة الكتاب ، وخوانيم سورة البقرة .

١٢ - وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : فضل سورة الحمد كفضل حملة العرش ، من قرأها اعطاه ثواب حملة العرش .

١٣ - وفيه ٣٠٦/١ : ابن أبي جمهور في ( درر اللآلي ) ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : لو أن فاتحة الكتاب وضعت في كفة الميزان ووضع القرآن في كفة ، لرجحت فاتحة الكتاب سبع مرات .

١٤ - وفيه ٣٠٦/١ : وعن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : فاتحة الكتاب تعدل ثلث القرآن .

١٥ - وفيه ٣٠٦/١ : جامع الاخبار ، ذكر الشيخ ابو الحسن الخبازي المقرئ في كتابه في القراءة ، اخبرنا الامام أبو بكر بن احمد بن ابراهيم وابو الشيخ عبد الله بن محمد ، قالوا حدثنا ابو اسحاق ابراهيم بن شريك قال حدثنا احمد بن يونس اليربوعي ، قال حدثنا سلام بن سليمان المدائني قال حدثنا هارون بن كثير ، عن زيد بن اسلم ، عن أبيه ، عن أبي امامة عن ابي بن كعب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ائما مسلم قرأ فاتحة الكتاب اعطى من الأجر كأنما قرأ ثلثي القرآن ، واعطى من الأجر كأنما تصدق على كل مؤمن ومؤمنة .

( وروى ) من طريق آخر هذا الخبر بعينه الا انه قال : كأنما قرأ القرآن .

١٦ - وفيه ٣٠٦/١ : وروى غيره ، عن أبي بن كعب انه قال :  
قرأت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاتحة الكتاب ، فقال :  
والذي نفسي بيده ما انزل الله في التوراة والانجيل ولا في الزبور ولا في  
الفرقان مثلها ، هي ام الكتاب وام القرآن ، وهي السبع المثاني ، وهي  
مقسومة بين الله وبين عبده ، ولعبده ما سأل .

١٧ - وفيه وروى عن امير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم : ان الله تعالى قال لي يا محمد « ولقد آتيناك  
سبعاً من المثاني والقرآن العظيم » ، فأفرد الامتنان علي بفاتحة الكتاب  
وجعلها بأزاء القرآن ، وان فاتحة الكتاب اشرف ما في كنوز العرش ، وان الله  
خص محمداً وشرفه بها ، ولم يشرك فيها احداً من انبيائه ما خلا سليمان  
فلنه اعطاه منها « بسم الله الرحمن الرحيم » ألا فمن قرأها معتقداً لموالاته  
محمد وآله ، متقادراً لأمرها ، مؤمناً بظواهرها وبباطنها ، اعطاه الله بكل  
حرف منها حسنة ، كل واحدة منها افضل له من الدنيا بما فيها من اصناف  
اموالها وخيراتها ، ومن استمع الى قارئ يقرؤها كان له قدر ثلث مال القارئ  
فليستكثر احدكم من هذا الخير المعرض له ، قاله غنيمته لا يذهبن أوانه  
فتبقى في قلوبكم الحسرة .

### ٥ - آثار سورة البقرة في النشأة الاولى

١ - مجمع البيان : ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله  
قال : من قرأها فصلوات الله عليه ورحمته ، واعطى من الأجر كالمرباط  
في سهيل الله سنة كاملة لا تنسكن روعته . وقال لي : يا ابي مر المسلمين  
ان يتعلموا سورة البقرة ، فان تعلمها بركة ، وتركها حسرة ، ولا يستطيعها

البطلة : قات : يارسول الله ما البطلة ؟ قال : السحرة :

٢ - وفيه : وروى سهل بن سعد ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ان لكل شيء سنام وسنام القرآن سورة البقرة ، من قرأها في بيته نهاراً لم يدخل بيته شيطان ثلاثة ايام ، ومن قرأها في بيته ليلاً لم يدخله شيطان ثلاث ليال .

٣ - وفيه : وروى ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعث يوماً ثم تبهم يستقرئهم ، فجاء انسان منهم فقال : ماذا معك من القرآن ؟ حتى أتى على احدتهم سناً فقال له : ماذا معك من القرآن ؟ قال : كذا وكذا وسورة البقرة ، فقال : اخرجوا هذا عليكم أمير : قالوا : يارسول الله هو احدثنا سناً . قال : ان معه سورة البقرة .

٤ - خواص القرآن : قال الامام أبو عبدالله جعفر الصادق بن محمد ابن زين العابدين بن الحسين الشهيد بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم : من كتب سورة البقرة وعلقها عليه زالت عنه الأوجاع كلها ، وان علقته على صغير زالت عنه الأوجاع ، وهان عليه الفطام ، ولم يخف هواماً ولا جاناً باذن الله تعالى ، وان علقته على المصروع زال عنه الصرع باذن الله تعالى ، وفيها من المنافع ما لا حد له ولا نهاية .

## ٦ - سورة البقرة وآثارها في النشأة الاخرى

١ - ثواب الاعمال : حدثني محمد بن الحسن ، قال حدثني محمد ابن ادريس ، عن محمد بن احمد بن محمد بن حسان ، عن اسماعيل بن مهران ، عن الحسن بن علي ، عن ابيه ، عن الحسين بن أبي العلاء ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قرأ البقرة وآل

عمران جاء يوم القيامة تظلاله على رأسه مثل الغمامتين ، او مثل الغيابتين :  
 ٢ - مستدرک الوسائل : ابن أبي جمهور في ( درر الآلي ) عن  
 عبد الله بن عباس ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال في  
 حديث : وان الشيطان لا يدخل بيتاً يقرأ فيه سورة البقرة ، وان اصغر  
 البيوت الذي ليس فيه من كتاب الله شيء :  
 ٣ - مجمع البيان ٣٢/١ : وسئل النبي صلى الله عليه وآله وسلم أي  
 سور القرآن افضل ؟ قال : البقرة . قيل : أي آي البقرة افضل ؟ قال :  
 آية الكرسي .

#### ٧- سورة آل عمران وآثارها في النشأة الاولى

١ - تفسير البرهان : عن الصادق عليه السلام قال : ان كنت  
 بزعفران وعلقت على امرأة تريد الحمل حملت باذن الله تعالى ، وان علقها  
 معسر يسر الله امره ورزقه الله تعالى : وفي آخر : وان علق على نخل  
 او شجر يرمى ثمره او ورقه امسك باذن الله تعالى :  
 ٢ - خواص القرآن : عن جعفر الصادق عليه السلام من كتبها بزعفران  
 شعر وعلقها على امرأة تريد الحمل حملت باذن الله تعالى ، واذا علق  
 على المعسر في عنقه يسر الله عليه ورزقه الله عز وجل .

#### ٨ - سورة آل عمران وآثارها في النشأة الاخرى

١ - مجمع البيان للطبرسي : روى ابى بن كعب عن رسول الله صلى الله  
 عليه وآله وسلم قال : من قرأ سورة آل عمران اعطي بكل آية منها اماناً  
 من حر جسر جهنم .

٢ - وفيه : ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من قرأ سورة آل عمران يوم الجمعة صلى الله عليه وملائكته حتى تجب الشمس .

### ٩ - سورة النساء وآثارها في النشأة الاخرى

١ - ثواب الأعمال : حدثني محمد بن موسى بن المتوكل ، قال حدثنا محمد بن يحيى ، عن محمد بن احمد ، عن محمد بن حسان ، عن اسماعيل بن مهران ، عن الحسن بن علي ، عن علي بن عباس ، عن ابي مريم عن المنهال ، عن عمرو بن زر بن حبيش ، عن امير المؤمنين عليه السلام قال من قرأ سورة النساء في كل جمعة أو من من ضغطة القبر .

٢ - مجمع البيان : ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال من قرأها فكأنما تصدق على كل مؤمن ورث ميراثاً ، واعطي من الأجر كمن اشترى محرراً وبرىء من الشرك ، وكان في مشيئة الله من الذين يتجاوز عنهم .

### ١٠ - سورة المائدة وآثارها في النشأة الأولى

١ - خواص القرآن : قال جعفر الصادق عليه السلام : من كتبها وجعلها في صندوق آمن ان يؤخذ قماشه ومثاعه ولا يسرق له شيء ، ولو كان مثاعه على قارعة الطريق حرس باذن الله تعالى وحوله وقوته ، واذا شربها الجائع والغطشان شبع وروى ، ولم يضره عدم الخبز والماء بقسرة الله تعالى .

## ١١ - سورة المائدة وآثارها في النشأة الاخرى

١ - ثواب الأعمال : أبي « ره » قال حدثني محمد بن يحيى ، عن محمد بن حسان ، عن اسماعيل بن مهران ، عن الحسن بن علي ، عن أبي مسعود المدائني ، عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال : من قرأ سورة المائدة في كل يوم خميس لم يلبس ايمانه بظلم ولم يشرك به أبدا .

٢ - البحار : تفسير العياشي ، عن عيسى بن عبد الله ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي عليه السلام قال : كان القرآن ينسخ بعضه بعضا ، وانما كان يؤخذ من امر رسول الله صلى الله عليه وآله بأخيه ، فكان من آخر ما نزل عليه سورة المائدة نسخت ما قبلها ولم ينسخها شيء ، فلقد نزلت عليه وهو على بغلته الشهباء ونقل عليها الوحي حتى وقعت وتدلى بطنها حتى رأيت سرتها تكاد تمس الأرض ، وانغى على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى وضع يده على رأس شيبه بن وهب الجمحي ثم رفع ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقرأ علينا سورة المائدة ، فعمل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعملناه .

٣ - تفسير البرهان ١/٤٣٠ : وعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من قرأها اعطي من الأجر عشر حسنات ، ومحى عنه عشر سيئات ، ورفع له عشر درجات ، يعدد كل يهودي ويهودية ونصراني ونصرانية يتنفس ،

## ١٢ - سورة الانعام وآثارها في النشأة الاولى

١ - ثواب الاعمال : باسناده قال أبو عبد الله عليه السلام : من كانت له الى الله حاجة يريد قضاءها فليصل اربع ركعات بفاتحة الكتاب والانعام



وليقبل في صلاته اذا فرغ من القراءة « يا كريم يا كريم يا كريم يا عظيم يا عظيم  
يا عظيم يا عظيم من كل عظيم ، باسميع الدعاء يامن لانغيره الليالي والأيام  
صل على محمد وآل محمد وارحم ضعفي وفقري وفاقي ومسكنتي ، يامن  
رحم الشيخ يعقوب حين رد عليه يوسف قرعة عينه ، يامن رحم ايوب  
بعد طول بلائه ، يامن رحم محمداً ومن اليتيم آواه ونصره على جهايرة  
قريش وطواغيثها وامكنه منهم ، يامغيث يامغيث يامغيث» تقول ذلك مراراً ،  
فو الذي نفسي بيده لودعوت الله بها ثم سألت الله جميع حوائجك لأعطاك  
٢ - البحار ص ٦٨ : ( الاستبصار ) يروى عن العالم عليه السلام  
انه قال : اذا بدأت بك علة تخوفت على نفسك منها فاقراً الانعام ، فانه  
لاينالك من تلك العلة ماتكره :

وفي مكارم الأخلاق عن الباقر عليه السلام مثله :

٣ - وفيه ص ٦٨ : طب الأئمة عليهم السلام ، عن سلامة بن عمرو  
الهمداني ، قال : دخلت المدينة فأتيت ابا عبد الله عليه السلام ، فقلت :  
يا بن رسول الله اعتللت على اهل بيتي بالحج واتيتك مستجيراً مستسراً من  
أهل بيتي من علة اصابتي وهي الداء الخبيثة : قال : اقم في جوار  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفي حرمه وامنه ، واكتب سورة  
الانعام بالعسل واشربه فانه يذهب عنك .

٤ - تفسير البرهان : وروى عن الصادق عليه السلام انه قال : من  
كتبها بمسك وزعفران وشربها ستة ايام متوالية يرزق خيراً كثيراً ، ولم  
تصبه سواد ، وعوفي من الاوجاع والألم باذن الله تعالى :

٥ - خواص القرآن : قال جعفر الصادق عليه السلام : اذا كتب  
بمسك وزعفران شعر وشربها المرء ثلاثة ايام متوالية نظر ابدأ خيراً ولم  
ير سوء وعوفي من الأوجاع كلها والأورام والطحال ، واذا علقت على

الدواب امنت من جميع المخافات وصحت السداية في جسمها وامننت من الهزال والاصطكاك وما يحدث في الدواب من الامراض الى الوقت المعلوم ياذن الله تعالى ، ومن قرأها في كل ليلة امن فيها مما يطرق ويحرس باذن الله تعالى الى النهار ، ومن صلى في ليلة اول الشهر بنية صادقة وقرأها في صلاته في ركعتين ثم سلم ويسأل الله تعالى معافاة ذلك الشهر من كل خوف ووجع أمن بقية الشهر مما يكرهه ويحذره ياذن الله تعالى .

### ١٣ - سورة الانعام وآثارها في النشأة الاخرى

١ - ثواب الأعمال : ابى «ره» قال حدثني محمد بن أبي القاسم ، عن محمد بن علي الكوفي ، عن اسماعيل بن مهران ، عن الحسن بن علي ، عن علي بن الحسين بن محمد بن فرقد ، عن الحكم بن ظهير ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس ، قال : من قرأ سورة الأنعام في كل ليلة كان من الآمين يوم القيامة ، ولم ير بعينه مقدم النار أبداً .

٢ - وفيه : وقال ابو عبد الله عليه السلام : نزلت سورة الأنعام جملة واحدة شيعها سبعون الف ملك حتى نزلت على محمد صلى الله عليه وآله وسلم فعظموها وبعلموها ، فان اسم الله فيها في سبعين موضعاً ، ولو علم الناس ما فيها ماتركوها .

٣ - تفسير البرهان : جامع الجوامع للطبرسي ، قال في حديث ابى ابن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : انزلت علي الأنعام جملة واحدة يشيعها سبعون الف ملك ، لهم زجل بالتسبيح والتحميد ، فن قرأها صلى الله عليه اولئك السبعون الف ملك بعدد كل آية من الأنعام يوماً وليلة .

٤ - وفيه: القطب الراوندي في لب اللباب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ان من قرأ هذه السورة كان له بوزن جميع الأنعام التي خلقها الله في دار الدنيا دراً بعدد كل در مائة الف حسنة ، ومائة الف درجة، وان هذه السورة نزلت جملة ومعها من كل سماء سبعون الف ملك لهم زجل بالتسبيح والتهليل ، فمن قرأها تستغفر له تلك الملائكة؛

#### ١٤ - سورة الاعراف واثارها في النشأة الاولى

١ - تفسير البرهان ٢/٢ : وروى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : من قرأ هذه السورة جعل الله يوم القيامة بينه وبين ابليس سترأ ، وكان لآدم رفيقاً ، ومن كتبها بماء ورد وزعفران وعلقها عليه لم يقربه سبع ولا عدو مادامت عليه باذن الله تعالى .

٢ - خواص القرآن : قال الصادق عليه السلام : من كتبها بماء ورد وزعفران وعلقها عليه أمن من السبع وامن من كيد الناس والعين ووجع الفؤاد ، ولم يضل في طريق ، وسلم من العدو ومن الحية تلسعه باذن الله تعالى .

#### ١٥ - سورة الاعراف واثارها في النشأة الاخرى

١ - ثواب الاعمال : باسناده عن الحسن بن علي ، عن أبيه ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قرأ سورة الاعراف في كل شهر كان يوم القيامة من الذين لاخوف عليهم ولاهم يحزنون ، فان قرأها في كل جمعة كان ممن لا يحاسب يوم القيامة ، أما ان فيها آياتاً

محكمة فلا تدعوا قراءتها وتلاوتها والقيام بها ، فانها تشهد يوم القيامة لمن قرأها عند ربه :

٢ - مستدرک الوسائل : القطب الراوندى في لب اللباب في خبر ، من قرأ سورة الأعراف جعل الله بينه وبين ابليس ستراً يحترس منه ، ويكون ممن يزوره في الجنة آدم عليه السلام ، ويكون له بعدد كل يهودي ونصراني درجة في الجنة .

### ١٦ - سورة الانفال وآثارها في النشأة الاولى

١ - تفسير البرهان ج ٢ عن كتاب خواص القرآن : روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : من قرأ هذه السورة فأنا شفيع له يوم القيامة ، وشاهد انه يرى من النفاق ، وكتب له من الحسنات بعدد كل منافق ، ومن كتبها وعلقها لم يقف بين يدي حاكم الا واخذ حقه وقضى حاجته ، ولم يستعد عليه احد ولا ينازعه احد الا وظفر به وخرج عنه مسروراً وكان له حصناً .

### ١٧ - سورة الانفال والتوبة وآثارهما في النشأة الاخرى

١ - البحار : تفسير العياشي ، عن ابى العباس ، عن احدهما عليهما السلام قال : الأنفال وسورة براءة واحدة .  
٢ - وفيه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : ان من قرأها فأنا شفيع له وشاهد له يوم القيامة أنه يرى من النفاق ، واعطى من الأجر بعدد كل منافق ومنافقة في دار الدنيا عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات

ورفع له عشر درجات ، وكان العرش وحملته يصلون عليه أيام حياته في الدنيا .  
٣ - مجمع البيان : وروى العياشي باسناده عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قرأ الانفال وبراءة في كل شهر لم يدخله نفاق اهدأ ، وكان من شيعة أمير المؤمنين عليه السلام حقاً ، ويأكل يوم القيامة من موائد الجنة معهم حتى يفرغ الناس من الحساب ،  
٤ - وفيه: وعن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : في سورة الأنفال جدد الأنوف .

٥ - مستدرک الوسائل : عن جعفر انصديق عليه السلام : ان من قرأ هاتين السورتين في كل شهر لم ينافق أبداً ، ويشفع في أهل الكبائر .

### ١٨ - سورة براءة وآثارها في النشأة الاولى

١ - تفسير البرهان : في كتاب خواص القرآن ، روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : من قرأ هذه السورة بعنه الله يوم القيامة هريثاً من النفاق ، ومن كتبها وجعلها في عمامته او قلنسوته امن اللصوص في كل مسكان ، واذهم رأوه انحرفوا عنه ، ولو احترقت محلته بأسرها لم يصل النار الى منزله ، ولم يقر به احد مادامت عنده مكتوبة ،  
٢ - تفسير البرهان : الطبرسي ، عن علي عليه السلام لم تنزل « بسم الله الرحمن الرحيم » على رأس سورة براءة لأن بسم الله للأمان والرحمة ونزلت براءة لرفع الأمان والسيوف فيه .

٣ - وفيه : عن داود بن سرحان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان الفتح في سنة ثمان ، وبراءة في سنة تسع ، وحجة الوداع في سنة عشر .

## ١٩ - آثار سورة يونس في النشأة الاولى

١ - تفسير البرهان : ومن كتاب خواص القرآن ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : من قرأ هذه السورة اعطى من الأجر والحسنات بعدد من كذب يونس وصدق به ، ومن كتبها وجعلها في منزله وسمى جميع من في الدار وكان بهم عيوب ظهرت ، ومن كتبها في طست وغسلها بماء نظيف وعجن بها دقيقاً على اسماء المتهمين وخبزه وكسر لكل واحد منهم قطعة واكلها المتهم فلا يكاد يبلعها ولا يبلعها أبداً ويقر بالسرقة .

## ٢٠ - آثار سورة يونس في النشأة الاخرى

١ - ثواب الأعمال : باسناده عن الحسن بن الحسين بن محمد بن فرقد عن فضيل الغسان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قرأ سورة يونس في كل شهرين أو ثلاثة لم يخف عليه ان يكون من الجاهلين ، وكان يوم القيامة من المقربين .

٢ - البحار : عن تفسير العياشي ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : من قرأ سورة يونس اعطى من الاجر والحسنات بعدد من صدق بيونس ومن كذب به ، ويعدد كل من غرق مع فرعون :

## ٢١ - سورة هود واثارها في النشأة الاولى

١ - تفسير البرهان : وروى عن الصادق عليه السلام : من كتب هذه السورة على رق ظبي ويأخذها معه اعطاه الله قوة ، ومن يجارب معه

لنصر عليهم وغابهم ، وكل من رآه يخاف عنه .

## ٢٢ - اثار سورة هود في النشأة الاخرى

١ - ثواب الاعمال : باسناده عن الحسن ، عن صندل ، عن كثير بن كاترة ، عن فروة بن الآجري عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال : من قرأ سورة هود في كل جمعة بعثه الله عز وجل يوم القيامة في زمرة النبيين ، ولم يعرف له خطيئة عملها يوم القيامة .. وفي خبر آخر : وحوسب حساباً يسيراً .  
٢ - مجمع البيان : ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال : من قرأها اعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من صدق بنوح وكذب به وهود وصالح وشعيب ولوط وابراهيم وموسى ، وكان يوم القيامة من السعداء .

٣ - وفيه : وروى الثعلبي باسناده ، عن أبي اسحاق ، عن أبي جحيفة قال : قيل يارسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد اسرع اليك الشيب ؟ قال : شيبتي هود واخوانها .  
وفي رواية اخرى قال : شيبتي هود واخوانها الحاقة ، والواقعة ، وعم يتسائلون ، وهل أتاك حديث الغاشية .

## ٢٣ - سورة يوسف واثارها في النشأة الاولى

١ - تفسير البرهان : عن عـدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن اسباط ، عن عمه يعقوب بن سالم رفعه ، قال : قال امير المؤمنين عليه السلام : لاتعلموا نساء كمسورة يوسف ولا تقرؤوهن اياها ، فان فيها القتن ، وعلموهن سورة النور فان فيها المواعظ .

٢ - وفيه: العياشي : سورة يوسف علموها ارقاعكم ، فمن علمها ارقاعه  
وما ملكت يمينه هون الله عليه سكرات الموت واعطاه من القوة ان لا يحسده  
مسلم .

٣ - وفيه : ومن خواص القرآن ، قال الصادق عليه السلام : من  
كتبها وجعلها في منزله ثلاثة أيام واخرجها منه الى جدار من جدران من  
خارج البيت ودفنها لم يشعر الا ورسول السلطان يدعوه الى خدمته ويصرفه  
الى حوائجه باذن الله تعالى ، واحسن من هذا كله ان يكتبها ويشربها  
يسهل الله له الرزق ويجعل الله له الحظ باذن الله تعالى .

#### ٢٤ - سورة يوسف وآثارها في النشأة الاخرى

١ - ثواب الأعمال باسناده عن الحسن ، عن أبيه ، عن أبي بصير ،  
عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من قرأ سورة يوسف في كل يوم اوفي  
كل ليلة بعثه الله تعالى يوم القيامة وجماله مثل جمال يوسف عليه السلام ،  
ولا يصيبه فزع يوم القيامة ، وكان من خيار عباد الله الصالحين : وقال :  
انها كانت في التوراة مكتوبة : وفي أخرى : وأمن في الدنيا ان يكون زانياً  
فحاشاً .

٢ - مجمع البيان : أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
قال : علموا ارقاعكم سورة يوسف ، فانه ايما مسلم تلاها وعلمها اهلـه  
وما ملكت يمينه هون الله تعالى عليه سكرات الموت ، واعطاه القوة ان  
لا يحسده مسلماً .

٣ - وفيه : وروى اسماعيل بن أبي زياد ، عن أبي عبد الله ، عن  
آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لاتنزلوا



نساءكم الغررف ، ولا تعلموهن الكتابة ، ولا تعلموهن سورة يوسف ،  
وعلموهن الغزل وسورة النور.

### ٢٥ - سورة الرعد وآثارها في النشأة الاولى

١ - تفسير البرهان : وعن الصادق عليه السلام : من كتبها في  
ليلة مظلمة بعد صلاة العتمة وجعلها من ساعته على باب السلطان الجائر  
الظالم قام عليه عسكريه ورعيته فلا يسمع ملامه ويقصر عمره ، وان جعلت  
على باب ظالم او كافر او زنديق فهي تهلكه باذن الله تعالى .

### ٢٦ - سورة الرعد وآثارها في النشأة الاخرى

١ - مجمع البيان : ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
قال : من قرأ سورة الرعد اعطى من الأجر عشر حسنات بعدد كل سحاب  
مضى وكل سحاب يكون الى يوم القيامة ، وكان يوم القيامة من الموفين  
بعهد الله تعالى .

٢ - وفيه : وقال ابو عبد الله عليه السلام : من اكثر قراءة الرعد  
لم يصبه الله بصاعقة ابدأ ، وان كان مؤمناً أدخل الجنة بغير حساب ،  
وشفع في جميع من يعرفه من اهل بيته واخوانه .

### ٢٧ - سورة ابراهيم وآثارها في النشأة الاولى

١ - ثواب الأعمال ص ٩٧ : عن الحسن ، عن أبي المعز ، عن عبيدة

ابن مصعب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قرأ سورة ابراهيم والحجر في ركعتين جميعاً في كل جمعة لم يصبه فقر ابدأ ولا جنون ولا بلوى .

٢ - تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : من قرأ هذه السورة اعطي من الحسنات بعدد من عبد الأصنام وعدد من لم يعبدها ، ومن كتبها في خرقة بيضاء وعلقها على طفل أمن عليه من البكاء والفرع ، وما يصيب الصبيان .

٣ - وفيه : وقال الصادق عليه السلام : من كتبها على خرقة بيضاء وجعلها على عضد طفل صغير أمن من البكاء والفرع والتوابع ، وسهل الله فطامه عليه باذن الله تعالى .

## ٢٨ - سورة الحجر واثارها في النشأة الاولى

١ - تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : من قرأ هذه السورة اعطي من الحسنات بعدد المهاجرين والأنصار ، ومن كتبها بزعفران وسقى امرأة قليلة اللبن كثر لبنها ، ومن كتبها وجعلها في عضده وهو يبيع ويشترى كثر بيعه وشراؤه ويجب الناس معاملته وكثر رزقه باذن الله تعالى مادامت عليه .

٢ - وفيه: وقال الصادق عليه السلام: من كتبها بزعفران وسقاها امرأة قليلة اللبن كثر لبنها ، ومن كتبها وجعلها في خزينته أو جيبه وغدا وخرج وهي في صحبته فانه يكثر كسبه ولا يعدل احد عنه بما يكون عنده مما يبيع ويشترى ويجب معاملته .

## ٢٩ - سورة الحجر واثارها في النشأة الاخرى

١ - مجمع البيان : أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : من قرأها اعطي من الأجر عشر حسنات بعدد المهاجرين والانصار والمستصوين بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم .

## ٣٠ - سورة النحل واثارها في النشأة الاولى

١ - مجمع البيان : أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : من قرأها لم يحاسبه الله تعالى بالنعمة التي انعمها عليه في دار الدنيا واعطي من الأجر كالذي مات واحسن الوصية ، وان مات في يوم تلاها او ليله كان له من الأجر كالذي مات فأحسن الوصية .

٢ - ثواب الاعمال : عن الحسن بن عاصم الخياط ، عن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : من قرأ سورة النحل في كل شهر كفى المغرم في الدنيا وسبعين نوعاً من انواع البلاء اهونه الجنون والجدام والبرص وكان مسكنه في جنة عدن وهي وسط الجنان .

## ٣١ - سورة الاسراء واثارها في النشأة الاولى

١ - تفسير البرهان : وعن الصادق عليه السلام من كتبها في خرقه حرير خضراء وتحرز عليها وعلقها عليه ، ويرمى بالنشاب اصاب ولم يخط أبداً ، وان كتبها لصغير تعذر عليه الكلام يكتبها بزعفران ويسقى ماؤها انطق الله لسانه باذنه وتكلم .

٢ - ثواب الأعمال : بإسناده ، عن الحسن بن عاصم الخياط ،  
عن محمد بن مسلم ، عن أبي عبد الله عليه السلام : من قرأ سورة بني  
اسرائيل في كل ليلة جمعة لم يميت حتى يدرك القائم عليه السلام ويكون  
من أصحابه :

### ٣٢ - سورة بني اسرائيل واثارها في النشأة الاخرى

١- مجمع البيان : ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
الـه قال : من قرأ سورة بني اسرائيل فرق قلبه عند ذكر الوالدين اعطي في  
الجنة قنطارين من الأجر ، والقنطار الف أوقية ومائتا اوقية ، والأوقية منها  
خير من الدنيا وما فيها :

### ٣٣ - سورة الكهف واثارها في النشأة الاولى

١ - الكافي ٦٣٢ : احمد بن محمد بن احمد ، عن محمد بن احمد النهدي  
عن محمد بن الوليد ، عن أبان عن عامر ، عن عبد الله بن جذاعة ،  
عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما من عبد يقرأ آخر الكهف الا تيقظ  
في الساعة التي يريد .

٢ - تفسير البرهان : عن الصادق عليه السلام قال : من كتبها  
وجعلها في اناء زجاج ضيق الرأس وجعلـه في منزله أمن من الفقر والدين  
هو واهله ، وأمن من اذى الناس ، وإن كتبت وجعلت في مخازن الجيوب  
من القمح والشعير والأرز والحمص وغير ذلك دفع الله عنه باذن الله تعالى  
كل مؤذ مما يطرق الجيوب .

٣٤ - سورة الكهف وآثارها في النشأة الاخرى

١ - ثواب الأعمال : حدثني محمد بن المتوكل ، قال حدثني محمد ابن يحيى ، قال حدثني محمد بن أحمد ، عن محمد بن حسان ، عن اسماعيل ابن مهران ، قال حدثني الحسن بن علي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قرأ سورة الكهف كل ليلة جمعة لم يميت الا شهيداً ، ويبعثه الله في الشهداء ، ووقف يوم القيامة مع الشهداء ،

٢ - النوادر : علي بن زياد ، عن ايوب بن نوح ، عن محمد بن أبي حمزة ، قال قال أبو عبد الله عليه السلام : من قرأ سورة الكهف في كل ليلة جمعة كانت كفارة له ما بين الجمعة الى الجمعة .

٣ - مجمع البيان : ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : من قرأها فهو معصوم ثمانية ايام من كل فتنة ، فان خرج الدجال في تلك الثمانية ايام عصمه الله من فتنة الدجال ، ومن قرأ الآية التي في آخرها « قل انما انا بشر مثلكم » الآية حين يأخذ مضجعه كان له في مضجعه نور يتلأل الى الكعبة ، حشو ذلك النور ملائكة يصلون عليه حتى يقوم من مضجعه ، فان كان في مكة فتلاها كان له نور يتلأل الى البيت المعمور حشو ذلك النور ملائكة يصلون عليه حتى يستيقظ .

٤ - وفيه : وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : ألا ادلكم على سورة شيعها سبعون الف ملك حين نزلت ، ملأت عظمته ما بين السماء والأرض ؟ قالوا : بلى . قال : سورة اصحاب الكهف ، من قرأها يوم الجمعة غفر الله له الى الجمعة الأخرى وزيادة ثلاثة ايام ، واعطي نوراً يبلغ السماء ، ووفي فتنة الدجال .

### ٣٥ - سورة مريم وآثارها في النشأة الأولى

١ - ثواب الأعمال : عن الحسن بن عمر ، عن أبان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قرأ سورة مريم لم يموت حتى يصيب منها ما يعينه في نفسه وماله وولده ، وكان في الآخرة من أصحاب عيسى بن مريم عليه السلام ، واعطى في الآخرة مثل ملك سليمان بن داود عليه السلام .

٢ - تفسير البرهان : عن خواص القرآن ، وعن الصادق عليه السلام من كتبها وجعلها في زجاج ضيق الرأس ، وجعلها في منزله كثر خيرته ويرى الخير في منامه كما يرى أهل منزله ، وإذا كتبت على حائط البيت منعت طوارقه وحرست مافيه ، وإذا شربها الخائف امن باذن الله تعالى .

وزاد في العدة : ان من قرأها لم يموت حتى يصيب منها ما يعينه في نفسه وماله وولده .

### ٣٦ - سورة مريم وآثارها في النشأة الاخرى

١ - مجمع البيان : أبي بن كعب ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : من قرأها اعطي من الأجر بعدد من صدق بزكريا وكذب به ، ويحيى ، ومريم ، وعيسى ، وموسى ، وهارون ، وإبراهيم ، وإسحاق ، ويعقوب ، وإسماعيل ، عشر حسنات ، وبعدد من دعى لله ولداً وبعدد من لم يدع له ولداً .

### ٣٧ - سورة طه وآثارها في النشأة الاولى

١ - تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، عن النبي صلى الله عليه وآله قال : من قرأ هذه السورة اعطى يوم القيامة مثل ثواب المهاجرين والأنصار ، ومن كتبها وجعلها في خرقه حريز خضراء وقصد الى قوم يريد الزويج لم يرد ، وقضيت حاجته ، وان مشى بين عسكرين يقتتلان افترقوا ولم يقاتل احد منهم الاخر ، وان دخل على سلطان كفاه الله شره وقضى له جميع حوائجه ، وكان عنده جليل القدر . وفي نسخة : اذا اغتسلت بمائها التي طالت عزوبتها تزوجت سريعاً وسهل الله تعالى عليها ذلك .

### ٣٨ - سورة طه واثارها في النشأة الاخرى

١ - ثواب الأعمال : باسناده ، عن الحسن ، عن صباح الخذاء ، عن اسحاق بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لاتدعوا قراءة طه ، فان الله يحبها ويحب من قرأها ، ومن أدمن قراءتها اعطاه الله يوم القيامة كتابه بيمينه ولم يحاسبه بما عمل في الاسلام ، واعطي في الاخرة من الأجر حتى يرضى .

٢ - مجمع البيان : أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : من قرأها اعطى يوم القيامة ثواب المهاجرين والأنصار .  
٣ - وفيه : عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : ان الله تعالى قرأ طه ويس قبل ان يخلق آدم عليه السلام بألفي عام ، فلما سمعت الملائكة القرآن قالوا : طوبى لأمة نزل هذا عليها ، وطوبى لأجواف تحمل

هذا ، وطوبى لألسن تتكلم بهذا .

### ٣٩ - سورة الانبياء واثارها في النشأة الاولى

١ - ثواب الأعمال : عن الحسن ، عن يحيى بن مساور ، عن فضيل الغساني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قرأ سورة الأنبياء حيا لها كان ممن يرافق النبيين اجمعين في جنات النعيم ، وكان مهيباً في اعين الناس في الحياة الدنيا .

٢ - تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، وعن الصادق عليه السلام : من كتبها في رق ظبي وجعلها في وسطه ونام لم يستيقظ حتى يرفع الكتاب عن وسطه ، وهي تصلح للمرضى ، ومن طال سهره من فكر أو خوف أو مرض فانه يبرأ باذن الله تعالى :

### ٤٠ - سورة الانبياء واثارها في النشأة الاخرى

١ - مجمع البيان : أبي بن كعب ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : من قرأ سورة الأنبياء حاسبه الله حساباً يسيراً ، وصافحه وسلم عليه كل نبي ذكر اسمه في القرآن .

### ٤١ - سورة الحج واثارها في النشأة الاولى

١ - ثواب الأعمال : عن الحسن بن علي بن سودة ، عن ابيه ، عن أبي عبد الله عليه السلام : من قرأ سورة الحج في كل ثلاثة ايام لم يخرج سنة حتى يخرج الى البيت الله الحرام ، وان مات في سفره دخل الجنة .



قلت : فان كان مخالفاً ؟ قال : يخفف عنه بعض ما هو فيه .

### ٤٢ - سورة الحج واثارها في النشأة الاخرى

١ - مجمع البيان : ابي بن كعب ، قال : قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : من قرأ سورة الحج اعطي من الأجر كحجة حجها وعمرة اعتمرها بعدد من حج واعتمر فيما مضى وفيما بقي :

### ٤٣ - سورة المؤمنون واثارها في النشأة الاولى

١ - تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : من قرأ هذه السورة بشرته الملائكة بروح وريحان ، وتقربه عينه عند الموت .

٢ - وفيه : قال صلى الله عليه وآله وسلم : ومن كتبها وعلقها على من يشرب الخمر يبغضه ولم يقربه أبداً ، وفي رواية اخرى : ولم يذكره أبداً .

٣ - وفيه : وقال الصادق عليه السلام : من كتبها ليلاً في خرقة بيضاء وعلقها على من يشرب النبيذ لم يشربه أبداً ويبغض الشراب باذن الله

### ٤٤ - سورة المؤمنون واثارها في النشأة الاخرى

١ - ثواب الأعمال : باسناده عن الحسن بن الحسين بن أبي العلاء ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قرأ سورة المؤمنين ختم الله له بالسعادة واذا كان مدمناً قراءتها في كل جمعة كان منزله في الفردوس الأعلى مع النبيين والمرسلين :

٢ - مجمع البيان : ابي بن كعب ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
قال : من قرأ سورة المؤمنين بشرته الملائكة يوم القيامة بالروح والريحان  
وما تقر به عينه عند نزول ملك الموت .

#### ٤٥ - سورة النور وآثارها في النشأة الاولى

١ - ثواب الاعمال : عن الحسن ، عن ابي عبد الله المؤمن ، عن  
ابن مسكان ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : حصنوا أموالكم وفروجكم  
بتلاوة سورة النور ، وحصنوا بها نساءكم ، فان من ادمن قراءتها في كل  
يوم او في كل ليلة لم يزن أحد من اهل بيته أبداً حتى يموت ، فاذا مات  
شيعه الى قبره سبعون الف ملك كلهم يدعون ويستغفرون الله له حتى يدخل  
في قبره .

٢ - تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، وقال رسول الله صلى  
الله عليه وآله وسلم : ومن كتبها وجعلها في فراشه الذي ينام عليه لم يحتلم  
فيه أبداً ، وان كتبها وشربها بماء زمزم لم يقدر على الجماع ولم يتحرك  
له احليل ، وفي نسخة بدل قوله ولم يتحرك له احليل : لم يقدر على  
الجماع ولم يخرج له جليد ابداً .

٣ - وفيه : وقال الصادق عليه السلام : من كتبها وجعلها في كسائه  
او فراشه الذي ينام عليه لم يحتلم أبداً ، وان كتبها بماء زمزم لم يجامع  
ويقطع عنه الجماع أبداً ، وان جامع لم يكن له لذة تامة ، ولا يكون  
الا منكسر القوة .

٤٦ - سورة النور واثارها في النشأة الاخرى

١ - مجمع البيان: ابي بن كعب ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : من قرأ سورة النور اعطي من الأجر عشر حسنات بعدد كل مؤمن ومؤمنة فيما مضى وفيما بقي .

٤٧ - سورة الفرقان واثارها في النشأة الاخرى

١ - ثواب الأعمال: باسناده عن الحسن بن سيف بن عميرة ، عن اسحاق بن عمار ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : يا ابن عمار لا تدع قراءة سورة «تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً» فان من قرأها في كل ليلة لم يعذبه الله أبداً ولم يحاسبه ، وكان منزله في الفردوس الأعلى .

٢ - مجمع البيان : ابي بن كعب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من قرأ سورة الفرقان بعث يوم القيامة وهو يؤمن ان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور ودخل الجنة بغير حساب .

٣ - مستدرک الوسائل : لب اللباب ، عنه صلى الله عليه وآله وسلم من قرأ هذه السورة يبعث يوم القيامة آمناً من هولها ، ويدخل الجنة بغير نصب .

٤ - تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : من قرأ هذه السورة بعثه الله يوم القيامة وهو موقن ان الساعة آتية لا ريب فيها ودخل الجنة بغير حساب .

٤٨ - سورة الشعراء واثارها في النشأة الاولى

١ - ثواب الاعمال : عن الحسن ، عن الحسين بن أبي العلاء ، عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قرأ الطواسين الثلاثة في ليلة الجمعة كان من اولياء الله ، وفي جوار الله وكنفه ، ولم يصبه في الدنيا بؤس ابدأ ، واعطى في الآخرة من الجنة حتى يرضى وفق رضاه ، وزوجه الله مائة زوجة من حور العين .

٢ - تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، وروي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : من قرأ هذه السورة كان له بعدد كل مؤمن ومؤمنة عشر حسنات ، وخرج من قبره وهو ينادي « لا إله إلا الله » ومن قرأها حين يصبح فكأنما قرأ جميع الكتب التي انزلها الله ، ومن شربها بماء شفاه الله من كل داء ، ومن كتبها وعلقها على ديك افترق يتبعه حتى يقف الديك على كنز اوفي موضع يقف يجد ماء .

٣ - وفيه : وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من ادمن قراءتها لم يدخل بيته سارق ولا حريق ولا غريق ، ومن كتبها وشربها شفاه الله من كل داء .

٤٩ - سورة الشعراء واثارها في النشأة الاخرى

١ - مجمع البيان : ابى بن كعب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من قرأ سورة الشعراء كان له من الأجر عشر حسنات بعدد من صدق بنوخ عليه السلام وكذب به ، وهود ، وشعيب ، وصالح ، وابراهيم وبعدد من كذب بعيسى وصدق بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم .

٢ - وفيه : وعن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : اعطيت سورة التي يذكر فيها البقرة من الذكر الأول ، واعطيت طه وطواسين من الواح موسى ، واعطيت فواتح القرآن وخواتيم السورة التي يذكر فيها البقرة من تحت العرش ، واعطيت المفصلة نافلة .

### ٥٠ - سورة النمل واثارها في النشأة الاولى

١ - تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : من قرأ هذه السورة كان له بعدد من صدق سليمان ومن كذب هوداً وصالحاً وابراهيم عليهم السلام عشر حسنات ، وخرج من قبره وهو ينادي « لا إله إلا الله » ، ومن كتبها في رق غزال وجعلها في منزله لم يقرب ذلك المنزل حية ولا عقرب ولا دود ولا جرذ ولا كلب عقور ولا ذئب ، ولا شيء يؤذيه ابداً . وفي رواية اخرى بزيادة : ولا جراد ولا بعوض .

٢ - وفيه عن الصادق عليه السلام : من كتبها ليلة في رق غزال وجعلها في رق مدبوغ لم يقطع منه شيء ، وجعلها في صندوق لم يقرب ذلك البيت حية ولا عقرب ولا بعوض ولا شيء يؤذيه باذن الله تعالى .

### ٥١ - سورة النمل واثارها في النشأة الاولى

١ - البرهان : ابي بن كعب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ومن قرأ طس سليمان كان له من الأجر عشر حسنات بعدد من صدق سليمان وكذب به ، وهود وشعيب وصالح وابراهيم ، ويخرج

من قبره وهو ينادي « لا إله إلا الله » :

### ٥٢ - سورة القصص واثارها في النشأة الاولى

١ - تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : من قرأ هذه السورة كان له من الاجر عشر حسنات بعدد كل من صدق بموسى عليه السلام وعدد من كذب به ، ولم يبق ملك في السماوات والأرض الا شهد له يوم القيامة بأنه صادق ، ومن كتبها وشربها زال عنه جميع ما يشكو من الآلام باذن الله تعالى .

٢ - وفيه : وعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ومن كتبها ومحامها بالماء وشربها زال عنه جميع الآلام والأوجاع .

٣ - وفيه : وعن الصادق عليه السلام : من كتبها وعلقها على المبطون وصاحب الطحال ووجع الكبد ووجع الجوف يكتبها ويعلقها عليه ، وايضا يكتبها في اناء ويغسلها بماء المطر ويشرب ذلك الماء زال عنه ذلك الوجع والألم ويشفى من مرضه ويهون عنه الورم باذن الله تعالى .

### ٥٣ - سورة العنكبوت واثارها في النشأة الاولى

١ - تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : من قرأ هذه السورة كان له من الأجر عشر حسنات بعدد المؤمنين والمؤمنات والمنافقين والمنافقات ، ومن كتبها وشرب ماءها زالت عنه جميع الأسقام والأمراض باذن الله تعالى .

٢ - وفيه : وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من كتبها وشربها زال عنه كل ألم ومرض بقدره الله تعالى .

٣ - وفيه : وقال الصادق عليه السلام : من كتبها وشربها زال عنه حمى البرد والبرد والألم ، ولم يغتم من وجع ابدأ الا وجع الموت الذي لا بد منه ، ويكثر سروره ماعاش ، ومن شرب ماءها يفرح القلب ويشرح الصدر ، وماؤها يغسل به الوجه للحمرة والحرارة ويزيل ذلك ، ومن قرأها على فراشه واصبعه في سرتة يديره حولها فانه ينام من اول الليل الى آخره ولم ينتبه الا الصبح باذن الله تعالى. وفي مستدرك الوسائل ومن شربها زالت عنه حمى الربيع .

#### ٥٤ - سورة الروم واثارها في النشأة الاولى

١ - تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : من قرأ هذه السورة كان له من الأجر عشر حسنات بعدد كل ملك يسبح الله تعالى في السماء والأرض وادرك ماضي في يومه وليلته .

#### ٥٥ - سورة العنكبوت والروم واثارهما في النشأة الاخرى

١ - ثواب الأعمال: باسناده عن الحسن ، عن أبيه ، عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قرأ سورة العنكبوت والروم في شهر رمضان ليلة ثلاثة وعشرين فهو والله يا ابا محمد من أهل الجنة : لا استثنى فيه ابدأ ، ولا اخاف عن ان يكتب الله علي في يميني إثمأ ، وان لهاتين السورتين من الله مكانأ ،

٢ - مجمع البيان : ابي بن كعب ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم

قال : من قرأ سورة العنكبوت كان له من الأجر عشر حسنات بعدد كل المؤمنين والمنافقين .

### ٥٦ - سورة الروم واثارها في النشأة الاخرى

١ - مجمع البيان : ابي بن كعب ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : ومن قرأها كان له من الأجر عشر حسنات بعدد كل ملك سبح الله ما بين السماء والأرض ، وادرك ماضيع في يومه وليلته .

### ٥٧ - سورة لقمان واثارها في النشأة الاولى

١ - تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : من قرأ هذه السورة كان لقمان رفيقه يوم القيامة واعطى من الحسنات عشرأ بعدد من امر بالمعروف ونهى عن المنكر ، ومن كتبها وسقاها من في جوفه علة زالت عنه ، ومن كان ينزف دماً رجلاً او امرأة وتعلقها على موضع الدم انقطع عنه باذن الله تعالى .

٢ - وفيه : وقال الصادق عليه السلام : من كتبها وسقى بها رجل او امرأة في جوفها غاشية او علة من العلل عوفي وأمن من الحماة ، وزال عنه كل اذى باذن الله تعالى .

٣ - ثواب الاعمال ص ٩٩ : عن الحسن ، عن عمرو بن جبير العاذري ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : من قرأ سورة لقمان في كل ليلة وكل الله به في ليلته ملائكة يحفظونه من ابليس وجنوده حتى يصبح ، فان قرأها بالنهار لم يزلوا يحفظونه من ابليس وجنوده حتى يمسي .



## ٥٨ - سورة لقمان واثارها في النشأة الاخرى

١ - مجمع البيان : ابى بن كعب ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : ومن قرأ سورة لقمان كان لقمان له رفيقاً يوم القيامة ، واعطي من الحسنات عشراً بعدد من عمل بالمعروف وعمل بالمنكر :

## ٥٩ - سورة السجدة واثارها في النشأة الاولى

١ - تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، وفي رواية اخرى قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من كتبها وعلقها عليه أمن من وجع الرأس والحمى والمفصل .

٢ - وفيه : وقال الصادق عليه السلام : من كتبها وعلقها عليه أمن من الحمى ، وان شرب ماءها زال عنه الزبيغ بالثلثة باذن الله تعالى :

## ٦٠ - سورة السجدة واثارها في النشأة الاخرى

١ - ثواب الاعمال : باسناده عن الحسن ، عن الحسين بن ابى العلاء عن ابى عبد الله عليه السلام قال : من قرأ سورة السجدة في كل جمعة اعطاه الله كتابه بيمينه ، ولم يحاسبه بما كان منه ، وكان من رفقاء محمد واهل بيته صلى الله عليهم :

٢ - مجمع البيان : ابى بن كعب ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : ومن قرأ ألم تنزىل وتبارك الذى بيده الملك فكأنما احيا ليلة القدر .

٣ - وفيه : وروى ليث بن أبي الزبير عن جابر قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا ينام حتى يقرأ الم تنزيل وتبارك الذي بيده الملك . قال ليث : فذكرت ذلك لطاوس فقال : فضلنا على كل سورة في القرآن ، ومن قرأها كتب له ستون حسنة ومحى عنه ستون سيئة ورفع له ستون درجة :

### ٦١ - سورة الاحزاب واثارها في النشأة الاولى

١ - تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : من قرأ هذه السورة وعلمها ما ملكت يمينه من زوجة وغيرها اعطى امانا من عذاب القبر ، ومن كتبها في رق غزال وجعلها في حق في منزله كثرت اليه الخطاب طلب منه التزويج لهناته واخواته وسائر قرباته ، ورغب كل احد اليه ولو كان صعلوكاً فقيراً باذن الله تعالى

### ٦٢ - سورة الاحزاب واثارها في النشأة الاخرى

١ - ثواب الاعمال : باسناده عن الحسن ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من كان كثير القراءة لسورة الأحزاب كان يوم القيامة في جوار محمد صلى الله عليه وآله وسلم وازواجه - الخبر -  
٢ - مجمع البيان : ابن بن كعب ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : من قرأ سورة الأحزاب وعلمها اهله وما ملكت يمينه اعطى الأمان من عذاب القبر .

### ٦٣ - سورة سبأ واثارها في النشأة الاولى

١ - ثواب الأعمال ص ١٠٠ : عن الحسن ، عن احمد بن عائد ، عن ابن ابي اذينة ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : الحمد لله ، حمد سبأ وحمد فاطر من قرأها في ليله لم يزل في ليلته في حفظ الله وملائكته ، فن قرأها في نهاره لم يصبه في نهاره مكروه ، واعطى من خير الدنيا وخير الآخرة ما لم يخطر على قلبه ولم يبلغ مناه :

٢ - تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : من قرأ هذه السورة لم يبق شيء الا كان يوم القيامة رقيقاً صالحاً ، ومن كتبها وعلقها عليه لم يقربه دابة ولا هوام وان شرب ماءها ورش عليه وكان يفرق من شيء آمن وسكن روعته ، ولا يفرغ ان غسل وجهه بمائها ، وفي آخر : واذا شرب ماءها صاحب اليرقان ونضح على وجهه ازال عنه ذلك باذن الله تعالى .

### ٦٤ - سورة سبأ واثارها في النشأة الاخرى

١ - مجمع البيان : ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : من قرأ سورة سبأ لم يبق نبي ولا رسول الا كان له يوم القيامة رقيقاً ومصافحاً .

### ٦٥ - سورة فاطر واثارها في النشأة الاولى

١ - تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، روى عن النبي صلى الله

عليه وآله وسلم قال : من قرأ هذه السورة يريد بها ما عند الله تعالى نادته يوم القيامة ثمانية أبواب الجنة ، وكل باب يقول : هلم ادخل مني الى الجنة ، فيدخل من ايها شاء ، ومن كتبها في قارورة وجعلها في حجر من شاء من الناس لم يقدر ان يقوم من مكانه حتى ينزعها من حجره باذن الله تعالى .

٢ - وفيه : وقال الصادق عليه السلام : من كتبها في قارورة واحرز ما عليها وجعلها مع من اراد لم يخرج من مكانه حتى يرفعها عنه ، وان تركها في حجر رجل على غفلة لم يقدر أن يقوم من موضعه حتى يرفع عنه باذن الله تعالى : وفي آخر : وان علقها على دابة حفظت من كل طارق وسارق باذن الله تعالى .

### ٦٦ - سورة فاطر واثارها في النشأة الاخرى

١ - مجمع البيان : ابي بن كعب ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : من قرأ سورة الملائكة دعته يوم القيامة ثلاثة ابواب من الجنة ادخل من أي الأبواب شئت :

٢ - مستدرک الوسائل : لب اللباب ، عنه صلى الله عليه وآله وسلم قال : من قرأ هذه السورة دعته ثمانية ابواب الجنة الى نفسها ، ويقول كل باب ادخل مني :

### ٦٧ - سورة يس واثارها في النشأتين

١ - ثواب الأعمال ص ١٠٠ : باسناده عن الحسن ، عن الحسين

ابن أبي العلاء ، عن أبي نصر ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال :  
ان لكل شيء قلباً وان قلب القرآن يس ، ومن قرأها قبل ان ينام او في  
نهاره قبل ان يمسي كان في نهاره من المحفوظين والمرزوقين حتى يمسي ،  
ومن قرأها في ليله قبل ان ينام وكل الله به الف ملك يحفظونه من شر  
كل شيطان رجيم ومن كل آفة ، وان مات في يومه ادخله الله به الجنة  
وخضر غسله ثلاثون الف ملك كلهم يستغفرون له ويشيعونه الى قبره  
بالاستغفار له ، فاذا دخل في لحده كانوا في جوف قبره يعبدون الله وثنوا  
عبادتهم له وفسح له في قبره مدّ بصره وأومن من ضغطة القبر ، ولم  
يزل له في قبره نور ساطع الى اعنان السماء الى ان يخرج الله من قبره ،  
فاذا أخرجه لم يزل ملائكة الله يشيعونه ويحدثونه ويضحكون في وجهه  
ويبشرونه بكل خير حتى يجوزونه على الصراط والميزان ، ويوقفونه من الله  
موقفاً لا يكون عند الله خلاقاً اقرب منه إلا ملائكة الله المقربون وانبياءه  
المرسلون ، وهو مع النبيين واقف بين يدي الله لا يجزن مع من يحزن ولا  
يهتم مع من يهتم ولا يجزع مع من يجزع ، ثم يقول له الرب تبارك وتعالى  
اشفع عبدي اشفعك في جميع ماتشفع وسلني اعطك جميع ماتسأل . فيسأل  
فيعطى فيشفع ولا يحاسب فيمن يحاسب ولا يوقف مع من يوقف ولا يذل  
مع من يذل ولا يكتب بخطيئة ولا بشيء من سوء عمله ، ويعطى كتاباً  
منشوراً حتى يهبط من عند الله ، فيقول الناس بأجمعهم : سبحان الله  
ما كان لهذا العبد من خطيئة واحدة ؟ ويكون من رفقاء محمد صلى الله  
عليه وآله وسلم :

٢ - وفيه : حدثني محمد بن الحسن ، قال حدثني محمد بن الحسن  
الصفار ، عن محمد بن الحسن بن أبي الخطاب ، عن علي بن اسباط ، عن  
يعقوب بن سالم ، عن أبي الحسن العبدى ، عن جابر الجعفي ، عن ابي

جعفر عليه السلام قال : من قرأ ياسين في عمره مرة واحدة كتب الله له بكل خالق في الدنيا وبكل خالق في الآخرة وفي السماء وبكل واحد ألفي الف حسنة ومحى عنه مثل ذلك ولم يصبه فقر ولا غرم ولا هدم ولا نصب ولا جنون ولا جذام ولا وسواس ولا داء يضره ، وخفف الله عنه سكرات الموت واهواله وولى قبض روحه ، وكان ممن يضمن له السعة في معيشته والفرج عند لقائه والرضا بالثواب في آخرته ، وقال الله تعالى للملائكته اجمعين من في السماوات ومن في الأرضين : قد رضيت عن فلان فاستغفروا له .

٣ - البحار : جامع الاخبار ، عن محمد بن علي ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : القرآن افضل من كل شيء دون الله - الى ان قال - : ان في كتاب الله سورة يسمى العزيز يدعا صاحبها الشريف عند الله ، يشفع لصاحبها يوم القيامة مثل ربعة ومضر . ثم قال النبي صلى الله عليه وآله : ألا وهي سورة ( يس ) .

٤ - البحار ( الدر المنثور ) وعن الحسن قال : من قرأ يس ابتغاء وجه الله غفر له . وقال : بلغني انها تعدل القرآن كله .

وعن أبي بكر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : سورة يس تدعى في التوراة المعمه تغم صاحبها بخير الدنيا والآخرة ، وتكابد عنه بلوى الدنيا والآخرة ، وتدفع عنه اهاويل الآخرة ، وتدعى الدافعة والقاضية تدفع عن صاحبها كل سوء وتقضي له كل حاجة ، من قرأها عدلت له عشرين حجة ، ومن سمعها عدلت له الف دينار في سبيل الله - الخبر .

وعن ابن عباس قال : قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : لو ددت انها في قلب كل انسان من امتي - يعني يس - :

٥ - وفيه : عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال :

السبق ثلاثة : فالسابق الى موسى يوشع بن نون ، والسابق الى عيسى صاحب يس ، والسابق الى محمد علي بن أبي طالب :

٦ - وفيه: وعن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : الصديقون ثلاثة : حزقييل مؤمن آل فرعون ، وحبيب النجار صاحب آل يس ، وعلي بن أبي طالب مؤمن آل يس :

٧ - وفيه ص ٧٣ : عن أبي لبيلي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : الصديقون ثلاثة : حبيب النجار مؤمن آل يس النبي قال « يا قوم اتبعوا المرسلين » ، وحزقييل مؤمن آل فرعون الذي قال « أتقتلون رجلا ان يقول ربي الله » ، وعلي بن أبي طالب عليه السلام وهو افضلهم ، وان ثلاثة ما كفروا بالله قط : مؤمن آل يس ، وعلي بن أبي طالب وآسية امرأة فرعون .

### ٦٨ - سورة يس واثارها في النشأة الاولى

- ١ - الهجار : ( عن الدر المنثور ) وعن الحسن ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في سورة ( يس ) قال : وتدفع عن صاحبها كل سوء ، وتقضي له كل حاجه - الى ان قال - : ومن كتبها ثم شربها ادخلت جوفه الف دواء ، والف نور ، والف يقين ، والف بركة ، والف رحمة ونزعت عنه كل غل وداء .
- ٢ - وفيه ص ٤٢ : عن عطاء بن رباح قال : بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : من قرأ « يس » في صدر النهار قضيت حوائجه :
- ٣ - وفيه : وفي رواية عامية قال : مامن ميت يقرأ عنده سورة

( يس ) الا هون الله عليه :

٤ - وفيه : عن ابى قلابة قال : من قرأ ( يس ) غفر له ،  
ومن قرأها وهو جائع شبع ، ومن قرأها وهو ضال هدى ، ومن قرأها  
وله ضالة وجدها ، ومن قرأها عند طعام خاف قلته بورك فيه ، ومن  
قرأها عند ميت هون عليه ، ومن قرأها عند امرأة عسر عليها الوضع  
سهل عليها .

٥ - وفيه : عن ابن عباس « رض » قال : قال رسول الله صلى  
الله عليه وآله وسلم : من قرأ ( يس ) و ( الصافات ) يوم الجمعة ثم  
سأل الله اعطاه سؤاله :

٦ - وفيه : عن مكارم الاخلاق : وروي ان ( يس ) تقرأ للدنيا  
والآخرة ، ولتحفظ من كل آفة وبلية في النفس والأهل والمال ، وانه  
من كان مغلوباً على عقله قرأ عليه يس او كتبه وسقاه ، وان كتبه بماء  
الزعفران على اناء من زجاج فهو خير ، فانه يبرأ :

٧ - نفحات الرحمن : في رواية عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
ياعلي اقرأ ( يس ) ، فان في ( يس ) عشر بركات ، ماقرأها جائع الا  
شبع ، ولا ظمآن الا روي ، ولا عار الا كسى ، ولا عزب الا تزوج ،  
ولا خائف الا أمن ، ولا مريض الا برىء ، ولا محبوس الا اخرج ، ولا  
مسافر الا اعين على سفره ، ولا يقرؤن عند ميت الا خفف الله عنه ،  
ولا قرأها رجل له ضالة الا وجدها .

٨ - مجمع البيان : ابى بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
قال : من قرأ سورة يس يريد بها وجه الله عز وجل غفر الله له واعطي  
من الأجر كأنما قرأ القرآن اثني عشرة مرة ، واما مريض قرئت عنده  
سورة يس نزل عليه بعدد كل حرف منها عشرة املاك يقومون بين يديه



صفوفاً ويستغفرون له ويشهدون قبضه ويتبعون جنازته ويصلون عليه  
ويشهدون دفنه ، وإيما مريض قرأها وهو في سكرات الموت او قرئت  
عنده جاءه رضوان خازن الجنة بشربة من شراب الجنة فسقاه اياها وهو  
على فراشه فيشرب فيموت ريان ويبعث ريان ولا يحتاج الى حوض من  
حياض الانبياء حتى يدخل الجنة وهو ريان . وفي آخر : ومن كتبها وعلقها  
عليه كانت حرزه من كل آفة ومرض :

٩ - وفيه : وروى محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال :  
ان لرسول الله صلى الله عليه وآله اثنا عشر اسماً خمسة منها في القرآن محمد  
واحمد وعبد الله ويس ونون :

١٠ - تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، وقال الصادق عليه  
السلام : من كتبها بماء ورد وزعفران سبع مرات وشربها سبع مرات  
متواليات كل يوم مرة حفظ كل ماسمعه ، وغلب على من ينظره ، وعظم  
في اعين الناس ، ومن كتبها وعلقها على جسده أمن على جسده من الحسد  
والعين ، ومن الجن والانس والجنون والهوام والاعراض والأوجاع باذن  
الله تعالى ، واذا شربت ماءها امرأة در لبنها وكان فيه للمرضع غذاء  
جيداً باذن الله تعالى .

### ٦٩ - سورة الصافات واثارها في النشأة الاولى

١ - ثواب الاعمال ص ١٠١ : ابي « ره » قال : حدثني احمد بن  
ادريس ، قال حدثني محمد بن احمد ، عن محمد بن حسان ، عن اسماعيل  
ابن مهران ، عن الحسن بن علي ، عن الحسين بن أبي العلاء ، عن أبي  
عبد الله عليه السلام قال : من قرأ سورة الصافات في كل يوم جمعة لم

يزل محفوظاً من كل آفة مدفوعاً عنه كل بلية ، في الحياة الدنيا ، مرزوقاً في الدنيا في اومع ما يكون من الرزق ، ولم يصبه الله في ماله وولده ولا بدنه بسوء من شيطان رجيم ، ولا من جبار عنيد ، وان مات في يومه او ليلته بعثه الله شهيداً او امامته شهيداً وادخله الجنة مع الشهداء في درجته من الجنة ( وفي رواية ) : انها تقرأ للشرف والجاه في الدنيا والآخرة .

٢ - تفسير البرهان : محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن موسى بن الحسن ، عن سليمان الجعفرى ، قال : رأيت ابا الحسن عليه السلام يقول لابنه القاسم : قم يا بني فاقرأ عند راس اخيك والصفات صفا تستتمها فقرأ فلما بلغ « اهم اشد خلقاً ام من خلقنا » قضى الفتى ، فلما سجد وخرجوا أقبل عليه يعقوب بن جعفر فقال له : كنا نعهد الميت اذا نزل به الموت يقرأ عنده « يس والقرآن الحكيم » فصرت تأمرنا بالصفات . فقال : يا بني لم تقرأ عند مكروب من موت قط الا عجل الله راحته . ورواه الشيخ في التهذيب باسناده ، عن محمد بن يحيى ، عن موسى ابن الحسن ، عن سليمان الجعفرى ، قال : رأيت ابا الحسن عليه السلام - مثله . ٣ - وفيه : ومن خواص القرآن ، روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : من قرأ هذه السورة اعطاه الله عشر حسنات بعدد كل جنى وشيطان ، ومن كتبها في اناء زجاج وجعلها في صندوق رأى الجن يهرعون اليه ، ويأتون افواجاً ولا يضررون احداً من الناس بشيء . ٤ - وفيه : وقال الصادق عليه السلام : من كتبها في اناء زجاج ضيق الرأس وجعلها في منزله رأى الجن في منزله يذهبون ويأتون افواجاً ولا يضررون احداً جداً بشيء ، ويستحم بمائها الوطان والرجفان ليسكن مابه انشاء الله تعالى .

## ٧٠ - سورة الصافات واثارها في النشأة الاخرى

١ - مجمع البيان : قال ابي بن كعب قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ومن قرأ سورة الصافات اعطي من الأجر عشر حسنات بعدد كل جنى وشيطان ، وتباعدت عنه مردة الشياطين ، وبرىء من الشرك وشهد له حافظاه يوم القيامة انه كان مؤمناً بالمرسلين .

## ٧١ - سورة ص واثارها في النشأة الاولى

١ - تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من كتبها تحت قاض او وال لم يقف الأمر بيده اكثر من ثلاثة ايام ، وظهر للناس عيوبه ، وتفرق الناس من حوله .  
٢ - وفيه : خواص القرآن ، قال الصادق عليه السلام : من كتبها وجعلها في اناء زجاج واخرقه وجعلها في موضع قاض او موضع شرطة لم يقم عليه ثلاثة ايام الا وقد ظهرت عيوبه ، وتنفض الناس بقدره ، ولا ينفذ له امر بعد ذلك ، ويبقى في ضيق وشدة باذن الله تعالى .

## ٧٢ - سورة ص واثارها في النشأة الاخرى

١ - مجمع البيان : ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال : من قرأ سورة ص اعطي من الأجر بوزن كل جبل سخره الله لداود حسنات ، وعصمه الله ان يصر على ذنب صغيراً او كبيراً .  
٢ - ثواب الاعمال ص ١٠٢ : بهذا الاسناد ، عن الحسن ، عن

عمرو بن جبير العذرمي ، عن ابيه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : من قرأ  
سورة ص في ليلة الجمعة اعطي من خير الدنيا والآخرة ما لم يعط احد من  
الناس الا نبي مرسل او ملك مقرب ، وادخله الله الجنة وكل من احب  
من اهل بيته حتى خادمه الذي يخدمه وان كان لم يكن في حد عياله ولا  
في حد من يشفع فيه : وفي خبر : وآمنه الله يوم الفزع الاكبر :

### ٧٣ - سورة الزمر وآثارها في النشاطين

١ - مجمع البيان : ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
قال : من قرأ سورة الزمر لم يقطع الله رجاؤه ، واعطاه ثواب الخائفين  
الذين خافوا الله تعالى .

٢ - ثواب الاعمال : باسناده عن الحسن ، عن صندل ، عن هارون  
ابن خارجة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قرأ سورة الزمر  
استخفها من لسانه اعطاه الله شرف الدنيا والآخرة ، واعزه بلا مال ولا  
عشيرة حتى يهابه من يراه ، وحرّم جسده على النار ، وبنى له في الجنة  
الف مدينة في كل مدينة الف قصر في كل قصر مائة حوراء ، وله مع  
هذا عينان تجريان ، وعينان نضاختان ، وجنتان مدهامتان ، وحور مقصورات  
في الخيام ، وذواتا افنان ، من كل فاكهة زوجان :

٣ - تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، روى عن النبي صلى الله  
عليه وآله وسلم انه قال : من قرأ هذه السورة لم يبق نبي ولا صديق  
الاصلاوا واستغفروا له ، ومن كتبها وعلقها عليه او كتبها في فراشه كل  
من دخل عليه وخرج اثنى عليه بخير وشكره ، ولا يزالون على شكره  
مقيمين أبداً ، تعطفاً من الله عز وجل .

٤ - وفيه : وقال الصادق عليه السلام : من كتبها وعلقها في عضده او فراشه فكل من دخل عليه او خرج عنه اثنى عليه بالجميل وشكره ، ولم يلقه احد من الناس الا شكره واحبه ، ولا يزالون مقيمين على شكره والكلام بفضله ، ولم يغتبه احد من الناس اهدأ .

### ٧٤ - سور الحواميم وآثارها في النشأة الاولى

١ - ثواب الأعمال : عن ابى المعز ، عن أبى بصير ، عن أبى عبد الله عليه السلام قال : الحواميم (١) رياحين القرآن ، فاذا قرأتموها فاحمدوا الله واشكروه كثيراً لحفظها وتلاوتها ، ان العبد ليقوم ويقرأ الحواميم فيخرج من فيه طيب من المسك الأذفر والعنبر ، وان الله عز وجل ليرحم تاليها وقارئها ويرحم جيرانه واصدقائه ومعارفه وكل صميم وقريب له ، وانه في القيامة يستغفر له العرش والكرسي وملائكة الله المقربون .

### ٧٥ - سور الحواميم وآثارها في النشأة الاخرى

١ - مجمع البيان : ابو بريرة الأسلمي ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : من احب ان يرتع في رياض الجنة فليقرأ الحواميم في صلاة الليل .

٢ - وفيه : انس بن مالك ، عن النبي صلى الله عليه وآله قال : الحواميم ديباج القرآن :

(١) الحواميم هي : سورة المؤمن ، وفصلت ، والشورى ، والزخرف ، والدخان ، والجاثية ، والأحقاف .

٣ - وفيه : عن ابن عباس ، قال : لكل شيء لباب ولباب القرآن  
الجواميم .

٤ - وفيه : ابن مسعود ، قال : اذا وقعت في آل حم وقعت في  
روضات دممات اتأنق فيهن :

٥ - تفسير البرهان : عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال :  
في الجواميم فضل كثير يطول الشرح فيها .

### ٧٦ - سورة المؤمن وآثارها في النشأة الاولى

١ - تفسير البرهان : خواص القرآن ، روى عن النبي صلى الله عليه  
 وآله انه قال : من قرأ هذه السورة لم يقطع الله رجاءه يوم القيامة ،  
 ويعطى ما يعطون الخائفون الذين خافوا الله في الدنيا ، ومن كتبها وعلقها  
 في حائط او بستان اخضر ونما ، وان كتبت وتركت في خانات او دكان  
 كثر الخير فيه وكثر البيع والشراء .

٢ - وفيه : وقال الصادق عليه السلام : من كتبها ليلا وجعلها  
 في حائط او بستان كثرت بركته واخضر وازهر وصار حسناً في وقته ،  
 وان تركت في حائط او دكان كثر فيه البيع والشراء ، وان كتبت لانسان  
 فيه الأذرة زال عنه ذلك وبريء ، وقيل ( الأذرة طرف من السوداء )  
 والله اعلم ، وان كتبت وعلقت على من به دماميل زال عنه ذلك ، وكذلك  
 للمفروق يزول عنه الفرق ، واذا عجن بمائها دقيق ثم يبس حتى يصير  
 بمنزلة الكعك ثم يدق دقاً ناعماً ويجعل في اناء ضيق مغطى ، فمن احتاج  
 اليه لوجع في فؤاده او لمغى عليه ، او لمغشى عليه ، او وجع الكبد  
 والطحال يستف منه برىء باذن الله تعالى .

## ٧٧ - سورة المؤمن وآثارها في النشأة الاخرى

- ١ - ثواب الاعمال : باسناده ، عن الحسن بن جويرية بن أبي العلاء عن أبي الصباح ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : من قرأ حم المؤمن في كل ليلة غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، وألزمه كلمة التقوى ، وجعل الآخرة خير له من الدنيا .
- ٢ - مجمع البيان : ابي بن كعب ، عن النبي صلى الله عليه وآله قال : من قرأ سورة حم المؤمن لم يبق روح نبي ولا صديق ولا مؤمن إلا صلوا عليه واستغفروا له .

## ٧٨ - سورة حم السجدة وآثارها في النشأة الاولى

- ١ - تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، روى عن النبي صلى الله عليه وآله قال : من قرأ هذه السورة اعطاه الله بعدد حروفها عشر حسنات ، ومن كتبها في اناء وغسله وعجن به عجينة ثم سحقه واسفه كل من به وجع الفؤاد زال عنه وبريء باذن الله تعالى .
- ٢ - وفيه : وقال الصادق عليه السلام : من كتبها في اناء ومحامها بماء المطر وسحق بذلك الماء كحلا ويكحل به من في عينه بياض او رمد زال عنه ذلك الوجع ، ولم يرمد بها أبداً ، وان تعذر الكحل فليغسل عينه بذلك الماء يزول عنه الرمد باذن الله تعالى .

٧٩ - سورة حم السجدة وآثارها في النشأة الاخرى

- ١ - ثواب الأعمال : باسناده ، عن الحسن ، عن أبي المعز ، عن ذريح المخاربي ، قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : من قرأ حم السجدة كانت له نوراً يوم القيامة مدّاً بصره وسروراً ، وعاش في الدنيا محموداً مغبوطاً .
- ٢ - مستدرک الوسائل : الراوندي ، عنه صلى الله عليه وآله قال : من قرأ حم السجدة اعطي بعدد كل حرف منها عشر حسنات .

٨٠ - سورة جمعت وآثارها في النشأة الاولى

- ١ - تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : من قرأ هذه السورة صلت عليه الملائكة وترحموا عليه بعد موته ، ومن كتبها بماء المطر وسحق بذلك الماء كحلاً واكتحل به من بعينه بياض قلعه ، وزال عنه كلما كان عارضاً في عينه من الآلام باذن الله تعالى .
- ٢ - وفيه : وقال الصادق عليه السلام : من كتبها وعلقها عليه أمن من الناس ، ومن شربها في سفر أمن .

٨١ - سورة جمعت وآثارها في النشأة الاخرى

- ١ - ثواب الاعمال : باسناده ، عن الحسن ، عن سيف بن عميرة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قرأ سورة جمعت بعثه الله يوم



القيامة ووجهه كالثلج او كالشمس ، حتى يقف بين يدي الله عز وجل  
فيقول : عبدي ادمت قراءة جمعسق ولم تدر ما ثوابها ؟ أما لو دريت ماهي  
وما ثوابها لما مللت من قراءتها ، ولكن سأجزيك جزاءك ، ادخلوه الجنة  
وله فيها قصر من ياقوتة حمراء ابوابها وشرفها ودرجها منها يرى ظاهرها  
من باطنها وباطنها من ظاهرها ، والف غلام من الولدان المخمدين الذين  
وصفهم الله عز وجل .

٢ - مجمع البيان : ابى بن كعب ، عن النبي صلى الله عليه وآله  
من قرأ سورة جمعسق كان ممن يصلي عليه الملائكة ويستغفرون له ويسترحمون .

## ٨٢ - سورة الزخوف وآثارها في النشأة الاولى

١ - تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، روى عن النبي صلى الله  
عليه وآله انه قال : من قرأ هذه السورة كان ممن يقال له يوم القيامة :  
يا عباد الله لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون ، ومن كتبها وشربها لم يحتاج  
الى دواء يصيبه لمرض ، واذا رش بمائها مصروع افاق من صرعته واحترق  
شيطانه باذن الله تعالى .

٢ - خواص القرآن : قال الصادق عليه السلام : من كتبها وجعلها  
تحت رأسه لم ير في منامه الا ما يحب ، وأمن الليل مما يقلقه ، واذا شرب  
مائها صاحب السلعة أفاق منها وخفت ، واذا كتبت على حائط دكان  
بيع وشراء ربحت تجارة صاحبها وكثر زبونه وبركته باذن الله تعالى .

### ٨٣ - سورة الزخرف وآثارها في النشأة الاخرى

١ - ثواب الاعمال : باسناده ، عن الحسن بن أبي المعز ، عن أبي بصير ، قال : قال أبو جعفر عليه السلام : من أدمن قراءة حم الزخرف آمنه الله في قبره من هوام الارض وضغطة القبر حتى يقف بين يدي الله عز وجل ، ثم جاءت حتى تكون هي التي تدخله الجنة بأمر الله تبارك وتعالى .

٢ - مجمع البيان : ابي بن كعب ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : من قرأ سورة الزخرف كان ممن يقال له يوم القيامة : يا عبادي لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون ادخلوا الجنة بغير حساب .

### ٨٤ - سورة الدخان وآثارها في النشأة الاولى

١ - تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : من قرأ هذه السورة كان له من الأجر بعدد كل حرف منها مائة الف رقبة عتيق ، ومن قرأها ليلة الجمعة غفر الله له جميع ذنوبه ، ومن كتبها وعلقها عليه امن من كيد الشياطين ، ومن جعلها تحت رأسه رأى في منامه كل خير وأمن من القلق في الليل ، واذا شرب ماءها صاحب الشقيقة برىء ، واذا كتبت وجعلت في موضع فيه تجارة ربح صاحب الموضع وكثر ماله سريعاً .

٢ - وفيه : وقال الصادق عليه السلام : من كتبها وعلقها عليه امن شر كل ملك ، وكان مهاباً في وجه كل من يلقيه ومحبوياً عند الناس ، واذا شرب ماءها نفع عن انعصار البطن ، وسهل المخرج باذن الله تعالى .

٨٥ - سورة الدخان وآثارها في النشأة الاخرى

١ - ثواب الأعمال : باسناده ، عن الحسن ، عن عامر الخياط ، عن ابي حمزة قال : قال ابو جعفر عليه السلام : من قرأ سورة الدخان في فرائضه ونوافله بعثه الله مع الآمنين يوم القيامة ، وظلله تحت عرشه ، وحاسبه حساباً يسيراً ، واعطاه كتابه بيمينه ،

٢ - البحار : كتاب الصفيين ، قال لما توجه علي عليه السلام الى صفيين انتهى الى ساباط ثم الى مدينة بهرشير ، واذاً رجل من اصحابه يقال له حريز بن سهم من بني ربيعة ينظر الى آثار كسرى وهو يتمثل بقول ابن جعفر التميمي :

جرت الرياح الى مكان ديارهم فكأنما كانوا الى ميعاد  
فقال علي عليه السلام : أفلا قلت « كم تركوا من جنات وعيون \*  
وزروع ومقام كريم \* ونعمة كانوا فيها فاكهين \* كذلك وأورثناها قوماً  
آخرين \* فما بكت عليهم السماء وما كانوا منظرين » ان هؤلاء كانوا وارثين  
فأصبحوا موروثين ، ان هؤلاء لم يشكروا النعمة فسلبوا دنياهم بالمعصية  
اياكم وكفر النعم لا تحل بكم النقم .

٣ - مجمع البيان : ابي بن كعب ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : من قرأ الدخان في ليلة الجمعة غفر له .

٤ - وفيه : ابو هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال :  
ومن قرأ سورة الدخان في ليلة اصبح يستغفر له سبعون الف ملك .

٥ - وفيه : وعنه ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : ومن  
قرأها في ليلة الجمعة اصبح مغفوراً له .

٦ - وفيه : ابو امامة ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : ومن قرأ

سورة الدخان ليلة الجمعة ويوم الجمعة بنى الله له بيتاً في الجنة .

### ٨٦ - سورة الجاثية وآثارها في النشأة الاولى

١ - تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : من قرأ هذه السورة سكن الله روعته يوم القيامة اذا جثى على ركبتيه وسترت عورته ، ومن كتبها وعلقها عليه أمن من سطوة كل جبار وسلطان ، وكان مهاباً محبوباً وجيهاً في عين كل من يراه من الناس تفضلاً من الله عز وجل .

٢ - وفيه : وقال الصادق عليه السلام : من كتبها وعلقها عليه أمن من شر كل نمام ، ولم يغترب عند الناس ابداً ، واذا علقت على الطفل حين يسقط من بطن امه كان محفوظاً ومحروساً باذن الله تعالى .

### ٨٧ - سورة الجاثية وآثارها في النشأة الاخرى

١ - ثواب الأعمال : باسناده ، عن عاصم بن أبي بصير ، عن أبي عهد الله عليه السلام قال : من قرأ سورة الجاثية كان ثوابها ان لا يرى النار ابداً ولا يسمع زفير جهنم ولا شهيقها ، وهو مع محمد صلى الله عليه وآله وسلم .

٢ - مجمع البيان : ابى بن كعب ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : ومن قرأ حم الجاثية ستر الله عورته وسكن روعته عند الحساب .

## ٨٨ - سورة الاحقاف واثارها في النشأة الاولى

١ - ثواب الاعمال ص ١٠٣ : عن الحسن بن يوسف بن عميرة ، عن عبد الله بن أبي يعقوب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قرأ كل ليلة او كل جمعة سورة الاحقاف لم يصبه الله بروعة في الحياة الدنيا وآمنه من فزع يوم القيامة ان شاء الله .

٢ - تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : من قرأ هذه كتبت له من الحسنات بعدد كل رجل مشى على الأرض عشر مرات ، وحكى عنه عشر سيئات ، ورفع له عشر درجات ، ومن كتبها وعلقها عليه او على طفل او ما يرضع اوسقاه ماءها كان قوياً في جسمه ، سالماً مما يصيب الأطفال من الحوادث كلها ، قريب العين في مهده باذن الله تعالى ومنتبه عليه .

٣ - وفيه : وقال الصادق عليه السلام : من كتبها في صحيفة وغسلها بماء زهم وشربها كان عند الناس محبوباً ، وكلمته مسموعة ، ولا يسمع شيئاً الا وعاه ، وتصلح لجميع الأغراض ، تكتب وتمحى وتغسل به الامراض ليسكن به المرض باذن الله تعالى .

٤ - خواص القرآن : قال الصادق عليه السلام : من كتبها وعلقها عليه دفع عنه شر الجن ، وأمن شر نومه ويقضته ، ووقى كل محذور وكل طارق .

## ٨٩ - سورة الاحقاف واثارها في النشأة الاخرى

١ - مجمع البيان : ابي بن كعب ، عن النبي صلى الله عليه وآله

وسلم قال : ومن قرأ سورة الاحقاف اعطي من الاجر بعدد كل رمل في الدنيا عشر حسنات ، ومحى عنه عشر سيئات ، ورفع له عشر درجات .

## ٩٠ - سورة محمد وآثارها في النشأة الاولى

١ - ثواب الأعمال : عن الحسن ، عن ابي المعز ، عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من قرأ سورة الذين كفروا لم يذنب ابداً ، ولم يدخله شك في دينه ، ولم يبلي به الله بفقر ابداً ، ولا خوف من سلطان ابداً ، ولم يزل محفوظاً من الشك والكفر ابداً حتى يموت ، فاذا مات وكل الله به في قبره الف ملك يصلون في قبره ويكون ثواب صلاتهم له ويستغفرونه حتى يوقفونه موقف الآمنين عند الله عز وجل ويكون في امان الله وامان محمد صلى الله عليه وآله وسلم .

٢ - تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : من قرأ هذه السورة لم يول وجهه جهة الا رأى فيه وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا خرج من قبره وكان حقاً على الله تعالى ان يسقيه من انهار الجنة ، ومن كتبها وعلقها عليه امن في نومه ويقظته من كل محذور ببركتها .

٣ - وفيه : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من كتبها وعلقها عليه امن في نومه ويقظته من كل محذور ، وكان محروساً من كل بلاء وداء .

٤ - وفيه : وقال الصادق عليه السلام : من كتبها وعلقها عليه دفع عنه الجان وامن في نومه ويقظته ، واذا جعلها انسان على رأسه كفى شر كل طارق باذن الله تعالى .

٥ - خواص القرآن : قال جعفر الصادق عليه السلام : من كتبها وجعلها في صحيفة وغسلها بماء زمزم وشربها كان عند الناس وجيها محبوباً ذا كلمة مسموعة وقول مقبول ، ولم يسمع شيئاً الا وعاه ، ويصلح لجميع الأمراض يكتب ويمحي وتغسل بها الأمراض تسكن بقدره الله تعالى .

### ٩١ - سورة محمد وآثارها في النشأة الاخرى

١ - مجمع البيان : ابي بن كعب ، قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : من قرأ سورة محمد كان حقاً على الله ان يسقيه من انهار الجنة .  
٢ - وقال عليه السلام : من اراد ان يعرف حالنا او حال اعدائنا فليقرأ سورة محمد صلى الله عليه وآله وسلم فانه يراها آية فينا وآية فيهم

### ٩٢ - سورة الفتح وآثارها في النشأة الاولى

١ - ثواب الاعمال : عن الحسن ، عن عبد الله بن بكير ، عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام : حصنوا أموالكم ونساءكم وما ملكت ايمانكم من التلف بقراءة « انا فتحنا لك فتحاً مبيناً » فانه اذا كان ممن يرد من قراءتها نادى مناد يوم القيامة حتى تسمع الخلايق من عبادي المخلصين الحقوه بالصالحين من عبادي وادخلوه جنات النعيم واسقوه من الرحيق المختوم بمزاج الكافور .

٢ - تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : من قرأ هذه السورة كتب الله له من الثواب كمن بايع النبي صلى الله عليه وآله وسلم تحت الشجرة واوفى ببيعةه ، وكمن

شهد مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم فتح مكة ، ومن كتبها وجعلها تحت رأسه أمن من اللصوص ، ومن كتبها في صحيفة وغسلها بماء زمزم وشربها كان عند الناس مسموع القول ، ولا يسمع شيئاً يمر عليه الا وعاه وحفظه .  
٣ - وفيه : وقال الصادق عليه السلام : من كتبها وجعلها في وقت محاربة او خصومة امن من جميع ذلك ، وفتح عليه باب الخير ، ومن شرب ماءها للرجف والرعب يسكن الرجف ويطلق ، ومن قرأها في ركوب البحر أمن من الغرق باذن الله تعالى .

### ٩٣ - سورة الفتح وآثارها في النشأة الاخرى

١ - مجمع البيان : ابي بن كعب ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : من قرأها فكأنما شهد مع محمد صلى الله عليه وآله وسلم فتح مكة وفي رواية اخرى : فكأنما كان مع من بايع محمداً صلى الله عليه وآله وسلم تحت الشجرة .

٢ - وفيه : قتادة عن انس قال : لما رجعنا من غزوة الحديبية وقد حيل بيننا وبين نسكنا فنحن بين الحزن والكآبة إذ أنزل الله عز وجل « انا فتحنا لك فتحاً مبيناً » فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لقد أنزلت علي آية هي احب الي من الدنيا كلها .

٣ - وفيه : عبد الله بن مسعود قال : اقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الحديبية فجعلت ناقته تثقل فتقدمنا فأنزل الله عليه « انا فتحنا لك فتحاً مبيناً » فأدركنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبه من السرور ماشاء الله ، فأخبر أنها أنزلت عليه .



## ٩٤ - سورة الحجرات واثارها في النشأة الاولى

١ - تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : من قرأ هذه السورة اعطي من الأجر بعدد من اطاع الله تعالى وعدد من عصاه عشر مرات ، ومن كتبها وعلقها عليه في قتال او خصومة أمن خوف ذلك وفتح الله تعالى على يديه باب كل خير .

٢ - وفيه : وقال الصادق عليه السلام : من كتبها وعلقها على المتبوع امن من شيطانه ولم يعد اليه ، وأمن من كل ما يحذر من الخوف والمرأة اذا شربت ماءها درت اللبن بعد امساكه ، وحفظ جنينها ، وأمنت على نفسها من كل خوف ومجدور باذن الله تعالى .

## ٩٥ - سورة الحجرات واثارها في النشأة الاخرى

١ - ثواب الاعمال : باسناده ، عن الحسن ، عن الحسين بن ابي العلاء ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من قرأ سورة الحجرات في كل ليلة او في كل يوم كان من زوار محمد صلى الله عليه وآله وسلم .

٢ - مستدرك الوسائل : الطبرسي والراوندي - عنه صلى الله عليه وآله وسلم قال : من قرأ سورة الحجرات اعطي من الأجر بعدد من اطاع الله ومن عصاه .

## ٩٦ - سورة ق واثارها في النشأة الاولى

١ - ثواب الاعمال : عن الحسن ، عن ابى المعزاء ، عن أبى حمزة الثمالي ، عن أبى جعفر عليه السلام قال : من ادمن في فرائضه ونوافله قراءة سورة ق وسع الله عليه في رزقه ، واعطاه كتابه بيمينه ، وحاسبه حساباً يسيراً .

٢ - تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : من قرأ هذه السورة هون الله عليه سكرات الموت ، ومن كتبها وعلقها على مصروع افاق من صرخته وامن من شيطانه وان كتب وشربها امرأة قليلة اللبن كثر لبنها .

٣ - خواص القرآن : قال الصادق عليه السلام : من كتبها في صحيفة ومحاها بماء عطف وشربها الخائف والولهان والشاكي بطنه وفيه زال عنه كل مكروه وجميع الأمراض ، واذا غسل بمائها الطفل الصغير خرجت اسنانه بغير ألم ولا وجع باذن الله تعالى :

## ٩٧ - سورة الذاريات واثارها في النشأة الاولى

١ - ثواب الأعمال : عن الحسن ، عن صندل ، عن داود بن فرقد ، عن أبى عبد الله عليه السلام قال : من قرأ سورة والذاريات في يومه او في ليلته اصلح الله له مغيثته ، واتاه برزق واسع ، ونور له قبره بسراج يزهر الى يوم القيامة .

٢ - تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : من كتبها في اناء وشربها زال عنه وجع الجوف ، وان

علقت على الحامل النفساء وضعت ولدها .  
٣ - وفيه : وقال الصادق عليه السلام : من كتبها عند مريض  
يساق سهل الله عليه جداً ، واذا كتبت وعلقت على امرأة مطلقة وضعت  
في عاجل باذن الله تعالى .

### ٩٨ - سورة الذاريات وآثارها في النشأة الاخرى

١ - مجمع البيان : ابي بن كعب ، عن النبي صلى الله عليه وآله  
وسلم : من قرأ سورة الذاريات اعطي من الأجر عشر حسنات بعدد كل  
ريح هبت وجرت في الدنيا .

### ٩٩ - سورة الطور وآثارها في النشأة الاولى

١ - ثواب الاعمال : عن الحسين ، عن ابي ايوب الخزار ، عن  
محمد بن مسلم ، عن ابي عبد الله وأبي جعفر عليهما السلام قالا : من قرأ  
سورة الطور جمع الله له خير الدنيا والآخرة .  
٢ - تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، روى عن النبي صلى  
الله عليه وآله وسلم قال : من قرأ هذه السورة كان حقاً على الله تعالى  
ان يؤمنه من عذابه ، وان ينعم عليه في جنته ، ومن قرأها وادمن في  
قراءتها وكان مغلولاً مسجوناً سهل عليه خروجه ولو كان من الجنائيات .  
٣ - وفيه : وقال الصادق عليه السلام : من ادمن في قراءتها وهو  
معقل سهل الله خروجه ولو كان ما كان عليه من الحقوق الواجبة ، واذا  
ادمن في قراءتها وهو مسافر آمن في سفره مما يكره ، واذا رش بمائها

على لدغ العقرب برئت باذن الله تعالى :

### ١٠٠ - سورة الطور واثارها في النشأة الاخرى

- ١ - مجمع البيان : ابي بن كعب ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : ومن قرأ سورة الطور كان حقاً على الله ان يؤمنه من عذابه وان ينعمه في جنته .
- ٢ - وعن جبير بن مطعم قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ بالطور في المغرب .

### ١٠١ - سورة النجم واثارها في النشأة الاولى

- ١ - ثواب الأعمال : عن الحسن ، عن صندل ، عن يزيد بن خليفة عن ابي عبد الله عليه السلام : من كان يدمن قراءة والنجم في كل يوم أوفي كل ليلة عاش محموداً بين الناس ، وكان موفراً له ، وكان محبوباً بين الناس .
- ٢ - تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : من قرأ هذه السورة اعطاه الله عشر حسنات بعدد من صدق بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم ، ومن كتبها في جلد نمر وعلقها عليه قوى قلبه على كل سلطان دخل عليه .
- ٣ - وفيه : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من كتبها في جلد نمر وعلقها عليه قوى قلبه على كل شيء ، واحترمه كل سلطان يدخل عليه .
- ٤ - وفيه : قال الصادق عليه السلام : من كتبها على جلد نمر

وعلقها عليه قوى بها على كل شيطان ( سلطان خ ل ) ولا يخاصم احداً الا قهره ، وكان له اليد والقوة باذن الله تعالى .

### ١٠٢ - سورة النجم وآثارها في النشأة الاخرى

١ - مجمع البيان : ابي بن كعب ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من قرأ سورة النجم أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من صدق بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم ومن جحد به .

### ١٠٣ - سورة القمر واثارها في النشأة الاولى

١ - تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : من قرأ هذه السورة بعثه الله يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر مسفراً على وجه الخلائق ، ومن قرأها ليلة كان افضل ، ومن كتبها يوم الجمعة وقت صلاة الظهر وجعلها في عمامته وعلقها كان وجيهاً ابن ما قصد وطلب .

٢ - وفيه : وقال الصادق عليه السلام : من كتبها يوم الجمعة عند صلاة الظهر وعلقها على عمامته كان عند الله وجيهاً ومقبولاً وسهلت عليه الأمور الصعبة باذن الله تعالى .

### ١٠٤ - سورة القمر واثارها في النشأة الاخرى

١ - ثواب الاعمال : باسناده ، عن الحسن ، عن صندل ، عن

يزيد بن خليفة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قرأ سورة اقتربت الساعة اخرجته الله من قبره على ناقة من نوق الجنة .

٢ - مجمع البيان : ابي بن كعب ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : ومن قرأ سورة اقتربت الساعة في كل غيب بعث يوم القيامة ووجهه على صورة القمر ليلة البدر ، ومن قرأها كل ليلة كان افضل وجاء يوم القيامة ووجهه مسفر على وجوه الخلائق .

### ١٠٥ - سورة الرحمن واثارها في النشأة الاولى

١ - تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : من قرأ هذه السورة رحم الله ضعفه وادى شكر ما انعم عليه ، ومن كتبها وعلقها عليه هون الله عليه كل امر صعب ، وان علقته على من به رمد برىء .

٢ - وفيه : وقال الصادق عليه السلام : من كتبها وعلقها على الأرمم زال عنه ، واذا كتبت جميعاً على حائط البيت منعت الموام منه هاذن الله تعالى :

### ١٠٦ - سورة الرحمن واثارها في النشأة الاخرى

١ - ثواب الاعمال : باسناده ، عن الحسن ، عن ابيه ، عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : لاتدعوا قراءة سورة الرحمن والقيام بها ، فانها لاتقر في قلوب المنافقين ، ويأتي بها ربها يوم القيامة في صورة الآدميين في احسن صورة واطيب ريح حتى يقف من الله موقفاً

لا يكون أحد أقرب من الله منها ، فيقول لها : من الذي كان يقوم بك في الحياة الدنيا يدمن قراءتك ، فتقول : يارب فلان وفلان ، فتبيض وجوههم فيقول لهم اشفعوا فيمن احببتم ، فيشفعون حتى لا يبقى لهم غاية ولا احد يشفعون له ، فيقول لهم : ادخلوا الجنة واسكنوا فيها حيث شئتم .

٢ - وفيه : ابي « ره » قال حدثني سعد بن عبد الله ، عن يعقوب ابن يزيد ، عن ابن ابي عمير ، عن هشام او بعض اصحابنا ، عن حدثه عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من قرأ سورة الرحمن فقال عند كل « فبأي آلاء ربكما تكذبان » لابشيء من آلائك رب اكذب ، فان قرأها ليلا ثم مات مات شهيداً ، وان قرأها نهاراً ثم مات مات شهيداً .

٣ - الكافي : الحسين بن محمد ، عن عبد الله بن عامر ، عن علي ابن مهران ، عن محمد بن يحيى ، عن حماد بن عثمان قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : يستحب أن يقرأ في دبر الغداة يوم الجمعة الرحمن كلها . ثم قلت « فبأي آلاء ربكما تكذبان » قلت لابشيء من الآلاء يارب اكذب .

٤ - مجمع البيان : ابي بن كعب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من قرأ سورة الرحمن رحم الله ضعفه وادى شكر ما انعم عليه .

٥ - وفيه : وروي عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : لكل شيء عروس وعروس القرآن سورة الرحمن جل ذكره .

١٠٧ - سورة الواقعة واثارها في النشأة الاولى

١ - مجمع البيان : وروى ان عثمان بن عفان دخل على عبد الله بن مسعود يعوده في مرضه الذي مات فيه ، فقال : ماتشتكي ؟ قال : ماتشتهي قال : رحمة ربي . قال : افلا ندعو الطيب ؟ قال : الطيب امرضني . قال : افلانامر بعطائك ؟ قال : منعننيه وانا محتاج اليه وتعطينيه وانا مستغن عنه . قال : يكون لبناتك قال : لاحاجة لمن فيه فقد امرتهن ان يقرأن سورة الواقعة ، فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة ابداً ،

٢ - ثواب الاعمال : ابى «ره» قال حدثني احمد بن ادريس ، قال حدثني محمد بن حسان ، عن اسماعيل بن مهران ، عن الحسن بن علي ، عن ابيه ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قرأ في كل ليلة جمعة الواقعة احبه الله وحببه الى الناس اجمعين ، ولم ير في الدنيا بؤساً أبداً ، ولا فقراً ولا فاقة ولا آفة من آفات الدنيا ، وكان من رفقاء امير المؤمنين عليه السلام .

( وفي رواية اخرى ) : من قرأ الواقعة في كل جمعة لم ير بؤساً .

٣ - تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : من قرأ هذه السورة لم يكتب من الغافلين ، وان كتبت وجعلت في المنزل نما من الخير فيه ، ومن ادمن على قراءتها زال عنه الفقر ، وفيها قبول وزيادة حفظ ، وتوفيق وسعة في المال .



## ١٠٨ - سورة الواقعة واثارها في النشأة الاخرى

- ١ - ثواب الاعمال : باسناده ، حديثي محمد بن الحسن الصفار ، عن العباس ، عن حماد ، عن عمرو ، عن زيد الشحام ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : من قرأ سورة الواقعة كل ليلة قبل ان ينام لقي الله عز وجل ووجهه كالقمر ليلة البدر .
- ٢ - وفيه : حديثي محمد بن الحسن ، قال حديثي محمد بن الحسن الصفار ، قال حديثي محمد بن يحيى ، قال حديثي احمد بن معروف ، عن محمد بن حمزة ، قال : قال الصادق عليه السلام : من اشتاق الى الجنة والى صفتها فليقرأ الواقعة ، ومن احب ان ينظر الى صفة النار فليقرأ سجدة لقمان .
- ٣ - مجمع البيان : ابي بن كعب ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من قرأ سورة الواقعة كتب ليس من الغافلين .
- ٤ - وفيه : وعن مسروق قال : من اراد أن يعلم نبأ الأولين ونبأ اهل الجنة ونبأ اهل النار ونبأ اهل الدنيا ونبأ الآخرة فليقرأ سورة الواقعة .
- ٥ - تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، وقال الصادق عليه السلام : ان فيها من المنافع مالا يحصى ، فمن ذلك اذا قرئت على الميت غفر الله له ، واذا قرئت على من قرب اجله عند موته سهل الله عليه خروج روحه باذن الله تعالى :

## ١٠٩ - سورة الحديد واثارها في النشأة الاولى

- ١ - تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، روى عن النبي صلى

الله عليه وآله وسلم انه قال : من قرأ هذه السورة ( الحديد ) كان حقاً على الله ان يؤمنه من عذابه ، وان ينعم عليه في جنته ، ومن ادمن قراءتها وكان مقيداً مغلولاً مسجوناً سهل الله خروجه ولو كان ماكان من الجنائيات ٢ - وفيه : وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من كتبها وعلقها عليه وهو في الحرب لم يصبه سهم ولا حديد ، وكان قوى القلب في طلب القتال ، وان قرئت على موضع فيه حديد خرج من وقته من غير ألم .

٣ - خواص القرآن : قال جعفر الصادق عليه السلام : اذا كتبت وعلقت على من يريد اللقاء في المصاف لم ينفذ فيه الحديد ، وكان قوياً في طلب القتال ، ولم يخف غائلة احد ، وهي تنفع الواقذة والحمره والورم ، واذا غسل بمائها ذلك جميعه زال ، واذا قرئت على موضع الحديد اخرجه بغير ألم ، وان غسل بمائها الجرح سكنها بغير مادة ، واذا علقت على الدمامل ازلتها بقدرة الله بغير الم .

### ١١ - سورتنا الحديد والمجادلة واثارهما في النشأتين

١ - ثواب الاعمال : ابي «رض» قال : حدثني احمد بن ادريس عن محمد بن حسان ، عن اسماعيل بن مهران ، عن الحسن ، عن الحسين ابن أبي العلاء ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قرأ سورة الحديد والمجادلة في صلاة فريضة لم يهذهبه الله حتى يموت اهدأ ، ولا يرى في نفسه ولا في اهله سوء ابدأ ، ولا خصاصة في يده .

٢ - تفسير البرهان : الطبرسي ، روى عمرو بن شمر ، عن جابر الجعفي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : من قرأ المسبجات كلها قبل

ان ينام لم يمت حتى يدرك القائم ، وان مات كان في جوار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

### ١١١ - سورة المجادلة واثارها في النشأة الاولى

١ - تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : من قرأ هذه السورة كان يوم القيامة من حزب الله المعلمين ، ومن كتبها وعلقها على مريض او قرأها عليه سكن عنه مايؤلمه ، وان قرئت على مايدفن او يحرز حفظته الى ان يخرج منه صاحبه .  
٢ - وفيه : وقال الصادق عليه السلام : من قرأها عند مريض نومه وسكنته ، واذا آدمن على قراءتها ليلا اونهاراً حفظ من كل طارق وان قرأت على مايجزن او يدفن يحفظ الى ان يخرج من ذلك الموضع ، واذا كتبت وطرحت في الحبوب زال عنها مايفسدها ويتلفها باذن الله تعالى

### ١١٢ - سورة المجادلة واثارها في النشأة الاخرى

١ - مجمع البيان : ابي بن كعب ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ومن قرأ سورة المجادلة كتب من حزب الله يوم القيامة

### ١١٣ - سورة الحشر واثارها في النشأة الاولى

١ - تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، وقال رسول الله صلى

الله عليه وآله وسلم : من كتبها وعلقها وتوجه في حاجة قضاها الله له ما لم تكن في معصية .

٢ - وفيه : وقال الصادق عليه السلام : من قرأها ليلة جمعة آمن من هلائها الى ان يصبح ، ومن توضى عند طلب حاجة ثم صلى اربع ركعات يقرأ في كل ركعة الحمد والسورة الى ان يفرغ من الأربع الركعات ويتوجه الى حاجته يسهل الله امرها ، ومن كتبها بماء طاهر وشربها رزق الذكاء وقلة النسيان باذن الله تعالى .

#### ١١٤ - سورة الحشر وآثارها في النشأة الاخرى

١ - ثواب الاعمال : باسناده ، عن الحسن بن علي بن أبي القاسم الكندي ، عن محمد بن عبد الواحد ، عن الجلبا برفع الحديث عن علي بن زيد بن جندعان ، عن زر بن حبيش ، عن ابي بن كعب ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : من قرأ سورة الحشر لم يبق جنة ولا نار ولا عرش ولا كرسي ولا الحجب والسموات السبع والأرضون والهواء والريح والطير والشجر والجمال والشمس والقمر والملائكة الا صلوا عليه واستغفروا له ، وان مات في يومه او ليلته مات شهيداً .

٢ - البحار : عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وآله امر رجلاً اذا آوى الى فراشه ان يقرأ سورة الحشر وقال : ان مات شهيداً .

٣ - مجمع البيان : عن أبي سعيد المكارى ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قرأ اذا أمسى الرحمن والحشر وكمل الله بداره ملكاً شاهراً سيفه حتى يصبح .

## ١١٥ - سورة الممتحنة واثارها في النشأة الاولى

١ - ثواب الأعمال : عن الحسن ، عن عاصم الخياط ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن علي بن الحسين عليه السلام قال : من قرأ سورة الممتحنة في فرائضه ونوافله امتحن الله قلبه للايمان ، ونور له بصره ، ولا يصيبه فقر ابدأ ، ولا جنون في بدنه ، ولا في ولده .

( وفي رواية اخرى ) : يكون محمودا عند الناس .

٢ - تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : من قرأ هذه السورة صلت عليه الملائكة واستغفرت له ، واذا مات في يومه او ليلته مات شهيدا وكان المؤمنون شفعاؤه يوم القيامة ، ومن كتبها وشربها ثلاثة ايام متوالية لم يبق له طحال ، وأمن من وجعه وزيادته وتعلق الرياح مدة حياته باذن الله تعالى .

٣ - وفيه : وقال الصادق عليه السلام : من بلي بالطحال وعسر عليه يكتبها ويشربها ثلاثة ايام متوالية يزول عنه الطحال باذن الله تعالى .

## ١١٦ - سورة الممتحنة واثارها في النشأة الاخرى

١ - مجمع البيان : ابي بن كعب ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ومن قرأ سورة الممتحنة كان المؤمنون والمؤمنات له شفعاء يوم القيامة .

## ١١٧ - سورة الصف واثارها في النشأة الاولى

- ١ - تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : من قرأ هذه السورة كان عيسى عليه السلام يستغفر له مادام في الدنيا ، وان مات كان رفيقه في الآخرة ، ومن اذمن قراءتها في سفره حفظه الله وكفاه طوارقه حتى يرجع بالسلامة :
- ٢ - وفيه : وقال الصادق عليه السلام : من قرأها وادمن قراءتها في سفره أمن من طوارقه ، وكان محفوظاً الى ان يرجع الى اهله باذن الله تعالى .

## ١١٨ - سورة الصف واثارها في النشأة الاخرى

- ١ - ثواب الاعمال : باسناده ، عن الحسن ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : من قرأ سورة الصف وادمن قراءتها في فرائضه ونوافله صفة الله مع ملائكته وانبيائه المرسلين انشاء الله :
- ٢ - مجمع البيان : ابي بن كعب ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : من قرأ سورة عيسى عليه السلام كان عيسى مصلياً مستغفراً له مادام في الدنيا وهو يوم القيامة رفيقه .

## ١١٩ - سورة الجمعة واثارها في النشأة الاولى

- ١ - تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من اذمن قراءتها كان له اجر عظيم ، وآمنه مما

يخاف ويحذر ، وصرف عنه كل محذور .

٢ - وفيه : وقال الصادق عليه السلام : من قرأها ليلاً او نهاراً في صباحه ومساءه آمن من وسوسة الشيطان وغفر له ما يأتي في ذلك اليوم الى اليوم الثاني .

### ١٢ - سورة الجمعة والمنافقون وآثارهما في النشأة الاخرى

١ - ثواب الاعمال : باسناده ، عن الحسن ، عن سيف بن عميرة عن منصور بن حازم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الواجب على كل مؤمن اذا كان لنا شيعة ان يقرأ في ليلة الجمعة بالجمعة وسبح اسم ربك الأعلى ، وفي صلاة الظهر بالجمعة والمنافقين ، فاذا فعل ذلك فكأنما يعمل كعمل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وكان جزاؤه وثوابه على الله الجنة .

٢ - مجمع البيان : ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : ومن قرأ سورة الجمعة اعطى عشر حسنات بعدد من أتى الجمعة وبعدد من لم يأتيها في امصار المساميين .

٣ - تفسير البرهان : محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن جميل ، عن محمد ابن مسلم ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : ان الله اكرم بالجمعة المؤمنين فسمتها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بشارة لهم والمنافقين توبيخاً للمنافقين ، ولا ينبغي تركها ومن تركها متعمداً فلا صلاة له .

## ١٢١ - سورة المنافقون واثارها في النشأة الاولى

١ - تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : من قرأ هذه السورة برىء من النفاق والشك في الدين ، وان قرئت على الدماميل ازلتها ، وان قرئت على الاوجاع الباطنة سكتتها .

٢ - وفيه : وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من قرأ هذه السورة برىء من الشرك والنفاق في الدين ، وان قرئت على عليل او على وجيع شفاه الله تعالى .

٣ - وفيه : وقال الصادق عليه السلام : من قرأها على الارمد خفف الله عنه وازاله ، ومن قرأها على الأوجاع الباطنة سكتتها وتزول بقسرة الله تعالى .

## ١٢٢ - سورة التغابن واثارها في النشأة الاولى

١ - تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : من قرأ هذه السورة دفع الله عنه موت الفجأة ، ومن قرأها ودخل على سلطان يخاف بأسه كفاه الله شره :

٢ - وفيه : وقال الصادق عليه السلام : من خاف من سلطان او من احد يدخل عليه يقرأها فان الله يكفيه شره باذن الله تعالى .

٣ - مجمع البيان : ابى بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : ومن قرأ سورة التغابن دفع عنه موت الفجأة .



### ١٢٣ - سورة التغابن واثارها في النشأة الاخرى

١ - ثواب الاعمال : باسناده عن الحسن ، عن الحسين بن ابي العلاء عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من قرأ سورة التغابن في فريضة كانت شفيحته يوم القيامة وشاهد عدل عند من يجيز شهادتها ثم لاتفارقه حتى يدخل الجنة .

### ١٢٤ - سور المسبحات واثارها في النشأتين

١ - ثواب الأعمال : باسناده ، عن الحسن بن علي ، عن محمد بن مسكين ، عن عمرو بن بكر ، عن جابر قال : سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول : من قرأ المسبحات كلها قبل ان ينام لم يمت حتى يدرك القائم عليه السلام ، وان مات كان في جوار النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

٢ - مستدرك الوسائل : الشيخ الطبرسي في مجمع البيان عن العرباض بن سارية قال : ان النبي صلى الله عليه وآله كان يقرأ المسبحات قبل ان يرقد .

وروى الشيخ ابو الفتوح في تفسيره عنه صلى الله عليه وآله وسلم مثله : وفي لفظه : كان لا يرقد حتى يقرأ المسبحات ويقول : في هذه السور آية هي افضل من الف آية ، قالوا : وما المسبحات ؟ قال : سورة الحديد ، والحشر ، والصف ، والجمعة ، والتغابن .

## ١٢٥ - سورة الطلاق والتحريم واثارهما في النشأة الاخرى

١ - ثواب الأعمال : باسناده ، عن الحسن بن علي ، عن الحسين ابن ابي العلاء ، عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من قرأ سورة الطلاق والتحريم في فريضة اعاده الله من ان يكون يوم القيامة ممن يخاف او يحزن وعوفي من النار ، وادخله الله الجنة بتلاوته اياها ومحافظته عليها لأنها للنبي صلى الله عليه وآله وسلم .

٢ - مجمع البيان : ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : ومن قرأ سورة « يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك » اعطاه الله توبة نصوحاً .

## ١٢٦ - سورة التحريم واثارها في النشأة الاولى

١ - تفسير السبرهان : ومن خواص القرآن ، روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : من قرأها اعطاه الله توبة نصوحاً ، ومن قرأها على ملسوع شفاه الله ولم يمش السم فيه ، وان كتبت ورش ماؤها على مصروع احترق شيطانه .

٢ - وفيه : وقال الصادق عليه السلام : من قرأها على المريض سكنه ، وان قرأها على الرجفان بردته ، وان قرأها على المصروع تفيقه ، وان قرأها على السهران تنومه ، ومن ادمن في قراءتها من كان عليه دين كثير لم يبق شيئاً باذن الله تعالى .

وفي آخر : ومن قرأها على ميت خفف عنه ما هو فيه ، واذا قرئت على الموتى واهديت اسرعت اليهم كالبرق الخاطف وانستهم وخفف عنهم

## ١٢٧ - سورة الملك واثارها في النشأة الاولى

١ - ثواب الاعمال : عن الحسن ، عن ابيه ، عن أبي بصير ، عن أبي عهد الله عليه السلام قال : من قرأ تبارك الذى بيده الملك في المكتوبة قهلا ان ينام ، لم يزل في امان الله حتى يصبح ، وفي امانه يوم القيامة حتى يدخل الجنة .

٢ - خواص القرآن : قال الصادق عليه السلام : من قرأها على الصداع الدائم ازالته ، واذا علققت على صاحب الدرر الدائم الضربان اسكنه باذن الله تعالى بلا ألم .

## ١٢٨ - سورة الملك واثارها في النشأة الاخرى

١ - تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : من قرأ هذه السورة - وهي المنجية من عذاب القبر للخبر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم - اعطى من الأجر كمن احيى ليلة الفطر ، ومن حفظها كانت اليه في قبره تدفع عنه كل نازلة تهتم به في قبره من العذاب ، وتحرسه الى يوم بعثه وتشفع له عند ربها وقبره حتى يدخل الجنة آمناً من وحشته ووحده في قبره .

٢ - وفيه : وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من حفظها كانت له انسا في قبره ، وتشفع عند الله يوم القيامة حتى يدخل الجنة آمناً ومن قرأها وأهداها الى اخوانه اسرعت اليهم كالبرق الخاطف وخففت عنهم ما هم فيه وانستهم في قبورهم ،

٣ - وفيه : وقال الصادق عليه السلام : من قرأها على ميت خفف

الله عنه ما هو فيه ، واذا قرئت واهدت الى الموتى اسرعت اليهم كالبرق الخاطف باذن الله تعالى .

٤ - وفيه : محمد بن يعقوب ، عن عدة من اصحابنا ، عن سهل ابن زياد ومحمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى ، جميعاً عن ابن محبوب ، عن سدير ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : سورة الملك هي المانعة تمنع من عذاب القبر ، وهي مكتوبة في التوراة ، سورة الملك من قرأها في ليلته فقد اكثر وأطاب ولم يكتب من الغافلين ، واني لأركع بها بعد العشاء الآخرة وانا جالس ، وان والدي عليه السلام كان يقرأها في يومه وليلته ، ومن قرأها اذا دخل عليه في قبره ناكراً ونكير من قبل رجليه قالت رجلاه لها : ليس لكما الى من قبلي سبيل ، قد كان هذا العبد يقوم علي فيقرأ سورة الملك في كل يوم وليلة ، فاذا أتياه من قبل جوفه قال لها : ليس لكما الى من قبلي سبيل ، قد كان هذا العبد وعاني في كل يوم وليلة سورة الملك ، واذا أتياه من قبل لسانه قال لها : ليس لكما الى من قبلي سبيل ، وقد كان هذا العبد يقرأني في كل يوم وليلة سورة الملك .

٥ - البحار : الدعوات للراوندي ، قال ابن عباس : ان رجلاً ضرب خبائه على قبر ولم يعلم انه قبر ، فقرأ تبارك الذي بيده الملك فسمع صالحاً يقول : هي المنجية ، فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : هي المنجية من عذاب القبر .

٦ - وفيه : وعن ابن عباس قال لرجل : ألا تحمك بمحدث تفرح به ؟ قال : بلى . قال : اقرأ تبارك الذي بيده الملك وعلمها اهلك وجميع ولدك وصبيان بيتك وجيرانك ، فانها المنجية والمجادلة يوم القيامة عند ربها لقارئها ، وتطلب له أن ينجيه من عذاب النار ، وينجو بها صاحبها

من عذاب القبر : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لوددت انها في قلب كل انسان من امتي .

٧ - وفيه : وعن انس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ان رجلاً كان ممن كان قبلكم مات وليس معه شيء من كتاب الله الاتبارك ، فلما وضع في حفرته اتاه الملك فنادت السورة في وجهه ، فقال لها : انك من كتاب الله وانا اكـره مساءتك واني لا املك لك ولا له ولا لنفسي نفعاً ولا ضرراً ، فان اردت هدايته فانطلقني الى الرب فاشفعي له ، فتطلقني الى الرب فنقول : يارب ان فلاناً عمداً الى من بين كتابك فتعلمني وتلاني افتحرقه انت بالنار ومعذبه وانا في جوفه ؟ قال : كنت فاعلا ذلك به . تقول : فاحني من كتابك . فيقول : لا زال غضب : فيقول : وحق لي ان اغضب : فيقول : اذهبي فقد وهبته لك وشفعتك فيه ، فتجيء فتضعها على فيه فتقول : مرحباً بهذا الفم فربما تلاني ، ومرحباً بهذا الصدر فربما وعاني ، ومرحباً بهاتين القديمين فربما قامتا بي وتوسعه في قبره مخافة الوحشة عليه . فلما حدث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بهذا الحديث لم يبق صغير ولا كبير ولا حر ولا عبد الا تعلمها وسماها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المنجية .

٨ - وفيه : عن ابن مسعود قال : يؤتى الرجل في قبره من قبل رجله فتقول رجلاه : ليس لكم على ما قبلي سبيل قد كان يقوم علينا بسورة الملك ، ثم يؤتى رأسه فيقول : ليس لكم على ما قبلي سبيل قد كان يقرأ بي سورة الملك ، فهي المانعة تمنع من عذاب القبر ، وهي في التوراة سورة الملك ، من قرأها في ليلة فقد اطيب واكثر .

٩ - وفيه : وعن ابن مسعود قال : ان الميت اذا مات او فدت حوله نيران فتأكل كل نار ما يليها ان لم يكن له عمل يحول بينه وبينها ،

وان رجلا مات ولم يكن يقرأ من القرآن الا سورة ثلاثين اية فأنته من قبل رأسه فقالت انه كان يقرأني ، فأنته من قبل رجله فقالت انه كان يقوم بي ، فأنته من قبل جوفه فقالت انه كان وعاني فأنجته . قال : فنظرت انا ومسروق في المصحف فلم نجد سورة ثلاثين آية الا تبارك .

١٠ - وفيه : وعن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : اني اجسد في كتاب الله سورة وهي ثلاثون آية ، من قرأها عند نومه كتب له بها ثلاثون حسنة ومحى له بها ثلاثون سيئة ورفع له ثلاثون درجة ، وبعث الله اليه ملكاً من الملائكة يبسط عليه جناحه ويحفظه من كل شيء حتى يستيقظ ، وهي المجادلة تجادل عن صاحبها في القبر ، وهي تبارك الذي بيده الملك .

١١ - مجمع البيان : ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : ومن قرأ سورة تبارك فكأنما احيا ليلة القدر .  
١٢ - وفيه : وعن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : وددت ان تبارك الملك في قلب كل مؤمن .

### ١٢٩ - سورة القلم واثارها في النشأة الاولى

١ - ثواب الأعمال : عن الحسن بن علي ميمون الصايغ ، قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : من قرأ سورة ن والقلم في فريضة او نافلة آمنه الله عز وجل ان يصيبه فقر ابدأ ، واعاذه الله اذا مات من ظلمة القبر .  
٢ - تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : من قرأ هذه السورة اعطاه الله كنواب الذين اجل الله احلامهم ، وان كتبت وعلقت على الضرس المضروب سكن ألمه من ساعته .

٣ - وفيه : وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من كتبها  
وعلقها عليه او على من به وجع الضرس سكن من ساعته باذن الله تعالى ؛  
٤ - وفيه : وقال الصادق عليه السلام : اذا كتبت وعلقت على  
صاحب الضرس سكن باذن الله تعالى ،

### ١٣٠ - سورة الحاقة واثارها في النشأة الاولى

١ - تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، روى عن النبي صلى الله  
عليه وآله انه قال : من قرأ هذه السورة حاسبه الله حساباً يسيراً ، ومن  
كتبها وعلقها على امرأة حامل حفظ ما في بطنها باذن الله تعالى ، وان كتبت  
وغسلت وسقي ماؤها طفلاً يرضع اللبن قبل كمال فطامه خرج ذكياً حافظاً ؛  
٢ - وفيه : وقال الصادق عليه السلام : اذا كتبت وعلقت على  
حامل حفظت الجنين ، واذا سقي منها الولد ذكاه وسلمه الله تعالى ونشأ  
احسن نشأة باذن الله تعالى ؛  
٣ - خواص القرآن : قال جعفر الصادق عليه السلام : اذا علقت  
على الحامل وضعت الجنين من ساعته وأمن من كل مخافة ووجع ، واذا  
سقي منه الولد ساعة يوضع ذكاه وسلمه الله تعالى من كل ما يصيب الأطفال  
في صغرهم ، ونشأ احسن نشأة ، وحفظ من جميع الهوام والشياطين باذن  
الله تعالى ؛

### ١٣١ - سورة الحاقة واثارها في النشأة الاخرى

١ - ثواب الاعمال : باسناده ، عن الحسن ، عن محمد بن مسكين

عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أكثروا من قراءة ( الحاقة ) ، فإن قراءتها في الفرائض والنوافل من الايمان بالله ورسوله ، لأنها انما انزلت في امير المؤمنين عليه السلام ومعاوية ، ولم يسلب قارئها دينه حتى يلقى الله عز وجل .

٢ - مجمع البيان : ابي بن كعب ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : ومن قرأ سورة الحاقة خاسبه الله حساباً يسيراً .

### ١٣٢ - سورة سأل سائل واثارها في النشأة الاولى

١ - تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : من قرأ هذه السورة كان من المؤمنين الذين ادركتهم دعوة نوح ، ومن قرأها وكان مأسوراً او مسجوناً مقيداً فرج الله عنه وحفظه حتى يرجع :

٢ - وفيه : وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من قرأها وهو مسجون او مأسور فرج الله تعالى عنه ورجع الى اهله سالماً :

٣ - وفيه: وقال الصادق عليه السلام : من قرأها ليلاً أمن من الجنابة والاحتلام ، وأمن في تمام ليله الى أن يصبح باذن الله تعالى :

٤ - خواص القرآن : قال الصادق عليه السلام : من قرأها في كل ليلة أمن من الجنابة والأحلام المفزعة ، وحفظ من تمام ليلته الى ان يصبح.

### ١٣٣ - سورة سأل سائل واثارها في النشأة الاخرى

١ - ثواب الأعمال : باسناده ، عن الحسن ، عن محمد بن مسكين ،



عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أكثروا من قراءة سأل سائل ، فان من أكثر قراءتها لم يسأله الله تعالى يوم القيامة عن ذنب عمله ، واسكنه الجنة مع محمد صلى الله عليه وآله وسلم انشاء الله تعالى .

٢ - مجمع البيان : ابي ابن كعب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ومن قرأ سأل سائل اعطاه الله ثواب الذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون والذين هم على صلواتهم يحافظون .

#### ١٣٤ - سورة نوح واثارها في النشأة الاولى

١ - تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من قرأها وطلب حاجة سهل الله قضاءها .  
٢ - وفيه : وقال الصادق عليه السلام : من أدمن قراءتها ليلا أو نهاراً لم يمت حتى يرى مقعده في الجنة ، واذا قرئت وقت طلب حاجة قضيت باذن الله تعالى .

#### ١٣٥ - سورة نوح واثارها في النشأة الاخرى

١ - ثواب الأعمال : باسناده ، عن الحسن ، عن الحسين بن هاشم عن ابيه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من كان يؤمن بالله ويقرأ كتابه لا يدع قراءة سورة « انا ارسلنا نوحا الى قومه » ، فأبي عبد قرأها محتسباً صابراً في فريضة او نافلة اسكنه الله تعالى مساكن الأبرار ، واعطاه

ثلاث جنان مع جنة كرامة من الله ، وزوجه مائتي حوراء واربعة آلاف  
ثيب انشاء الله .

### ١٣٦ - سورة الجن وآثارها في النشأة الاولى

١ - ثواب الأعمال : عن الحسن ، عن حنان بن سدير ، عن أبي  
عبد الله عليه السلام قال : من اكثر قراءة : « قل اوحى لي » لم يصبه  
في الحياة الدنيا شيء من اعين الجن ولا نفثهم ، ولا من سحرهم ولا من  
كيدهم ، وكان مع محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، فيقول : يارب  
لا اريد به بدلا ولا ابغى عنه حولا .

٢ - وفيه : وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من قرأها  
كان له أجر عظيم ، وأمن على نفسه من الجن .

٣ - وفيه : وقال الصادق عليه السلام : قراءتها تهرب الجنان من  
الموضع ، ومن قرأها وهو قاصد الى سلطان جائر أمن منه ، ومن قرأها  
وهو مغال ( مغاول ) سهل الله عليه خروجه ، ومن أدمن في قراءتها وهو  
في ضيق فتح الله له باب الفرج باذن الله تعالى .

### ١٣٧ - سورة الجن وآثارها في النشأة الاخرى

١ - مجمع البيان : ابي بن كعب ، عن النبي صلى الله عليه وآله  
وسلم قال : ومن قرأ سورة الجن اعطي بعدد كل جني وشيطان صدق  
بمحمد وكذب به عتق رقبة .

## ١٣٨ - سورة المزمل وآثارها في النشأة الاولى

١ - مجمع البيان: ابي بن كعب ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ومن قرأ سورة المزمل رفع عنه العسر في الدنيا والآخرة . وفي اخر : ورأى النبي صلى الله عليه وآله في المنام .

٢ - وفيه : عن الحسن ، عن سيف بن عميرة ، عن منصور بن حازم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قرأ ( المزمل ) في العشاء الآخرة في آخر الليل كان له الليل والنهار شاهدين مع سورة المزمل ، واحياه الله حياة طيبة واماته ميتة طيبة .

٣ - وفيه : روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : من قرأ هذه السورة كان له من الأجر كمن اعتق رقاباً في سبيل الله بعدد الجن والشياطين ، ورفع الله عنه العسر في الدنيا والآخرة ، ومن ادمن قراءتها ورأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فليطلب منه ما يشتهي فواده .

٤ - وفيه : وقال الصادق عليه السلام : من ادمن في قراءتها رأى النبي وسأله ما يريد اعطاه الله كلما يريد من الخير ، ومن قرأها في ليلة الجمعة مائة مرة غفر الله له مائة ذنب وكتب له مائة حسنة بعشر امثالها كما قال الله تعالى :

## ١٣٩ - سورة المدثر وآثارها في النشأة الاولى

١ - ثواب الأعمال : عن الحسن ، عن عاصم الخياط ، عن محمد ابن مسلم ، عن أبي جعفر محمد الباقر عليه السلام قال : من قرأ في الفريضة

سورة المدثر كان حقاً على الله عز وجل أن يجعله مع محمد صلى الله عليه وآله وسلم في درجته ، ولا يدركه في حياة الدنيا شقاء ابدأ انشاء الله :  
 ٢ - تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : من قرأ هذه السورة اعطى من الأجر بعدد من صدق بمحمد وبعدد من كذب به عشر مرات ، ومن أدمن في قراءتها كان له أجر عظيم ، ومن طالب من الله ختم كل سورة ان يحفظه من القرآن لم يمت حتى يحفظه .  
 ٣ - وفيه : وقال الصادق عليه السلام : من أدمن في قراءتها وسأل الله في آخرها حفظه لم يمت حتى يحفظه ، ولو سأله أكثر من ذلك قضاه الله تعالى له . والله اعلم .

#### ١٤٠ - سورة المدثر واثارها في النشأة الاخرى

١ - مجمع البيان : ابي بن كعب ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : من قرأ سورة المدثر اعطى من الاجر عشر حسنات بعدد من صدق بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم وكذب به بمكة :

#### ١٤١ - سورة القيامة وآثارها في النشأة الاولى

١ - تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : من قرأ هذه السورة شهدت له انا وجبرئيل يوم القيامة انه كان موقناً بيوم القيامة ، وخرج من قبره ووجهه مسفر عن وجهه الخلائق يسعى نوره بين يديه ، وإدمان قراءتها يجلب الرزق والصيانة

ويحبب الى الناس .

٢ - وفيه : وقال الصادق عليه السلام : قراءتها تخشع وتجلب العفاف  
والصيانة ، ومن قرأها لم يخف من سلطان ، وحفظ في ليله اذا قرأها  
ولنهاره باذن الله تعالى .

### ١٤٢ - سورة القيامة وآثارها في النشأة الاخرى

١ - ثواب الأعمال : باسناده ، عن الحسن ، عن الحسين بن العلاء  
عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : من ادمن قراءة لا اقسم  
وكان يعمل بها بعثه الله عز وجل مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
من قبره في احسن صورة يبشر ويضحك في وجهه حتى يجوز على الصراط  
والميزان :

٢ - مجمع البيان : ابي ابن كعب ، عن النبي صلى الله عليه وآله  
وسلم : ومن قرأ سورة القيامة شهدت انا وجبريل له يوم القيامة انه كان  
مؤمناً بيوم القيامة وجاء ووجهه مسفر على وجوه الخلائق يوم القيامة .

### ١٤٣ - سورة الانسان وآثارها في النشأة الاولى

١ - تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، روي عن النبي صلى الله  
عليه وآله وسلم انه قال : من قرأ هذه السورة كان جزاؤه على الله جنة  
وحريراً ، ومن ادمن قراءتها قويت نفسه الضعيفة ، ومن كتبها وشرب  
ماءها نفعت وجع الفؤاد وصح جسمه ويرى من مرضه :

٢ - وفيه : وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من قرأها

أجزاه الله الجنة وما تهوى نفسه على كل الأمور ، ومن كتبها في إناء  
وشرب ماءها نفعت شر وجع الفؤاد ونفع بها الجسد .  
٣ - وفيه : وقال الصادق عليه السلام : قراءتها تقوى النفس وتشد  
العصب وتسكن القلب ، وان ضعف عن قراءتها كتبت ومحيت وشرب  
ماءها لضعف النفس يزول عنه ذلك باذن الله تعالى .

### ١٤٤ - سورة الانسان وآثارها في النشأة الاخرى

١ - ثواب الاعمال : باسناده عن الحسن ، عن عمرو بن جبير  
الغزرمي ، عن ابيه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : من قرأ هل أتى  
على الانسان في كل غداة خميس زوجه الله من الحور العين ثمانمائة عذراء  
واربعة آلاف ثيب ، وحوراء من الحور العين ، وكان مع محمد صلى الله  
عليه وآله وسلم .

٢ - مجمع البيان : ابي بن كعب ، عن النبي صلى الله عليه وآله  
وسلم قال : ومن قرأ سورة هل أتى كان جزاؤه على الله جنة وحريراً :

### ١٤٥ - سورة المرسلات وآثارها في النشأة الاولى

١ - تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، وقال رسول الله صلى  
الله عليه وآله وسلم : من قرأها وهو في محاكمة عند قاض أو وال نصره  
الله على خصمه .

٢ - وفيه : وقال الصادق عليه السلام : من قرأها في حكومة قوى  
على من يحاكمه ، واذا كتبت ومحيت بماء البصل ثم شربه من به وجع في

بطنه زال عنه باذن الله تعالى . وفي آخر : ومن علقها على من به دما من  
ازالهن بغير ألم باذن الله تعالى .

### ١٤٦ - سورة المرسلات وآثارها في النشأة الاخرى

- ١ - ثواب الأعمال : باسناده ، عن الحسن ، عن الحسين بن عمرو  
الرماني ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قرأ المرسلات  
عرفاً عرف الله بينه وبين محمد صلى الله عليه وآله وسلم .
- ٢ - مجمع البيان : ابي بن كعب ، عن النبي صلى الله عليه وآله  
وسلم قال : ومن قرأ سورة والمرسلات كتب الله له ليس من المشركين .

### ١٤٧ - سورة النبأ واثارها في النشأة الاولى

- ١ - ثواب الأعمال : باسناده ، عن الحسن ، عن الحسين بن عمرو  
الرماني ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ومن قرأ عم يتسائلون  
لم تخرج سنة اذا كان يدمنها كل يوم حتى يزور بيت الله الجرام انشاء الله
- ٢ - تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، روى عن النبي صلى الله  
عليه وآله انه قال : من قرأ هذه السورة وحفظها لم يكن حسابه يوم القيامة  
الا بمقدار سورة مكتوبة حتى يدخل الجنة ، ومن كتبها وعلقها عليه لم يقربه  
قمل وزادت فيه قوة عظيمة .
- ٣ - وفيه : وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من قرأها  
وحفظها كان حسابه يوم القيامة بمقدار صلاة واحدة ، ومن كتبها وعلقها  
عليه لم يقربه قمل ، وزادت فيه قوة وهيبة عظيمة :

٤ - وفيه : وقال الصادق عليه السلام : من قرأها ممن اراد السهر  
سهر ، وقراءتها لمن هو مسافر بالليل يحفظه من كل طارق باذن الله تعالى .

#### ١٤٨ - سورة النبأ واثارها في النشأة الاخرى

١ - مجمع البيان : ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
قال : ومن قرأ سورة عم يتساءلون سقاه الله برد الشراب يوم القيامة :

#### ١٤٩ - سورة النازعات واثارها في النشأة الاولى

١ - تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، روي عن النبي صلى الله  
عليه وآله وسلم انه قال : من قرأ هذه السورة أمن من عذاب الله تعالى  
وسقاه الله من برد الشراب يوم القيامة ، ومن قرأها عند مواجهة اعدائه  
انحرفوا وسلم منهم ولم يضره :

٢ - وفيه : وقال الصادق عليه السلام : من قرأها وهو مواجه  
اعدائه لم يبصره وانحرفوا عنه ، ومن قرأها وهو داخل على احد يخافه  
نجأ منه وامن باذن الله تعالى :

#### ١٥٠ - سورة النازعات واثارها في النشأة الاخرى

١ - ثواب الاعمال : باسناده ، عن الحسن ، عن الحسين بن عمرو  
الرماني ، عن أبيه ، عن ابي عبد الله عليه السلام : وفي تلاوة سورة  
النازعات قال : لم يمت الا رياناً ، ولم يبعثه الله الا رياناً ، ولم يدخله



الجنة الا رباناً .

( وفي رواية اخرى ) قال : لا يدركه شقاء ابداً .

( وفي رواية اخرى ) من البحار ومكارم الاخلاق : كان مستأنساً  
في القبر وفي القيامة حتى يدخل الجنة .

٢ - مجمع البيان : ابي بن كعب ، عن النبي صلى الله عليه وآله  
وسلم قال : ومن قرأ سورة والنازعات لم يكن حبه وحسابه يوم القيامة  
الا كمقدار صلاة مكتوبة حتى يدخل الجنة .

#### ١٥١ - سورة عبس واثارها في النشأة الاولى

١ - تفسير البرهان : ومن خواص القران ، روي عن النبي صلى  
الله عليه وآله وسلم انه قال : من قرأ هذه السورة خرج من قبره يوم  
القيامة ضاحكاً مستبشراً ، ومن كتبها في رق غزال وتعلقها لم ير الا خيراً  
أينما توجه .

٢ - وفيه : وقال الصادق عليه السلام : اذا قرأ المسافر في طريقه  
يكفي ما يليه في طريقه في ذلك السفر .

#### ١٥٢ - سورة عبس واثارها في النشأة الاخرى

١ - ثواب الأعمال : باسناده ، عن الحسن ، عن معاوية بن وهب  
عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من قرأ سورة عبس وتولى واذا  
الشمس كورت كان تحت جناح الله من الجنان ، وفي ظل الله وكرامته  
وفي جناته ، ولا يعظم ذلك على الله انشاء الله .

٢ - مجمع البيان : ابي بن كعب ، عن النبي صلى الله عليه وآله  
قال : ومن قرأ سورة عبس جاء يوم القيامة ووجهه ضاحك مستبشر .

### ١٥٣ - سورة التكويد وآثارها في النشأة الاولى

١ - تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، روى عن النبي صلى الله  
عليه وآله وسلم انه قال : من قرأ هذه السورة اعاده الله من الفضيحة  
يوم القيامة حين ينشر صحيفته وينظر الى النبي صلى الله عليه وآله وهو  
آمن ، ومن قرأها على أرمء العين او مطروفة أبرأها باذن الله عز وجل :

### ١٥٤ - سورة التكويد وآثارها في النشأة الاخرى

١ - مجمع البيان : ابي بن كعب ، عن النبي صلى الله عليه وآله  
وسلم قال : ومن قرأ سورة اذا الشمس كورت أعاده الله تعالى ان يفضحه  
حين تنشر صحيفته :

٢ - البحار : عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه  
وآله وسلم : قال من سره ان ينظر الى يوم القيامة كأنه رأى عين فليقرأ  
اذا الشمس كورت واذا السماء انفطرت واذا السماء انشقت :

### ١٥٥ - سورة الانفطار وآثارها في النشأة الاولى

١ - تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، روى عن النبي صلى الله  
عليه وآله وسلم انه قال : من قرأ هذه السورة اعاده الله ان يفضحه حين

ينشر صحيفته وستر عورته واصلح له شأنه يوم القيامة ، ومن قرأها وهو مسجون أو مقيد وعلقها عليه سهل الله خروجه وخلصه مما هو فيه ومما يخافه أو يخاف عليه واصلح حاله عاجلاً بإذن الله تعالى .

٢ - وفيه : وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من اذمن قراءتها أمن فضيحة يوم القيامة وسترته عليه عيوبه واصلح له شأنه يوم القيامة ، ومن قرأها وهو مسجون أو موثوق عليه أو كتبها وعلقها عليه سهل الله خروجه سريعاً .

٣ - وفيه : وقال الصادق عليه السلام : من قرأها عند نزول الغيث غفر الله له بكل قطرة تقطر ، وقراءتها على العين يقوي نظرها ويزول الرمذ والغشاوة بقدره الله تعالى .

٤ - خواص القرآن : قال الصادق عليه السلام : اذا قرأها المسجون سهل الله عليه الخروج ، وهكذا المأسور والخائف ، واذا غسل بمائها من به الحمرة موضع الحمرة ازالها بإذن الله تعالى .

## ١٥٦ - سورة الانفطار وآثارها في النشأة الاخرى

١ - مجمع البيان : ابي بن كعب قال : قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : ومن قرأها اعطاه الله من الاجر بعدد كل قبر حسنة ويهدد كل قطرة مائة حسنة ، واصلح الله شأنه يوم القيامة .

٢ - وفيه : وروى الحسن بن ابي العلاء ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من قرأ هاتين السورتين اذا السماء انفطرت واذا السماء انشقت وجعلها نصب عينه في صلاة الفريضة والنافلة لم يحجبه من الله حجاب ولم يحجزه

من الله حاجز ، ولم يزل ينظر الى الله وينظر الله اليه حتى يفرغ من حساب الناس .

### ١٥٧ - سورة المطففين وآثارها في النشأة الاولى

- ١ - تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : من قرأ هذه السورة سقاه الله تعالى من الرحيق المختوم يوم القيامة ، وان قرئت على مخزن حفظه الله من كل آفة
- ٢ - وفيه : وقال الصادق عليه السلام : لم تقرأ قط على شيء الا وحفظ وتقى من حشرات الأرض باذن الله تعالى .

### ١٥٨ - سورة المطففين وآثارها في النشأة الاخرى

- ١ - ثواب الاعمال : باسناده ، عن الحسن ، عن صفوان الجمال ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قرأ في الفريضة وبل للمطففين اعطاه الله الأمن يوم القيامة من النار ، ولم تره ولا يراها ، ولم يمر على جسر جهنم ، ولا يحاسب يوم القيامة .
- ٢ - مجمع البيان : ابي بن كعب قال : قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : ومن قرأها سقاه الله يوم القيامة من الرحيق المختوم .

### ١٥٩ - سورة الانشقاق واثارها في النشأة الاولى

- ١ - تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، روى عن النبي صلى

الله عليه وآله وسلم انه قال : من قرأ هذه السورة أعاده الله تعالى ان يعطى كتابه وراء ظهره ، وان كتبت وعلقت على المتعسرة بولدها او قرئت عليها وضعت من ساعتها .

٢ - وفيه : وقال الصادق عليه السلام : اذا علقت على المطلقة وضعت ويحرص الواضع لها ان ينزعها عن المطلقة سريعاً لئلا يخرج جميع ما في بطنها ، ويعلقها على الدابة تحفظها عن الآفات ، واذا كتبت على حائط المنزل أمن من جميع الهوام .

#### ١٦٠ - سورة الانشقاق واثارها في النشأة الاخرى

١ - مجمع البيان : ابي بن كعب ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : ومن قرأ سورة انشقت اعاده الله ان يعطيه كتابه وراء ظهره

#### ١٦١ - سورة البروج واثارها في النشأة الاولى

١ - البحار : مكارم الاخلاق ، في رواية : من سقى سماً اولدغته ذو حمة من ذوات السموم ، يقرأ على الماء « والسما ذات البروج » ويسقى فانه لا يضره انشاء الله .

٢ - تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : من قرأ هذه السورة اعطاه الله من الأجر بعدد كل من اجتمع في جمعة وكل من اجتمع يوم عرفة عشر حسنات ، قراءتها تنجي من المخاوف والشدائد .

٣ - وفيه : وقال الصادق عليه السلام : ما علقت على مفطوم الا

سهل الله فطامه ، ومن قرأها على فراشه كان في أمان الله الى أن يصبح :

### ١٦٢ - سورة البروج واثارها في النشأة الاخرى

١ - ثواب الأعمال : باسناده ، عن الحسن ، عن الحسين بن احمد المقرئ ، عن يونس بن ظبيان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قرأ والسماء ذات البروج في فرائضه فانها سورة النبيين كان محشره وموقفه مع النبيين والمرسلين والصالحين :

٢ - مجمع البيان : ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : من قرأها اعطاه الله من الأجر بعدد كل يوم جمعة وكل يوم عرفة يكون في دار الدنيا عشر حسنات :

### ١٦٣ - سورة الطارق واثارها في النشأة الاولى

١ - تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : من قرأ هذه السورة كتب الله له عشر حسنات بعدد كل نجم في السماء ، ومن كتبها وغسلها بالماء وغسل بها الجراح لم يورم ، وان قرئت على شيء حرسه وأمن صاحبه عليه :

٢ - وفيه : وقال الصادق عليه السلام : من غسل بمائها الجراح سكنت ولم تقح ، ومن قرأها على شيء يشرب دواء يكون فيه الشفاء :

## ١٦٤ - سورة الطارق وآثارها في النشأة الاخرى

- ١ - ثواب الأعمال : باسناده ، عن الحسين ، عن ابيه ، عن المعلى ابن خنيس ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من كانت قراءته في فرائضه بالسماء والطارق كانت له عند الله يوم القيامة جاه ومَنْزلة ، وكان من رفقاء النبيين واصحابهم في الجنة .
- ٢ - مجمع البيان : ابي بن كعب ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : من قرأها اعطاه الله بعدد كل نجم في السماء عشر حسنات .

## ١٦٥ - سورة الاعلى واثارها في النشأة الاولى

- ١ - تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : من قرأ هذه السورة اعطاه الله من الأجر بعدد كل حرف انزل على ابراهيم وموسى ومحمد صلى الله عليه وآله وسلم واذا قرئت على الأذن الوجعة زال ذلك عنها - الخبر .

## ١٦٦ - سورة الاعلى واثارها في النشأة الاخرى

- ١ - ثواب الأعمال : باسناده ، عن الحسين ، عن ابيه ، عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قرأ سبح اسم ربك الأعلى في فريضة او نافلة قبل له يوم القيامة ادخل الجنة من أي ابواب الجنة شئت انشاء الله
- ٢ - مجمع البيان : ابي بن كعب ، قال : قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : من قرأها اعطاه الله من الأجر عشر حسنات بعدد كل حرف

انزله الله على ابراهيم وموسى ومحمد صلى الله عليه وآله وسلم .  
 ٣ - وفيه : وروى عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : كان  
 رسول الله صلى الله عليه وآله يحب هذه السورة سبح اسم ربك الأعلى ،  
 واول من قال « سبحان ربى الأعلى » ميكائيل .  
 ٤ - وفيه : وعن ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وآله اذا قرأ  
 سبح اسم ربك الاعلى قال « سبحان ربى الأعلى » :  
 وكذلك روى عن علي عليه السلام وابن عمر وابن الزبير كالوا  
 يفعلون ذلك .

٥ - وفيه : وروى الغياشي باسناده ، عن ابي حميصة عن علي عليه  
 السلام قال : صليت خلفه عشرين ليلة فليس يقرأ الا سبح اسم ربك ،  
 وقال : لو يعلمون ما فيها لقرأها الرجل كل يوم عشرين مرة ، وان من  
 قرأها فكأنما قرأ صحف موسى و ابراهيم الذى وفى :  
 ٦ - وفيه : عن عقبه بن عامر الجهني ، قال : لما نزلت فسبح  
 باسم ربك العظيم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : اجعلوها في  
 ركوعكم ، ولما نزلت سبح اسم ربك الأعلى قال : اجعلوها في سجودكم :

### ١٦٧ - سورة الغاشية واثارها في النشأ: الاولى

١ - تفسير السبرهان : ومن خواص القرآن ، روي عن النبي صلى  
 الله عليه وآله انه قال : من قرأ هذه السورة حاسبه الله حساباً يسيراً ،  
 ومن قرأها على مولود بشرأ وغيره صارخ او شارد سكنه الله وهداه .  
 ٢ - وفيه : وقال الصادق عليه السلام : من قرأها على ضرمن يؤلم



ويضرب سكنه هاذن الله تعالى ، ومن قرأها على ما يأكله امن ما فيه ورزقه  
للسلامة فيه :

### ١٦٨ - سورة الغاشية واثارها في النشأة الاخرى

- ١ - مجمع البيان : وعنه صلى الله عليه وآله وسلم قال : من قرأ  
سورة الغاشية حاسبه الله حساباً يسيراً :
- ٢ - ثواب الأعمال : عن الحسن ، عن ابي المعز ، عن ابي بصير  
عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من ادمن قراءة « هل اتاك حديث  
للغاشية » في فريضة او نافلة غشاه الله برحمته في الدنيا والآخرة ، واتاه  
الامن يوم القيامة من عذاب النار :

### ١٦٩ - سورة الفجر واثارها في النشأة الاولى

- ١ - تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، روي عن النبي صلى الله  
عليه وآله وسلم انه قال : من قرأ هذه السورة غفر الله له بعدد من قرأها  
وجعل له نوراً يوم القيامة ، ومن كتبها وعلقها على وسطه وجامع زوجته  
حلالاً رزقه الله ولداً ذكراً قررة عين :
- ٢ - وفيه : وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من ادمن  
قراءتها جعل الله له نوراً يوم القيامة ، ومن كتبها وعلقها على زوجته  
رزقه الله ولداً مباركاً :
- ٣ - وفيه : وقال الصادق عليه السلام : من قرأها عند طلوع الفجر  
امن من كل شيء الى طلوع الفجر في اليوم الثاني ، ومن كتبها وعلقها

على وسطه ثم جامع زوجته يرزقها الله تعالى ولدأ يقربه عينه ويفرح به.

### ١٧٠ - سورة الفجر وآثارها في النشأة الاخرى

١ - ثواب الأعمال : باسناده ، عن الحسن ، عن صندل ، عن داود بن فرقد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : اقرأ سورة الفجر في فرائضكم ونوافلكم ، فانها سورة الحسين بن علي عليهما السلام ، من قرأها كان مع الحسين عليه السلام يوم القيامة في درجته من الجنة ، ان الله عز وجل عزيز حكيم .

٢ - مجمع البيان : ابي بن كعب ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : من قرأها في ليال عشر غفر الله له ، ومن قرأها سائر الأيام كانت له نوراً يوم القيامة .

### ١٧١ - سورة البلد وآثارها في النشأة الاولى

١ - تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : من قرأ هذه السورة اعطاه الله تعالى الأمان من غضبه يوم القيامة ، ونجاء من صعود العقبة الكؤد ، ومن كتبها وعلقها على الطفل او ما يولد أمن عليه من كل ما يعرض للأطفال :

٢ - وفيه : وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من قرأها نجاه الله تعالى يوم القيامة من صعوبة العقبة ، ومن كتبها وعلقها على مولود أمن من كل آفة ومن بكاء الأطفال ونجاه الله من ام الصبيان .

٣ - وفيه : وقال الصادق عليه السلام : اذا علقتم على طفل امن

من النقص ، واذا سعط من مائها ايضاً برىء مما يولد الخياشم ونشأ نشوآ  
صالحاً :

### ١٧٢ - سورة البلد وآثارها في النشأة الاخرى

١ - ثواب الاعمال : عن الحسن ، عن ابيه ، والحسين بن ابي العلاء  
عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من كان قراءته في  
فريضته « لا اقسم بهذا البلد » كان في الدنيا معروفاً انه من الصالحين ،  
وكان في الآخرة معروفاً ان له من الله مكاناً ، وكان يوم القيامة من رفقاء  
النبي والشهداء والصالحين .

وفي خبر آخر : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من قرأها  
اعطاه الله الأمن من غضبه يوم القيامة .

### ١٧٣ - سورة الشمس وآثارها في النشأة الاولى

١ - تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، روي عن النبي صلى الله  
عليه وآله وسلم انه قال : من قرأ هذه السورة فكأنما تصدق على من  
طلعت عليه الشمس والقمر ومن كان قليل التوفيق فليدمن قراءتها  
فيوفقه الله تعالى ايها توجهه ، وفيها زيادة حفظ وقبول عند جميع الناس  
ورفعة .

٢ - وفيه : وقال الصادق عليه السلام : يستحب لمن يكون قليل  
الرزق والتوفيق كثير الخسران والحسرات أن يدمن في قراءتها يضيء فيها  
زيادة وتوفيقاً ، ومن شرب ماءها اسكن عنه الرجف باذن الله تعالى .

## ١٧٤ - سورة الشمس والليل والضحى والم نشرح واثارها في النشأة الاخرى

١ - ثواب الاعمال : باسناده ، عن الحسن ، عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من اكثر قراءة والشمس والليل اذا يغشى والضحى والم نشرح في يوم اوليلة لم يبق شيء بمحضته الا شهد له يوم القيامة حتى شعره وبشره ولحمه ودمه وعروقه وعصبه وعظامه وجميع ما اقلت الأرض منه ، ويقول الرب تبارك وتعالى : قبلت شهادتكم لعبدي واجزتها له ان انطلقوا به الى جناتي حتى يتخير منها حيث ما احب فاعطوه من غير من ولكن رحمة مني وفضلا عليه ، وهنيئاً لعبدي سورة الشمس .

## ١٧٥ - سورة الليل واثارها في النشأة الاولى

١ - تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : من قرأ هذه السورة اعطاه الله تعالى حتى يرضى ، وزال عنه العسر ويسر له اليسر ، واغناه من فضله ، ومن قرأها قبل ان ينام خمس عشرة مرة لم ير في منامه الا ما يحب من الخير ولا يرى في منامه سوء ، ومن صلى بها في العشاء الآخرة كأنما صلى بربع القرآن وقبلت صلاته .

٢ - وفيه : وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من ادمن قراءتها اعطاه الله مناه حتى يرضى ، وزال عنه العسر وسهل الله له اليسر ، ومن قرأها عند النوم عشرين مرة لم ير في منامه الا خيراً ولم

ير سوء أبدأ ، ومن صلى بها العشاء الآخرة فكأنما قرأ القرآن كله  
وتقبل صلاته :

٣ - وفيه : وقال الصادق عليه السلام : من قرأها خمس عشرة مرة  
لم ير مايكره ونام ( كذا ) وامنه الله تعالى ، ومن قرأها في اذن مغشى  
عليه او مصروع افاق من ساعته :

وفي آخر : وهي تنفع من به الحمى الدائمة يشرب من مائها فانها  
تزول عنه باذن الله تعالى :

٤ - وفيه : ابي بن كعب، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : من  
قرأها اعطاه الله حتى يرضى ، وعافاه من العسر ويسر له اليسر :

#### ١٧٦ - سورة الضحى واثارها في النشأة الاولى

١ - تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، روي عن النبي صلى  
الله عليه وآله وسلم انه قال : من قرأ هذه السورة وجبت له شفاعة محمد  
صلى الله عليه وآله يوم القيامة ، وكتب له من الحسنات بعدد كل سائل  
ويتيم عشر مرات ، وان كتبها على اسم غائب ضال رجع الى اصحابه  
سالماً ، ومن نسي في موضع شيئاً ثم ذكره وقرأها حفظه الله تعالى الى ان  
يأخذه :

٢ - وفيه : وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من ادمن  
قراءتها على اسم صاحب له رجع اليه صاحبه سريعاً سالماً :

٣ - وفيه : قال الصادق عليه السلام : اذا قرئت على اسم الضائع  
رجع الى منزله سالماً في اسرع وقت ، واذا قرئت على شيء قد سد عن  
صاحبه افتكر موضعه باذن الله تعالى ، وهكذا من نسي امرأ ادمن على

قراعتها هداه الله تعالى اليه ودله عليه بقدره الله تعالى .

### ١٧٧ - سورة الضحى واثارها في النشأة الاخرى

١ - مجمع البيان : ابي بن كعب ، عن النبي صلى الله عليه وآله قال : ومن قرأها كان ممن يرضاه الله ، ولحمد صلى الله عليه وآله وسلم ان يشفع له ، وله عشر حسنات بعدد كل يتيم وسائل .

### ١٧٨ - سورة الانشراح واثارها في النشأة الاولى

١ - تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من قرأها اعطاه الله اليقين والعافية ، ومن قرأها على الم في الصدر وكتبها له شفاه الله .  
٢ - وفيه : وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : من كتبها في اثناء وشربها وكان حصر البول شفاه الله وسهل الله اخراجه .  
٣ - وفيه : وقال الصادق عليه السلام : من قرأها على الصدر ينفع من ضره ، وعلى الفؤاد يسكنه باذن الله ، وماؤها ينفع لمن به البرد باذن الله تعالى .

### ١٧٩ - سورة الانشراح وآثارها في النشأة الاخرى

١ - مجمع البيان : ابي بن كعب ، عنه صلى الله عليه وآله وسلم قال : من قرأها اعطي من الاجر كمن لقي محمداً صلى الله عليه وآله وسلم مغتماً ففرغ عنه .

## ١٨٠ - سورة التين واثارها في النشأة الاولى

- ١ - مجمع البيان : ابي بن كعب ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : من قرأها اعطاه الله خصلتين العافية واليقين مادام في دار الدنيا ، فاذا مات اعطاه الله من الأجر بعدد من قرأ هذه السورة صيام يوم .
- ٢ - تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : من قرأ هذه السورة كتب الله له من الاجر ما لا يحصى ، وكأما تلقى محمداً صلى الله عليه وآله وسلم وهو مغتم ففرج الله عنه ، واذا قرئت على ما يحضر من الطعام صرف الله عنه بأس ذلك الطعام ولو كان فيه سمّاً قاتلاً وكان فيه الشفاء .
- ٣ - وفيه : وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من قرأها على ما كول رفع الله عنه شر ذلك المأكول ولو كان سمّاً ، وصير فيه الشفاء
- ٤ - وفيه : وقال الصادق عليه السلام : اذا كتبت وقرئت على الطعام صرف الله عنه ما يضره وكان فيه الشفاء بقدرة الله تعالى .

## ١٨١ - سورة التين واثارها في النشأة الاخرى

- ١ - ثواب الأعمال : باسناده ، عن الحسن ، عن شعيب العقرقوفي ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من قرأ والتين في فرائضه ونوافله اعطى من الجنة حيث يرضى انشاء الله .

١٨٢ - سورة العلق واثارها في النشأة الاولى

١ - تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : من قرأ هذه السورة كتب الله له من الأجر كمثل ثواب من قرأ جزء المفصل ، وكأجر من شهر سيفه في سبيل الله تعالى ، ومن قرأها وهو راكب البحر سلمه الله تعالى من الغرق .

٢ - وفيه : وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ومن قرأها على باب مخزن سلمه الله تعالى من كل آفة وسارق الى أن يخرج ما فيه مالكة .

٣ - وفيه : وقال الصادق عليه السلام : من قرأها وهو متوجه في سفره كفى شره ، ومن قرأها وهو راكب البحر سلمه من المة بقدره الله تعالى .

١٨٣ - سورة العلق واثارها في النشأة الاخرى

١ - ثواب الأعمال : باسناده ، عن الحسن ، عن علي بن مسكان ، عن سليمان بن خالد ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من قرأ في يومه او ليلته اقرأ باسم ربك ثم مات في يومه او ليلته مات شهيداً وبعثه الله شهيداً واحياه شهيداً ، وكان كمن ضرب بسيفه في سبيل الله مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

٢ - مجمع البيان : ابي بن كعب ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : من قرأها فكأنما قرأ المفصل كله .



## ١٨٤ - سورة القدر واثارها في النشأة الاولى

١ - فواب الاعمال : ابى ، عن سعيد ، عن الهدى ، عن اسماعيل بن سهل ، قال : كتبت الى ابى جعفر عليه السلام علمني شيئاً اذا انا قلتـه كنت معكم في الدنيا والآخرة . قال : فكتب بخطه اعرفه : اكثر من تلاوة انا انزلناه ورطب شفقتك بالاستغفار .

٢ - الكافي ( العدة ) عن سهل ، عن علي بن سليمان ، عن احمد ابن الفضل ابى عمر الحذاء قال : ساءت حالي فكتبت الى ابى جعفر عليه السلام . فكتب لي آدم قراءة « انا ارسلنا نوحاً الى قومهـه » . قال : فقرأتها حولاً فلم أر شيئاً ، فكتبت اليه اخبره بسوء حالي وانى قد قرأت « انا ارسلنا نوحاً الى قومه » حولاً كما امرتني ولم ار شيئاً . قال : فكتبت الي قد وفي لك الحول ، فانتقل عنها الى قراءة انا انزلناه . قال : ففعلت فما كان إلا يسيراً حتى بعث لي ابن ابى داود فقضى عني ديني واجرى علي وعلى عيالي ووجهني الى البصرة في وكالته بباب كلثا ، واجرى علي خمس مائة درهم ، وكتبت من البصرة على يدي علي بن مهزيار الى ابى الحسن صلوات الله عليه لاني كنت سألت اباك عن كذا وكذا وشكوت فاني فديتك ... الذي احببت ، فأحبيت ان تخبرني يامولاي كيف اصنع في قراءة انزلناه في ليلة القدر : اقتصر عليها وحدها في فرائضي وغيرها ام اقرأ معها غيرها ، ام لها حد اعمل به ؟ فوقع عليه السلام وقرأت التوقيع : لاندع من القران قصيره وطويله ، ويجزبك من قراءة انا انزلناه يوماً وليلتك مائة مرة .

٣ - نفحات الرحمن : عن ابى عبدالله عليه السلام انه اوصى اصحابه واوليائه من كان به علة فليأخذ قلة جديدة وليجعل فيها الماء ، وليسقى

الماء بنفسه ، وليقرأ على الماء انا انزلناه على الترتيل ثلاثين مرة ، ثم ليشرب من ذلك الماء وليتوضأ وليمسح به ، وكلما نقص زاد فيه فانه لا يظهر ذلك ثلاثة ايام إلا ويعافيه الله تعالى من ذلك الداء .

٤ - البحار عن الكافي ، عن اسماعيل بن سهل ، قال : كتبت الى ابي جعفر عليه السلام اني قد لزمي دين فادح ، فكتب : اكثر الاستغفار ، ورطب لسانك بقراءة ان انزلناه .

٥ - وفيه : وروى انه من اخذ قدحاً وجعل فيه ماء ، وقرأ فيه انا انزلناه خمساً وثلاثين مرة ، ورش ذلك الماء على ثوبه لم يزل في سعة حتى يبلى ذلك الثوب .

٦ - وفيه : عن الصادق عليه السلام من قرأها حبيب الى الناس ، فلو طلب من رجل ان يخرج من ماله بعد قراءتها حين يقابله لفعل ، ومن خاف سلطاناً فقرأها حين ينظر الى وجهه غلب له ، ومن قرأها يريد الخصومة اعطى الظفر ، ومن يشفع بها الى الله شفعه ، واعطاه سؤله .  
وقال عليه السلام لصدقة : ان قارئها لا يفرغ من قراءتها حتى يكتب له براءة من النار .

٧ - وفيه : في رواية عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : رحم الله من قرأ إنا انزلناه - الى ان قال - : لكل شيء عون وعون الضعفاء انا انزلناه ، ولكل شيء يسر ويسر المعسرين انا انزلناه ، ولكل شيء عصمة وعصمة المؤمنين انا انزلناه ، ولكل شيء هدى وهدى الصالحين انا انزلناه ، ولكل شيء زينة وزينة القرآن انا انزلناه ، ولكل شيء سيد وسيد القرآن انا انزلناه ، ولكل شيء فسطاط وفسطاط المتعبدين انا انزلناه ، ولكل شيء بشرى وبشرى البرايا انا انزلناه ، ولكل شيء حجة والحجة بعد النبي انا انزلناه ، فأمنوا بها ، قيل : وما الايمان بها ؟ قال : انها تكون في كل

سنة وكل منازل فيها حق .

٨ - وفيه : وفي رواية اخرى عنه عليه السلام : هي نعم رفيق المرء بها يقضى دينه ، ويعظم دينه ، ويظهر فلاحه ، ويطول عمره ، ويحسن حاله ، ومن كانت اكثر كلامه لقي الله صديقاً شهيداً .

٩ - مستدرك الوسائل : وعن أبي محمد هارون بن موسى ، قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد ، قال حدثنا احمد بن ميثم ، ويحيى بن زكريا ابن شيبان ، قال حدثنا اسحاق بن علي بن ابي حمزة الطيالسي ، واخبرنا ابو الطيب عبد الغفار بن عبيد بن اليسرى المقرئ ، قال حدثنا محمد بن همام ، قال حدثنا احمد بن ادريس ، عن محمد بن حسان ، عن اسماعيل ابن مهران ، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة ، عن ابي المعز ، عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : من قرأ سورة « انا انزلناه في ليلة القدر » احدى عشرة مرة عند منامه وكل الله به احدى عشر ملكاً يحفظونه من كل شيطان رجيم حتى يصبح .

١٠ - تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : من قرأ هذه السورة كان له من الاجر كمن صام شهر رمضان ، وان وافق ليلة القدر ، وكان له ثواب كثواب من قاتل في سبيل الله ، ومن قرأها على باب مخزن سلمه تعالى من كل آفة وسوء الى ان يخرج صاحبه مافيه .

١١ - وفيه : ومن خواص القرآن ، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : من قرأها كان له يوم القيامة خير البرية رفيقاً وصاحباً ، وان كتبت في اناء جديد ونظر فيه صاحب اللقوة شفاه الله تعالى .

١٢ - وفيه : وقال الصادق عليه السلام : من قرأها بعد عشاء الآخرة خمس عشرة مرة كان في امان الله الى تلك الليلة الأخرى ، ومن

قرأها في كل ليلة سبع مرات أمن في تلك الليلة الى طلوع الفجر ، ومن  
قرأها على ما يدخر ذهباً او فضة او اثاث بارك الله فيه من جميع ما يضره ،  
وان قرئت على ما فيه غسله نفعه باذن الله تعالى .  
وفي آخر : وفيها من المنافع ما لا يحصى ، ومهما قربت له من امر  
كان المنفعة فيه باذن الله تعالى .

### ١٨٥ - سورة القدر واثارها في النشأة الاخرى

١ - ثواب الاعمال : ابي « ره » عن سعد بن عهد الله ، عن احمد  
ابن محمد ، عن الحسن بن محبوب ، عن سيف بن عميرة ، عن رجل ، عن  
ابي جعفر عليه السلام قال : من قرأ سورة « انا انزلناه في ليلة القدر »  
فجهر بها صوته كان كالشاهر سيفه في سبيل الله عز وجل ، ومن قرأها  
سراً كان كمن شحط بدمه في سبيل الله ، ومن قرأها عشر مرات محمداً الله  
عنه الف ذنب من ذلوبه .

٢ - وفيه : وبهذا الاسناد عن الحسين ، عن أبيه ، عن الحسين بن  
أبي الغلاء ، عن أبي عبد الله عليه السلام : من قرأ انا انزلناه في فريضة  
من فرائض الله نادى متاد : يا عبد الله غفر الله لك ماضى فاستأنف العمل .

٣ - البحار : من امالي الصدوق ، عن الأسدي ، عن  
النخعي ، عن النوفلي ، عن الكاظم عليه السلام قال : ان لله يوم الجمعة  
الف نفخة من رحمته يعطي كل عبد منها ماشاء ، فمن قرأ انا انزلناه في  
ليلة القدر بعد العصر يوم الجمعة مائة مرة وهب الله له تلك الالف ومثلها .

٤ - وفيه : وبهذا الاسناد ، عن الكاظم عليه السلام انه سمع بعض  
آبائه عليهم السلام رجلاً يقرأ انا انزلناه . فقال : صدق وغفر له :

٥ - وفيه : عن الصادق عليه السلام : النور الذي يسعى بين يدي المؤمنين الى يوم القيامة نور انا انزلناه .

٦ - وفيه : وعنه عليه السلام : من قرأها في صلاة رفعت في عليين مقبولة مضاعفة ، ومن قرأها ثم دعا رفع دعائه الى الله الى اللوح المحفوظ مستجاباً - الخبر .

٧ - وذكر ابن فهد رحمه الله (في العدة) قراءتها في الثلث الأخير من ليلة الجمعة خمس عشرة مرة ، فمن قرأها كذلك ثم دعا استجيب له .

٨ - وفيه : وعن الباقر عليه السلام : من قرأها بعد الصبح عشراً وحين تزل الشمس عشراً وبعد العصر عشراً اتعب النبي كاتب ثلاثين سنة :

٩ - وفيه : وعنه عليه السلام : ما قرأها عبد سبعمائة بعد طلوع الفجر الا صلى عليه سبعون صفياً سبعين صلاة وترحموا عليه سبعين رحمة .

١٠ - وفيه : وعن علي عليه السلام : ابي الله تعالى ان يأتي على قارئها ساعة لم يذكره بأسمه ويصلي عليه ، ولن تطرف عين قارئها الا نظر الله اليه وترحم عليه ، ابي الله ان يكون بعد الأنبياء والأوصياء اكرم من رعاة انا انزلنا ورعايتها التلاوة لها ، ابي الله ان يكون عرشه وكرسيه اثقل من الميزان من اجر قارئها ، ابي الله ان يكون ما احاط به الكرسي اكثر من ثوابه ، ابي الله ان يكون لأحد من العباد عنده سبحانه منزلة افضل من منزلته ، ابي الله ان يسخط على قارئها ويسخطه . قيل : فما معنى يسخطه ؟ قال : لا يسخطه بمنعه حاجته ، ابي الله ان يكتب ثواب قارئها غيره او يقبض روحه سواه ، ابي الله ان يذكره جميع الملائكة الا بتعظيم حتى يستغفروا لقارئها ، ابي الله ان ينام قارئها حتى يحفه بألف ملك يحفظونه حتى يصبح وبألف ملك حتى يمسي ، ابي الله ان يكون شيء من النوافل اوحى الله

افضل من قراءتها ، ابى الله ان يرفع اعمال اهل القرآن الا ولقارئها  
مثل اجرهم .

١١ - وفيه : وعنه عليه السلام : ما فرغ عبد من قراءتها الا وصلت  
عليه الملائكة سبعة ايام .

١٢ - وفيه : وروي عن الباقر عليه السلام انه قال : من قرأ سورة  
القدر حين ينام احدى عشرة مرة ، خلق الله نوراً سعته سعة الهواء عرضاً  
وطولاً ممتداً من قرار الهواء الى حجب النور فوق العرش ، في كل درجة  
منه الف ملك ، لكل ملك الف لسان ، لكل لسان الف لغة يستغفرون لقارئها  
الى زوال الليل ، ثم يضع الله ذلك النور في جسد قارئها الى يوم القيامة  
١٣ - وفيه : وعنه عليه السلام : من قرأها حين ينام ويستيقظ ملاً  
اللوح المحفوظ ثوابه .

١٤ - مجمع البيان : ابى بن كعب ، عن النبي صلى الله عليه وآله  
وسلم : من قرأها اعطي من الأجر كمن صام رمضان واحيي ليلة القدر .

### ١٨٦ - سورة لم يكن وآثارها في النشأة الاولى

١ - تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، روى عن النبي صلى  
الله عليه وآله وسلم انه قال : من قرأ هذه السورة كان يوم القيامة مع  
خير البرية رفيقاً وصاحباً وهو علي عليه السلام ، وان كتبت في اناء جديد  
ونظر فيها صاحب اللقوة عينيه برىء منها .

٢ - وفيه : وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من كتبها  
على خبز رقاق واطعمها سارق غص ويفتضح من ساعتها ، ومن قرأها  
على خاتم باسم سارق تحرك الخاتم .

٣ - وفيه : وقال الصادق عليه السلام : من كتبها وعلقها عليه  
وكان فيه يرقان زال عنه ، واذا علقت على بياض العين والبرص وشرب  
ماءها دفعه الله عنه ، وان شربت ماءها الحوامل نفعتها ويسهلها من مشوم  
الطعام ، واذا كتبت على جميع اورام ازالها بقدره الله تعالى .

### ١٨٧ - سورة لم يكن وآثارها في النشأة الاخرى

١ - ثواب الأعمال : ابي «ره» عن محمد بن يحيى ، عن محمد  
ابن احمد ، عن محمد بن حسان ، عن اسماعيل بن مهران ، عن الحسن ،  
عن سيف بن عميرة ، عن ابي بكر الحضرمي ، عن ابي جعفر عليه السلام  
قال : من قرأ سورة لم يكن كان بريئاً من الشرك وأدخل في دين محمد  
صلى الله عليه وآله ، وبغضه الله عز وجل مؤمناً وحاسبه حساباً يسيراً .

٢ - البحار : عن اسماعيل بن ابي حليم المزني احمد بن فضيل سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : ان الله ليسمع قراءة الذين كفروا  
فيقول : ابشر عبدى فوعزتي وجلالي لأمكنن لك في الجنة حتى ترضى .  
٣ - مجمع البيان : ابي بن كعب ، عن النبي صلى الله عليه وآله  
قال : ومن قرأها كان يوم القيامة مع خير البرية مسافراً ومقياً .

٤ - وفيه : وعن ابي الدرداء ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله  
لو يعلم الناس ما في لم يكن لعطلوا الأهل والمال وتعلموها ، فقال رجل  
من خزاعة : ما فيها من الاجر يا رسول الله ؟ فقال : لا يقرأها منافق ابداً  
ولا عبد في قلبه شك في الله عز وجل ، والله ان الملائكة المقربين ليقرأوها  
منذ خلق الله للسموات والارض لا يفترنون عن قراءتها ، وما من عبد  
يقرؤها بليل إلا بعث الله ملائكة يحفظونه في دينه ودنياه ويدعون له

بالمغفرة والرحمة ، فان قرأها نهاراً اعطي عليها من الثواب مثل ما اضاء  
 عليه النهار واطلم عليه الليل . فقال رجل من قيس عيلان : زدنا يا رسول الله  
 من هذا الحديث فذاك ابي واممي : فقال صلى الله عليه وآله : تعلموا  
 « عم يتسائلون » وتعلموا « ق والقرآن المجيد » وتعلموا « والسماء ذات  
 البروج » وتعلموا « والسماء والطارق » فانكم لو تعلمون ما فيهن لعظمت  
 ما انتم فيه ، وتعلمتموهن وتقرّبتم الى الله بهن ، وان الله يغفر بهن كل  
 ذنب الا الشرك بالله ، واعلموا أن « تبارك الذي بيده الملك » تجادل عن  
 صاحبها يوم القيامة وتستغفر له من الذنوب :

### ١٨٨ - سورة الزلزلة واثارها في النشأة الاولى

١ - ثواب الاعمال : عن الحسن ، عن علي بن معبد ، عن ابيه  
 عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا تملوا من قراءة اذا زلزلت الارض  
 فان من كانت قراءته في نوافله لم يصبه الله عز وجل بزلزلة اهدأ ، ولم  
 يموت بها ولا بصاعقة ولا بآفة من آفات الدنيا ، فاذا مات امر به الى  
 الجنة ، فيقول الله عز وجل : عبدى اجتتكت جنتي ، فاسكن منها حيث  
 شئت وهويت لا ممنوعاً ولا مدفوعاً :

٢ - تفسير البرهان : محمد بن يعقوب ، عن علي بن ابراهيم ، عن  
 ابيه ، عن علي بن معبد ، عن ابيه ، عن ذكره ، عن ابي عبد الله عليه السلام  
 انه قال : لا تملوا من قراءة اذا زلزلت الارض زلزالها ، فانه من كانت  
 قراءته بها في نوافله لم يصبه الله عز وجل بزلزلة اهدأ ، ولم يموت بها  
 ولا بصاعقة ولا بآفة من آفات الدنيا حتى يموت ، فاذا مات نزل عليه



ملك كريم من عند ربه فيقعد عند رأسه فيقول : ياملك الموت ارفق بولي الله فانه كان كثيراً ما يذكرني ويكثر تلاوة هذه السورة ، وتقول له هذه السورة مثل ذلك ، فيقول ملك الموت : قد أمرني ربي ان اسمع له واطيع ولا اخرج روحه حتى يأمرني بذلك فاذا امرني اخرجت روحه ، ولا يزال ملك الموت عنده حتى يأمره بقبض روحه اذا كشف له الغطاء فيرى منازلها في الجنة ، ويخرج روحه في ألين ما يكون من العلاج ، ثم يشيع روحه الى الجنة سبعون الف ملك ينتدرون بها الى الجنة .

٣ - وفيه : روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : من قرأ هذه السورة اعطى من الاجر كمن قرأ ربع القرآن ، ومن كتبها على خبز الرقاق واطعمها صاحب السرقة غصص بها صاحب الجريرة وافتضح .

وفي اخر : من قرأها على خاتم باسم السارق تحرك الخاتم .

٤ - وفيه : وقال الصادق عليه السلام : من كتبها وعلقها عليه وقرأها وهو داخل على سلطان ويخاف نجا مما يخاف منه ويحذر ، واذا كتبت على طشت جديد لم يستعمل ونظر فيه صاحب اللقوة أزيل وجعه باذن الله تعالى بعد ثلاث او أقل .

### ١٨٩ - سورة الزلزلة واثارها في النشأة الاخرى

١ - ثواب الاعمال : باسناده عن الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من قرأ اذا زلزلت اربع مرات كان كمن قرأ القرآن كله .

٢ - البحار : عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اذا زلزلت الارض تعدل نصف القرآن ، والعاديات تعدل نصف

القرآن ، وقل هو الله احد تعدل ثلث القرآن ، وقل يا ايها الكافرون تعدل  
ربع القرآن .

٣ - مجمع البيان : ابي بن كعب ، عن النبي صلى الله عليه وآله  
قال : من قرأها فكأنما قرأ البقرة ، واعطى من الأجر كمن قرأ ربع القرآن  
٤ - وفيه : عن انس بن مالك ، قال : سألت النبي صلى الله عليه وآله  
وآله رجلاً من اصحابه فقال : يا فلان هل تزوجت ؟ قال : لا وليس  
عندي ما اتزوج به . قال : أليس معك قل هو الله احد ؟ قال : بلى .  
قال : ربع القرآن . قال : اليس معك قل يا ايها الكافرون ؟ قال : بلى .  
قال : ربع القرآن . قال : أليس معك اذا زلزلت ؟ قال : بلى . قال :  
ربع القرآن . ثم قال : تزوج تزوج تزوج :

### ١٩٠ - سورة العاديات وآثارها في النشأة الاولى

١ - تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، روي عن النبي صلى  
الله عليه وآله وسلم انه قال : من قرأ هذه السورة اعطى من الأجر كمن  
قرأ القرآن ، ومن ادمن قراءتها وعليه دين اعانه الله على قضائه سريعاً  
كائناً ما كان .

٢ - وفيه : وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من صلى  
بها العشاء الآخرة عدل ثوابها نصف القرآن ، ومن ادمن قراءتها وعليه  
دين اعانه الله على قضائه سريعاً .

٣ - وفيه : وقال الصادق عليه السلام : من قرأها للخائف  
امن من الخوف ، وقراءتها للجائع يسكن جوعه والعطشان يسكن عطشه

فاذا قرأها وأدمن قراءتها المديون ادى الله عنه دينه باذن الله تعالى .

### ١٩١ - سورة العاديات وآثارها في النشأة الاخرى

- ١ - ثواب الاعمال : باسناده ، عن ابي عبد الله المؤمن ، عن ابن مسكان ، عن سليمان بن خالد ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من قرأ سورة العاديات وادمن قراءتها بعثه الله عز وجل مع امير المؤمنين عليه السلام يوم القيامة خاصة ، وكان في حجره ورفقائه .
- ٢ - مجمع البيان : ابي بن كعب ، عن النبي صلى الله عليه وآله قال : من قرأها اعطى من الأجر عشر حسنات بعدد من بات بالمزدلفة وشهد جمعاً .

### ١٩٢ - سورة القارعة واثارها في النشأة الاولى

- ١ - تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : من قرأ هذه السورة ثقل الله ميزانه من الحسنات يوم القيامة ، ومن كتبها وعلقها على محارف مجسر من اهله وخدمه فتح الله على يديه ورزقه .
- ٢ - وفيه : وقال الصادق عليه السلام : اذا علقتم على من تعطل وكسدت سلعته رزقه الله تعالى نفاق سلعته ، وكذا كل من ادمن في قراءتها فعلت به ذلك باذن الله تعالى .

١٩٣ - سورة القارعة وآثارها في النشأة الاخرى

١ - ثواب الأعمال : باسناده ، عن الحسين ، عن اسماعيل بن الزبير عن عمرو بن ثابت ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : من قرأ واكثر من قراءة القارعة آمنه الله عز وجل من فتنة الدجال ان يؤمن به ومن فسيح جهنم يوم القيامة انشاء الله .

٢ - مجمع البيان : في حديث ابي : من قرأها ثقل الله بها ميزانه يوم القيامة :

وفي لب الباب عنه صلى الله عليه وآله وسلم زاد : من قرأها عند النوم كفى .

١٩٤ - سورة التكاثر وآثارها في النشأة الاولى

١ - مستدرک الوسائل : وقال صلى الله عليه وآله : قولوا لصبيانكم اذا أرادوا المنام أن يقرأوا هذه السورة حتى لا يتعرض لهم الجن .

٢ - تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : من قرأ هذه السورة لم يحاسبه الله بالنعم التي انعم بها عليه في الدنيا ، ومن قرأها وقت صلاة العصر كان في أمان الله الى غروب الشمس من اليوم الثاني باذن الله تعالى .

وفي آخر : ومن قرأها على صداع سكن ونفعه باذن الله تعالى .

١٩٥ - سورة التكاثر وآثارها في النشأة الاخرى

١ - ثواب الاعمال : باسناده ، عن الحسن ، عن سعيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قرأ الهاكم التكاثر في فريضة كتب الله له ثواب اجر مائة شهيد ، ومن قرأها في نافلة كتب الله له ثواب خمسين شهيداً ، وصلى معه في فريضته اربعون صفراً من الملائكة انشاء الله تعالى .  
٢ - وفيه : ابي «ره» قال حديثي محمد بن يحيى العطار ، قال حديثي محمد بن احمد ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر بن محمد بن يسار عن عبد الله الدهقان ، عن درست ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من قرأ الهاكم التكاثر عند النوم وقى من فتنة القبر .

٣ - البحار : دعوات الراوندي ، قال النبي صلى الله عليه وآله : من قرأ الهيكم التكاثر عند النوم وقى فتنة القبر ، وكفاه الله شر منكر ونكير  
٤ - وفيه : عن رسول الله صلى الله عليه وآله : ألا يستطيع احدكم ان يقرأ الف آية كل يوم ؟ قالوا : ومن يستطيع ان يقرأ الف آية . قال : أما يستطيع احدكم ان يقرأ الهيكم التكاثر .

٥ - مجمع البيان : في حديث ابي : ومن قرأها لم يحاسبه الله بالنعيم الذي انعم عليه في دار الدنيا ، واعطى من الاجر كأنما قرأ الف آية .

٦ - مستدرك الوسائل : القطب الراوندي في دعواته ، عن النبي صلى الله عليه وآله قال : جاءني جبرئيل فقال : بشر امتك بفضائل الهاكم مامن احد من امتك يقرأها بنية صادقة عند مضجعه الا كتب له سبعون الف حسنة ، ومحا عنه سبعون الف سيئة ، ورفع له سبعون الف درجة ، وشفع في اهل بيته وجيرانه ومعارفه ، وكفاه الله شر منكر ونكير .

٧ - بستان الواعظين : عن زينب بنت جحش ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : اذا قرأ القارئ الميكم التكاثر يدعى في ملكوت السماوات مؤدي الشكر لله .

### ١٩٦ - سورة العصر واثارها في النشأة الاولى

١ - تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : من قرأ هذه السورة كتب الله له عشر حسنات وختم له بخير ، وكان من اصحاب الحق ، وان قرئت على ما يدفن تحت الأرض او يخزن حفظه الله الى ان يخرجها صاحبه .

٢ - وفيه : وقال عليه السلام : اذا قرئت على ما يدفن حفظ باذن الله ووكل به من يحرسه الى ان يخرجها صاحبه .

### ١٩٧ - سورة العصر واثارها في النشأة الاخرى

١ - ثواب الاعمال : ابي «ره» قال حدثني محمد بن يحيى ، عن محمد بن احمد ، عن محمد بن حسان ، عن اسماعيل بن مهـران ، عن الحسن ، عن الحسين بن أبي العلاء ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قرأ والعصر في نوافله بعثه الله يوم القيامة مشرقاً وجهه ضاحكاً سنه قريرة عينه حتى يدخل الجنة .

٢ - مستدرک الوسائل : الطبرسي ، بالاسناد عنه صلى الله عليه وآله وسلم قال : من قرأ سورة العصر ختم الله له بالصبر ، وكان مع اصحاب الحق يوم القيامة .

## ١٩٨ - سورة الهمزة وآثارها في النشأة الاولى

- ١ - ثواب الأعمال : عن الحسن ، عن الحسين بن أبي العلاء ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قرأ « ويل لكل همزة » في فرائضه بعد الله عنه الفقير ، وجلب عليه الرزق ، وتدفع عنه ميتة السوء
- ٢ - تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : من قرأ هذه السورة كان له من الأجر بعدد من استهزأ بمحمد واصحابه ، وان قرئت على العين نفعها .
- ٣ - وفيه : وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من قرأها وكتبها لعين وجعة تعف باذن الله تعالى .
- ٤ - وفيه : وقال الصادق عليه السلام : اذا قرئت على من به عين زالت عنه العين بقدره الله تعالى .

## ١٩٩ - سورة الفيل وآثارها في النشأة الاولى

- ١ - مجمع البيان : في حديث ابى : من قرأها عافاه الله ايام حياته في الدنيا من المسخ والقذف .
- وفي آخر : وان قرئت على الرماح التي تصادم كسرت ماتصادمه .
- ٢ - وفي تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، وقال الصادق عليه السلام : ما قرئت قط على مصاف الا وانصرع المصاف الثاني المقابل للقارئ لها ، وكان قارئها قوي القلب بخلاف من لامعه ، واذا علقت على الرماح الذي يصادم كسرت ماتصادمه باذن الله تعالى .

## ٢٠٠ - سورة الفيل وآثارها في النشأة الاخرى

١ - ثواب الأعمال : باسناده ، عن الحسن ، عن الحسين بن أبي العلاء ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قرأ في فرائضة « ألم تر كيف فعل ربك » شهد له يوم القيامة كل سهل وجبل ومدبر بأنه كان من المصلين ، وينادي له يوم القيامة مناد : صدقتم على عبدي قبلت شهادتكم له وعليه ، ادخلوه الجنة ولا تحاسبوه فإنه ممن احبه واحب عمله :

## ٢٠١ - سورة القريش وآثارها في النشأة الاولى

١ - تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : من قرأ هذه السورة اعطاه الله من الأجر كمن طاف حول الكعبة واعتكف في المسجد الحرام ، واذا قرئت على طعام يخاف منه كان فيه الشفاء ، ولم يؤذ آكله ابداً .

٢ - وفيه : وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : من قرأها على طعام لم ير فيه سوء ابداً .

٣ - وفيه : وقال الصادق عليه السلام : اذا قرئت على طعام كان شفاء من كل داء ، واذا قرأتها على ماء ثم رش الماء على من اشغل قلبه بالمرض ولا يدري ما سببه يصرفه الله عنه .



## ٢٠٢ - سورة القويش وآثارها في النشأة الاخرى

١ - ثواب الأعمال : بالاسناد عن الحسن ، عن ابي المعز ، عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من اكثر قراءة لايلاف قريش بعثه الله يوم القيامة على موكب من مواكب الجنة حتى يقعد على موائد النور يوم القيامة .

ثم قال الصدوق في الكتاب المذكور : قال مصنف هذا الكتاب (رض) من قرأ سورة الفيل فليقرأ معها لايلاف في ركعة فريضة فانها جميعاً سورة واحدة ولا يجوز التفرد بواحدة منها .

٢ - مجمع البيان : في حديث ابي : من قرأها اعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من طاف بالكعبة واعتكف بها .

## ٢٠٣ - سورة الدين وآثارها في النشأة الاولى

١ - تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : من قرأ هذه السورة غفر الله له ما دامت الزكاة مؤداة ، ومن قرأها بعد صلاة الصبح مائة مرة حفظه الله الى صلاة الصبح .

٢ - وفيه : وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من قرأها بعد عشاء الآخرة غفر الله له وحفظه الى وقته في اليوم الثاني .

## ٢٠٤ - سورة الدين واثارها في النشأة الاخرى

- ١ - ثواب الاعمال : باسناده ، عن الحسن ، عن اسماعيل بن الزبير عن عمرو بن ثابت ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : من قرأ سورة « ارايت الذي يكذب بالدين » في فرائضه ونوافله كان فيمن قبل الله عز وجل صلواته وصيامه ولم يحاسبه بما كان منه في الحياة الدنيا .
- ٢ - مجمع البيان : في حديث ابي : من قرأها غفر الله له ان كان للزكاة مؤدياً .

## ٢٠٥ - سورة الكوثر واثارها في النشأة الاولى

- ١ - تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : من قرأ هذه السورة سقاه الله تعالى من نهر الكوثر ومن كل نهر في الجنة ، وكتب له عشر حسنات بعدد كل من قرب قرباناً من الناس يوم النحر ، ومن قرأها ليلة الجمعة مائة مرة رأى النبي صلى الله عليه وآله في منامه رأى العين لا يتمثل بغيره من الناس الا كما يراه .

## ٢٠٦ - سورة الكوثر واثارها في النشأة الاخرى

- ١ - ثواب الأعمال : باسناده ، عن الحسن ، عن الحسين بن ابي العلاء ، عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من كان قراءته اذا اعطيناك الكوثر في فرائضه ونوافله سقاه الله من الكوثر يوم القيامة ، وكان محدثه عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في اصل طوبى :

٢ - مجمع البيان : في حديث ابى : من قرأها سقاه الله من انهار الجنة ، واعطي من الأجر بعدد كل قربان قربه العباد في يوم عيد ويقربون من اهل الكتاب والمشركين .

٣ - مستدرک الوسائل : القطب الراوندى في لب اللباب ، عنه صلى الله عليه وآله وسلم قال : من قرأها سقاه الله من كسل نهر في الجنة ، وكتب له عشر حسنات بعدد كل قربان كل يوم عيد النحر .

٤ - وفيه: ان من قرأها فله اجر من قرأ ربع القرآن ، ومن قرأها اربع مرات فله اجر من قرأ جميع القرآن .

### ٢٠٧ - سورة الجحد واثارها في النشأة الاولى

١ - تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : من قرأ هذه السورة اعطاه الله تعالى من الأجر كأنما قرأ ربع القرآن ، وتباعدت عنه موزية الشيطان ، ونجاه الله تعالى من فزع يوم القيامة ، ومن قرأها عند منامه لم يتعرض اليه شيء في منامه فعلموها صبيانكم عند النوم ، ومن قرأها عند طلوع الشمس عشر مرات ودعا بما اراد من الدنيا والآخرة استجاب الله له ما لم يكن معصية بفعلها .

### ٢٠٨ - سورة الجحد واثارها في النشأة الاخرى

١ - ثواب الاعمال : باسناده ، عن الحسن ، عن الحسين بن ابى العلاء ، عن ابى عبد الله عليه السلام قال : من قرأ قل يا ايها الكافرون

وقل هو الله احد في فريضة من الفرائض غفر الله له ولوالديه وما ولد ،  
وان كان شقيماً محي من ديوان الاشقياء واثبت في ديوان السعداء ، واحياه  
الله سعيدا واماته شهيداً وبعثه شهيداً .

٢ - البحار : ( مجالس الصدوق ) و ( امامي للشيخ ) المفيد عن  
عبد الله ابن أبي شيخ ، عن ابي محمد بن احمد بن الحلبي ، عن عبد الرحمن  
ابن عبد الله ، عن وهب بن جرير ، عن ابيه ، عن محمد بن اسحاق بن  
بشار ، عن سعيد بن مينا ، عن غير واحد ان نقرأ من قریش اعترضوا  
الرسول صلى الله عليه وآله منهم عتبة بن ربيعة وامية بن خلف والوليد  
ابن المغيرة والعاص بن سعيد فقالوا: يا محمد هلم فلنعبد ما تعبد وتعبد ما نعبد  
فنشرك نحن وانت في الأمر ، فان يكن الذي نحن عليه الحق فقد اخذت  
بخطاك منه ، وان يكن الذي انت عليه الحق فقد اخذنا بخطانا منه ، فأنزل  
الله تبارك وتعالى « قل يا ايها الكافرون \* لا اعبد ما تعبدون \* ولا انتم  
عابدون ما اعبد » الى آخر السورة .

٣ - وفيه : ( تفسير علي بن ابراهيم ) ابي عن ابن ابي عمير ، قال  
سأل ابو شاعر ابا جعفر الاحول عن قول الله « قل يا ايها الكافرون \*  
لا اعبد ما تعبدون \* ولا انتم عابدون ما اعبد \* ولا انا عابد ما عبدتم \* ولا انتم  
عابدون ما اعبد » فهل يتكلم الحكيم بمثل هذا القول ويكرره مرة بعد مرة  
فلم يكن عند ابي جعفر الاحول في ذلك جواب ، فدخل الى المدينة فسأل  
ابا عبد الله عليه السلام عن ذلك ، فقال : كان سبب نزولها وتكرارها  
ان قريشاً قالت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : تعبد الهنا سنة ونعبد  
الهك سنة وتعبد الهنا سنة ونعبد الهك سنة ، فأجابهم الله بمثل ما قالوا فقال  
فيما قالوا تعبد الهنا سنة « قل يا ايها الكافرون \* لا اعبد ما تعبدون » وفيما  
قالوا ونعبد الهك سنة « ولا انتم عابدون ما اعبد » وفيما قالوا تعبد الهنا  
سنة « ولا انتم عابدون ما اعبد » وفيما قالوا نعبد الهك سنة « ولا انتم

عابدون ما اعبد \* لكم دينكم ولي دين » قال : فرجع ابو جعفر الأحول الى ابي شاکر فأخبره بذلك ، فقال ابو شاکر : هذا حملته الابل من الحجاز : وكان ابو عبد الله عليه السلام اذا فرغ من قراءتها يقول : ديني الاسلام - ثلاثاً .

٤ - مجمع البيان : في حديث ابي : ومن قرأ قل يا ايها الكافرون فكأنما قرأ ربع القرآن ، وتباعدت عنه مردة الشيطان ، وبريء من الشرك ويعافى من الفزع الاكبر .

٥ - مستدرک الوسائل : الشيخ ابو الفتوح الرازي في تفسيره عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال لبعض اصحابه : اذا أردت المنام فاقرأ هذه السورة - يعني الجحد - قال : فكأنما قرأ ربع القرآن ، وتبعد عنه الشياطين ، ويبرأ من الشرك ، ويكون في امن من الفزع الاكبر

٦ - الكافي : عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن اسماعيل

ابن مهران ، عن صفوان بن يحيى ، عن عبد الله بن سنان ، عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال : من قرأ اذا آوى الى فراشه : قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد ، كتب الله عز وجل له براءة من الشرك :

٧ - البرهان : محمد بن يعقوب ، عن ابي علي الاشعري ، عن محمد

ابن عبد الجبار ، عن صفوان بن يحيى ، عن يعقوب بن شعيب ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : كان يقول قل هو الله احد ثلث القرآن ، وقل يا ايها الكافرون ربع القرآن :

٨ - وفيه : الطبرسي ، عن شعيب الحداد ، عن ابي عبد الله عليه

السلام قال : كان ابي يقول « قل يا ايها الكافرون » ربع القرآن ، وكان اذا فرغ منها قال : اعبد الله وحده ، اعبد الله وحده :

٩ - وفيه : وعن هشام بن سالم ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال :

اذا قلت « لا اعبد ما تعبدون » فقل : ولكن اعبد الله مخلصاً له ديني ،

فاذا فرغت منها قل : ديني الاسلام - ثلاث مرات :

### ٢٠٩ - سورة النصر وآثارها في النشأة الاولى

١ - ثواب الأعمال : باسناده ، عن الحسن ، عن ابان بن عبد الملك ابن كرام الخثعمي ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من قرأ اذا جاء نصر الله والفتح في نافلة او فريضة نصره الله على جميع اعدائه ، وجاء يوم القيامة ومعه كتاب ينطق قد اخرج به الله من جوف قبره فيه امان من جسر جهنم ومن النار ومن زفير جهنم ، فلا يمر على شيء يوم القيامة الا بشره واخبره بكل خير حتى يدخل الجنة ، ويفتح له في الدنيا من اسباب الخير ما لم يتمن وما لم يخطر على قلبه .

٢ - البحار : الاستبصار : من قرأ اذا جاء نصر الله في نافلة او فريضة نصره الله على جميع اعدائه وكفاه المهم .

### ٢١٠ - سورة النصر وآثارها في النشأة الاخرى

١ - تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : من قرأ هذه السورة اعطى من الأجر كمن شهد مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم فتح مكة ، ومن قرأها في صلاة صلى بها بعد الحمد قبلت صلاته من أحسن قبول :

٢ - وفيه : وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : ومن قرأها في صلاته قبلت بأحسن قبول : وقال : من قرأها عند كل صلاة سبع مرات قبلت منه الصلاة أحسن قبول :

## ٢١١ - سورة تبت واثارها في النشأة الاولى

- ١ - تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال : من قرأ هذه السورة لم يجمع الله بينه وبين ابي لهب ، ومن قرأها على الأمغاص التي في البطن سكن باذن الله تعالى ومن قرأها عند نومه حفظه الله .
- ٢ - وفيه : وقال الصادق عليه السلام : من قرأها على المغص سكنه الله وازاله ، ومن قرأها في فراشه كان في حفظ الله وامانه :

## ٢١٢ - سورة تبت واثارها في النشأة الاخرى

- ١ - ثواب الاعمال : باسناده ، عن الحسن ، عن علي بن شجرة ، عن بعض اصحاب ابي عبد الله عليه السلام قال : اذا قرأتم تبت يدا ابي لهب وتب فادعوا على ابي لهب ، فانه كان من المكذبين الذين يكذبون بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم وما جاء به من عند الله عز وجل .
- ٢ - مجمع البيان : في حديث أبي : من قرأها رجوت ان لا يجمع الله بينه وبين ابي لهب في دار واحدة :

## ٢١٣ - سورة التوحيد واثارها في النشأة الاولى

- ١ - ثواب الاعمال : ابي « ره » قال حدثني محمد بن يحيى ، عن محمد بن احمد ، عن محمد بن حسان ، عن اسماعيل بن مهرا ، عن الحسن عن سيف بن عميرة ، عن ابي بكر الحضرمي ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدع ان يقرأ في دبر الفريضة

بقول هو الله ، فانه من قرأها جمع الله له خير الدنيا والآخرة وغفر له  
ولوالديه وما ولد . ورواه الكليني في الكافي ايضا .

٢ - وفيه : بهذا الاسناد ، عن الحسن ، عن أبان بن عثمان ، عن  
قيس بن الربيع ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من آوى الى فراشه  
فقرأ قل هو الله احد احد عشر مرة حفظ في داره وفي دورات حوله .  
وفي اصول الكافي مثله .

٣ - وفيه : حدثني بن محمد ، عن ابيه ، قال حدثني محمد بن احمد  
عن ابي الحسن النهدي ، عن رجل ، عن فضيل بن عثمان ، قال : اخبرني  
رجل ، عن عمار بن جهم الزيات ، عن عبد الله بن حي ، قال : سمعت  
امير المؤمنين عليه السلام يقول : من قرأ قل هو الله احد احد عشر مرة  
في دهر الفجر لم يتبعه في ذلك اليوم ذنب ، وان رغم انف الشيطان .

٤ - الكافي ٦١٩/٢ : محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد بن عيسى  
عن بدر ، عن محمد بن مروان ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : من قرأ  
قل هو الله احد مرة بورك عليه ، ومن قرأها مرتين بورك عليه وعلى اهله  
ومن قرأها ثلاث مرات بورك عليه وعلى اهله وعلى جيرانه ، ومن قرأها  
اثني عشر مرة بنى الله له اثني عشر قصرآ في الجنة ، فيقول الحافظة :  
اذهبوا بنا الى قصور أخينا فلان فننظر اليها ، ومن قرأها مائة مرة غفرت  
له ذنوب خمس وعشرين سنة ماخلا الدماء والاموال ، ومن قرأها اربعمائة  
مرة كان له اجر اربعمائة شهيد كلهم قد عقر جواده واريق دمه ، ومن  
قرأها الف مرة في يوم وليلة لم يميت حتى يرى مقعده في الجنة او يرى له  
٥ - الكافي ٦٢١/٢ : عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن

الحسن بن علي ، عن الحسن بن الجهم ، عن ابراهيم بن مهرا ، عن رجل  
سمع ابا الحسن عليه السلام يقول في حديث : من قدم قل هو الله احد



بينه وبين جبار منعه الله عز وجل منه ، يقرأها من بين يديه ومن خلفه  
وعن يمينه وعن شماله ، فاذا فعل ذلك رزقه الله عز وجل خيره ومنعه من  
شره - الحديث .

٦ - البحار : المحاسن ، ابن يزيد ، عن أبي خالدة الكوفي ، عن عمران  
البحثري ، عن أبي عبد الله عليه السلام انه قال : من قرأ قل هو الله احد  
نفث عنه الفقر واشتدت اساسن دوره ونفعت جيرانه .

٧ - الكافي ٢/٦٢٤ : عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن  
ادريس الحارثي ، عن محمد بن سنان ، عن مفضل بن عمر ، قال : قال ابو عبد الله  
عليه السلام : يا مفضل اجتجز من الناس كلهم « بسم الله الرحمن الرحيم »  
و « بقل هو الله احد » ، اقرأها عن يمينك وعن شمالك ومن بين يديك ومن خلفك  
ومن فوقك ومن تحتك ، فاذا دخلت على سلطان جائر فاقرأها حين تنظر  
اليه ثلاث مرات واعقد بيدك اليسرى ، ثم لا تفارقها حتى تخرج من عنده .

٨ - وفيه ٢/٦٢٦ : عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن  
اسماعيل بن مهران ، عن صفوان بن يحيى ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي  
عبد الله عليه السلام انه قال : من قرأ اذا آوى الى فراشه « قل يا ايها  
الكافرون » و « قل هو الله احد » كتب الله عز وجل له براءة من الشرك .

٩ - نفحات الرحمن : وعن امير المؤمنين عليه السلام ، عن رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم قال : من اراد سفرأ فأخذ بعضادتي منزله ،  
فقرأ احد عشر مرة « قل هو الله احد » كان الله تعالى له حارساً حتى  
يرجع .

١٠ - وفيه : وعن عمر بن يزيد ، قال ابو عبد الله عليه السلام :  
من قرأ « قل هو الله احد » حين يخرج من منزله عشر مرات لم يزل من  
الله في حفظه وكلاءته حتى يرجع الى منزله .

١١ - وفيه : المجتبي من كتاب ( العمليات الموصلة الى رب الارضين  
والسماوات ) تأليف ابى المفضل يوسف بن محمد بن احمد بن المعروف  
بابن الخوارزمي ، بسنده عن سعيد بن جبير ، عن عبد الله بن عباس ،  
قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : كنت اخشى العذاب  
الليل والنهار حتى جاءني جبرئيل بسورة « قل هو الله احد » فعلمت ان  
الله لا يعذب امتي بعد نزولها ، فانها نسبة الله عزوجل ، فن تعاهد قراءتها  
بعد كل صلاة تناثر البر من السماء على مفرق رأسه ، ونزلت عليه السكينة  
لها دوي حول العرش حتى ينظر الله عزوجل الى قارئها ، فيغفر الله مغفرة  
لا يعذب بعدها ، ثم لا يسأل الله شيئاً الا اعطاه الله اياه ، ويجعله في كلاءته  
وله من يوم يقرأها الى يوم القيامة خير الدنيا والآخرة ، ويصيب الفوز  
والمنزلة والرفعة ، ويوسع عليه في الرزق ، ويمد له في العمر ، ويكفي من  
اموره كلها ، ولا يذوق سكرات الموت ، وينجو من عذاب القبر ، ولا  
يخاف اموره اذا خاف العباد ، ولا يفزع اذا فزعوا ، فاذا وافى الجمع  
اتوه بنجيبه خلقت من درة بيضاء فيركبها فتمر به حتى تقف بين يدي الله  
عز وجل ، فينظر اليه بالرحمة ، ويكرمه بالجنة يتبوا منها حيث يشاء ،  
فطوبى لقارئها ، فانه مامن احد يقرأها الا وكل الله عزوجل به مائة الف  
ملك يحفظونه من بين ايديه ومن خلفه ، ويستغفرون له ويكتبون له بالحسنات  
الى يوم يموت .

الى ان يقول : وكل الله تعالى الف ملك يبنون له المدائن والقصور  
ويمشي في الارض وهي تفرح به ، ويموت مغفوراً له ، واذا قام بين يدي  
الله عز وجل قال له : ابشر قرير العين بمالك عندي من كرامة ، فتعجب  
الملائكة لقرهه من الله عز وجل .

وان قراءة هذه السورة براءة من النار ، ومن قرأها شهد الف الف

ملك ، ويقول الله تعالى للملائكة : انظروا ماذا يريد عبدي ، وهو علم بحاجته .

ومن احب قراءتها كتبه الله تعالى من الفائزين القائمين ، فاذا كان يوم القيامة قالت الملائكة : ياربنا عبدك هذا يجب نسبتهك : فيقول : لا يبقين منكم ملك الا شيعه الى الجنة ، فيزفونه اليها كما تزف العروس الى بيت زوجها ، فاذا دخل الجنة ونظرت الملائكة الى درجاته وقصوره ، يقولون : ما هذا أرفع منزلا من الذين كانوا معه ، فيقول الله عز وجل : ارسلت انبياء وانزلت معهم كتيبى ، وبينت لهم ما انا صانع لمن آمن بي من الكرامة ، وانا معذب من كذبنى ، وكل من اطاعني يصل الى جنتي وليس كل من دخل الى جنتي يصل الى هذه الكرامة ، انا اجازى كلا على قدر عمله من الثواب ، الا اصحاب سورة الاخلاص فانهم كانوا يحبون قراءتها آناء الليل والنهار ، فلذلك فضلتهم على سائر اهل الجنة ، فن مات على حبها ، يقول الله تعالى : من يقدر على ان يجازى عبدي ، انا اعلى انا اجازيه ، فيقول : عبدي ادخل جنتي ، فاذا دخلها يقول : الحمد لله الذى صدقنا وعده .

طوبى لمن احب قراءتها ، فن قرأها كل يوم ثلاث مرات يقول الله تعالى : عبدي وفقت وأصبت ما اوردت ، هذه جنتي فادخلها لترى ما عددت لك فيها من الكرامة والنعم بقراءتك « قل هو الله احد » - الحديث ١٢ - البحار ص ٨٥ : طب الائمة ، محمد بن جعفر البرسى ، عن محمد بن يحيى الأرمني ، عن محمد بن سنان ، عن سلمة بن محمد ، قال : سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول : من لم يبرأه سورة الحمد وقل هو الله احد لم يبرأه شيء ، وكل علة تبرئها هاتان السورتان .

١٣ - وفيه : قال امير المؤمنين عليه السلام : من قرأ « قل هو الله

- احد « حين يأخذ مضجعه وكل الله به خمسين الف ملك يحرسونه ليلته .
- ١٤ - وفيه : وعن جرير البجلي ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من قرأ « قل هو الله احد » حين يدخل منزله نفث الفقر عن اهل ذلك المنزل ، والجيران .
- ١٥ - مجمع البيان : عن سهل بن سعد الساعدي ، قال : جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله فشكا اليه الفقر وضيق المعاش ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : اذا دخلت بيتك فسلم ان كان فيه احد وان لم يكن فيه احد فسلم واقرأ قل هو الله احد مرة واحدة ، ففعل الرجل فأفاض الله عليه رزقاً حتى افاض على جيرانه .
- ١٦ - البحار ص ٨٦ : وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أتى منزله فقرأ الحمد وقل هو الله احد نفى الله عنه الفقر ، وكثر خير بيته حتى يفيض على جيرانه .
- ١٧ - تفسير البرهان : ومن خواص القرآن ، روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : من قرأ هذه السورة واصغى لها أحبه الله ومن أحبه الله نجا ، وقراءتها على قبور الأموات فيها ثواب كثير ، وهي حرز من كل آفة .
- ١٨ - وفيه : وقال الصادق عليه السلام : من قرأها واهداه للموتى كان فيها ثواب صافي جميع القرآن ، ومن قرأها على الرمد سكنه الله وهدأه بقدره الله .
- ١٩ - مستدرك الوسائل : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من قرأ قل هو الله احد كل يوم لم يفتقر ابداً .

٢١٤ - سورة التوحيد واثارها في النشأة الاخرى

١ - ثواب الأعمال : باسناده ، عن الحسن ، عن سيف ، عن منصور ابن حازم ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : من مضى به يوم واحد فصلى فيه خمس صلوات ولم يقرأ فيها بقل هو الله احد قيل له يا عبد الله لست من المصلين. وفي الكافي مثله .

٢ - البحار ١٩ / ٨٤ : توحيد الصدوق وفي اماليه ، ابن المتوكل ، عن محمد العطار ، عن الأشعري ، عن احمد بن هلال ، عن عيسى بن عبد الله ، عن ابيه ، عن آبائه ، عن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من قرأ قل هو الله احد حين يأخذ مضجعه غفر الله له ذنوب خمسين سنة .

وفي ثواب الأعمال مثله الا انه قال : من قرأها مائة مرة :

٣ - وفيه : وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : من قرأ قل هو الله احد مائة مرة غفر له خطيئة خمسين سنة اذا اجتنب اربع خصال : الدماء ، والأموال ، والفروج ، والاشربة .

٤ - وفيه : وعن انس ان النبي صلى الله عليه وآله قال : من قرأ قل هو الله احد على طهارة مائة مرة كطهارة الصلاة يبدأ بفاتحة الكتاب كتب الله له بكل حرف عشر حسنات ، ورفع له عشر درجات ، وبني له مائة قصر في الجنة فكأنما قرأ القرآن ثلاثاً وثلاثين مرة ، وهي براءة من الشرك ومحضرة الملائكة ومنفرة الشياطين ، ولها دوى حول العرش تذكر بصاحبها حتى ينظر الله اليه واذا نظر اليه لم يعذبه ابدا .

٥ - وفيه : وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ثلاث من جاء بهن مع الايمان دخل من اي ابواب الجنة شاء وزوج

من الحور العين حيث شاء من عض قاتله واوى وقرأ في دبر كل صلاة مكتوبة عشر مرات قل هو الله احد . فقال ابو بكر : او احداهن ؟ قال او احداهن .

٦ - وفيه : وعن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من قرأ قل هو الله احد في كل يوم خمسين مرة نودي يوم القيامة من قبره قم يا ماحد الله فادخل الجنة :

٧ - وفيه : وعن عبد الله بن الشمخري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من قرأ قل هو الله احد في مرضه الذي يموت فيه لم يفتن في قبره وامن من ضغطة القبر ، وحملته الملائكة يوم القيامة بأكفها حتى تجزيه الصراط الى الجنة .

٨ - وفيه : وعن انس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : جاءني جبرئيل في احسن صورة ، ضاحكاً مستبشراً فقال : يا محمد العلي الأعلى يقرئك السلام ويقول : ان لكل شيء نسباً ونسبى قل هو الله احد فمن يأتي من امتك قارئاً لقل هو الله احد الف مرة من دهره ألزمه لواي واقامة عرشي وشفعتي في سبعين ممن وجبت عقوبته ، ولولا اني آليت على نفسي وكل نفس ذائقة الموت لما قبضت روحه :

٩ - وفيه : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من صلى بعد المغرب ركعتين قبل ان ينطق مع احد يقرأ في الأولى الحمد وقل يا ايها الكافرون وفي الثانية بالحمد وقل هو الله احد خرج من ذنوبه كما تخرج الحية من سلخها :

١٠ - مجمع البيان : في حديث ابي : من قرأها فكأنما قرأ ثلث القرآن ، واعطى من الأجر عشر حسنات بعدد من آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر :

١١ - مستدرک الوسائل : وقال صلى الله عليه وآله وسلم : رأيت في الجنة قصوراً تبنى ثم أمسكوا عن البناء ، فقلت : لم أمسكنم ؟ قالوا نفدت النفقة ، قلت : وما النفقة ؟ قالوا : قراءة قل هو الله أحد ، فاذا أمسكوا عن القراءة أمسكنا عن البناء ؛

١٢ - وفيه : وقال صلى الله عليه وآله : ان من قرأ قل هو الله أحد بعد صلاة الصبح مائة مرة غفرت له ذنوب مائة سنة .

١٣ - وفيه : وقال صلى الله عليه وآله : من قرأ سورة قل هو الله أحد بعد صلاة الصبح غفر له ذنب سنة ، ورفع له الف درجة اوسع من الدنيا سبعين مرة .

١٤ - وفيه : وقال صلى الله عليه وآله وسلم : من قرأ قل هو الله أحد مرة واحدة زوجه الله بكل حرف سبعائة حوراء ، ومن قرأها مرتين غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وكانما اعتق الف رقبة من ولد اسماعيل ، وكانما رابط في سبيل الله الف عام ، وكانما حج البيت سبعائة مرة ، وان مات من يومه وليته مات شهيداً ، ومن قرأها ثلاث مرات فكانما قرأ جميع الكتب المنزلة على انبيائه ، وكتب له صيام الدهر وقيامه .

١٥ - وفيه : وقال صلى الله عليه وآله وسلم : ينادي مناد يوم القيامة يا قارئ قل هو الله أحد هلم الى الجنة بغير حساب ؛

١٦ - وفيه : وقال صلى الله عليه وآله وسلم : من قرأها اثنا عشرة مرة اعطاه الله في كل جنه من الثمان قصراً كل قصر من المشرق الى المغرب ؛

١٧ - وفيه : وقال صلى الله عليه وآله وسلم : من قرأها اعطاه الله بعدد آياته نوراً في الآخرة تضيء له الجنة ، وان من قرأها مائة مرة

رأى منزله في الجنة قبل ان يخرج من الدنيا ، وكتب له عمل خمسين نبياً ،  
وكتب له براءة من النار .

١٨ - وفيه : وقال صلى الله عليه وآله وسلم : انها اربع آيات  
من قرأها مع تفكير يأتي له من الله اربع بشارات ، عند الموت ، وفي  
القبر ، وعند البعث ، وعلى الصراط ، حتى يدخل الجنة خالداً مخلداً ،  
وان من قرأ قل هو الله احد مرة واحدة تقبلت صلواته .

١٩ - وفيه : وقال صلى الله عليه وآله : من قرأها مرة اعاده الله  
من الشيطان ، وبريء من النفاق ، وحرم على النار ، وكأنما قرأ القرآن  
اربعين مرة .

٢٠ - وفيه : وقال صلى الله عليه وآله وسلم : لكل شيء نور ونور  
القرآن قل هو الله احد .

وروى ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم رأى رجلاً يقرأها فقال :  
هذا عبد قد عرف ربه .

وقال صلى الله عليه وآله وسلم : هي المانعة تمنع من عذاب القبر  
ونفحات النار .

٢١ - وفيه : وعن محمد بن المنكدر ، قال : قال رسول الله صلى  
الله عليه وآله : لقي ملك ملكاً في الهواء احدهما ينزل من السماء والآخر  
يصعد من الارض ، فقال الذي نزل من السماء : صعدت اليوم بعمل  
ماصعدت به قط . قال : وما هو ؟ قال : قرأ رجل مائة مرة قل هو الله  
احد ، قال : وما فعل الله به ؟ قال : غفر الله له .

٢٢ - الكافي ٢/٦٢١ : ابو علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار  
عن صفوان بن يحيى ، عن يعقوب بن شعيب ، عن أبي عبد الله عليه السلام



قال : كان ابي يقول : قل هو الله احد ثلث القرآن ، وقل يا ايها الكافرون  
ربع القرآن .

٢٣ - وفيه : علي بن ابراهيم ، عن ابيه عن النوفلي ، عن السكوني ،  
عن ابي عبد الله عليه السلام : ان النبي صلى الله عليه وآله صلى على سعد بن  
معاذ فقال : لقد وافى من الملائكة سبعون الفاً وفيهم جبرئيل يصلون عليه  
فقلت له : يا جبرئيل بما يستحق صلاتكم عليه ؟ فقال : بقراءته قل هو الله  
احد قائماً وقاعداً وراكباً وماشياً وذاهباً وجائياً .

٢٤ - نفحات الرحمن : عن معاني الأخبار ، وامالي الصدوق ، العطار  
عن ابيه ، عن ابن عيسى ، عن نوح بن شعيب ، عن الدهقان ، عن عروة  
ابن ابي شعيب ، عن شعيب ، عن ابي بصير قال عن الصادق عليه السلام  
عن آبائه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً لأصحابه : ايكم  
يصوم الدهر ؟ فقال سلمان رحمة الله عليه : انا يارسول الله . فقال رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم : فأيكم يحيي الليل ؟ قال سلمان : انا يارسول الله  
قال : فأيكم يختم القرآن في كل يوم ؟ فقال : انا يارسول الله ، فغضب بعض  
اصحابه قال : يارسول الله ان سلمان رجل من الفرس يريد ان يفخر علينا  
معاشر قريش ، قلت ايكم يصوم الدهر فقال انا ، وهو اكثر ايامه يأكل  
وقلت ايكم يحيي الليل فقال انا ، وهو اكثر ليله نائم ، وقالت ايكم يختم  
القرآن في كل يوم فقال انا وهو اكثر نهاره صامت . فقال النبي صلى الله  
عليه وآله وسلم : يافلان اني لك بمثل لقمان الحكيم سله فانه ينبتك . فقال  
الرجل لسلمان : يا ابا عبد الله اليس زعمت انك تصوم الدهر ؟ فقال :  
نعم . فقال : رأيتك في اكثر نهارك تأكل . فقال : ليس حيث تذهب  
اني اصوم الثلاثة في الشهر ، وقال الله عز وجل « من جاء بالحسنة فله  
عشر امثالها » واصل شعبان بشهر رمضان فذلك صوم الدهر : فقال :

أليس زعمت انك تحي الليل ؟ فقال : نعم . فقال : انت اكثر ليلتك نائم .  
 فقال : ليس حيث تذهب ولكن سمعت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 يقول « من بات على طهر فكأنما احيا الليل كله ، فانا ابنت على طهر » .  
 فقال : أليس زعمت انك تحتم القرآن في كل يوم ؟ قال : نعم . قال :  
 فأنت اكثر ايامك صامت . فقال : ليس حيث تذهب ولكني سمعت حبيبي  
 رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام « يا ابا الحسن مثلك  
 في امتي مثل قل هو الله احد ، فمن قرأها مرة قرأ ثلث القرآن ، ومن  
 قرأها مرتين فقد قرأ ثلثي القرآن ، ومن قرأها ثلاثا فقد ختم القرآن ، فمن  
 احبك بلسانه فقد كمل له ثلث الايمان ، ومن احبك بلسانه وقلبه فقد كمل  
 ثلثا الايمان ، ومن احبك بلسانه وقلبه ونصره بيده فقد استكمل الايمان ،  
 والذي بعثني بالحق يا علي لو احبك اهل الأرض كمحبة اهل السماء لك لما  
 عذب احد بالنار » وانا اقرأ قل هو الله احد في كل يوم ثلاث مرات .  
 فقام وكأنه قد القم حجراً .

٢٥ - بحار الانوار ٨٤/١٩ : عن توحيد الصدوق وعيون اخبار  
 الرضا عليه السلام : الدقاق ، عن الاسدي ، عن البرمكي ، عن الحسين  
 ابن الحسن ، عن بكر بن زياد ، عن عبد العزيز بن المهدي قال : سألت  
 الرضا عليه السلام عن التوحيد فقال : كل من قرأ قل هو الله احد وآمن  
 بها فقد عرف التوحيد . قلت : كيف نقرأها ؟ قال : كما يقرأ الناس ،  
 وزاد فيه « كذلك الله ربي » .

٢٦ - وفيه : عن معاني الأخبار : الأسدي ، عن محمد بن الحسن  
 ابن هارون ، عن عبد الله بن معاذ ، عن ابيه ، عن شعبة ، عن علي بن مدرك  
 عن ابراهيم بن النخعي ، عن الربيع بن خثيم ، عن عبد الله بن مسعود ،  
 قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ايعجز احدكم ان يقرأ كل

ليلة ثلث القرآن ؟ قالوا : ومن يطبق ذلك . قال : قل هو الله احد  
ثلث القرآن .

وقد مضى فيه عن ابي النجری عن الصادق عليه السلام ان امير المؤمنين  
عليه السلام قرأ قل هو الله احد ، فلما فرغ قال « يا هو يامن لا اله الا هو اغفر لي  
وانصرني على القوم الكافرين » وكان علي عليه السلام يقول ذلك يوم صفين  
وهو يطارد .

٢٧ - وفيه : عن التوحيد والامالي : المكتب ، عن الأسدي ، عن  
النخعي ، عن النوفلي ، عن علي بن سالم ، عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله  
عليه السلام قال : من قرأ قل هو الله احد مرة واحدة فكأنما قرأ ثلث  
القرآن وثلث التوراة وثلث الانجيل وثلث الزبور .

٢٨ - وفيه : عن التوحيد والامالي : احمد بن الحسين ، عن محمد  
ابن سليمان ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن عبد الله الرقاش ، عن جعفر  
ابن سليمان ، عن يزيد بن الرشيد ، عن مطرف بن عبد الله ، عن عمران بن  
حصين ان النبي صلى الله عليه وآله بعث سرية واستعمل عليها علياً عليه  
السلام ، فلما رجعوا سألم فقالوا كل خير غير انه قرأنا في كل الصلاة  
بقل هو الله احد . فقال : يا علي لم فعلت هذا ؟ فقال : لحبي لقل هو  
الله احد . فقال النبي صلى الله عليه وآله : ما احببتها حتى احبك الله  
عز وجل .

٢٩ - وفيه : المحاسن ، منصور بن العباس ، عن احمد بن عبد الرحيم  
عمن حدثه ، عن عمرو بن ابي المقدم ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال :  
قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من قرأ سورة قل هو الله احد مرة  
فكأنما قرأ ثلث القرآن ، ومن قرأها مرتين فكأنما قرأ ثلثي القرآن ، ومن  
قرأها ثلاث مرات فكأنما قرأ القرآن .

٣٠ - وفيه : الخرائج ، قال ابن هاشم قلت في نفسي اشتهى ان اعلم مايقول ابو محمد عليه السلام في القرآن اهو مخلوق او غير مخلوق ؟ فأقبل على فقال : اما بلغك ماروي عن ابي عبد الله عليه السلام لما نزلت قل هو الله احد خلق لها اربعة آلاف جناح ، فما كانت تمر بملاً من الملائكة الا خشعوا لها ، وقال : هذه نسبة الرب تبارك وتعالى .

٣١ - تفسير البرهان : عن علي بن محمد ، عن سهل بن زياد ، عن احمد بن عبدوس ، عن محمد بن اذينة ، عن ابي علي بن راشد ، قال قلت لأبي الحسن عليه السلام : جعلت فداك كتب الى محمد بن الفرج يعلمني أن أفضل ما يقرأ في الفرائض بانا انزلناه وقل هو الله أحد ، وان صدري ليضيق بقراءتها في الفجر : فقال : لايضيق صدرك بهما فان الفضل والله فيهما .

٣٢ - وفيه : عن ابي داود ، عن علي بن مهزيار باسناده ، عن صفوان الجمال ، قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : صلاة الأوابين كلها بقل هو الله احد .

٣٣ - وفيه : عن أبي جعفر ، قال حدثني ابي ، عن آبائه ان امير المؤمنين عليه السلام علم اصحابه في مجلس واحد اربعائة باب مما يصلح للمسلم في دينه ودنياه ، وذكر ذلك وقال في ذلك : من قرأ « قل هو الله احد » من قبل ان تطلع الشمس ومثلها آية الكرسي منع ماله مما يخاف ومن قرأ « قل هو الله احد » وانا انزلناه قبل أن تطلع الشمس لم يصبه في ذلك اليوم ذنب وان جهد ابليس ، واذا أراد احدكم حاجة فليبكر في طلبها يوم الخميس ، فان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : اللهم بارك لأمتي في بكورها يوم الخميس ، وليقرأ اذا خرج من بيته الآيات من آخر آل عمران وآية الكرسي وانا انزلناه وام الكتاب فان فيها قضاء

الحوائج للدنيا والآخرة ، اذا وسوس الشيطان الى احدكم فليتهوذ بالله وليقل  
« آمنت بالله وبرسوله مخلصاً له الدين » ، اذا كسى الله مؤمناً ثوباً جديداً  
فليتوضأ وليصل ركعتين يقرأ فيها ام الكتاب وآية الكرسي وقل هو الله  
أحد وانا انزلناه في ليلة القدر وليحمد الله الذي ستر عورته وزينه في  
الناس ، وليكثر من قول « لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم » فانه  
لا يعصي الله فيه ، وله بكل سلك فيه ملك يقدر له ويستغفر له ويترحم  
عليه ، واذا دخل احدكم منزله فليسلم على أهله يقول « السلام عليكم » فان  
لم يكن له اهل فليقل « السلام علينا من ربنا » وليقرأ قل هو الله أحد  
حين يدخل منزله فانه ينفي الفقر :

٣٤ - وفيه : الشيخ في التهذيب باسناده ، عن الحسين بن سعيد ،  
قال علي بن النعمان ، وقال الحرث سمعته وهو يقول : « قل هو الله أحد »  
ثلث القرآن ، وقل يا ايها الكافرون تعدل ربه ، وكان رسول الله يجمع  
قول : قل هو الله أحد في الوتر لكي يجمع القرآن كله :

وروى انه من قرأ في الركعتين الاوليين من صلاة الليل في كل ركعة  
الحمد مرة وقل هو الله أحد ثلاثين مرة انقزل وليس بينه وبين الله عز وجل  
ذنبا الا غفر له :

٣٥ - وفيه : وعنه باسناده ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن  
سعيد ، عن الحلبي ، عن الحرث بن المغيرة ، عن أبي عبد الله عليه السلام  
قال : كان ابي يقول « قل هو الله أحد » تعدل ثلث القرآن ، وكان  
يجب أن يجمعها في الوتر ليكون القرآن كله .

٣٦ - وفيه : وعنه باسناده ، عن الحسين بن سعيد ، عن عثمان بن  
عيسى ، عن ابن مسكان ، عن سليمان بن خالد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال :  
الوتر ثلاث ركعات يفصل بينهن وقد قرأ فيهن جميعاً « بقل هو الله أحد » :

٣٧ - وفيه : محمد بن العباس ، عن سعيد بن عجب الالباري ،

عن سويد بن سعيد ، عن علي بن مسهر ، عن حكيم بن جبير ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام : إنما مثلك مثل « قل هو الله احد » ، فان من قرأها مرة فكأنما قرأ ثلث القرآن ، ومن قرأها مرتين فكأنما قرأ ثلثي القرآن ، ومن قرأها ثلاث مرات فكمن قرأ القرآن كله ، وكذلك انت من أحبك بقلبه كان له ثلث ثواب العباد ، ومن احبك بقلبه ولسانه كان له ثلثا ثواب العباد ، ومن احبك بقلبه ولسانه ويده كان له ثواب أجمع العباد .

٣٨ - وفيه : وعنه ، عن علي بن عبد الله ، عن ابراهيم بن محمد

عن الحكم بن سليمان ، عن محمد بن كثير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا علي إن فيك مثلاً من قل هو الله أحد ، من قرأها مرة فقد قرأ ثلث القرآن ، ومن قرأها مرتين فقد قرأ ثلثي القرآن ، ومن قرأها ثلاثاً فقد قرأ القرآن ، يا علي من احبك بقلبه كان له اجر ثلث الأمة ، ومن احبك بقلبه واعانك بلسانه كان له اجر ثلثي هذه الأمة ، ومن احبك بقلبه واعانك بلسانه ونصرك بسيفه كان له مثل اجر هذه الأمة .

٣٩ - وفيه : ومن خواص القرآن ، الرضا في صحيفته قال : قال

رسول الله صلى الله عليه وآله : من مر على المقابر وقرأ « قل هو الله » احد عشر مرة ثم وهب أجره للاموات اعطي من الأجر بعدد الاموات :

٤٠ - وفيه : وعنه في صحيفته ، عن علي قال : كان رسول الله

صلى الله عليه وآله اذا صلى بنا صلاة المغرب قرأ في الاولى الحمد « وقل يا ايها الكافرون » وفي الاخرى الحمد « وقل هو الله احد » ثم قال : قرأت لكم ثلث القرآن وربعه .

٢١٥ - سورتا المعوذتين واثارهما في النشأة الاولى

١ - البحار : ( طب الائمة ) ، محمد بن جعفر البرسي ، عن محمد ابن يحيى الأرمني ، عن محمد بن سنان ، عن المفضل ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال امير المؤمنين عليه السلام : ان جبرئيل عليه السلام اتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال : يا محمد : قال : لبيك يا جبرئيل : قال : ان فلان اليهودي سحرك وجعل السحر في بئر بني فلان فابعث اليه - يعني الى البئر - اوثق الناس عندك واعظهم في عينك وهو عديل نفسك حتى يأتيك السحر : قال : فبعث النبي صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب وقال : انطلق الى بئر ازوان فان فيها سحراً سحرني به لبيد بن اعصم اليهودي فأنتني به : قال علي عليه السلام : فانطلقت في حاجة رسول الله صلى الله عليه وآله فهبطت فاذا ماء البئر قد صار كأنه ماء الحناس ، فطلبت منه من السحر مستعجلاً حتى انتهيت الى اسفل القلب فلم اظفر به : قال الذين معي : ما فيه شيء فاصعد : فقلت : لا والله ما كذبت وما كذبت وما نفسى به مثل انفسكم يعني رسول الله صلى الله عليه وآله ، ثم طلبت طلباً بلطف فاستخرجت حقاً فأنتيت النبي صلى الله عليه وآله ، فقال : افتحه ، ففتحته فاذا في الحق قطعة كرب النخل في جوفه وتر عليها احدى وعشرين عقدة ، وكان جبرئيل عليه السلام انزل يومئذ المعوذتين على النبي ، فقال النبي صلى الله عليه وآله : يا علي اقرأها على الوتر فجعل امير المؤمنين عليه السلام كلما قرأ آية انحلت عقدة حتى فرغ منها وكشف الله عز وجل عن نبيه ما سحر به وعافاه :

٢ - وفيه : ويروى ان جبرئيل وميكائيل اتيا الى النبي صلى الله عليه وآله ، فجلس احدهما عن يمينه والآخر عن شماله ، فقال جبرئيل

عليه السلام لميكائيل عليه السلام : ما وجع الرجل ؟ فقال ميكائيل : هو مطبوب . فقال جبرئيل عليه السلام : ومن طبه ؟ قال : لبيد بن اعصم اليهودي - ثم ذكر الحديث الى آخره .

٣ - وفيه : ( طب الائمة ) ابراهيم البيطار ، قال حدثنا محمد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن ( ويقال له يونس المصلي لكثرة صلاته ) عن ابن مسكان ، عن زرارة قال : قال ابو جعفر الباقر عليه السلام : ان السحرة لم يسلطوا على شيء إلا على العين :

٤ - وفيه : وعن ابي عبد الله الصادق عليه السلام انه سئل عن المعوذتين اهما من القرآن ؟ فقال الصادق : نعم هما من القرآن . فقال الرجل : انهما ليستا من القرآن في قراءة ابن مسعود ولا في مصحفه . فقال ابو عبد الله عليه السلام : اخطأ ابن مسعود أو قال كذب ابن مسعود هما من القرآن . قال الرجل : فاقراً بهما يا بن رسول الله في المكتوبة ؟ قال : نعم ، وهل تدري ما معني المعوذتين وفي اي شيء نزلتا ، ان رسول الله صلى الله عليه وآله سحره لبيد ابن اعصم اليهودي : فقال ابو بصير لأبي عبد الله عليه السلام : وما كاد وما عسى ان يبلغ من سحره ؟ قال أبو عبد الله الصادق عليه السلام : بل كان النبي صلى الله عليه وآله انه يرى يجامع وليس يجامع وكان يريد الباب ولا يبصره حتى يلمسه بيده والسحر حق وما يسلط السحر الا على العين والفرج ، فأتاه جبرئيل فأخبره بذلك فدعا علياً عليه السلام وبعثه ليستخرج ذلك من بئر ازوان - وذكر الحديث بطوله الى آخره :

٥ - وفيه : تفسير فرات بن ابراهيم ، محمد بن عبد الله بن عمر الخراز ، عن ابراهيم بن محمد بن ميمون ، عن عيسى بن محمد ، عن جده ، عن امير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال : سحر لبيد ابن اعصم اليهودي وام عبد الله اليهودية برسول الله صلى الله عليه وآله



في عقد من عن احمر واخضر واصفر ، فعقدوه له في احدى عشرة عقدة  
ثم جعلوه في جف من طلع ( قال يعني قشور الكف ) ثم ادخلوه في بئر  
بدران بالمدينة في مراقي البئر تحت عرقه ( يعني الحجر الخارج ) فأقام النبي  
صلى الله عليه وآله ثلاثا لا يأكل ولا يشرب ولا يسمع ولا يبصر ولا  
يأتي النساء ، فنزل عليه جبرئيل عليه السلام ونزل معه المعوذتين ، فقال  
له : يا محمد ما شأنك ؟ قال : ما ادرى أما بالحال الذي ترى : قال :  
فان ام عبد الله ولييد بن اعصم سحراك فأخبره بالسحر وحيث هو ، ثم  
قرأ جبرئيل « بسم الله الرحمن الرحيم \* قل اعوذ برب الفلق » فقال  
رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك فأنحلت عقدة ، ثم لم يزل يقرأ  
رسول الله صلى الله عليه وآله وينحل عقدة حتى قرأ عليه احد عشر آية  
وانحلت احد عشر عقدة ، وجلس النبي صلى الله عليه وآله ودخل  
امير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فأخبره بما اخبره به جبرئيل  
عليه السلام وقال : انطلق فأنتي بالسحر ، فخرج أمير المؤمنين عليه السلام  
فجاء به ، فأمر به النبي صلى الله عليه وآله فنقض ثم نفل ، وارسل الى  
لييد بن اعصم وام عبد الله اليهودية فقال : مادعاكم الى ما صنعتم ؟ ثم دعا  
رسول الله صلى الله عليه وآله على لييد وقال : لا اخرجك الله من الدنيا  
سالمًا . قال وكان موسراً كثير المال ، فر به غلام يسقى في اذنه قرط  
قيمة دينار فجاء به فخرم به اذن الصبي فأخذ وقطعت يده فما وفتها .  
٦ - وفيه : عن ابي حابس الجهني ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال  
يا أبا حابس الا اخبرك بأفضل مانعوذ به المتعوذون ؟ قال : بلى يا رسول الله  
قال : قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس هما المتعوذتان .  
٧ - وفيه : وعن ابي سعيد الخدري قال : كان رسول الله صلى  
الله عليه وآله يتعوذ من اعين الجن ، ومن اعين الانس ، فلما نزلت

سورة المعوذتين اخذ بهما وترك ماسوى ذلك :

٨ - وفيه : وعن عقبه بن عامر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ماسال سائل ولا استعاذ مستعيز بمثلها - يعنى المعوذتين .

٩ - وفيه : عن ثابت بن قيس ، اشتكى فأتاه رسول الله صلى الله عليه وآله وهو مريض ، فرقاه بالمعوذتين ونفث عليه وقال : اللهم رب الناس اكشف الباس عن ثابت بن قيس بن شماس : ثم اخذ تراباً من واديهم وذلك بعين مطحان فألقاه في ماء فسقاه .

١٠ - نفحات الرحمن ص ٤٣ : وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان سبب المعوذتين انه وعك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فنزل عليه جبرئيل عليه السلام بهاتين السورتين فعوذ بهما :

١١ - وفيه : وعن الرضا عليه السلام انه رأى مصروعاً ، فدعى له بقدح فيه ماء ، ثم قرأ عليه الحمد والمعوذتين ، ونفث في القدح ، ثم امر بصب الماء على وجهه ورأسه فأفاق ، وقال : لا يعود اليك أبداً :

١٢ - مستدرك الوسائل : السيد علي بن طاوس في فلاح السائل ،

عن أبي محمد هارون بن موسى ، عن محمد بن همام ، قال حدثنا الحسين بن هارون بن حدود المدائني ، قال حدثنا ابراهيم بن مهزيار ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل بن صالح ، عن الوليد بن صبيح قال : قال لي شهاب ابن عبد ربه : اقرأ ابا عبد الله عليه السلام مني السلام واخبره اني بصيبي فزرع في منامي ، فقلت له ذلك ، فقال : قل له اذا آوى الى فراشه فليقرأ المعوذتين وآية الكرسي ، وآية الكرسي افضل :

## ٢١٦ - سورتا المعوذتين وآثارهما في النشأة الاخرى

- ١ - ثواب الأعمال : ابي « ره » قال حديثي احمد بن ادريس ، عن محمد بن احمد ، عن محمد بن حسان ، عن اسماعيل بن مهران ، عن الحسن ، عن الحسين بن ابي الغلاء ابي عبيدة الخذاء ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : من اوتر بالمعوذتين وقل هو الله احد قيل له يا عبد الله ابشر فقد قبل الله وتبرك .
- ٢ - مجمع البيان : في حديث ابي : ومن قرأ قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ، فكأنما قرأ جميع الكتب التي انزلها الله على الأنبياء .
- ٣ - وفيه : عن عقبه بن عامر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : انزلت علي آيات لم ينزل مثلهن : المعوذتان .
- ٤ - وفيه : وعنه ، عن النبي صلى الله عليه وآله قال : يا عقبه الا أعلمك سورتين هما افضل القرآن ، او من افضل القرآن ؟ قلت : بلى يا رسول الله ، فعلمني المعوذتين ، ثم قرأ بهما في صلاة الغداة وقال لي : اقرأهما كلما قمت ونمت .

## ٢١٧ - سورة الفلق وآثارها في النشأة الاخرى

- ١ - خواص القرآن : قال الصادق عليه السلام : من قرأها في كل ليلة من ليالي رمضان في كل صلاة نافذة او فريضة كان كمن صام او صلى في مكة ، وكن حج واعتمر باذن الله تعالى .

٢١٨ - سورة الناس وآثارها في النشأة الاولى

١ - تفسير البرهان ، ومن خواص القرآن ، روى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال : من قرأ هذه السورة على ألم سكن باذن الله تعالى ، وهي شفاء لمن قرأها .

٢ - وفيه : وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : من قرأها عند النوم كان في حرز الله تعالى حتى يصبح ، وهي عوذة من كل ألم ووجع وآفة ، وهي شفاء لمن قرأها .

٣ - وفيه : وقال الصادق عليه السلام : من قرأها في منزله كل ليلة امن من الجن والوسواس ، ومن كتبها وعلقها على الأطفال الصغار حفظوا من الجن باذن الله تعالى .

## الفصل العاشر

### ١ - سورة القلاقل واثارها في النشأة الاولى

١ - الكافي ٢ / ٦٢٣ : عنه ، عن احمد بن بكير بن صالح ، عن سليمان الجعفري ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : سمعته يقول : مامن احد في حد الصبي يتعهد في كل ليلة قراءة قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس كل واحدة ثلاث مرات ، وقل هو الله احد مائة مرة ، فان لم يقدر فخمسين مرة ، الا صرف الله عز وجل عنه كل لمم ، او عرض من اعراض الصبيان والعطاش ، وفساد المعدة ، ويدور الدم ابدأ ما تعوهد بهذا حتى يبلغه الشيب ، فان تعهد بنفسه بذلك او تعوهد كان محفوظاً الى يوم يقبض الله عز وجل نفسه :

٢ - مستدرک الوسائل : في لب اللباب ، وروى من قرأ قل يا ايها الكافرون فله شفاء من الكفر ورحمة بالثبات على الايمان ، ومن قرأ سورة الفلق فله شفاء من السحر ورحمة بالثبات على العافية ، ومن قرأ سورة الناس فله شفاء من كيد الشيطان ورحمة بالثبات على الإلهام :

٣ - مجمع البيان : ابو خديجة ، عن ابى عبد الله عليه السلام قال : قال جاء جبرائيل الى النبي صلى الله عليه وآله وهو شاك ، فرقاه بالمعوذتين وقل هو الله احد ، وقال « بسم الله ارقيك ، والله يشفيك من كل داء يؤذيك » خذها فلتهنك ،

٤ - البحار ١٩/٨٧ : عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان اذا آوى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ فيهما قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ، ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بها على رأسه ووجهه وما اقبل من جسده ، يفعل ذلك ثلاث مرات .

٥ - وفيه : وعن عبد الله بن انيس الأسلمي : ان رسول الله صلى الله عليه وآله رسول حبيب . ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : له اقرأ قل هو الله احد ، والمعوذتين حين تصبح ، وحين تمسي ، ثلاثاً كفاك من كل شيء .

٦ - وفيه : وعن عبد الله الاسلمي : ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وضع يده على رأس غدوة ثم قال : قل ، فلم ادر ما اقول ثم قال : قل هو الله احد . ثم قال لي : قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق حتى فرغت منها . ثم قال لي : قل اعوذ برب الناس حتى فرغت منها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : هكذا فعوذ وما تعوذ المتعوذون بمثلهن قط .

٧ - وفيه ص ٨٨ : وعن علي عليه السلام قال : بينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات ليلة يصلي فوضع يده على الأرض فلدغته عقرب ، فتناولها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بنعله فقتلها ، فلما انصرف قال : لعن الله العقرب ما تدع مصلياً ولا غيره او نبياً وغيره ، ثم دعا بملح وماء فجعله في اناء : ثم جعل يصبه على اصبعه حيث لدغته ويمسحها ، ويعوذها بالمعوذتين .

وفي لفظ : فجعل يمسح عليها ، ويقرأ قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس .

٨ - نفحات الرحمن : عن جبير بن مطعم ، قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أحب يا جبير اذا خرجت سفراً أن تكون مثل اصحابك هيئة واكثرهم زاداً ؟ فقلت : نعم بأبي انت واممي . قال : فاقرأ هذه السور الخمس : قل يا ايها الكافرون ، واذا جاء نصر الله والفتح ، وقل هو الله احد ، وقل اعوذ برب الفلق ، وقل اعوذ برب الناس ، وافتح كل سورة « بسم الله الرحمن الرحيم » واختم قراءتك « بسم الله الرحمن الرحيم » قال جبير بن مطعم : وكنت غنياً كثير المال ، فكنت اخرج في سفر ، فأكون من ايسرهم هيئة واقلهم زاداً ، فما زلت منذ علمنيهن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقرأت بهن اكون من احسنهم هيئة واكثرهم زاداً حتى ارجع من سفرى .

٩ - مستدرک الوسائل : السيد الجليل بهاء الدين علي بن عبد الكريم ابن عبد الحميد الحسيني النجفي ، في كتاب ( الأنوار المضيئة ) : حديث القلاقل روى الجد السعيد عبد الحميد - يرفعه - الى الرئيس ابى الحسن الكاتب البصرى وكان من الاشداء الابداء ، قال : سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة ، اسنت البر سنين عديدة ، وبغثت السماء درها ، وخص الحياء اكناف البصرة ، وتسامع العرب بذلك فوردتها من الاقطار البعيدة والبلاد الشاسعة ، على اختلاف لغاتهم وتباين فطرتهم ، فخرجت مع جماعة من الكتاب ووجوه التجار نتصفح احوالهم ولغاتهم ، وناتمس فائدة ربما وجدناها عند احدهم فارتفع لنا بيت عال ، فقصدناه فوجدنا في كسره شيخاً جالساً قد سقط حاجباه على عينيه كبراً ، وحواله جماعة من عبيده واصحابه ، فسلمنا عليه ، فرد التحية ، واحسن التلقية . فقال له رجل منا : هذا السيد - وأشار إلي - هو الناظر في معاملة الدرب ، وهو من الفصحاء واولاد العرب ، وكذلك الجماعة مامنهم الامن ينتسب الى قبيلة وليختص بسداد وفصاحة ، وقد خرج

وخرجنا معه حين وردتم ، نلتمس الفائدة المستطرفة من احدكم ، وحين  
شاهدناك رجونا ما نبغيه عندك لعلو سنك .

فقال الشيخ : والله يا بني اخي حياكم الله ، ان الدنيا شغلنا عما ترتجونه  
منى ، فان اردتم الفائدة فاطلبوها عند ابي وهابته و اشار الى خباء كبير  
بأزائه .

فقلنا : النظر الى مثل والد هذا الشيخ اهم فائدة تتعجل ، فقصدنا  
ذلك البيت فوجدنا في كسره شيخاً منضجماً ، وحوله من الخدم والاماء  
اوفى مما شاهدناه اولاً ، ورأينا عليه من آثار السن ما يجوز له ان يكون  
والد ذلك الشيخ ، فدنونا منه وسلمنا عليه ، فأحسن الرد واكمر الجواب  
فقلنا له مثل ما قلنا لابنه وما كان من جوابه وانه دلنا عليك فخرجنا اليك  
فقال : يا بني اخي حياكم الله ان الذي شغل ابني عما التمستموه هو الذي  
شغلني عما هذه سبيله ، ولكن الفائدة تجردونها عند والدي وها هو بيته ،  
واشار الى بيت منيف بنحو منه ، فقلنا : فيما بيننا حسبتنا من الفوائد مشاهدة  
والد هذا الشيخ الفاني ، فان كانت منه فائدة بعد ذلك فهي ربح لم تحتسب  
وقصدنا ذلك الخباء فوجدنا حوله عدداً كبيراً من الاماء والعبيد ، فحين  
رأونا تسرعوا الينا ، وبدأوا بالسلام علينا ، وقالوا : ماتبعون حياكم الله ؟  
فقلنا : نبغي السلام على سيدكم وطلب الفائدة من عنده ببركتكم . فقالوا  
الفوائد كلها عند سيدنا ، ودخل منهم مستأذن ثم خرج الأذن لنا ، فدخلنا  
فاذا سرير في صدر البيت وعليه نخاد من جانبيه ووسادة في اوله وعلى  
الوسادة رأس شيخ قد بلى وطار شعره ، والازار على الخاد التي من جانبي  
السريير لتستره ، ولا يثقل منها عليه ، فجهرنا بالسلام ، فأحسن الرد ،  
وقال قائلنا مثل ما قال لولد ولده ، واعلمناه انه ارشدنا الى ابنه فخرجنا  
بما احتج به وان اباه ارشدنا اليك ، وبشرنا بالفائدة منك .



ففتح الشيخ عينين قد غارتا من ام رأسه ، وقال للخدم : اجلسوني فلم تزل ايديهم تمهاداه بلطف - الى ان جلس - وستر بالأزار التي طرحت على المخاد ، ثم قال لنا : يا بني اخي لأحدنكم بخبر تحفظونه عني وتفيدون منه ما يكون فيه ثواب لي : كان والدي لا يعيش له ولد ، ويجب أن يكون له عاقبة ، فولدت له على كبر ، ففرح بي وابتهج بمولدي ، ثم قضى ولي سبع سنين ، فكفلني عمي بعده ، وكان مثله في الحذى علي فدخل بي يوماً على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال له : يا رسول الله هذا ابن اخي ، وقد مضى ابوه لسبيله ، وانني كفيل بتربيته ، وانني انفس به على الموت ، فعلمني عوذة اعوذ بها لئسلم بهركتها . فقال (ص) : اين انت عن ذات القلاقل . فقال : يا رسول الله وما ذات القلاقل ؟ قال : ان تعوذ فتقرأ عليه سورة الجحد « قل يا ايها الكافرون \* لا أعبد ما تعبدون » الى آخرها ، وسورة الاخلاص : « قل هو الله احد \* الله الصمد » الى آخرها ، وسورة الفلق : « قل اعوذ برب الفلق \* من شر ما خلق » الى آخرها ، وسورة الناس : « قل أعوذ برب الناس \* ملك الناس » الى آخرها ، وانا الى اليوم اتعوذ بها كل غداة ، فما اصبت بولد ولا اصيب لي مال ولا مرضت ولا افتقرت ، وقد انتهى بي السن الى ماترون ، فحافظوا عليها واستكثروا من التعوذ بها . فسمعنا ذلك منه وانصرفنا من عنده .

١٠ - وفيه ٣٠٢/١ : وعن احمد بن عبد الرحمن بن جميلة ، عن الحسين بن خالد ، قال : كتبت الى ابي الحسن عليه السلام اشكو اليه علة مافي بطني واسأله الدعاء ، فكتب : بسم الله الرحمن الرحيم ، تكتب ام القرآن والمعوذتين وقل هو الله احد ، ثم تكتب اسفل من ذلك « اعوذ بوجه الله العظيم وعزته التي لا يمتنع منها شيء من شر هذا الوجع وشر ما فيه وما احذر » تكتب ذلك في لوح او كتف ثم تغسله بماء السماء ثم تشربه

على الريق وعند منامك وتكتب اسفل من ذلك « اجعله شفاء من كل داء »  
١١ - وفيه ٣٠٢/٢ : وعن هارون بن شعيب ، قال حدثنا داود

ابن عبد الله ، عن ابراهيم بن ابي يحيى ، عن محمد بن اسماعيل بن زينب  
عن جابر ، عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال : شكنا اليه رجل الحام  
والابردة وريح القولنج ، فقال : أما القولنج فاكذب له أم القرآن والمعوذتين  
وقل هو الله احد ، واكتب اسفل من ذلك « أعوذ بوجه الله العظيم وبقوته  
التي لا ترام وقدرته التي لا تمتنع منها شيء من شر هذا الوجد وشر ما فيه  
وشر ما احذر منه » تكتب هذا في كتف اولوح او جام بمسك وزعفران  
ثم تغسله بماء السماء وتشربه على الريق او عند منامك :

١٢ - وفيه : الشيخ ابراهيم الكفعمي في الجنة عن النبي صلى الله  
عليه وآله : ان من قرأ التوحيد والمعوذتين ثلاثاً عند نومه كان كمن قرأ  
القرآن ، واهه بكل آية من القرآن ثواب نبي من الانبياء ، وخرج من  
ذنوبه كيوم ولدته أمه ، وان مات في يومه أو ليلته مات شهيداً .

## ٢ - ادعية بعد تلاوة القرآن وختمه

١ - البحار ٥٣/١٩ : عن اقبال الاعمال ، باسنادنا الى يونس بن  
عبد الرحمن ، عن علي بن ميمون الصائغ ابي الاكراد عن ابي عبد الله عليه  
السلام انه كان يقول عند الفراغ من قراءة بعض القرآن العظيم : اللهم  
انى قرأت ما قضيت لي من كتابك الذي انزلته على نبيك محمد صاواتك  
عليه ورحمتك ، فلك الحمد ربنا ولك الشكر والمنة على ما قدرت ووفقت ،  
اللهم اجعلني ممن يحل حلالك ويحرم حرامك ويتجنب معاصيك ويؤمن  
بمحكمه ومنتشابهه وناسخه ومنسوخه واجعله لي شفاء ورحمة وحرزاً وذخراً

اللهم اجعله لي انساناً في قبري وانساً في حشري وانساً في نشري ، واجعله لي بركة بكل آية قرأتها وارفع لي بكل حرف درجة في اعلا عليين آمين يارب العالمين ، اللهم صل على محمد نبيك وصفيك ونجيبك ودليلك والداعي الى سبيلك وعلى امير المؤمنين وليك وخليفتك من رسولك وعلى اوصيائها المستحفظين دينك المستودعين حقمك وعليهم اجمعين السلام ورحمة الله وبركاته :

٢ - الصحيفة السجادية : وكان من دعائه عليه السلام عند ختم القرآن : اللهم انك اعنتني على ختم كتابك الذي انزلته نوراً وجعلته مهيمناً على كل كتاب انزلته وفضلته على كل حديث قصصته ، وفرقناً فرقت به بين حلالك وحرامك ، وقرآناً اعربت به عن شرائع احكامك ، وكتاباً فصلته لعبادك تفصيلاً ، ووحياً انزلته على نبيك محمد صلواتك عليه وآله تنزيلاً وجعلته نوراً نهتدي من ظلم الضلالة والجهالة باتباعه ، وشفاء لمن انصت بفهم التصديق الى استماعه ، وميزان قسط لا يحيف عن الحق لسانه ، ونور هدى لا يطفأ عن الشاهدين برهانه ، وعلم نجاة لا يضل من ام قصد سنته ، ولا تنال ايدي الملكات من تعلق بعروة عصمته :

اللهم فاذا أفدتنا المعونة على تلاوته وسهلت جواس السنننا بحسن عبارته فاجعلنا ممن يرعاه حق رعايته ، ويدين لك باعتماده التسليم لمحكم آياته ، ويفزع الى الاقرار بمتشابهه وموضحات بيناته .

اللهم انك انزلته على نبيك محمد صلى الله عليه وآله مجملاً ، وأطمته علم عجائبه مكمل ، وورثتنا علمه مفسراً ، وفضلتنا على من جهل علمه ، وقويتنا عليه لترفعنا فوق من لم يطق حمله :

اللهم فكما جعلت قلوبنا له حملة ، وعرفتنا برحمتك شرفه وفضله فصل على محمد الخطيب به وعلى آله الخزان له ، واجعلنا ممن يعترف

بأنه من عندك حتى لا يعارضنا الشك في تصديقه ولا يخلعنا الزيف عن  
قصد طريقه .

اللهم صل على محمد وآله ، واجعلنا ممن يعتصم بحبسه ، ويأوى  
من المتشابهات الى حرز معقله ، ويسكن في ظل جناحه ، ويهتدى بضوء  
صباحه ، ويقتدي بتبليج اسفاره ، ويستصبح بمصباحه ، ولا يلتمس الهدى  
من غيره .

اللهم وكما نصبت به محمداً علماً للدلالة عليك ، وانهجت بآله سبل  
الرضا اليك ، فصل على محمد وآله واجعل القرآن وسيلة لنا الى اشرف  
منازل الكرامة ، وسلاماً نخرج فيه الى محل السلامة ، وسبباً نجزي به النجاة  
من عرصة القيامة ، وذريعة نقدم بها على نعيم دار المقامة .

اللهم صل على محمد وآله واحفظ بالقرآن عنا ثقل الأوزار ، وهب  
لنا حسن شمائل الأبرار ، واقف بنا آثار الذين قاموا لك به آناء الليل  
واطراف النهار ، حتى تطهرنا من كل دنس بتطهيره ، وتقفوا بنا آثار  
الذين استضاؤا بنوره ولم يلههم الأمل عن العمل فيقطعهم بخدع غروره  
اللهم صل على محمد وآله واجعل القرآن لنا في ظلم الليالي مونساً ،  
ومن نزغات الشيطان وخطرات الوسوس حارساً ، ولأقدامنا عن نقلها الى  
المعاصي حابساً ، ولألسنتنا عن الخوض في الباطل من غير ما آفة مخرساً ،  
ولجوارحنا عن افتراق الآثام زاجراً ، ولما طوت الغفلة عنا من تصفح الاعتبار  
ناشراً ، حتى توصل الى قلوبنا فهم عجائبه ، وزواجر امثاله التي ضعفت  
الجمال الرواسي على صلابتها على احتماله .

اللهم صل على محمد وآله وأدم بالقرآن صلاح ظاهرنا ، واحجب  
به خطرات الوسوس عن صحة ضمائرنا ، واغسل به درن قلوبنا وعلائق  
اوزارنا ، واجمع به منتشر اوزارنا ، وأرو به من موقف العرض عليك

ظماً هو اجرنا ، واكسنا به حلل الأمان يوم الفزع الاكبر في نشورنا :  
اللهم صل على محمد وآله واجبر بالقرآن خلتنا من عدم الاملاق ، وسق  
الينا به رغد العيشن وخصب سعة الارزاق ، وجنبا به الضرائب المدمومة  
ومداني الاخلاق ، واعصمنا به من هوة الكفر ودواعي النفاق حتى يكون  
لنا في القيامة الى رضوانك وجنانك قائداً ، ولنا في الدنيا عن سخطك  
وتعدى حدودك ذاتداً ، ولما عندك بتحليل حلاله وتحريم حرامه شاهداً .  
اللهم صل على محمد وآله وهون بالقرآن عند الموت على انفسنا كرب  
السياق وجهد الأنين وترادف الحشارج اذا بلغت النفوس التراقي وقيل من  
راق ونجلي ملك الموت يقبضها من حجب الغيوب ورمهاها عن قوس المنيا  
بأسهم وحشة الفراق ، وداف لها من ذعاف الموت كأساً مسمومة المداق ،  
ودنا منا الى الآخرة رحيل وانطلاق ، وصارت الاعمال قلائد في الاعناق  
وكانت القبور مأوى الى ميقات يوم التلاق .

اللهم صل على محمد وآله وبارك لنا في حلول دار البلى ، وطول  
المقامة بين اطباق الثرى ، واجعل القبور بعد فراق الدنيا خير منازلنا ،  
وافسح لنا برحمتك في ضيق ملاحدنا ، ولا تفضحننا في حاضري القيامة  
بموهات آثامنا ، وارحم بالقرآن في موقف العرض عليك ذل مقامنا ،  
وثبت به عند اضطراب جسر جهنم يوم الحجاز عليها زلل اقدامنا ، ونجنا فيه  
من كل كرب يوم القيامة وشدائد احوال يوم الطامة ، وبيض وجوهنا  
يوم تسود وجوه الظلمة في يوم الحسرة والندامة ، واجعل لنا في صدور  
المؤمنين وداً ولا تجعل الحياة علينا نكدأ .

اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما بلغ رسالتك وصدع بأمرك  
ونصح لعبادك . اللهم اجعل نبينا صلواتك عليه وعلى آله يوم القيامة اقرب النبيين  
منك مجلساً ، وامكنهم منك شفاعاً ، واجلهم عندك قدراً واوجههم عندك جاهاً .

اللهم صل على محمد وآل محمد وشرف بنيانه ، وعظم برهانه ،  
وثقل ميزانه ، وتقبل شفاعته ، وقرب وسيلته ، وبيض وجهه ، وأتم نوره  
وارفع درجته ، وأحينا على سنته ، وتوفنا على ملته ، وخذ بنا منهاجه ،  
واسلك بنا سبيله ، واجعلنا من اهل طاعته ، واحشرنا في زمرة ، واوردنا  
حوضه ، واسقنا بكأسه .

وصل اللهم على محمد وآله صلاة تبلغه بها افضل ما يأمل من خيرك  
وفضلك وكرامتك انك ذو رحمة واسعة وفضل كريم .

اللهم اجزه بما بلغ من رسالاتك ، وادى من آياتك ، ونصح لعبادك  
وجاهد في سبيلك ، افضل ماجزيت احداً من ملائكتك المقربين وانبيائك  
المرسلين المصطفين ، والسلام عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين ورحمة الله  
وبركاته .

٣ - نفحات الرحمن ٣٩/١ : عن امير المؤمنين (ع) قال : قال  
حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله : امرني ان ادعو عند ختم القرآن :  
اللهم انى اسألك اخبات الخبيثين ، واخلاص الموقنين ، ومرافقة الأبرار ،  
واستحقاق حقائق الايمان ، والغنيمة من كل بر ، والسلامة من كل اثم ،  
ووجوب رحمتك ، وعزائم مغفرتك ، والفوز بالجنة ، والنجاة من النار .  
٤ - وفيه : عن امير المؤمنين عليه السلام انه كان اذا ختم القرآن  
قال : اللهم اشرح بالقرآن صدرى ، واستعمل بالقرآن بدني ، ونور  
بالقرآن بصري ، واطلق بالقرآن لساني ، واعني عليه ما ابقيتني فانه لا حول  
ولا قوة الا بك .

## فهرس الموضوعات

- ٥ كلمة الامام اغا بزرك الطهراني  
٧ مقدمة المؤلف

### الفصل الاول ٩ - ٦١

- ١٠ آيات في عظمة القرآن والحث على التفكير فيه  
٢٣ حديث الثقلين من طرق الخاصة  
٣٧ حديث الثقلين من طرق العامة  
٤٢ احاديث في فضل القرآن الكريم  
٥١ خطب الامام علي (ع) في فضل القرآن وعظمته  
٦٠ كلمات الزهراء عليها السلام في القرآن

### الفصل الثاني ٦٢ - ٨٠

- ٦٢ ان الأئمة عندهم علم التنزيل والتفسير والتأويل

### الفصل الثالث ٨١ - ١٠٣

- ٨١ اعجاز القرآن الكريم  
٨١ معنى الاعجاز  
٨٢ لا بد للنبي من اقامة المعجز  
٨٤ خير المعجزات ماشابه ارقى فنون العصر  
٨٦ القرآن معجزة إلهية

٨٧	القرآن معجزة خالدة
٨٩	أ - القرآن والمعارف
٩٣	ب - القرآن والاستقامة في البيان
٩٥	ج - القرآن في نظامه وتشريعته
٩٦	د - القرآن والاتقان في المعاني
٩٧	هـ - القرآن والإخبار بالغيب
٩٩	و - القرآن والأسرار الخلقية

#### الفصل الرابع ١٠٤ - ١٢٦

١٠٤	وجوب اكرام القرآن وتحريم اهانه
١٠٧	فضل تعلم القرآن
١١٤	فضل حفظ القرآن عن ظهر القلب
١١٦	فضل حملة القرآن
١٢٠	عقاب من تعدى حدود القرآن من حملته

#### الفصل الخامس ١٢٧ - ١٤٥

١٢٧	فضل تلاوة القرآن
١٣٤	آداب تلاوة القرآن
١٣٦	لزوم التفكير والتدبر في معاني القرآن ومقاصده
١٤١	استحباب ترتيل القرآن وكراهة للعجلة فيه
١٤٢	افضلية التلاوة في المصحف على التلاوة عن ظهر القلب
١٤٤	استحباب النظر في المصحف حتى بدون التلاوة
١٤٤	استحباب اقتناء القرآن في المنزل



### الفصل السادس ١٤٦ - ١٥٧

- ١٤٦ استحباب قراءة القرآن في المنزل  
١٤٨ استحباب تلاوة القرآن بالصوت الحسن  
١٥١ استحباب التلاوة بالصوت الخزين  
١٥٣ استحباب تلاوة خمسين آية فأكثر في كل يوم  
١٥٣ استحباب تلاوة شيء من القرآن كل ليلة  
١٥٦ الامر بالاسماع والانصات لقراءة القرآن

### الفصل السابع ١٥٨ - ١٩٥

- ١٥٨ عدم جواز ترك القرآن تركاً يؤدي الى النسيان  
١٦١ في كم يقرأ القرآن ويحتم  
١٦٣ آثار القرآن في النشأة الأولى  
١٦٥ اخذ العوذة والرقية من القرآن  
١٧١ آثار بعض الآيات في النشأة الأولى  
١٨٢ آثار آية الكرسي في النشأة الأولى  
١٨٧ آثار آية الكرسي في النشأة الأخرى  
١٩٠ ما ينبغي ان يقال بعد قراءة بعض الآيات والسور  
١٩٣ صلاة وادعية لحفظ القرآن

### الفصل الثامن ١٩٦ - ٢٠٨

- ١٩٦ النوادر  
٢٠٣ ادعية للشروع بتلاوة القرآن  
٢٠٦ استحباب الاستعاذة من الشيطان قبل التلاوة

الفصل التاسع ٢٠٩ - ٣٧٤

- ٢٠٩ آثار البسملة في النشأة الاولى والأخرى  
٢١٩ آثار فاتحة الكتاب في النشأة الأولى والأخرى  
٢٣٠ آثار سورة البقرة في النشأة الأولى والأخرى  
٢٣٢ آثار سورة آل عمران في النشأة الأولى والأخرى  
٢٣٣ آثار سورة النساء في النشأة الأخرى  
٢٣٣ آثار سورة المائدة في النشأة الاولى والأخرى  
٢٣٤ آثار سورة الأنعام في النشأة الأولى والأخرى  
٢٣٧ آثار سورة الأعراف في النشأة الأولى والأخرى  
٢٣٨ آثار سورة الأنفال في النشأة الأولى والأخرى  
٢٣٩ آثار سورة براءة في النشأة الأولى  
٢٤٠ آثار سورة يونس في النشأة الأولى والأخرى  
٢٤٠ آثار سورة هود في النشأة الأولى والأخرى  
٢٤١ آثار سورة يوسف في النشأة الأولى والأخرى  
٢٤٣ آثار سورة الرعد في النشأة الأولى والأخرى  
٢٤٣ آثار سورة ابراهيم في النشأة الأولى  
٢٤٤ آثار سورة الحجر في النشأة الاولى والأخرى  
٢٤٥ آثار سورة النحل في النشأة الأولى  
٢٤٥ آثار سورة الاسراء في النشأة الأولى والأخرى  
٢٤٦ آثار سورة الكهف في النشأة الأولى والأخرى  
٢٤٨ آثار سورة مريم في النشأة الأولى والأخرى  
٢٤٩ آثار سورة طه في النشأة الأولى والأخرى

- ٢٥٠ آثار سورة الأنبياء في النشأة الأولى والآخرى
- ٢٥٠ آثار سورة الحج في النشأة الأولى والآخرى
- ٢٥١ آثار سورة المؤمنون في النشأة الأولى والآخرى
- ٢٥٢ آثار سورة النور في النشأة الأولى والآخرى
- ٢٥٣ آثار سورة الفرقان في النشأة الآخرى
- ٢٥٤ آثار سورة الشعراء في النشأة الأولى والآخرى
- ٢٥٥ آثار سورة النمل في النشأة الأولى والآخرى
- ٢٥٦ آثار سورة القصص في النشأة الأولى
- ٢٥٦ آثار سورة العنكبوت في النشأة الأولى
- ٢٥٧ آثار سورة الروم في النشأة الأولى
- ٢٥٧ آثار سورة العنكبوت والروم في النشأة الآخرى
- ٢٥٨ آثار سورة الروم في النشأة الآخرى
- ٢٥٨ آثار سورة لقمان في النشأة الأولى والآخرى
- ٢٥٩ آثار سورة السجدة في النشأة الأولى والآخرى
- ٢٦٠ آثار سورة الأحزاب في النشأة الأولى والآخرى
- ٢٦١ آثار سورة سبأ في النشأة الأولى والآخرى
- ٢٦١ آثار سورة فاطر في النشأة الأولى والآخرى
- ٢٦٢ آثار سورة يس في النشأتين
- ٢٦٥ آثار سورة يس في النشأة الأولى
- ٢٦٧ آثار سورة الصافات في النشأة الأولى والآخرى
- ٢٦٩ آثار سورة ص في النشأة الأولى والآخرى
- ٢٧٠ آثار سورة الزمر في النشأتين
- ٢٧١ آثار سور الحواميم في النشأة الأولى والآخرى

- ٢٧٢ آثار سورة المؤمن في النشأة الاولى والاخرى  
 ٢٧٣ آثار سورة حم السجدة في النشأة الأولى والاخرى  
 ٢٧٤ آثار سورة حمعسق في النشأة الاولى والاخرى  
 ٢٧٥ آثار سورة الزخرف في النشأة الاولى والاخرى  
 ٢٧٦ آثار سورة الدخان في النشأة الاولى والاخرى  
 ٢٧٨ آثار سورة الجاثية في النشأة الاولى والاخرى  
 ٢٧٩ آثار سورة الاحقاف في النشأة الاولى والاخرى  
 ٢٨٠ آثار سورة محمد في النشأة الاولى والاخرى  
 ٢٨١ آثار سورة الفتح في النشأة الاولى والاخرى  
 ٢٨٣ آثار سورة الحجرات في النشأة الاولى والاخرى  
 ٢٨٤ آثار سورة ق في النشأة الاولى  
 ٢٨٤ آثار سورة الذاريات في النشأة الاولى والاخرى  
 ٢٨٥ آثار سورة الطور في النشأة الاولى والاخرى  
 ٢٨٦ آثار سورة النجم في النشأة الاولى والاخرى  
 ٢٨٧ آثار سورة القمر في النشأة الاولى والاخرى  
 ٢٨٨ آثار سورة الرحمن في النشأة الاولى والاخرى  
 ٢٩٠ آثار سورة الواقعة في النشأة الاولى والاخرى  
 ٢٩١ آثار سورة الحديد في النشأة الاولى  
 ٢٩٢ آثار سورتي الحديد والمجادلة في النشأتين  
 ٢٩٣ آثار سورة المجادلة في النشأة الاولى والاخرى  
 ٢٩٣ آثار سورة الحشر في النشأة الاولى والأخرى  
 ٢٩٥ آثار سورة الممتحنة في النشأة الاولى والاخرى  
 ٢٩٦ آثار سورة الصف في النشأة الاولى والاخرى

- ٢٩٦ آثار سورة الجمعة في النشأة الاولى
- ٢٩٧ آثار سورتي الجمعة والمنافقون في النشأة الاخرى
- ٢٩٨ آثار سورة المنافقون في النشأة الاولى
- ٢٩٨ آثار سورة التغابن في النشأة الاولى والاخرى
- ٢٩٩ آثار سور المسبحات في النشاطين
- ٣٠٠ آثار سورتي الطلاق والتحريم في النشأة الاخرى
- ٣٠٠ آثار سورة التحريم في النشأة الاولى
- ٣٠١ آثار سورة الملك في النشأة الاولى والاخرى
- ٣٠٤ آثار سورة القلم في النشأة الاولى
- ٣٠٥ آثار سورة الحاقة في النشأة الاولى والاخرى
- ٣٠٦ آثار سورة سأل سائل في النشأة الاولى والاخرى
- ٣٠٧ آثار سورة نوح في النشأة الاولى والاخرى
- ٣٠٨ آثار سورة الجن في النشأة الأولى والاخرى
- ٣٠٩ آثار سورة المزمل في النشأة الأولى
- ٣٠٩ آثار سورة المدثر في النشأة الاولى والاخرى
- ٣١٠ آثار سورة القيامة في النشأة الأولى والاخرى
- ٣١١ آثار سورة الانسان في النشأة الاولى والاخرى
- ٣١٢ آثار سورة المرسلات في النشأة الاولى والاخرى
- ٣١٣ آثار سورة النبأ في النشأة الاولى والاخرى
- ٣١٤ آثار سورة النازعات في النشأة الاولى والاخرى
- ٣١٥ آثار سورة عبس في النشأة الاولى والاخرى
- ٣١٦ آثار سورة التكويد في النشأة الاولى والاخرى
- ٣١٦ آثار سورة الانفطار في النشأة الاولى والاخرى

- ٣١٨ آثار سورة المطففين في النشأة الاولى والاخرى  
 ٣١٨ آثار سورة الانشقاق في النشأة الاولى والاخرى  
 ٣١٩ آثار سورة البروج في النشأة الاولى والاخرى  
 ٣٢٠ آثار سورة الطارق في النشأة الاولى والاخرى  
 ٣٢١ آثار سورة الأعلى في النشأة الاولى والاخرى  
 ٣٢٢ آثار سورة الغاشية في النشأة الأولى والاخرى  
 ٣٢٣ آثار سورة الفجر في النشأة الاولى والاخرى  
 ٣٢٤ آثار سورة البلد في النشأة الاولى والاخرى  
 ٣٢٥ آثار سورة الشمس في النشأة الاولى  
 ٣٢٦ آثار سورة الشمس والليل والضحى وألم نشرح في النشأة الاخرى  
 ٣٢٦ آثار سورة الليل في النشأة الاولى  
 ٣٢٧ آثار سورة الضحى في النشأة الأولى والاخرى  
 ٣٢٨ آثار سورة الانشراح في النشأة الاولى والاخرى  
 ٣٢٩ آثار سورة التين في النشأة الاولى والاخرى  
 ٣٣٠ آثار سورة العلق في النشأة الاولى والاخرى  
 ٣٣١ آثار سورة القدر في النشأة الاولى والاخرى  
 ٣٣٦ آثار سورة لم يكن في النشأة الاولى والاخرى  
 ٣٣٨ آثار سورة الزلزلة في النشأة الاولى والاخرى  
 ٣٤٠ آثار سورة العاديات في النشأة الاولى والاخرى  
 ٣٤١ آثار سورة القارعة في النشأة الاولى والاخرى  
 ٣٤٢ آثار سورة التكاثر في النشأة الاولى والاخرى  
 ٣٤٤ آثار سورة العصر في النشأة الاولى والاخرى  
 ٢٤٥ آثار سورة الهمة في النشأة الأولى

- ٣٤٥ آثار سورة الفيل في النشأتين  
 ٣٤٦ آثار سورة القريش في النشأتين  
 ٣٤٧ آثار سورة الدين في النشأتين  
 ٣٤٨ آثار سورة الكوثر في النشأتين  
 ٣٤٩ آثار سورة الجحد في النشأتين  
 ٣٥٢ آثار سورة النصر في النشأتين  
 ٣٥٣ آثار سورة تبت في النشأتين  
 ٣٥٣ آثار سورة التوحيد في النشأتين  
 ٣٦٩ آثار سورتي المعوذتين في النشأتين  
 ٣٧٣ آثار سورة الفلق في النشأة الاخرى  
 ٣٧٤ آثار سورة الناس في النشأة الأولى

الفصل العاشر ٣٧٥ - ٣٨٤

- ٣٧٥ سور القلافل وآثارها في النشأة الأولى  
 ٣٨٠ أدعية بعد تلاوة القرآن وختمه

## مصادر الكتاب

- ١ القرآن الكريم
- ٢ نهج البلاغه
- ٣ ثواب الأعمال لابن بابويه القمي
- ٤ أصول الكافي - لمحمد بن يعقوب الكليني طبع طهران سنة ١٣٧٥ هـ
- ٥ تفسير العياشي لمحمد بن مسعود العياشي طبع قم سنة ١٣٧١ هـ
- ٦ تفسير الامام العسكري (ع) طبع طهران سنة ١٣١٥ هـ
- ٧ تفسير البرهان - للسيد هاشم البحراني طبع طهران سنة ١٣٧٥ هـ
- ٨ تفسير نفحات الرحمن - للشيخ محمد النهاوندي طبع طهران سنة ١٣٥٧ هـ
- ٩ خواص القرآن للمسوب للامام الصادق (عليه السلام) مخطوطة المكتبة الظاهرية بدمشق
- ١٠ احتجاج الطبرسي طبع ايران
- ١١ مصباح الكفعمي مخطوطة مكتبة آية الله الحكيم العامة في النجف الأشرف
- ١٢ بصائر الدرجات - لمحمد بن حسن الصفار طبع ايران سنة ١٣٨٥ هـ
- ١٣ بحار الأنوار - للشيخ المجلسي ج ١٩ طبع كمباني سنة ١٣٠٧ هـ
- ١٤ وسائل الشيعة للشيخ الحر العاملي طبع ايران سنة ١٣٧٧ هـ
- ١٥ مستدرک الوسائل - للشيخ المحدث النوري طبع ايران سنة ١٣١٨ هـ
- ١٦ الامام الصادق والمذاهب الأربعة للشيخ أسد حيدر ج ٥ طبع للنجف الأشرف الطبعة الأولى
- ١٧ البيان في تفسير القرآن للامام الخوئي طبع النجف سنة ١٣٨٥ هـ
- ١٨ للصحيفة السجادية طبع طهران سنة ١٣٧٨ هـ

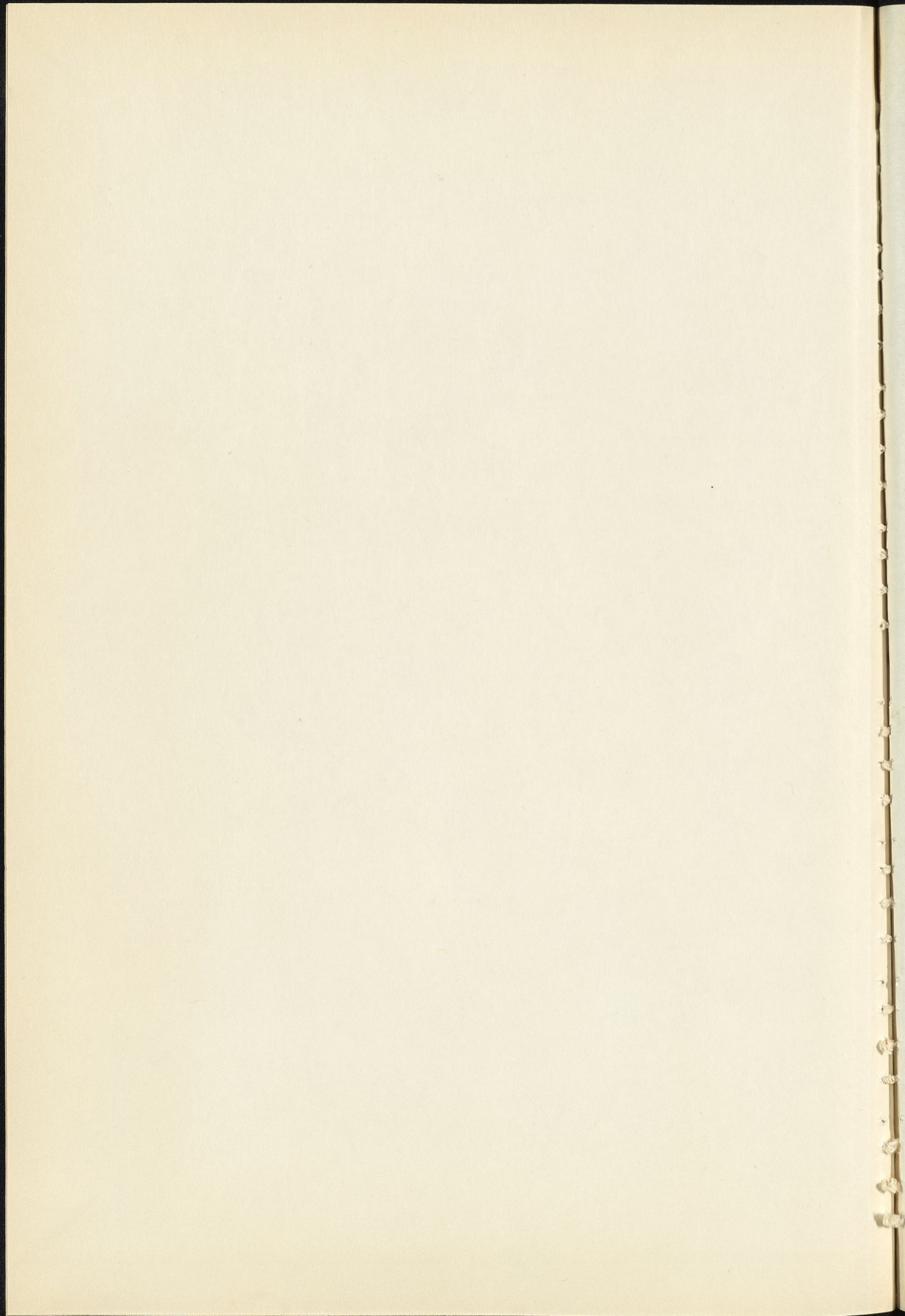


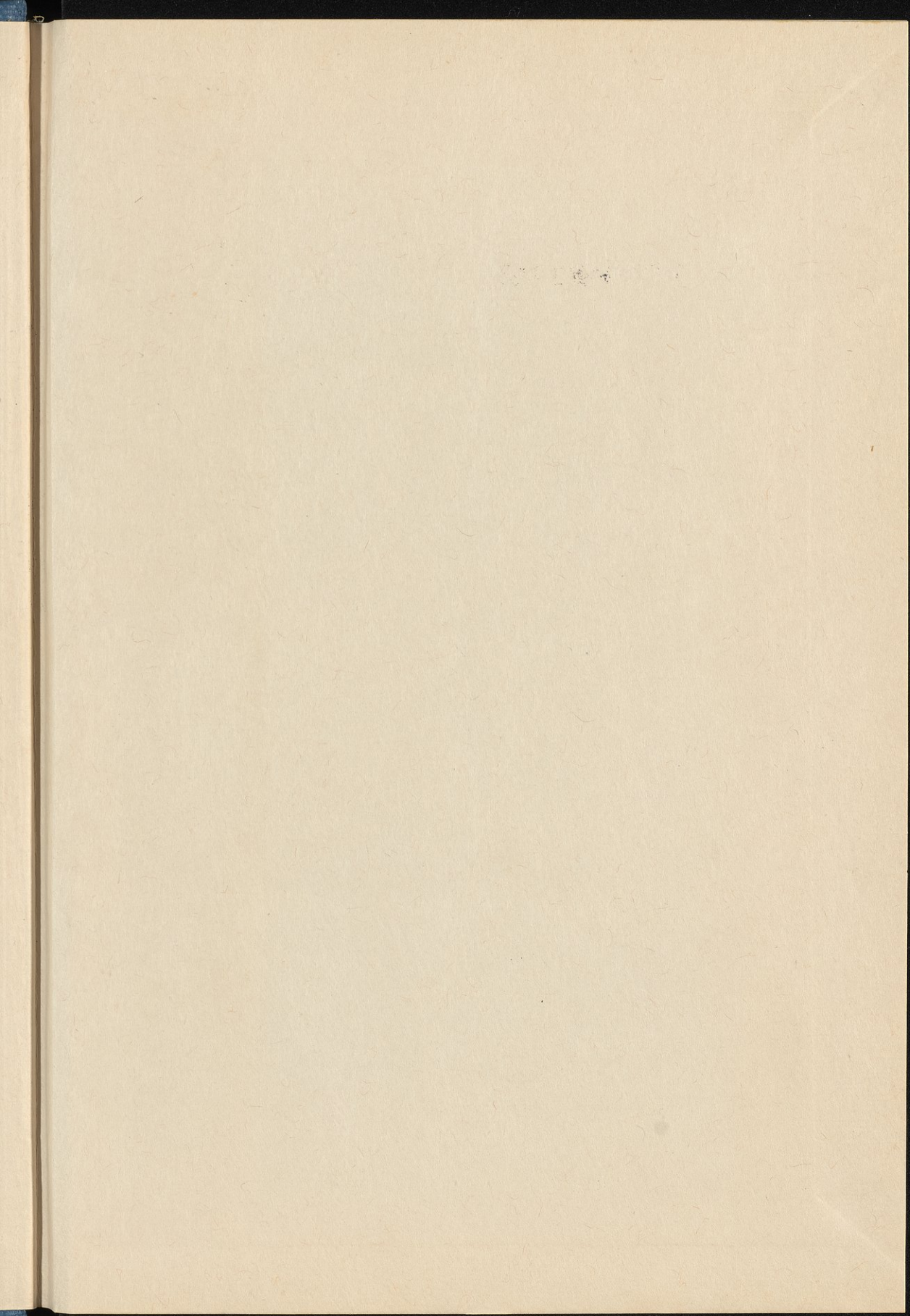
## جدول الخطأ والصواب

ص	سن	الخطأ	الصواب	ص	سن	الخطأ	الصواب
٣	٤	منهم	ومنهم	١٨٧	١	يوحنا	برحنا
٣٦	١٧	فيها	فبها	٢٩٠	٣	فقال ما تشتكي	فقال له
٤٧	١٤	لآتين	لأثيين			ما تشتكي	فقال ذنوبي
٤٨	١	ونرجمت	ورجمت	٣٢٦	٧	ان انطلقوا	انطلقوا
٥١	٤	مضموم	مضمون	٣٣٠	٦	شيهداً	شهيدياً
٥١	١٧	ميثاق	ميثاقه	٣٣٥	١٥	من	في
٥٦	١٤	ذمتكم	دمنكم	٣٥٨	١٨	صافي	ما في
٥٦	١٩	تسد	تشد	٣٦٠	١	عض قائله	غض عن
٥٩	١	ميزانه	نيرانه			قاتله	
٦٠	٤	درت	درست	٣٧٠	١٦	بجامع	بجامع
١٦٢	١	أربعة	اربعة عشر	٣٧٥	١	سورة	سور
١٧٠	٨	في كل	في كل يوم	٣٧٦	١١	غذوة	عدوه
١٧٥	٤	حتى	حين	٣٧٩	٦	في الخذي	في الخذر
١٨٢	٣	لا لقد	« لقد	٣٨٣	٣	وجنبنا	وجنبنا

1870

1871  
1872  
1873  
1874  
1875  
1876  
1877  
1878  
1879  
1880  
1881  
1882  
1883  
1884  
1885  
1886  
1887  
1888  
1889  
1890  
1891  
1892  
1893  
1894  
1895  
1896  
1897  
1898  
1899  
1900





DATE DUE

DATE DUE

1 WK MAR 27 1984

02789434

ENTRY

INSERT

BOOK CARD

PLEASE DO NOT REMOVE.  
A TWO DOLLAR FINE WILL  
BE CHARGED FOR THE LOSS  
OR MISPLACEMENT OF THIS CARD.

01 02 03 04 05 06 07 08 09 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19 80  
PRINTED IN U.S.A.

02789434

BP 130.7

.Z3

1970



COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE



CU55318100

**BP130.7 .Z3**

al-Quran :